

إِفَاءُ الْقُصُودِ فِي مَجْمُوعِ سُعُودِ

مجموع شعري يشتمل على مدح ورثاء آل محمد عليه السلام
في المواليد والوفيات مرتب حسب شهور السنة



مجمعة
أخيليل بحاج الملا سعود الشملادي
طابرة وأخرجه وقتله
علي الشملادي

الجزء الأول
شهر المحرم وصفه

إِيفَاءُ الْقُصُودِ
فِي
مَجْمُوعِ سَعُودِ

إِفَاءُ الْقُصُودِ فِي مَجْمُوعِ سُعُودِ

مجموع شعري يشتمل على مدح ورثاء آل محمد عليه السلام
في المواليذ والوفيات مرتب حسب شهور السنة

جمعة
الخطيب الحاج الملا سعود الشملادي

طابقة وأخرجه وقدم له
علي الشملادي

شهر المحرم وصفر

الجزء الأول

انتشارات اهل الذكر

للطباعة والنشر

ايفاء القصور في مجموع سَعُود الجزء الاول

تأليف: الخطيب الحاج الملا سعود الشملاوى

الطبعة: الاولى ١٤٢٧ هـ. ق

المطبعة: ستاره

ليتوگرافى: تيزهوش

عدد النسخ: ١٥٠٠ نسخه

قطع: وزيرى

عنوان الناشر: قم خ سميہ کوچہ ٨ - پلاک ٢٩ تلفن ٧٧٣٩٥٠٢

شابک: ٩٦٤ - ٢٧٣٣ - ٠٨ - ٠

حقوق الطبع محفوظه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأُدُّهَا الدَّوَاهِرُ زُرَّوَالْحَسِينِ
تَدْوِبُ لَهَا قَاسِيَاتُ الْقُلُوبِ
غَدَاتُ بَسْمِ رَضْرِ فِي الْفَوَازِ
فَحَزَقُ قَتْلِ عَرْشِ الْحَلِيلِ
يَدُ الْعَذَابِ عَلَى الظَّالِمِينَ
أَلَا قَتَلَ الْيَوْمَ فَرَّخَ الرَّسُولِ
تَنْزِيلُ إِذْ ذَاكَ عَرْشُ الْحَلِيلِ
فَظَلَّ يَخْلُجُ سَهْمَ الْمُنْفَرِينَ
وَمَنْ خَلَّاهُ حَرَّاهُ عَنْوَةً
فَحُضِبَ شَيْبَتُهُ بِأَلْدَمَا
يَقُولُ سَاءَ لِقَاكَ يَا ضَا لِقَرِ
إِلَى الْحَسْرِ فَجَعَلَتْهُ بِأَمْتِهِ
وَتَفْدُو الدَّمُوعَ لَهَا حَارِيَةً
رَمَى اللَّهُ فِي هَيْهَبِ رَامِيَةٍ
وَشَمْسِ النَّهَارِ غَدَاتُ دُجَيْنَةٍ
وَبِالْمُصَصِرَاتِ نَهْرُ نَاعِيَةٍ
بِخُفْتِكَ عَصِيَّةُ بَاغِيَةٍ
وَأَمْلَاكَ أَعُولَتِ نَاكِدَةٍ
لِسْتَوْفِهِ مِنْ حُسْنِ وَاهِنَةٍ
ضَالَّتْ دُمَاهُ عَلَى التَّارِيَةِ
وَصَعِدَ طَرَفَا إِلَى بَارِيَةٍ
غَدَا شَيْبَتِي بِالْأَمَاتَانِيَةِ

نموذج من خط صاحب المجموع

(صورة صاحب المجموع)



هذه صورتي وهذا خيالي ينطوي في الثرى وتبقى فعالي
هاكها عبرة لكل سميع كل حي مصيره للزوال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ
الْمُرْسَلِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
عَلَى خَيْرِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ
وَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

الإهداء

إلى سفن النجاة... التي من ركبها نجي...
إلى باب حطة... الذي من دخله كان آمناً...
إلى باب الله الذي منه يؤتى...
محمد النبي الأمين وآله الغر الميامين...
(صلوات الله عليهم أجمعين)
نقدم هذا المجهود عنواناً للمودة والولاء
ومظهراً للحزن والعزاء...
راجين منهم القبول

شَهِيدَ الْعَلَامَا أَنْتَ مَيِّتٌ وَإِنَّمَا	يَمُوتُ الَّذِي يَبْلَى وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ ^(١)
وَمَا دَمُكَ الْمُسْفُوكُ إِلَّا قِيَامَةٌ	لَهَا كُلُّ عَامٍ يَوْمَ عَاشُورِهِ حَشَرٌ
وَمَا دَمُكَ الْمُسْفُوكُ إِلَّا رِسَالَةٌ	مُغْلَدَةٌ لَمْ يَخْلُ مِنْ ذِكْرِهَا عَصَرٌ
وَمَا دَمُكَ الْمُسْفُوكُ إِلَّا تَحَرُّراً	لِدُنْيَا طُفَّتْ فِيهَا الْخُدَيْعَةُ وَالْمَكْرُ
وَهَدَمَ لِبْنِيَّانَ عَلَى الظُّلْمِ قَائِماً	بِنَاهِ الْهَوَى وَالْكِيدِ وَالْحَقْدِ وَالْفُجْرِ
كُذِبَ الْمَوْتُ فَالْحَسَنُ مَخْلُودٌ	كَلِمَا أَخْلَقَ الزَّمَانُ تَجَدُّدٌ
كُذِبَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ حُسَيْناً	مَاتَ فِي زَعْمِهِمْ وَعَاشَ يَزِيدٌ
لَمْ يَمُتْ مِنْ لَهُ بِكُلِّ مَكَانٍ	مَنْبِرُ قَائِمٍ وَقَصْرُ مَشِيدٍ
مَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَقْتُلُوا مَعْنَوِيَّاتٍ	حُسَيْنٍ... وَالْحَكْمُ بِالْوُجْدَانِ ^(٢)
كُلُّ عَامٍ ذِكْرَاهُ غَضاً طَرِيّاً	وَسَيَبْقَى غَضّاً مَدَى الْأَزْمَانِ
لَمْ تَمُتْ يَا حُسَيْنُ بَلْ أَنْتَ حَيٌّ	عَاشَ مِنْ ذِكْرِهِ بِكُلِّ لِسَانٍ
وَتَرَفَعَتْ يَدُكَ الْكَرِيمَةُ عَنْ يَدٍ	لَمْ تَتَّخِذْ غَيْرَ الْجَرِيمَةِ مَارِياً
شَلَّتْ يَدَ تَرْضَى بِبَيْعَةِ ظَالِمٍ	طَاغٍ وَتَخْشَى أَنْ تُثَوِّرَ وَتَغْضِبَا
فَالْمَوْتُ فِي ظِلِّ الْكَرَامَةِ مِنْهَلٍ	عَذِبٍ وَمَيِّتٌ مَنْ يَعِيشُ مَعَذِبَا
قَتَلُوهُ بِزَعْمِهِمْ وَهُوَ الْقَا	تِلْ... مَاتُوا وَقَتَلَهُ أَبْقَاهُ ^(٣)
ذَكَرَهُمْ مَاتَ مَوْتُ خَزْيٍ وَعَارٍ	وَهُوَ فِي النَّاسِ خَالِداً تَلْقَاهُ

١ - وجدنا هذه الأبيات في أول صفحة من المجموع فالحقناها هنا وأضفنا عليها البيتين الأخيرين، ولا يخفى وجه المناسبة في انتقالها.

٢ - للملا عبد العظيم المرهون (شعراء القطيف ج ٢ ص ١٣١).

٣ - لصاحب المجموع (نبضات الولاء ص ١٢٦ / إلقاء القصود في مجموع شعور ج ٢ ص ٢٧٢).

الخطيب ومجموعه

- | | |
|--------------------|----------------|
| ✧ في بلد | ✧ في نشأته |
| ✧ في تعليمه | ✧ في أسرته |
| ✧ في مجتمعه | ✧ في علاقاته |
| ✧ في خطابه | ✧ بين الخطباء |
| ✧ روحية الخطيب | ✧ في مجموعه |
| ✧ عملنا في المجموع | ✧ ختام المشوار |
| ✧ في رثائه | ✧ وقفة أخيرة |

الخطيب ومجموعه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد سيد الأنبياء والمرسلين النبي المسدد والرسول المؤيد وعلى آله الأئمة الهادين المهديين سادة العارفين وأئمة المرشدين... وبعد:

عندما أراد الوالد أن ينشر له أول عمل - على مستوى الطبع - المتمثل في ديوان شعره الفصيح - طلبنا منه أن يزودنا بترجمة له - ولو على نحو الاختصار -، فزودنا بما أحب وجعلناه فقرات رئيسية للترجمة التي صدرنا بها ديوانه (نبضات الولاء) الذي صدر سنة ١٤١٧هـ في بيروت، وحاولنا أن نعطي صورة كاملة عن حياته وأدوارها وسيرته العلمية وممارساته عبر وظيفته الشرعية - الخطابة - وما يلابسها، إلا أننا اقتصرنا فيها كثيراً انطلاقاً من إصراره على أن لا يظهر بأي نوع من الإشادة أو التعريف^(١).

واليوم وبعد أن لقي ربه بعد عمر طويل قضاه في صنوف الحياة وختمت له الرحمة على فراش المرض لعدة سنوات كان فيها الصابر الأواه...

وبعد أن أحببت أن أقدم عملاً من أعماله التي كان يقوم بها من خلال ممارساته لدور الخطابة والشعر... أحببت أن أكتب عنه بشيء من التفصيل مع الالتزام بما أحب، ولهذا سأقتصر على الجوانب التي يعرفها عنه أهل بلده ومن صحبه من غير أهل بلده من خطباء وعلماء.

١ - عندما هب ديوان شعره العامي للطبع لم تلحق به ترجمة عن حياته - وإن كان قد اشتمل على ممارساته الشعرية والحاجات التي كانت تفرض عليه إنشاء الشعر -، وقد أحلنا القارئ على ترجمته في ديوانه (نبضات الولاء).

في بلده:

ولد (الحاج الملا سعود بن عبد العزيز بن أحمد الشملاوي في عام ١٣٣٥هـ تقريباً^(١)، في هذه القرية المعروفة - أخيراً - بأَم الحمام، التي كانت تجمع المجتمع المتنوع من حيث التركيبة الاجتماعية من ناحية والاقتصادية من ناحية أخرى والثقافية من ناحية...
ثالثة...

فكما هو معلوم في تركيبة كل مجتمع - يجمع هذه التنوعات - كان فيه الفلاح والمزارع وكان فيه العامل البناء أو العامل المزارع بالأجر اليومي وكان فيه الحرفي... وغيرها من صنوف العمل في الحياة الريفية إلى جانب الوظائف التي استحدثت - قبل مائة عام - عند توسّع دوائر الدولة المدنية وتوسّع المشاريع الاقتصادية والعمرانية.

كذلك كان هذا المجتمع يعيش التفاوت الطبقي الواضح - وإن كان المستوى العام هو المستوى المتدني في المعيشة -، وقد أفرز هذا تكوّن المجتمع من مالك للأراضي الزراعية ومن عامل على إصلاحها، فكان المالك له الثروة والمستأجر له العناء والعمل المضني، وربما كان في نهاية المطاف لا يستطيع أن يخرج من سنته بقوت عياله كما هو واقع المجتمعات سواء منها المدنية أو الريفية... البدوية أو الحضرية.

وقد سمعنا كثيراً عن هذا التنوع - وإن كان الغالب على طبقات المجتمع القروي الريفي هو العامل - المستأجر - الفلاح أو البناء أو الحرفي سواء بالأجر اليومي أو العامل على إصلاح نخل أو زرع لعدة سنوات، ولا يوجد المالك إلا القليل.

^١ - لم يكن يعرف تاريخ ولادته على نحو الدقة إذ لم يتح لأحد من أسرته تأريخ ولادته في نفس الوقت - كما ذكرنا ذلك في - نبضات الولاء - وإنما كان يسمع أنه ولد في زمن الواقعة المعروفة بـ وقعة العياشي؛ حيث كان يسمع أن الناس في ذلك الوقت كانوا يقولون لأمه في أيام حملها وفي ظرف قريب من الواقعة: مات لها واحد وفي بطنها واحد، وذلك أن أخاه قتل في الواقعة كما قيل له، ولهذا قدر تاريخ ولادته بهذا، والواقع إما أن يكون ولد في سنة الواقعة وقد وقعت قبل ١٣٣٠هـ، وإما أن يكون بعدها فتكون ولادته بعد ١٣٣٠هـ، لكنه يقرّه على هذا الوجه كما ذكرنا ولعله اعتمد على بعض الملابس.

وكان هذا المستوى من المعيشة تتناهب التناقضات وتلازمه التنوعات الطبقيّة القتاتلة، وإذا أضيف له الحاكم والمحكوم ... المتسلط والمظلوم - كما كان يحكي آباؤنا عن هذا الواقع الذي عاشوه - برز هذا التنوع بأسوأ صوره.

... وفي هذا المجتمع من الناحية الثقافية ... العالم والخطيب، وفيه المثقف على المستوى المذهبي أو الاجتماعي... وفيه الشاعر وفيه المعلم والمربي... وهكذا إلى جانبهم المتعلم والأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب أو لا يحسن إلا حياته الأسرية والاقتصادية... الذي شغلته الحياة بالكد والكدح يوماً بيوم وساعة بساعة...

هذا التنوع في المجتمع انعكس على كل فرد من أفراد المجتمع، وربما أضطره إلى أن يعيش عدة تنوعات في حياته الاجتماعية أو الثقافية محاولاً الجمع بينها إذا استطاع أن يكون التركيبة الفردية المكونة من هذه المقومات...

ولهذا تكون في هذا المجتمع تشكّلات ثقافية على مستوى الصورة العامة للمجتمع القطيفي فهو يملك الحضور الفكري، والحضور العقائدي، والحضور الديني - على مستوى المجتمعات الإسلامية... وهذا أمر لا يخفى على أحد...

في نشأته:

وقد نشأ الوالد رحمه الله في خضم هذا الواقع، وعاشه منذ نعومة أظفاره، إذ أطل على الحياة في بيئة كانت أقرب إلى الحياة الصعبة من الحياة المترفة أو المتوسطة، وأبعد عن الحياة العلمية التي كان يعيشها أصحاب البيوت العلمية ولو في القرى...

هذا الواقع انعكس على سلوكه وحياته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والأسرية بكل أشكالها...

فخاض في ميدان الحياة المهنية وهو طفل صغير إلى جانب والده الذي كان بأمس الحاجة إليه - وإن كان دوره محدوداً - إلا أنه كان كل فرد في مستوى عمره - في ذلك الوقت - يشكّل عنصراً في تركيب الأسرة الاقتصادي... وهو في هذه المرحلة المبكرة من العمر جمع بين الحياة المهنية وممارسة شؤون المعاش وحضور الكتايب لحفظ القرآن وتعلم

القراءة والكتابة، إلا انه لم يستمر به ذلك إذ صرفه ما يحتاجه والده من المشاركة والمؤازرة، وزاد هذا الانصراف وفاة والده وهو في سن الثانية عشرة من عمره أو أقل، فكانت الحياة تتطلب منه دوراً أكبر وإن كان تحت رعاية من رعاه من أصحابه كالحاج مهدي حمود آل حمود والحاج محمد علي آل موسى^(١)، فكان توجهه للحياة المهنية وممارسة شؤونها أكثر لما يتطلب منه ذلك.

ولهذا مارس في حياته عدة مهن كان المبدع في أكثرها - كما يشهد له من عايشه - فله دور في (النخلوة)^(٢) يشهد له به الكثير، وقد رأيت بنفسي في أوائل عمري وأواخر نشاطه، حيث أتذكر من المواقف كان في زمن الصرام^(٣) وكان عنده نخل (السبيتي)^(٤)، وكان يصعد النخلة كالبرق ويقطع (العذوق) وأخواني يتلقون المراحل^(٥) ويفرغونها. وتولى في فترة من الزمن (الفلاحة) وقام على عدة مزارع بالأجر السنوي - كما هو معروف في ذلك الزمن - على ثمن الثمرة أو أقل، فكان عنده مزرعة بالقرب من (الحمام)^(٦) وكان عنده (السبيتي) وكان عنده المزرعة الوحيدة التي ملكها^(٧) وهي التي تركها لورثته...

-
- ١ - حيث كان والده - عبد العزيز - متزوجاً أم محمد علي موسى ، وقد تزوج محمد علي موسى أخت الوالد.
 - ٢ - مصطلح كان يطلق على من كان يتقن العمل في النخل بالترويس والتنييت والتحدير والصرام وباتقي شؤونها أو القيام بإصلاح بساتين النخل.
 - ٣ - وهو عبارة عن قطع ثمر النخل بعد أن تصبح ثمرًا وإنزالها بواسطة المراحل والحبل القوي - المتين - الذي يسمى (دلدال)، ثم نشرها على السميم لتجف وبعد ذلك تعبأ في أكياس مصنوعة من الخوص - تسمى بـ - الاخصاف - لتكون قلالاً.
 - ٤ - يقع الآن غربي منطقة القصيري وفيه منازل إبراهيم الحاتك ~~حظو~~ والذي خلفه إلى الغرب، وكان هذا النخل - الذي رأيت عامراً بنخله وأشجاره - يسمى بالسبيتي ويمتد إلى حمام البلدية الذي أقيم على عين السبيتي - قرب الساحة المسماة بـ العوينة -.
 - ٥ - جمع مرحلة وهو ظرف كبير يصنع من الخوص يشبه الزنبيل إلا أن فيه في كل جهة عروة ليحمل بها.
 - ٦ - مزرعة كانت تسمى بالحمام تقع غرب البلد إلى الشمال من مقبرة البلد.

كما أنه اتخذ - في بداية حياته - مهنة الغوص لفترة طويلة - لمدة ١٣ سنة -، وهي من المهن الصعبة والتي تتطلب الجسارة لما فيها من المشاق والمخاطر، وكان يدخل الغوص مع أحد نواخذة (سيهات)، وله من المواقف معه الكثير، منها أنه في يوم من الأيام - وبينما هم في عرض البحر وقد أوقفوا مركب الغوص للصيد والتزود من السمك - اصطادوا سمكة كبيرة فأعجب الوالد عندما شاهد صائدها يرفعها من البحر فرفع صوته بالصلاة على محمد وآله (اللهم صل على محمد وآل محمد) - كما هي العادة عند هذا المجتمع المؤمن في مثل هذه الحالات - فأفلتت السمكة فزجره النواخذة وقال له: لم صليت على النبي وآله أما علمت أن الصلاة على النبي وآله (اللهم صل على محمد وآل محمد) تفك الحيس.

وعمل أيضاً بقطع الحجر من البحر ونقله - كما هو معروف في ذلك الوقت - حيث كان يستعمل لبناء المنازل.

كما عمل موظفاً في شركة (الزيت السعودية الأمريكية - أرامكو) بعد إنشاءها في المنطقة الشرقية حيث استقطبت الكثير من أبناء هذه البلاد، حيث كان يعمل كاتباً، واستمر فيها لسنوات^(١).

وخلال هذه المراحل في حياته المتعبة - التي ربما جمع فيها بين أكثر من مهنة في آن واحد - كان يمارس التدرج في الخطابة فكان بهذا مثلاً عجبياً في جمعه بين صنوف الحياة وفي جده وكفاحه وعنايه في هذه الحياة.

ومع ذلك كله كان كثير السفر للحج وزيارة مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام مع ما يتطلب السفر في ذلك الوقت من عناء ومشقة، فقد حج على النياق - كما ذكر لي ولغيري - مع الحملدار في ذلك الوقت - المسمى حويدر^(٢) - وقطعوا الطريق في ٣٠

١ - اشتروها مشاركة هو والحاج حبيب المنصور والحاج سعيد الشوملي بأربعة آلاف ريال ثم تمت مقاسمتها بينهم اثلاثاً.

٢ - يذكر الملا عبد الحميد المرهون في الجنوة (ص ١٢٩) أن التحاقه بها كان في حلود سنة ١٣٥٥هـ.

٣ - وكان مرسلهم - كما ذكر لي - الشيخ عبد الحي المرهون (رحمه الله).

يوماً، حيث كان الطريق إلى مكة ٣٠ منزلة في كل يوم يقطعون منزلة، كما أنه زار الأئمة عليهم السلام بالزيارات التي كانت تأخذ الوقت الطويل حيث كان يستغرق -٥- شهور كما قيل، وقد زار في جملة زيارته بيت المقدس - المسجد الأقصى - حيث كان متاحاً لهم ذلك.

وهكذا كان... كغيره من أبناء بلده الذين كانوا يعانون من شؤون الحياة ومعاناتها حيث كانوا لا يعرفون التعب من ناحية ولا يعرفون الراحة من ناحية أخرى.

في تعليمه :

في بيئة كان يطغى عليها - في التوجه العام - العمل في الفلاحة والزراعة والانشغال بشؤون الرزق - كما ذكرنا - من الطبيعي أن يكون التفكير عند أرباب الأسر هو توريث ما يملكه الآباء من المهن والحرف للأبناء، ومع هذا كله نجد هذه البيئة - المتناقضة - كان يسود فيها - إلى جانب ذلك - توجه عام آخر - في ذلك الوقت - يتمثل في تعليم الأبناء القراءة والكتابة وتعلم القرآن من قراءة وحفظ، إذ كان هو الوجه الأبرز للتفاضل والتفاخر عند المجتمع - على رغم التوجه السابق - يكشف عن هذا كثرة المعلمين والكتاتيب المنتشرة في أزقة البلد القديمة - الديرة - قديماً وفي أحيائها المستجدة حديثاً، فمن بيت الشيخ منصور المرون إلى الملا حسن مسلم المرون والشيخ عبد الحي المرون والملا حميد المرون والملا حسين الشيب والملا حسن اليحيى، والملا إبراهيم آل محمد علي والملا محمد آل محمد علي والملا راضي الطلالوة، والسيد حبيب المعلم (رحمهم الله) إلى غيرهم كثير... إلى جانب كتاتيب النساء التي كانت البنات يتعلمن فيها القرآن قراءة وحفظاً ويتعلمن القراءة في النسخة - المنتخب الطريحي - في مراحلهن المتأخرة... وإلى معلمي الصلاة كالحاج عبد الرسول البراك والحاج حسن عفين وبعض المعلمين السابقين... وغيرهم كثير...

هذه الصورة تبين واقع موارد التعليم في أم الحمام كغيرها من قرى القطيف - كما هو معروف، فليس بغريب - عندما يسود هذا الواقع وهذه الصورة - أن يفكر كل أب

في أول ما يفكر أن يلحق ابنه بالكتاب أو المعلم إذ أن البيئة لها تأثيرها فيما يطغى فيها من ممارسات.

وقد أخذ الوالد نصيبه من هذا الواقع فلحق بالكتاب في سن مبكرة، فتعلم القرآن عند الملا حسن مسلم المرهون^(١) وتعلم القراءة والكتابة عند السيد حبيب المعلم وعند الشيخ عبد الحي المرهون، حتى أتقن القراءة والكتابة وقراءة القرآن، هذا ما كان من تعليمه في صغره إذ لم يستمر طويلاً كما ذكرنا للأسباب التي ذكرناها في نشأته.

ثم لما سلك مسلك الخطابة حاول أن يقوم لسانه فدرس شيئاً من النحو متمثلاً في قطر الندى عند الملا راضي المرهون - كما ذكرنا في ترجمته في "نبضات الولاء"^(٢) ، - وقد اشتملت مكتبته على بعض الكتب النحوية كالأجرومية ومتن ألفية ابن مالك وشرح قطر الندى وشرح السجاعي وشرح ابن عقيل على الألفية، مما يكشف عن أنه كان عنده هذا التوجه العام الذي جعله يلح على نفسه في أن يكسب شيئاً من هذا العلم ليقوم لسانه ولو بشيء قليل، وقد يلاحظ المستمع - العارف قواعد النحو - التزامه بالقواعد النحوية خصوصاً في نقل النصوص القرآنية أو الروائية... وقد سألتني في أول أيام دراستي - الحوزوية - عن إعراب فقرة من آية الكرسي (وسع كرسيه السماوات والأرض) - كيف كسرت " السماوات "، وفتحت " الأرض " في الآية مع أنهما مفعول لـ وسع ؟، فأجبت عن حكم المؤنث السالم الخاص بالأول وحكم المفعول مطلقاً الشامل للثاني....

كما أنه زود نفسه في الجانب الفقهي - ليس فقط بالتزود من الكتب الفقهية مما اشتملت عليه مكتبته من الكتب الفقهية - بل بالدرس والتلقي فقد درس بعض "تبصرة المتعلمين" على يد الشيخ علي المرهون، كما أنه وبفضل التزود من العلماء الفضلاء الذين

١ - ويذكر الملا عبد الحميد المرهون في الجلوة (ص ١٢٩) أنه تعلم القرآن عند الملا أحمد بن محمود بن حسن المرهون.

كان يرتبط بهم ويداوم الحضور في مجالسهم كالعلامة الشيخ فرج العمران (قلس) وغيره... وبفضل المجالس العامة بالمسائل المتنوعة في هذا الجانب وغيره... وبفضل ما عنده من مصادر فقهية^١... ومراجعتها للتحضير والاشتغال بدقائق المسائل وحفظها وإلقاءها... أصبح على قدر كبير من الإلمام بالمسائل الفقهية وتفرعاتها في أكثر الأبواب الفقهية حتى أصبحت عنده القدرة على إدراج المسائل الفقهية في أكثر بحوثه وموضوعاته سواء كانت من المسائل العبادية أو غيرها، فكان كغيره من الدارسين والمصلين يلقي الأحكام الفقهية في مجالس العزاء - في رمضان وغيره -، وكان يؤخذ عنه المسائل الفقهية... حيث كان في بعض المجالس يسأل عن الأحكام قبل القراءة أو بعدها، وعند أول رجوع لي من طلب العلم كان يسألني بعضهم بحضرته - وقد التزمت أن لا أجيب بحضرته - فأشير للمسائل أن يسأله فيسأله ويجيب...

أما جانبه العقائدي والفكري فإنه لا يختلف عن غيره من خطباء عصره وأقرانه في كثرة الإلمام بالعقائد والحوارات العقائدية والفكرية، يكشف عن ذلك اشتغال منبره على دقائق الحوارات العقائدية وتتبع نقاط النقض والإبرام - كما يشهد له من حضر مجالسه -، ويظهر ذلك من اشتغال قصائده الفصيحة - المذهبية والدفاعية - على هذا القدر الكبير الفكري والعقائدي.

ويدلنا على أن هذا كان من اهتماماته الرئيسية اشتغال مكتبته - ومن بداية تكوينها - على الكتب العقائدية والفكرية، بل على الكتب الحوارية في هذا المضمار وغيره. من ذلك كله نستطيع أن نقول بأن مبادئ معارفه وجملة علومه اكتسبها بجهده الخاص من خلال تتبعه لبعض العلوم والمعارف - بحثاً وقراءة -، فاستطاع - من خلال ذلك - أن يزود نفسه بكثير من المعلومات الخاصة ومنطلقاتها في المعارف عامة، وذلك

١ - سواء من الرسائل العملية للمراجع أو غيرها من الكتب الفقهية، وقد اشتملت مكتبته على مجموعة من الرسائل العملية لأكثر من مرجع من مراجع الشيعة، كما اشتملت على بعض كتب الفقه المقارن - كفقه الإمام الصادق عليه السلام والفقه على المذاهب الخمسة - للشيخ محمد جواد مغنية.

كله من خلال اقتناؤه الكتب وقراءتها - كما عرف عنه أنه كثير القراءة للكتب التي تقع بين يديه -، وقد رأيت فهرسته لبعض الكتب الأدبية ومتعلقات اللغة وغيرها كـ "جواهر الأدب" و"المفرد العلم" وغيرها...

ولا تقل عن ذلك جوانبه الأخرى كالإلمام بالتفسير إذ كانت الخطابة تتطلب ذلك، وبفضل ما كان يراجع من مصادر^(١) للتحضير - بعد توسعه في المعارف - استطاع أن يلمّ بكثير من الأقوال في الآية الواحدة،... بل استطاع أن يتفنن في استعراض الآيات التي كانت مجالاً للاستدلال العقائدي.

وأما إلمامه بالتاريخ والسيرة فلا يقل عن غيره من الجوانب - إذا لم يكن أكثر - فهو يمتلك اطلاعاً واسعاً على الأحداث التاريخية حتى أصبحت هذه مما يستحضرها بالبديهة يدل على ذلك سعة شواهد التاريخ التي يشتمل عليها مجالسه.

وهذه الجوانب كان لها الدور الفاعل في تميز خطابه وبروزه بين أقرانه المعروفين بالعطاء المتميز... ومن حضر مجالسه واستمع ما سجل منها يشهد له بكل هذه الجوانب المتقدمة.

في أسرته :

(الحاج الملا سعود بن عبد العزيز بن أحمد الشملاوي - أبو محمد) -... من أسرة متوسطة من أسر أم الحمام^(٢)، تتكون - في بداية حياته - من ثلاثة بيوت أو أكثر (بيت راشد بن أحمد الشملاوي وولده أحمد) (أبو علي)، وبيت كاظم

١ - مما اشتملت عليها مكتبته كمجمع البيان للطبرسي والكاشف لمغنية وصفوة التفاسير للصابوني وغيرها...

٢ - وقد سألت الوالد عن الأسر الموجودة بهذا الاسم - الشملاوي - في القطيف وتاروت والبحرين فقال لا علاقة لها بأسرتنا وإنما هي اسم لأسرة أخرى، ومن المحتمل جداً أن تكون الأسرة التي في البحرين لها علاقة بأسرتنا لأن الجدل الأول للأسرة (أحمد) كان يسافر للبحرين كما يروى عنه بعض القصص، وقد ذكر لي (الشيخ محمد صالح - من أهل باربار) أنه كانت امرأة كبيرة في قريتهم يسمونها (شملاوية)، فلعلها كانت أحد بنات أحمد الشملاوي، كما أن هناك أسرة - في البحرين - تلقب بهذا اللقب، رأيت أحد أفرادها على شاشة التلفاز يدعى (الحامي عبد الله الشملاوي).

الشملاوي وولده عبد الله (أبو صقر)، وعبد العزيز - والده - وله ولدان الأول توفي قبل ولادة الوالد، وسعود، وبنت (زوجة محمد علي موسى)^(١).
- كما أنه كَوّن أسرة صغيرة أيضاً مكونة من أربعة أولاد وخمس بنات. عدا من توفي من الأولاد والبنات، سواء من أمنا أو من غيرها^(٢)..

وقد برز الوالد بين هذه الأفراد - من جيله - في هذه الأسرة بفضل ارتباطه بالتعليم وتعلقه بالخطابة إلى جانب الجوانب الأخرى التي برز بها في مجالات الحياة بين أفراد أسرته الذين برزوا في مجتمعهم... ممن له حضور في هذا المجتمع وهذه القرية...

في مجتمعه :

أ - اجتماعيته :

١- كان يتصف بتواضع كبير في أخلاقه وفي مظهره، فلا يحب أن يظهر بمظهر الوجاهة والرفعة لما طبعت عليه نفسه من التواضع، ولا يحاول أن يبرز نفسه بأعمال - وإن كانت عادة ما تظهر صاحبها ولو حاول إخفائها - تواضعاً منه، وإن حاول البعض إظهاره بوصف أو كلمة أو إشادة اعترض عليه، وقد عرف ذلك عنه إلى آخر حياته، كما أنه كان لا يهتمّ مظهره الخارجي كثيراً لأن قاعدته في ذلك أن الإنسان بقيمته ومقوماته لا بمظهره وربما زاده هذا رفعة (ومن تواضع لله رفعه)، وهذا الواقع ليس بغريب على من عاش روحية الخطيب المتمثل في القاعدة الأخلاقية (فليبدأ بنفسه...)

١ - أم علي بن محمد علي موسى زوج رضيعتي (أم حسين)، وقد توفي شاباً وخلف ابنين حسين ومحمد...، وأم (زهية) أم محمد موسى أبو علي وأم خليل، ولهما أخت.

٢ - حيث تزوج من أربع نساء، فقد تزوج (زينب بنت محمد آل حرقان) أنجبت له ولداً أسماه عبد العزيز مات طفلاً، وقد طلقها، ثم تزوج (سلمى بنت عبد الله السمك) أنجبت له طفلاً أسماه عبد العزيز مات طفلاً، وقد طلقها ثم تزوج (الوالدة) وقد توفي لها بكرها - عبد العزيز طفلاً، وتوفيت لها طفلة هي آخر الأولاد والبنات، ثم جمع بين الوالدة وامرأة أخرى حيث تزوج امرأة من السادة ولم يستقم معها فترة طويلة ثم طلقها، وتوفي والوالدة على ذمته.

حيث يعيش موقع القدوة والمثل للآخرين... وقد كان يلتزم بها التزاماً دقيقاً في الأقوال والأفعال.

٢- ومع ما يعانيه من عناء من مشاغل الحياة - التي ربما تعيق نفس الإنسان من الانشراح في بعض الأوقات - إلا أنه كان - مع أقرانه وأصحابه ومن يعيش معهم في محاضر المجالس - رجلاً صاحب أريحية بين نكتة ولطيفة، ومن صحبه يعرف ذلك... بل ربما حفظ عنه الكثير من المواقف حتى أمثال جيلنا من الشباب وعلى المنبر فضلاً عن المجالس التي كان يديرها مع أقرانه باللطائف والنكات...

كما أنه كان كثير الصبر وكظم الغيظ، وكثيرة هي المواقف - التي ربما لا يتحملها الخطباء غيره - تحملها... أعرضنا عن ذكرها،... وهذه جنبه الاجتماعية في اجتماعيته...

ب - اجتماعياته:

الموقع الذي اتخذته لنفسه - الخطابة والإرشاد - وإن كان متأخراً في زمن حياته - إذ كان مشتغلاً بشؤون الحياة إلى زمن متأخر بعيداً عن الحضور الاجتماعي بحضوره الخطابي والإرشادي - إلا أنه بعد ذلك كان له الحضور الفعال المشارك في بناء مجتمعه في تركيبته الثقافية الدينية وفي تركيبته المؤسساتية، وكان يدفعه لذلك حبه لهذه البلدة التي نشأ فيها - كما يظهر من قصائده التي أنشأها - مما قرأناه أو سمعناه في (أم الحمام) والمقومات الأخلاقية التي عرفت بها وفي الإشادة بمجهود جمعيتها^(١) - هذا الواقع دفعه - في زمن كان يرى المشاركة تساعد على هذا البناء مع ما كان يتأتى من فرص الحياة - إلى المشاركة الفعالة بما استطاع دعماً عملياً وهذا مما لا يغفله أحد... ومن مشاركاته إلى جانب هذا وإلى جانب الخطابة - كدور توجيهي وإرشادي في المجتمع - ما كان يمارسه من صلاة العيدين وصلاة الوحشة وإن كانت على نطاق ضيق في حبه - في

١ - ارجع لديوانه (نبضات الولاء ص ٢٤٨) نجد هذه الروحية متمثلة في قصيدة مطولة بعنوان (أم الحمام مآثر وقيم).

المسجد أو في حسينية القنبر، ولم ينقطع عنها إلا بعد أن قام المشايخ بها، كما أنه كان يقوم ببعض ما يحتاجه المؤمنون في بلده من إجراء العقود بالوكالة وكتابة الوصايا...

في علاقاته:

على رغم كثرة احتكاكه بأبناء بلده - سواء كان في مجالس العزاء أو مجالس الإخوان أو ما هو خارج ذلك من اتصال عبر الأعمال والعلاقات الاجتماعية الأخرى^(١) - إلا أنه كان يعيش موادعاً لكل أحد... يعيش بينهم بجسمه لا بروحه، منشغلاً عنهم بمهماته الخطائية مبتعداً عن الواقع الاجتماعي وما يتشكل فيه من تنافر أو خلاف على المستوى الفردي والاجتماعي، إلا ما يشغله من الإصلاح والخدمة الاجتماعية التي التزم بها، وخصوصاً في ظرف استقلاله بالخطابة والانشغال التام بها، فمنذ أن فتحت عيني على الحياة ووعيت فيها لم أره إلا منشغلاً بنفسه وشؤونه متصلاً بمن يربطونه بالخدمة الاجتماعية ومواقع عطاءها...

وبهذه الروحية استطاع أن يكون له مجموعة من الإخوان الذين جمعتهم بهم العلاقة الطويلة التي لم يشبها ما يعكرها، واستطاع أن يتخذ موقعاً بين كثير من أبناء بلده وغيرهم عبر العلاقة والترابط...

فله علاقة مع مجموعة لهم بروزهم وحضورهم كنماذج اجتماعية بارزة تربطه بهم العلاقة الظاهرة التي يتميزون بها على غيرهم سواء كان من أسرته أو من غيرها...

^١ - حيث كان يته كغيره من بيوت الخطباء والوجهاء مفتوحاً لأهل العلم والخطباء، ومجلسه كان مجلس ضيافة وتكريم، فلا يكاد يدخل هذه البلد شخصية علمية أو خطابية أو اجتماعية إلا وكان من المبادرين لإكرامه وضيافته...

فعلاقته المتميزة بين أبناء أسرته واضحة وخصوصاً بينه وبين الحاج عبد الله الشمالوي (أبو صقر)^(١)... وعلى نحوها العلاقة الرحمية بأبناء خالته^(٢) وأخوانهم الحاج حسن بن علي القنبر وأخوه الحاج مكّي بن علي القنبر والحاج محمد جبر وابنه الحاج مدن جبر وصهرهم الحاج جاسم السراوي (رحمهم الله جميعاً) والتي انعكست علاقة أخوية وصحبة، وعلاقته بالحاج حسن قنبر رحمته معروفة ظاهرة لكل من عاصرها، وقد ربطتهما أكثر المآثم الذي شيّده الحاج حسن وانطلق معه فيه فقد ارتبطا بهذا المآثم ارتباطاً كاملاً، والتزم به الوالد إذ نشأ فيه ونشأ معه وانطلق في خطابه بين جذرائه حتى قام به بالكامل... في محرم وفي رمضان وفي الوفيات وفي العادات عدا بعض المجالس التي يقوم بها بعض الخطباء في هذا المآثم... وانعكس ذلك على كل منهما في ارتباطه الروحي بالآخر طول حياتهما حتى كان يظهر في لقاءهما وبصورة واضحة بعد أن أتعبهما المرض...

كما أنه له علاقة رحمية ومصاهرة انعكست أخوية بآل موسى - كما أشرنا في نشأته -، وكذلك آل حرقان وعلى الخصوص الحاج عبد الله حرقان "أبو رضا". وله علاقة خارج الاتصال الرحمي كعلاقته بالحاج عبد الله أحمد حميد رحمته وعلاقته بالحاج سعيد الشوملي رحمته وبأخيه الحاج شبيب الشوملي،... وعلاقته بعائلة المنصور،... وعلاقته بعائلة آل شمر، إذ له علاقة بين أكثر أفرادها بصورة أكثر من غيرها من العوائل، وكثير من أفراد هذه العائلة يبادلونه مقومات هذه العلاقة من أخوة وبنوة...

١ - يعرف مدى هذه العلاقة وشدة ارتباطهما من المواقف التي تروى عنهما معاً في الأعمال حيث يحفظ الكثير من آباءنا مواقف كثيرة لهما من اشتراكهما في الأعمال، وكثيراً ما رأيت أبا صقر يدخل على الوالد ويتبادلان أطراف الحديث فيما يخصهما ويخص أسرتهما.

٢ - حيث كانت أم الوالد وأمهات بنات خالة فكانوا يدعون بعضهم بـ ابن خالتي...

ومن جملة البارزين في علاقاته المتميزة الحاج كاظم الميرزا رحمته،... إلى غيرهم كثير من أبناء هذا البلد فضلاً عن غيرها... هذا على مستوى العلاقات الاجتماعية العامة، فيما أدركناه وشاهدناه...

وأما علاقته مع أهل العلم - من علماء وخطباء - فله علاقة روحية مع أكثر فضلاء القطيف وعلى رأسهم العلامة المقدس الشيخ فرج العمران رحمته حيث كان ممن يلزم مجلسه عند مجيئه إلى أم الحمام، ومن بعده ابنه العلامة الشيخ حسين العمران (أبده الله) الذي ظل على علاقته معه محيطاً له بعنايته إلى آخر حياته، كما أن له علاقة وطيدة مع العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي رحمته وأخيه العلامة الشيخ عبد الله الخنيزي (أبده الله)،... وكثير من فضلاء القطيف عامة...

وأما على مستوى الخطباء فله علاقة الأخوة والصداقة مع عامة خطباء البلد كأبناء الشيخ منصور المرهون رحمته والملا عيسى عبد النبي - السيار رحمته، وله علاقة وطيدة بينه وبينه كما يروي الملا راضي المرهون من إقامة الندوات والجلسات في مجالسهم على نحو التبادل، ومما يظهر من الكتابة على بعض الكتب التي تملكها الوالد إما عن طريق الشراء أو الهدية من الملا عيسى عبد النبي رحمته، وكالملا علي آل محسن والملا علي القيصوم والملا إبراهيم العبد العال رحمته وغيرهم... وهذا فيما أدر كنا وشاهدنا علاقته معهم...!

يبد أن له علاقة خاصة تفوق علاقة الأخوة والصداقة - وبحسب ما لاحظته وبحسب ما يراه من عاصره - بالخطيبين الملا عبد الحميد المرهون (أبو حسين) والملا راضي المرهون (أبو عبد الجليل)، وله مع كل منهما ارتباطه الحميم الذي يشعر أن كل واحد منهما يعيش الآخر، وقد شاهدنا كثرة التصاقه بهما والتصاقهما به بحيث لا يمر يوم إلا ونرى أحدهما في البيت أو نراه في بيت أحدهما، وقد انبثق ذلك من خلال علاقة الخطابة التي ابتنت على تبادل المقومات الخطابية ومن طرفه بالخصوص فقد كان يستفيد منهما في كثير من الأمور مما يرتبط بالخطابة^(١)، ومما يرتبط بابتداء شاعريته في

١ - كما ذكرنا في ترجمته في ديوانه (نبضات الولاء ص ١٠).

الفصيح حيث كان يعرض قصائده على أحدهما بحسب المناسبة، وما يرتبط أيضا بالعمل الاجتماعي - كما هو معروف -.

ومع هذا فارتباطه بالملا راضي أكثر - ولعل قرب منزليهما من بعض هو السبب في ظهور ذلك - فقد شاهدتهما منذ صغري إما أن يكونا في منزل الوالد أو يكونا في منزل أبي عبد الجليل وما يمر يوم إلا ونرى فيه أبا عبد الجليل في منزلنا أكثر من مرة، حيث كان يدخل إلى المجلس - وهو مقر مكتبة الوالد أيضاً - من داخل البيت^(١)، فكانا شريكين في هموم الحياة وهموم الخطابة والشعر، وارتباطهما بهذا الجانب أوضح، فهما يحضران للخطابة معاً وينشآن الأشعار معاً ويبحثان في الكتب معاً^(٢)، وقد أشرت في بحث خطابته إلى هذا الواقع عملياً - كما سيأتي -، وقد انعكست هذه العلاقة على روحيهما فلا يستطيع أحدهما أن يفارق الآخر... وقد لاحظت عليهما أثر هذه العلاقة بعد أن ابتلى كل منهما بمرضه... فلا يمر يوم إلا ويسألني كل منهما عن أخيه - حيث كنت ألتزم مجلس أبي عبد الجليل وأرافق الوالد -، وإذا ما تمكّن أحدهما من لقاء الآخر بادر إليه كما كان يتاح لأبي عبد الجليل قبل ثقله بالمرض - فهو الخلّ الوفي - حيث كان يطلب أن يزور الوالد ولو بأن يعضد له في مشيه، فإذا ما التقيا أشعراك بما لا تدركه من حقيقة هذه العلاقة من تسابق العين قبل اللسان وقبل بثّ الأشجان... مما يظهر لك أنهما أخوان في جسد واحد...

هذه علاقاته المميزة مع أقرانه ورفقاء دربه حتى فارق الحياة وهو محبوب بين من بقي منهم.

في خطابته :

١ - لم أسمع من أحد أو منه أنه تعلم الخطابة على يد أحد من الخطباء على الطريقة المتعارفة - بأن يكون صانعاً عند أحد الخطباء - كما يعبر، إذ كانت هذه الطريقة معروفة

١ - حتى كنّا نعبر عنه فيما بيننا بـ عمي ملا راضي أو عمي أبو عبد الجليل...

٢ - حتى وجدت بعض الفهارس لبعض الكتب بخطهما معاً في فهرس واحد.

آنذاك لمن يريد أن يتعلم الخطابة، وتلخص: بأن يتدرب - من يريد أن يتخذ الخطابة وظيفة - على يد أستاذ متمرس في خطابه فيحفظ القصائد باختياره ويقرأ أمامه (مقدمي) تحت رعايته وملاحظته وتوجيهاته إلى أن يستقل في قراءته بعد تمكنه من ذلك...

وإنما كان في تعلمه الخطابة يسمع القصائد أو يقرأها ويحفظها^(١) ثم يقرأها مستقلاً إذ ربما كانت تقتصر على القصائد وشيء من المصائب كالتعليق كما هو معروف عن بعض مستويات الخطابة - حتى كانت تسمى المواضيع التي يأتي بها الخطباء قبل المصيبة - مقدمة - إذ كان السائد هو تعداد مصائب آل بيت محمد ﷺ...

وربما ساعده على هذا الواقع - من حيث الإقدام النفسي - ما كان منتشرأ على نطاق واسع من كثرة من يصعدون المنبر صغاراً وكباراً طمعاً في تعلم هذه الوظيفة... مع أنه كان شديد الحافظة من ناحية أخرى - كما ينقل عنه من عاصره، وكما يخبر عن نفسه أنه كان يستمع إلى الخطيب وهو يقرأ القصيدة أو الأبيات ثم يذهب ويقرأها كاملة، وهذه من المؤهلات التي تساعد على حفظ ما يجب أن يقرأه من قصائد أو مصائب أو فقرات تعليق بحيث يستطيع - في هذا المستوى - الابتداء مستقلاً والاستغناء عن غيره...

أضف إلى ذلك أن بدايات خطابه كانت في منزله أو عند أصحابه وأقربائه حيث كان يقرأ عند ابن خالته الحاج حسن قنبر في بدء تأسيس مأتمه والحاج مدن بن صالح بن عبد العزيز آل رضوان^(٢)، فكان الواقع يحتمل أن يكون بهذه الصورة المستقل فيها عن غيره...

١ - كان يتصل بالملا عبد الكريم الشيبب بحكم ارتباطه معه في مكان العمل في الظهران فيأخذ منه القصائد والمقطوعات. (الجلوة ص ١٢٩).

٢ - الجلوة ص ١٢٩.

وكذلك يضاف إلى ذلك أنه مارس الخطابة في زمن متأخر من عمره كما يقول - في سن الثلاثين أو قريب من ذلك -، مع ما كان يمتلك من قوة الإقدام والجسارة... إلا أنه وبفضل صحبته مع الخطباء بل وبفضل مجالسة الخطباء حيث كانت تحيى بهم مجالسهم جميعاً أو من أهل الكتاب والمعلمين حيث كانت مجالسهم كذلك خصوصاً بعد أن انخرط في هذا السلك، وما كان عنده في صغره حيث تعلم عند - خطباء كما ذكرنا - كالملا حسن مسلم المرهون والشيخ عبد الحي المرهون - ربما أعطى له كل ذلك عدة جرعات تشجعه على ممارسة الخطابة وحصوله على المعلومات التي يريدونها من قصائد ومصائب وغيرها...

٢- بفضل ذلك كله استطاع أن يقوم خطابه وأن يطورها حتى أصبح يشار له بالبنان حتى في زمن انشغاله بغيرها وعدم تفرغه للخطابة...

مع أنه عاش في زمن كان كل موارد الخطابة نادرة... فالقصيدة نادرة والرواية نادرة ومصادر المصائب نادرة وإن كانت تلك الفترة التي عاش فيها ابتداء الخطابة - يلاحظ عليها توجه عام نحو الخطابة إذ كثير من الخطباء تخرجوا في هذا القرية انطلاقاً من بيت شيخ الخطباء وخطيب المشايخ الشيخ منصور المرهون ثم انتقل إلى بيت الشبيب ممثلاً في الملا حسين الشبيب وبعض البيوتات كآل يحيى وغيرهم... إلا أن المعلومة كانت بعيدة المنال... فصنوف المعرفة وموارد الخطابة كانت تتناقل إما بواسطة الحفظ وهو أصعبها أو النقل من نسخة إلى أخرى، حتى كانت مجموعة من أهل هذه البلد يعرفون بالنسّاح لعدم وجود الطباعة ولو حجرية أو عدم تأتي الحصول على الموارد من البلدان المجاورة لأسباب معروفة...

ومع ذلك كله استطاع أن يتدرّج في تطوير خطابه عبر جمع المعلومات بالنسخ والكتابة... قصائد وروايات وغيرها...

حتى بعد أن كوّن لديه بعض المصادر - حيث كان يشتريها من بعض الخطباء والمعلمين؛ إذ كانت الوسيلة المتاحة في تنقل الكتب كما يلاحظ على بعض الكتب التي اشتملت عليها مكتبته حيث يوجد عليها كتابات تشير إلى تنقلها من شخص لآخر... -

حتى بعد هذا كانت الكتب حجرية إذ لم يصل الحرف إلى هذا البلد أو كانت منسوخة من غيرها من الكتب وكانت هذه تفتقر إلى أبسط الأمور التي نعيشها اليوم كالإخراج والفهرسة.

فكانوا يعانون كثيراً في البحث عن المعلومة التي يريدون أن يطلعوا عليها أو يحفظوها مما يحتاجه الخطيب الذي يريد أن يطور من خطابه حسب تطور الخطابة وحسب حاجة المجتمع إلى ذلك.

فربما قرأ كتاباً بكامله حتى يحصل على معلومة واحدة وربما قضى الساعات بحثاً في هذا الكتاب أو ذاك عن رواية أو بيان آية...

ولهذا احتاجوا إلى عمل الكثير بما أنهم يعيشون روحية المنهجية في الخطابة، فكانوا يقومون بفهرسة الكتب بعد قراءتها سطراً سطراً أو صفحة صفحة وباباً باباً...

ولقد بهرني ما اطلعت عليه - من هذا الجهد منه ومن أقرانه من الخطباء - من وضع الفهارس لكثير من الكتب المطولة فقلماً اطلعت على كتاب من كتبه القديمة ولم أجد فيه فهرساً سواء كان كتاباً شعرياً كـ "رياض المدح والرثاء" الحجري أو ثقافياً كـ "حياة الحيوان" للدميري أو تفسيرياً كـ "مجمع البيان" للطبرسي، بل وحتى الكتب المتأخرة التي اشتملت على فهرس عام أجد فيه فهرساً تفصيلياً بحسب الموضوعات أو القصص أو الشواهد التي يحتاجها في الخطابة كما أجد ذلك في "الميزان في تفسير القرآن" حيث عمل فهرساً بالأجزاء وما فيها من السور^(١)، و"كالغدير" أو بعض أجزاء "بحار الأنوار"، بل وحتى الكتب الأدبية كما في كتاب "المفرد العلم" أو "جواهر الأدب"... وغيرها كثير... فكلما فتحت كتاباً وجدت فيه جنة تتعلق بهذا الجانب مما يكشف واقع العناء الذي كانوا يعيشونه مع المعلومة وجمعها وصعوبة الحصول عليها...

وهذا الواقع يعكس واقعهم في الخطابة حيث اتسمت بالمنهجية والتنسيق والتوثيق...

١ - وذلك قبل طبع الفهرس المفصل للميزان.

وقد عرف هذا الأسلوب عن الوالد رحمه الله حيث كان له منهج خاص في التحضير للخطابة عبر البحث عن المعلومة ثم تدوينها^(١) مرتبة حسب تسلسل مجلس القراءة التي يريد أن يبحث فيه...

وفي مرحلة متأخرة من الخطابة - على المستوى العام - كانت تتطلب منهجية خاصة حيث يتركز البحث حول موضوع خاص ونقطة محورية معينة يدور حولها البحث، وكانت إلى جانب المعلومة - الثقافية - الشواهد والقصص التي يشبع بها الخطيب بحثه، وفي هذا أيضاً له تميز خاص حيث كان يطارده المعلومات والشواهد والقصص في كل مصدر تقع عليه يده، ولما ذكرنا سابقاً من وضع الفهارس وتوزيعها وتلخيصها دور كبير في سهولة الحصول على الشواهد القرآنية أو الروائية أو القصصية...

وكان هذا يشغلهم كثيراً حيث كان تميز الخطيب بذلك، لا بكثرة الكلام وتنميق العبارة - وإن كان محيطاً بموضوعه أو ملماً بتشعباته -، إلا أنه إذا لم يدرج فيه الشواهد - القرآنية والروائية والشعرية والقصصية - كانوا يسمونه (جافاً)، يضاف إلى ذلك التميز في المنهجية وفي استعراض فقرات مجلس القراءة ومحاولة ترتيبه مع شواهد وقصصه، فكان هذا كله حاضراً عنده عند التحضير له وعند مراجعة مصادره.

وممارسة دور التحضير هذا يعطي الخطابة ميزتها الخاصة في استعراض فقرات البحث وهو مما يمتاز به الخطباء، فكان هذا ينعكس على الصورة العامة لطرحه موضوع البحث من التسلسل عبر النقاط والفقرات التي يرتبها في وقت التحضير، والتي كان لها الدور الكبير في جذب المستمع ليستولي على توجهه بأسلوبه المنتقى والممتع في الاستعراض إلى جانب تركيز المعلومة وتأطير البحث في نقطة محورية واحدة.

لهذا كان ينشغل أكثر من غيره في تحضير مجالس العزاء حتى مجالس "العوائد" التي قد لا يعبأ بها غيره^(٢)، ولمن حضر مجالسه شواهد على ذلك...

١ - وله عدة مجاميع تشتمل على موضوعات الخطابة التي كان يحضرها، وهي كثيرة إذ قلما يقرأ مجلساً إلا ويكون قد دونه كاملاً أو على شكل رؤوس أقلام... مع إثبات مصادره في أكثر الأحيان.

بل كان في توثيق المعلومة له شأن خاص - وكان بمثابة طابع عام على الخطباء في تلك الفترة بل مما ينبغي أن يكون عليه الخطيب -، فكان دائماً وأبداً يحمل المعلومة الموثقة من مصدر يرجع إليه، ولهذا إذا نوقش أو تردد أحد - في معلومة ينقلها - يرجعهم إلى عدة مصادر مما يكشف عن أنه كان حريصاً على هذا الجانب، كما أنه يدل على تمكن هذا الجانب في واقع ممارساته الخطابية.

وإما عندما تكون مجالس القراءة لها موقع خاص عند الناس كالوفيات ومجالس محرم فذاك له عنده ألف حساب - كما هو الواقع عند الخطباء -، وفي هذه الظروف على نحو الخصوص يستعين بعضهم ببعض ويجمعون للتزود بالمعلومة - حيث لم تكن وسائل الاتصال متوفرة -، وكان غالباً ما يجتمع قبل أيام محرم مع الخطيب الأديب ذي الإطلاع الواسع الملا راضي المرون حيث كان يصف هذه الظروف - بالطوارئ - عند الخطباء، فكانوا يحضرون المجالس سوية... يسهرون الليل ويظمئون النهار حتى لا يأتي المحرم إلا وقد انتهوا من التحضير - حيث كان همهم في أيام محرم قراءة المجالس والاستحضار البسيط لما حضروه وذلك لكثرة مجالسهم...

وكثيراً ما كانوا يستعينون ببعضهما في المناسبات والأزمات ولهذا كان الملا راضي أقرب الناس للوالد سواء من الخطباء أو غيرهم... كما أشرنا سابقاً..

ومن المواقف التي تكشف عن هذا الواقع الذي كانا يعيشانه من التعاون ما يرويهِ الملا راضي - كما أخبرني بذلك - حيث قال: في أحد المناسبات التي لم يعتادوا على قراءتها (وهي مولد السيدة زينب عليها السلام)، دعاه أحد المؤمنين لقراءة مجلس في مولد السيدة زينب عليها السلام، وفهم الملا أن هذا المؤمن أراد أن يختبره في معلوماته ومحفوظاته حيث كانت الآيات المتعلقة بمدح السيدة زينب عليها السلام نادرة جداً، فجاء إلى الوالد وأخبره بذلك وشكا له قلة المورد، فقال الوالد هلم بنا فلتنشأ آياتاً لهذه المناسبة،...

وفعلًا أنشأ مقطوعة من ستة أبيات ثم حفظها وقرأها في المناسبة، وهي هذه الأبيات^(١):

حوراء جاءت بها في الناس	لا غرو أن أزهرت فالأم زهراء
إشعاعاً بزغت في بيت فاطمة	فعمت الكون والآفاق أضواء
وقشعت بسناها كل داجية	فأشرقت بريق النور أرجاء
لا غرو إن لها من جدّها شهباً	وكان فيها من الكرار سيماء
وأما فاطم الزهرا وجدتها	خديجة... إنها والله علياء
في بيت فاطمة تمت ولادتها	في ليلة بزغت والنور (زهراء)

ولهذا الموقف مواقف أخرى مشابهة، ولهذا كثرت القصائد المشتركة بينهما بالعامية كما كان يشير كل واحد منهما في مجموعه أو ديوانه.

٣- وإذا قيل بأن الخطابة فن من الفنون - حتى على مستوى خطابتنا في المجالس الحسينية - فليس يبعد حسب هذا الواقع الذي يمارسه هو ويمارسه أقرانه وما نراه في هذا العصر... ولهذا احتاجت إلى هذا الاهتمام البالغ - من قبل الخطباء - في هذه الخطوات المتقدمة المقومة لمعلومة الخطابة وتحضيرها... إذ هي جنبه رئيسية فيها... يتميز الخطباء بها.

ولهذا الفن جنبه أخرى كان يتميز بها وهي مسألة الانتقال من الموضوع إلى المصيبة، وهي من الفقرات المهمة التي كان الخطباء يحسبون لها حسابها الخاص،... بل من خلالها يميز الخطيب البارع من غيره...، حتى كانت عندهم من مجالات التحدي والاختبار!

١ - وقد أخذت هذه الأبيات من الملا محمد المرهون - أبو مصطفى - ثم وجدتها في بعض مجاميع الوالد وقد

كتب في أولها - لسعود والملا راضي -.

فبعض الخطباء ممن يعتبر نفسه خطيباً - أمثالي - إذا انتهى من موضوعه قال وأما المصيبة أو وأما كربلاء، وبعض آخر يتكلف الوسيلة التي تنقله من الموضوع إلى المصيبة بحيث يشعر بذلك المستمع فيقل تفاعله...

والبعض الآخر ينحدر إليها كالسيل ولا يشعر المستمع بنقل ولا انتقال بل تكون مصيبته كأحد فقرات موضوعه المتسلسل.

ولهذا ترى بعض الخطباء يتفنن في ذلك لموهبته في هذا الموقع، وتراه يستطيع أن ينحدر إلى أكثر من مصيبة لها ربط بموضوعه...

والوالد رحمه الله عرف عنه تمكنه في هذه المهارة في خطابته بشكل واضح.

وربما كان لهذا أسباب عدة أولها سعة الإطلاع على المصائب وموارد المآسي... وثانيها كثرة الممارسة والتنبه إلى أمور تستجد عند الخطيب في التفريع والتعريج على المصائب بين الحين والآخر...

وقد عايشته معه هذا الواقع بنفسه - ليس فقط على مستوى الاستماع كما كان لغيري - بل من موقع الحاجة حيث كنت في أول ممارستي الخطابة أقرأ مجالس العزاء كاملاً دون التدريب على المقدمي - كما كان متعارفاً - وكنت أقرأ في مجالس رمضان، وفي أكثر الأيام كانت تضيق علي منافذ الوصول إلى المصيبة، فبعد أن أكمل موضوع بحثي أختار في التعريج على المصيبة بل لا أهتمدي لأي مصيبة، فكنت أدخل عليه وهو يحضر أيضاً لموضوعات مجالسه فأقطع عليه تحضيره وأعرض عليه حاجتي... فيسألني بماذا ينتهي موضوعك أو إلى أي نقطة يصل بك البحث؟، فأخبره... فيقول: عندك المصيبة الفلانية ويسألني عندها: هل تحفظ لها شيئاً من الآيات؟، فربما قلت لا، فيقول عندك المصيبة الفلانية... فيعدد علي أربع أو خمس مصائب كلها صالحة للتعريج من نقطة

انتفاء بحثي لولا أنه كان ينقصني في بعضها عدم حفظي للأبيات العامة المناسبة^(١)، فهذه المهارة قد ملكها بفضل التمرس فيها والإحاطة بمواقع المصائب - كما ذكرنا - .

- وفي الخطابة جنبه أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها، وهي أسلوب طرح المصيبة إذ متفاوت الخطباء في ذلك بل يمتازون بذلك، ولما كان المنطلق الأساس في نشوء الخطابة هو ذكر المصائب والمآسي التي جرت على آل محمد ﷺ فقد كان لهذه الجنبه الدور المهم والرئيسي في تركيبة الخطابة، لهذا كان يحرص الخطباء على التركيز عليها كفقرة رئيسية فينتقون الأساليب التعبيرية بالألفاظ المشجية والألحان الحزينة لتكون المصيبة واقعة في موقعها مؤثرة في نفوس المستمعين إذ هي المقوم الرئيس في ختام المجلس و به يقوم الخطيب وقراءته.

وكان الوالد رحمه الله يمتلك هذه الموهبة في القدرة على تحريك النفوس واستدراار الدموع بالعبارة المشجية واللحن الحزين، وبفضل التمرس وسعة الاطلاع وكثرة الانشغال الفكري بالمصائب وتصويرها وتكرارها - بالتحضير قبل القراءة - ملك القدرة على التفنن في أسلوب استعراض المصيبة التي يملك من خلالها المشاعر ويثير الأحاسيس ويستدر الدموع - كما عرف عنه ذلك، وكما يظهر - من تصويراته الرائعة لأكثر المآسي - مما اشتمل عليه ديوان شعره العامي (نفحات الهدى في رثاء الشهداء)

- مع ما يملك من الموهبة الإلهية من الصوت الجهوري الذي هو من المقومات الأساسية للخطيب، وما عنده من قدرة التفنن في الأطوار المعروفة على مستوى القطيف أو البحرين بل وحتى الأطوار العراقية، التي كان معروفاً بقدرته على التفنن فيها.

وهذه - المهارة التي هي من المقومات الأساسية في الخطابة لما لها من التأثير في تفاعل المستمع - تحتاج إلى ذوق خاص في تفاعل الخطيب مع ألحان الأطوار، وتحتاج إلى

١ - وكانت الوسيلة في حفظ أبيات لدى الخطيب - قديماً - هي قراءة (المقلمي) - التي أشرنا لها - بحيث يتكوّن عنده مجموعة كبيرة من أبيات تناسب كل المصائب تقريباً ليتاح له سهولة تعاطيها عند الاستقلال في الخطابة، وهذه مما فائتنا مع ضعف الحافظة عندنا.

التمرس على ممارستها ليستطيع الخطيب أن يمارسها بلا تكلف^(١)، لهذا نرى الخطباء يحرصون على تعلمها في مراحل التدريب على الخطابة - المبدئي - حتى تكون عندهم هذه الموهبة، وهي من أصعب الأمور التي يواجهها الخطيب في تمكنه من الخطابة، وكل من جلس تحت منبره واستمع إليه يشهد بأنه كان متمكناً من هذه القدرة بحيث يستطيع التنقل في الأطوار في مقطوعة واحدة... أو في موقع واحد.

هذه صورة عامة لخطابته وتعامله مع الخطابة تحضيراً وإلقاءً انطلاقاً مما يشعر به في واقع الخطابة وما تحتاجه...

بين الخطباء:

ليس بغريب أن يكون ذلك العامل أو الموظف - الذي لم يسبقه أحد من أسرته في مضمار العلم والعطاء الاجتماعي - له ذلك الحضور الفعال بين أهل العلم عموماً وبين الخطباء خصوصاً، ويكون ذلك الخطيب المتميز الذي يشار له بالبنان، فقد استطاع أن يبدع في مجال خطابته على رغم عدم تفرغه لها - كما كان عامة الخطباء -، وأن يتقدم على كثير من الخطباء سواء كانوا من أمثاله ممن يجمع مع هذه الوظيفة مهنة أخرى أولاً... وذلك بفضل ما كان يمتلك من هذه المقومات:

- ١- لقد أحب هذه الوظيفة الشرعية فحاول أن يخلص لها إخلاصاً حقيقياً فقادته هذا إلى أن يتفانى فيها تفانياً منقطع النظر، فكان يوليها من نفسه وأوقاته كلما أتبع له، وبكلمة مختصرة أعطاها كله فأعطته بعضها...
- ٢- كان يتميز ببعض القدرات والمواهب - كما ذكرنا مكرراً - استطاع من خلالها أن يبني كيان هذه الوظيفة الإلهية ومقوماتها - من قوة الحافظة ومن الإقدام والمغامرة إذ كان يقذف بنفسه فيها بلا تردد ولا إحجام...

١ - وكثيراً ما كان يشتغل بذلك في خلواته في مكتبته بل وحتى حال التنقل في البيت... فكثيراً ما كنا نشاهده وهو في مكتبته أو في ثايات المنزل أو في المزرعة وهو يردد الآيات بالطور الذي يقرأه على المنبر.

٣- هذا الواقع دفعه إلى أن يعطيها أهمية لا أظن أن أحداً أعطاها لها، فكان يقضي أكثر أوقاته في شؤونها من قراءة الكتب ومراجعة المصادر وحفظ ما يحتاج إلى حفظه من آية أو رواية أو كلمة أو شعر... فأصبحت عنده ثروة كبيرة من المعلومات التي تحتاج لها هذه الوظيفة...

٤ - استطاع أن يركز خطابه وأن يقومها - كما ذكرنا - بالتحضير لها، ليس بالتحضير الفكري أو المراجعة وجمع المعلومات في فكره ليكون ذلك حاضراً عنده عند القراءة فقط - كما عند الغالب من الخطباء - بل كان كثير الكتابة والتدوين فلا يكاد يمر على معلومة إلا ويدونها ولا يكاد يحضر بحثاً إلا ويكتبه مرتباً في مجاميع خاصة للتحضير... من افتتاحية وشواهد وقصص كلمة كلمة وعبارة عبارة، وقد نفعه ذلك كثيراً إذ استطاع أن يركز معلوماته وأن يرتب بحوثه التي سيلقيها... وإن أخذ منه ذلك وقتاً كثيراً وأتعبه طويلاً - سار عليه إلى آخر عمره - إلا أنه استطاع - بفضل ذلك - أن يظهر على منبره وفي خطابه بمظهر ذلك المتبع المثبت في انتقاء المعلومة... وذلك المبدع الذي يستولي على أسماع الحاضرين ويشبع نهمهم.

٥- كان يمتلك اسلوباً في الإلقاء يتسم من جهة بالجرأة والشجاعة، وأول ما يعطيه هذا تمكنه من معارفه ومعلوماته، ومن جهة أخرى بالتردد في إلقاء البحث بإلقاء النقطة المحورية للبحث ثم إتيانها بالشواهد القرآنية والحديثية والقصصية بل والشعرية، ثم الانحدار إلى المصيبة - كما ذكرنا فيما سبق - انحداراً سلساً...

٦- كان يمتلك النبرات التعبيرية في الإلقاء التي كان يسيطر بها على المستمع حيث ينتقي نبرات التعبير حسب المواقع من الخشنة والرقيقة والشجية، وهذه من مقومات إلقاءه في مجالس العزاء تمكن منها بفضل الممارسة والاستعداد المستمر فربما اشتغل بها حتى في حال التحضير أو انتقاها ولو ذهنياً...

بهذه المقومات التي امتلكها وقدمها لخطابه استطاع أن يكون خطيباً مقدماً بين خطباء بلده... له ذلك الحضور الفعال في المجالس المهمة كمجالس محرم والوفيات

والفواتح...، وقد كان إلى آخر عمره يملأ صده أزقة البلد وطرقها لكثرة المجالس التي كان يشغلها، فله في كل حي أكثر من مجلس وله في كل عائلة أكثر من منبر...

روحية الخطيب:

١- إن من سمات الخطيب الذي يشعر بوظيفته الشرعية أن يتحمل - في سبيل أداء هذه الوظيفة - كل الأمور التي ربما تقف لتحول دون وصوله إلى هدفه جاعلاً الهدف نصب عينيه ما دام اختار هذا الهدف واعتقد بجداؤه في الدعوة إلى الهدى وتمثيل الهداة وإعلاء كلمة آل بيت محمد وإحياء شعائرتهم... - وإن كان أكثر الناس لا يقيمون هذا الدور ولا ما فيه من معاناة، ومن كان هذا همه لا يهّمه ولا يشغله مدى حضور الجمهور عنده أو عددهم أو كثرتهم...

وقد تمثل بهذه الروحانية وعاشها - رغم العناء الذي ذكرناه في رفع مستوى خطابه واهتمامه بها لتكون على مستوى مواكب لعطاء الساحة - فربما قرأ لشخص واحد أو شخصين - كما في العوائد -، وكان لا يختلف عطاؤه عما لو كانت المجالس محتشدة ومزدحمة بالحضور - كما ذكرنا من اهتمامه بالتحضير لها كغيرها من المجالس عامة -.

ومن مواقفه التي حفظت عنه في هذا الجانب - ولعله كان في بداية خطابه -: أنه كان يقرأ عند أحد المؤمنين في أحد بساتين البلد^(١)، وكان صاحب المجلس هو المستمع

١ - كما كان كثير من خطباء البلد يقرعون في البساتين والمزارع وعلى الخصوص في أشهر الصيف عندما يتحول أكثر أهل البلد إلى مزارعهم وبساتينهم فراراً من حرارة الصيف، فقد سمعت الملا عبد الحميد المرهون والملا راضي المرهون يحكون بعض مواقفهم التي حدثت لهم في القراءة في المزارع والبساتين... وكان الوالد أحدهم في هذا الأمر... يقرأ في كثير من البساتين والمزارع إلى فترة متأخرة التي كان يعمل فيها في الزراعة، حيث كان يتأخر في المزرعة إلى الليل - بعد ذهابنا إلى البيت - لينهب للقراءة القريبة من المزرعة حيث كان يقرأ عند الحاج جاسم خميري في ليلة الأحد - على ما أذكر في نخل العمارة الواقع غرب المصرف - السّد - شمال محطة الساحل الشرقي حالياً - ثم يتابع مجالسه الأخرى.

الوحيد، وكان مشغولاً في ذلك الوقت بسقي الزرع، وأثناء القراءة قام صاحب البستان - المستمع الوحيد - ليدير الماء على موضع آخر من الزرع، فقام - الوالد - خلفه وهو يقرأ مستمراً في مجلس العزاء - فقال له - صاحب المجلس: لم أتيت خلفي كأنك حفوة^١... فقال ولمن أقرأ إذا جلست مكاني... ثم استمر في قراءة المجلس معه إلى أن عاد إلى مجلسه...

ولهذا الواقع - الذي يكشف عن التواضع الذي كانت نفوسهم تتسم به - صور أخرى، فهم على هذا المستوى من الخطابة من كونهم من الخطباء المبرزين - يتحولون إلى واقع آخر ينسيهم مقامهم وينسي من يشاهدهم أنهم خطباء مبرزين، وذلك أنهم إذا دعوا في محفل عرس لقراءة المولد فلا يستنكفون عن ذلك، وقد شاهدناه هو وغيره - كالملا عبد العظيم المرهون - وغيرهم من خطباء البلد... يحملون كتاب المولد وينهبون للمشاركة في قراءة المولد...

وهناك صورة ترتبط بهذا الجانب... ربما اختص بها دون سواه... حيث كان على شهرته وبروزه في الخطابة يمارس مهنة التي التزم بها إلى جانب الخطابة ولم يمنعه ذلك من الاستمرار عليها، ولم يستنكف من الجمع بينها وبين الخطابة كالفلاحة والزراعة...

٢- ... وهكذا جوانب أخرى تتعلق باحترام الخطيب وموقعه وربما تحمل الخطيب الكثير مما يتعرض له من مثبطات،... فرمما لقي من إعراض الناس أو من أذيتهم إشارة أو تلويحاً، فيعرض عن هؤلاء وأولئك طبقاً لتربية القرآن ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾^(٢)... بل ربما لقي ذلك حتى من أصحاب المجالس أنفسهم...

وقد تحمل الكثير في هذا الواقع - كما شاركه غيره من الخطباء في هذا الواقع المرير الذي لا يخلو منه خطيب -، وقد حكى لي موقفاً من المواقف غبطته على تحمله لمثله، حيث دعي لقراءة مجلس عزاء في أحد المآتم، وذهب في الموعد وانتظر اجتماع الناس -

١ - حفوة يعني بنت الدابة التي تتبع أمها ١.

٢ - الآية: ١٩٩ الأعراف.

كما هي عادته من الالتزام بأوقات القراءة على نحو الدقة - وفي الأثناء - وبينما الناس يأتون - نادى صاحب المجلس على القائمين بخدمة المستمعين وقال: (صَبِّوا القهوة) فلن نقرأ في هذا اليوم دون أن يعلم الوالد بذلك، فقام الوالد - عند شروع المستمعين في الانصراف - وذهب إلى منزله متحملاً هذا الموقف دون أن يتكلم بشيء، ولم يغيّر هذه الموقف من تعامله مع صاحب المجلس، بل بقي على مداومة القراءة فيه... ولم يراجع في هذا الأمر.

٣ - الذي يشعر بأن الخطابة وظيفة شرعية يؤدي من خلالها دور الداعي والموجه لا يقف أمامه ما يقصر فيه أصحاب المآثم من عدم التقييم لدور الخطيب وخطابته، فيكون همّه أن يؤدي الدور الذي يعيش من خلاله روحية الداعي وروحية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن تكون له هذه الروحانية لا يمكن أن يعترض أمامه هذا العامل، بالإضافة إلى أنه في بداية خطابته كان يتقوّم مادياً بالموارد الأخرى في حياته غير مصدر الخطابة.

فلهذا - لهذه وتلك - ليس بغريب إذا مارس خطابته - كأحد الخطباء الذين يعيشون هذا الواقع بل ربما كان غيره أكثر ابتلاءً بهذا الجانب - رغم المدد القليل مع العطاء المتميز، فقد أخبرني أنه قرأ مجلساً عند أحد المؤمنين وعند نهاية المجلس وحين أخذ العطاء قال له صاحب المجلس خذ حمارك واذهب إلى المكان الفلاني - أشار له إلى موضع في مزرعته - واحمل من هناك ثلاث (جزم)^(١) وفعلاً أخذها وذهب... وهكذا قد عاش - هو وغيره - هذا الواقع وتحملوه فقد سمعت منه ومن غيره أن أحد القراء كان يعطى على المجلس بيضة واحدة من بيض الدجاج، ولم يمنعه ذلك من القراءة، بل ربما قرأوا مجاناً... وهكذا.

١ - الجزم: جمع جزمة وهي القطعة المثلثة من جذع النخل، حيث كان لها دور مهم في حياة الناس إذ كانت تستعمل للوقود....

وهذا جانب تناسوه وتناسوا ما فيه حتى قطعوا هذه المراحل بأداء هذه الأدوار والقيام بالوظيفة التي قطعوا بها تلك الحقبة ممثلين المنبر الحسيني بالصورة اللاتقة التي أدوها على أحسن وجه...

في مجموعه :

قد يجد القارئ أو الخطيب - كما هو الواقع - ما يحتاج إليه في خطابه - سواء كان في الشعر أو غيره - أشتاتاً متفرقاً يحتاج إلى جمعه من عشرات المصادر - كأبي عمل علمي آخر -، ولا يسعفه الوقت في كل مرة - يريد أن يبحث أو يحفظ - أن يراجع المصادر المتعددة الموجود فيها ما يريد...

يضاف إلى ذلك أنه ليس كل ما هو منشور فهو بمقدار ما يحتاجه أو يتناسب مع ما يتذوقه من شعر أو شواهد أو غيرها... فلماذا نجد واقع الخطباء - كغيرهم من أصحاب المجالات العلمية - لا يستغنون عن الجمع والترتيب في مدونات خاصة سواء كان الموضوعات أو الأشعار أو المصائب...

وجامع هذا الشعر - الوالد ~~حظ~~ خطا هذا النحو واتخذ طريقاً في هذا الجانب من خطابه - كما ذكرنا - وكذلك في شواهد الخطابية من الشواهد الأدبية أو الأخلاقية أو القصصية... وإن كان تحصيل مثل ذلك يحتاج لكثير من الوقت وكثير من العناء، إلا أنه التزمه من أول أيام خطابه وسار عليه، حيث نجد له مجاميع مخطوطة قديمة بخط يده وقد تلف بعضها.

ولهذا نجد له مجاميع في أكثر من اتجاه - مما يتعلق بالشعر خاصة - حيث جمع في مجموع لعله لم يتمه - مجموعة من المقطوعات الشعرية التي قيلت لمناسبات وموضوعات مختلفة - رتبها على حروف المعجم بحسب الموضوع - كشواهد شعرية لكل موضوع - أخلاقي أو حقوقي أو تربوي -، وذلك لما كانت تفرضه حاجة الخطيب لإشباع بحثه بتنوع الشواهد من حيث الوقع الخطابي والتأثير الوعظي.

وما يرتبط بجانب المصيبة أو الجانب المأساوي - للخطابة - له مجموع آخر جمع فيه مجموعة من قصائد الشعر الفصيح التي ترتبط بمصيبة الإمام الحسين عليه السلام خاصة... كل ذلك مرتباً على حروف المعجم وحسب الانتقاء الذي يناسبه ، كما أن له مجموعاً عاماً أيضاً خاصاً بالإمام الحسين عليه السلام رتبته حسب المصائب والأحداث، وأكثره على نحو هذا المجموع فيما يتعلق بالحسين عليه السلام، وهذا قد لا يتفرد به عن غيره - كما ذكرنا -، فكل خطيب - من آبائنا خصوصاً ومن سبقهم عموماً - نجد له أمثال هذا العمل الذي يساعده على تسهيل الحفظ والاستذكار... هذا عدا المقطوعات الشعرية التي يضمونها موضوعاتهم المدونة وعدا مجاميع شعرهم الخاص من فصيح أو عامي...

وهذا المجموع - الذي بين أيدينا - هو من ضمن هذه المجاميع التي كان أساس جمعها منطلقاً من هذا الواقع، ويلاحظ أنه حمل عدة جهات ميزته عن غيره نشير إليها بشيء من التفصيل - ضمن الوصف العام له :-

* أ - هذه المجموع كتبه لنفسه خاصة لا لأجل التأليف لغيره أو الجمع للآخرين، ولهذا اشتمل على مواقع خاصة كبعض التعريجات، واشتمل على كثير من التعليقات - بالشر أو الشعر -، وهذه الناحية ترتبط بمخصوصيته كخطيب يرى أن يدرج هذا أو يضيف ذاك أو يعلق هنا... لثلا تضع هذه الفكرة أو تلك الخاطرة التي حضرته أو هذا التعليق الذي خطر على باله ويراها مناسباً لهذه القصيدة أو هذا البيت.

* ب - وانطلاقاً من هذا الجانب اشتمل على إشارات للانتقال من قصيدة إلى قصيدة أخرى أو إلحاقها بأبيات أخرى مناسبة لها سواء كان في ثناياها أو عند نهايتها كما سيلاحظه القارئ.

وهاتان الفقرتان يمكن أن يستفيد منهما الخطيب المبتدئ في تعلّم مهارة التعرّيج على المصائب أو الخروج من موضع لآخر أو من مصيبة لأخرى أو ربط القصائد الفصيحة بالعامية أو العامية بالعامية... وهي من المهارات التي لا يستغني عنها الخطيب - كما أشرنا -.

* ج - ... اشتمل على القصائد الفصيحة والعامية في آن واحد، وقد انتقى منهما ما يراه ملائماً للأحداث أو المصائب، وكذلك أيضاً ما يراه حسب ذوقه من مقطوعات وقصائد كما هو الهدف الأساس من جمع أمثال هذا المجموع.

ولهذا سيلاحظ المراجع أو القارئ حذف بعض الآيات أو الانتقاء من القصيدة - الكاملة - المقدار الذي يراه مناسباً وحذف الآيات التي لا تناسب كما هي عادة الخطباء.

* د - ومن هذا المنطلق نشير إلى أنه قد لا يرى القارئ المقطوعة واحدة أو من موقع واحد، بل قد تكون ملفقة من عدة قصائد، وقد يكون في ثناياها مقطوعة ببحر آخر ناسب أن يعرج به هنا أو هناك.

كما أنه - من هذا المنطلق أيضاً - قد لا تكون هذه المقطوعات - المرفقة بعضها ببعض من قبل جامعهم ^{رحمهم} - كلها لشاعر واحد، فقد تكون لأكثر من شاعر ربطها - الوالد - على اعتبار أنها تصب في موضوع واحد أو مصيبة واحدة.

* هـ - اشتمل هذا المجموع على مقطوعات لأكثر مناسبات أهل البيت ^{عليهم السلام} من النبي الخاتم ^{صلوات الله عليه} إلى الإمام القائم (عجل الله فرجه)، ولهذا - بما أنه يجمع بين العامي والفصيح والتعليقات والتعريجات ويجمع أكثر مصائب أهل البيت ^{عليهم السلام} - قد يستغني به الخطيب - فيما دونه - عن غيره من المجاميع، وهذه ميزة يتميز بها عن غيره مما سبقه من المجاميع.

فإن ما سبق إما فصيح لا عامي فيه أو عامي لا فصيح فيه أو فيه المجموع لكن العامي على نحو القلة كما في رياض المدح والرثاء، ومع ذلك يفوقه بالتساوي بين القصائد أو كثرة العامي على الفصيح... هذا من ناحية...

ومن ناحية أخرى ربط بعض القصائد العامية بالقصائد الفصيحة في أكثر الحالات في كل فصل، وقد يشير لذلك في أول الفصل بقوله - القصيد والآيات - كما في فصل القاسم بن الحسن ^{عليه السلام}، وهذه الميزة قد لا يشاركه فيها المجاميع التي سبقت والتي اطلعت عليها... وفي بعض المواقع ذكر القصائد العامية بمفردها وذكر القصائد الفصيحة بمفردها

مقدمة على العامة - كما في فصل الإمام الكاظم عليه السلام - مثلاً -، أو العكس، ويشير في بعضها إلى هذا التوزيع بقوله في موقع من الفصل "القصيد" إشارة إلى الفصيح، ويشير إلى الأخرى في موقع آخر بقوله "الآيات" إشارة إلى العامي، وقد حاولنا أن نترك ذلك على ما هو عليه.

* و - كل خطيب له أسلوبه الخاص في الجمع والفهرسة والتنسيق حسبما يراه أقرب للوصول إلى المعلومة عند المراجعة... أو حسبما يراه مناسباً للمناسبات... والأكثر في المجاميع الفصيحة يقع بحسب قافية القصيدة ترتيباً على حروف المعجم، أو بحسب الشاعر كما في (رياض المدح والثناء)، و(ديوان شعراء الحسين عليه السلام - للأبيرواني -)، وأما العامة فهي بحسب تسلسل الأحداث والمصائب للأئمة عليه السلام فيبدأ بالرسول عليه السلام ثم بفاطمة عليها السلام ثم بعلي عليه السلام... وهكذا إلى آخر الأئمة عليه السلام كما نرى أكثر الدواوين كالجمرات والفائزيات وغيرها... بل ربما وجدنا المجاميع كذلك كما في - الصرخة المرحومة للخطيب الملا راضي المرهون^(١).

إلا أن الوالد رحمه الله في هذا المجموع اتخذ طريقاً مخالفاً لذلك حيث اختار ترتيبه بحسب شهور السنة لا بحسب المصائب أو ترتيب الأئمة عليه السلام، فبدأ بالمحرم ثم بصفر وهكذا إلى شهر ذي الحجة، وكل شهر يذكر فيه ما يتعلق بالمناسبات التي في ضمنه، وهذه ميزة أخرى - قد يكون رآها أنسب وأقرب للفهرسة والرجوع لها إذا أراد... - قد لا تشتمل عليها المجاميع الأخرى التي صدرت...

* ز - جمع - فيما اشتمل عليه من المقطوعات - بين ما يتعلق بالمصائب والأحزان وما يتعلق بالمواليد والأفراح، وبما أنه أعده لنفسه - كما ذكرنا - والإضافات مستمرة - حيث لا زال مسودات - فإنه قد لا يكون شاملاً لكل مناسبات الأئمة عليه السلام من مواليد ووفيات، إذ لاحظنا نقصان بعض المناسبات حيث لم يدون لها شيئاً - كما في بعض

١ - وإن كنت اعتقد أن هذا الإخراج والتنسيق إنما هو من قبل المخرج لا من قبل الجامع - كما ذكر لي المخرج حيث تصرف في التنسيق والإخراج -.

مواليد الأئمة عليهم السلام، أو كان المدون أو المجموع في بعض الفصول قليلاً بخلاف البعض الآخر، وهذا بحسب الحاجة التي تلح عليه في المناسبة وكثرة تعاطيها وتكرارها، أو قد يكون اعتمد على محفوظاته فيها أو سهولة تناول مصادرها... أو كانت مدونة في ضمن موضوعات مجالس القراءة - كما لاحظت في بعض مجاميعه -... فلم يدون لها في هذا المجموع شيئاً، وإلا فإن كثرة ابتلائه بالمجالس المتقاربة في حي واحد - إن لم تكن في مأتم واحد - يفرض عليه أن يحفظ أكبر مجموعة ممكنة من الأبيات لكل مناسبة من المواليد والوفيات، وخصوصاً فيما التزم به من عدم التكرار في أبياته وموضوعاته... كما اشتمل في آخره على بعض القصائد التي انتقاها لمناسبات الفواتح من القصائد الفصيحة التي يفتح بها مجالس الفواتح مما يشتمل على الوعظ بالتحذير من الدنيا وغفلاتها.

* ح - من المميزات التي اشتمل عليها هذا المجموع وكما هو ديدن الوالد رحمته الله في أسلوبه العام في الخطابة - كما أشرنا - إرجاعه إلى المصادر التي أخذ منها القصائد، ومحاولة التوثيق للقصيدة بذكر شاعرها ومصدرها سواء كانت عامية أو فصيحة، وقد شملت أكثر قصائد هذا المجموع ما عد القليل من القصائد التي ربما تركها سهواً أو اتكالاً على معرفة مصدرها وشهرتها لأصحابها مما يغني عن تدوين المصدر حيث يسهل الرجوع إلى مصدرها لو أراد، وربما كان لعدم معرفته الشاعر أو المصدر كما يشير في بعض الموارد.

وهذه الطريقة في الإسناد والتوثيق لها عدة نواحي إيجابية ترجع للخطيب إما من ناحية التوثيق وإما من ناحية الاستذكار أو تلافي الخطأ والاشتباه في النقل، فقد يكون الخطيب أغفل كلمة أو شطراً فيرجع إليه، وقد يكون بحاجة إلى أن يطمئن إلى كون القصيدة من شعر فلان دون غيره كما ربما كان بعض الخطباء - قديماً - يذكر شاعر القصيدة الفصيحة أو العامية في أثناء القراءة... وقد يكون لأجل أن يميز قصائد الشعراء بعضها عن بعض رعاية لأمانة النقل وحفظاً للحقوق... وهذه ترجع للقارئ كما هي للجامع...

كما أن ذلك ينفع القارئ في توثيق النصوص والرجوع لها فيما لو أراد أن يرجع إلى المصدر ويأخذ المقطوعة كاملة أو ينتقي منها كما أنتقى منها الوالد رحمه الله. وقد سهل علينا ذلك في توثيق القصائد ومراجعة مصادرها... وخصوصاً أن المصادر متوفرة في مكتبته عدا بعض ما نقله عن أقرانه مما لم يطبع أو مما تداولوه بالنسخ أو الحفظ دون أن يكون له مصدر مشار إليه.

فقد اشتمل على مجموعة كبيرة متداولة لخطباء معاصرين له لم ينشر لهم شيء من الشعر الفصيح أو العامي^(١)، وكذلك اشتمل على مجموعة كبيرة من شعر الخطباء أقرانه - خطباء البلد - الذين كانوا يتبادلون أشعارهم فيما بينهم... كل واحد يزود الآخر - كأبناء الشيخ منصور رحمه الله وكالملا راضي المرون أو الملا راضي الراضي - الطلالوة رحمه الله أو الملا علي المحسن أو الملا عيسى عبد النبي - السيار - رحمه الله، وقد اشتمل على مجموعة كبيرة من شعره رحمه الله الذي طبع أو لم يطبع...

- وكانت طريقته - في التمييز بين القصائد والمقطوعات - في هذا المجموع وغيره - من مجاميع شعره وغيرها - أن يبدأ المقطوعة بذكر قائلها ومصدرها كما أشرنا -، فيشير إلى قائل المقطوعة بذكر اسمه مع لقب من الألقاب المعروف بها - الشيخ أو الملا أو الحاج - أو بدونها، وكان يحرص على أن يميز ما يخصه من شعر فصيح أو عامي - ولو يتأ واحداً... - وذلك بذكر اسمه قبل المقطوعة على هذا النحو (لسعود أو لملا سعود أو سعود^(٢))، أو في حاشية الصفحة اليمنى أو اليسرى، وعند انتهاء المقطوعة أو الأبيات يضع خطاً فاصلاً بينها وبين ما يليها...

وبهذا يكون انفرد بهذه التشكيلة المتنوعة من شعر الخطباء المعاصرين والمتقدمين سواء من القطيف أو من البحرين أو العراق... وإن كان هذا الواقع ربما شكّل تركيبة

١ - في مراحل جمعه ثم بعد ذلك نشر بعضها، وحاولنا أن نرجع إلى المصادر التي طبعت متأخرة - عن زمن الجمع - لنوثق القصائد والمقطوعات.

٢ - وقد أثبتنا ما دونه كما هو، إلا فيما يخصه فرمما تركنا ما دونه على ما هو، وربما أضفنا كلمة "الملا" قبلها.

كل مجموع من مجاميع الخطباء كما يلاحظ ذلك على بعض المجاميع الفصيحة أو بعض ما طبع من العامي كـ (الصرخة المرحومة)...

وبهذه المميزات التي اشتمل عليها كان أهلاً لأن ينشر ويخرج عن دائرة جامع وذويه... لتعم الفائدة... ولئلا يضيع هذا الجهد الذي أمضى فيه سنوات طويلة، نسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان أعماله إنه سميع مجيب.

عملنا في المجموع:

١- التنسيق:

الذي يظهر أن الوالد رحمه الله كتب هذا المجموع على فترات متفرقة - كما هو واقع حاجة الخطيب، وكذلك هو واقع التدرج في الإطلاع والتزوّد بالمعارف -، وفي ظل هذا الواقع قد لا تكون الصورة التي وقع عليها - في ترتيب القصائد والمقطوعات - هي المطلوبة للجامع، فرمما كتب العامي أولاً وذلك لحاجة الخطيب لمجموعة أكبر من الأبيات العامية^(١)... ثم كتب الفصيح وربما كان بالعكس إذ ربما لم يطلع على العامي أو لم يدوّنه فدوّن الفصيح ثم دوّن العامي^(٢)، وبهذا يكون الترتيب الذي وقع عليه "المجموع" في فصوله غير ما يريده الجامع، إلا أنه مع ذلك جاء في الأكثر مرتباً - في كل باب -، وذلك لما يلاحظ من تعقيب المقطوعات العامية للمقطوعات الفصيحة أو إدراج بعض القصائد العامية في جانب الصفحة كتعليق أو كورقة ملحقة، ومع هذا وجدنا في بعض

١ - كما يحتمل أن يكون هو السبب الرئيسي لجمع أمثال هذا المجموع باعتبار أن الفصيح له عدة مجاميع أو كان متوفراً في طيات الكتب التي بين أيديهم بخلاف العامي فإنه قليل فيما نشر... مع احتياجهم الأكثر إليه...

٢ - يظهر هنا من كثرة القصائد الورقية الملحقة بالأبواب أو الإشارات الاستلزامية المتكررة منه رحمه الله.

الأحيان تقديم القصائد العامية على القصائد الفصيحة إذ تقع المقطوعات العامية في المقدمة بحسب الترتيب ثم تأتي المقطوعات الفصيحة...

هذا... ومع احتمالنا أنه يريد القصائد الفصيحة مقدمة على العامية أو لا أقل مدرجة في ضمنها كما صيغ في عدة قصائد... وكما هو واقع الخطيب إذ يبدأ بالفصيح ثم بالعامي... مع الاحتمال السابق من كونه عقد فصلاً للعامي وفصلاً للفصيح... وإن عقده متأخراً...

لهذا حاولنا أن نقدم بعض القصائد الفصيحة التي أدرجت بحسب التدوين متأخرة ليكون أنسب لما هو متعارف - كما أشرنا من تقديم الخطيب للفصيح على العامي في افتتاح مجلس العزاء ثم يعقب بالعامي -، وربما تركناه حسب تدوين الجامع إذ أن الفصل يشتمل على مجموع ما ذكره، فللمراجع أن ينسق بينها أو أن يختار القصائد العربية وما يناسبها من العامية - كما هو معمول به، وذلك لخضوع هذا الأمر لذوق الخطيب وما يراه مناسباً، كما أنه ربما احتاج للعامي فقط كما في ختام مجالس العزاء.

وفي هذا المضمار: وقع ترتيب المجموع حسب ما رتبته - بحسب الشهور - وقد بوبناه على هذا فجعلنا كل شهر باباً، وجعلنا المناسبات التي اشتمل عليها الشهر فصلاً، ليقع على صورة واضحة في التبويب والتوزيع...^(١)

ورأينا - بعد ذلك - أن نجعله في جزأين لكثرة ما اشتملت عليه مناسباته وما تضمنته - وخصوصاً شهري المحرم وصفر -، ولهذا جزأناه على هذا النحو: جعلنا ما يتعلق بشهري المحرم وصفر في جزء، وما يتعلق بباقي الشهور في جزء آخر تصغيراً لحجم الجزء وحفاظاً على قوامه.

١ - ومن هذا الواقع نلفت نظر القارئ إذا أراد أن يبحث عن مقطوعة أو قصيدة أو ما يناسب أحد المناسبات أن يحدد - أولاً - الشهر الخاص بالمناسبة ثم يبحث في مناسباته، تحت عناوين الفصول التي عقدت فيه.

٢- التوثيق:

ذكرنا سابقاً أن الوالد رحمه الله حاول أن يرجع القصائد - فصيحة وعامية - إلى مصادرهما عدا القليل منها، ومن هذه النقطة سرنا على ما سار عليه في أمرين:

أ - حاولنا إثبات المصادر التي لم يثبتها في المقطوعات التي ذكر قائلها ولم يذكر مصدرها، وحاولنا أن نثبت الشاعر مع المصادر للمقطوعات التي لم يذكر الشاعر ولا المصدر، وقد وضعنا ما أثبتناه - من الشاعر أو المصدر - بين قوسين (...).

وقد أخذ منا - إثبات المصادر الغير مذكورة - وقتاً طويلاً على كثرة المصادر المتوفرة في مكتبته والتي نظن أنه أخذ منها، وذلك... لكثرة الشعر عند كل شاعر وكثرة الشعراء، بل ربما لم يكن أخذه من ديوان شعر فرما أخذه من كتاب تاريخي أو عقائدي أو تفسيري، وربما كان بالنسخ أو النقل من الخطباء وغيرهم - كما ذكرنا في بداية خطابه -، فاحتجنا إلى أن نرجع إلى أكثر من مصدر من الكتب المظنونة أو الدواوين وتتبع القصائد من المواقع المناسبة لثبت الشاعر ومصدر القصيدة^(١)، ومع ذلك بقيت مجموعة كبيرة لم نقف على قائلها أو مصدرها... مع أنها ربما كانت قرية المنال أو بين أيدينا ولم نهتد لها، وقد أشرنا لهذا في بعض المقطوعات، ولعل هذا يشكل نقطة سلبية في عملنا في هذا المجموع، ونرجو أن نوفق في استدراك ذلك في الطبعة اللاحقة، كما ندعو كل من يطلع على مصدر لم يثبت أو اسم شاعر أو مصدر أثبت على نحو الخطأ - في هذا المجموع - أن يطلعنا عليه لتدارك ما وقعنا فيه من خطأ أو تقصير.

ب - حاولنا أن نرجع إلى المصادر المثبتة - من قبله أو من قبلنا - ونوثق ما دونه من شعر على طبق المصادر المذكورة^(٢)، وقد لاحظنا - كما هو ديدن الخطباء - تصرفاً كثيراً

١ - وقد رجعنا إلى بعض المصادر في القصائد الفصيحة التي ربما لم يكن أخذ منها، إلا أننا لم نجدها إلا فيها.

٢ - وكان هذا أمراً ضرورياً للتصحيح قبل أن يكون للتوثيق، وذلك لكون المجموع - كما ذكرنا - مسودات، وفي مثل هذه الحالة يكون الخط غير واضح في بعض الأحيان، ومع أنني ألقت خطه إلا أنني قد توقفت في كثير من الموارد ولم أعرفها على وجهها إلا بعد الرجوع إلى المصدر والتأكد من المطابقة.

في بعض الألفاظ التي كان يراها مناسبة ولم يكن الشاعر جاء بها، وهي كلمات عادة لا تضر بمقصود الشاعر اعتاد الخطباء أن يتصرفوا في قصائد الآخرين على هذا النحو، بل تبنوا فيما بينهم على التسامح في هذا الأمر في الجملة، هذه في المقطوعات العامة فقط، وما وجد في المقطوعات الفصيحة فهو نادر جداً، وربما رجع إلى اختلاف المصادر المأخوذ منها.

ووجدنا أيضاً من خلال المطابقة بين الأصل المنقول عنه - سواء كان المثبت أو الذي أثبتناه - وبين ما في المجموع تصرفاً آخر تمثل في الجمع بين القصائد - لشاعر واحد - في ضمن "مشد" ^(١) واحد -، أو في تغيير بعض الأشرطة بالكامل في ضمن "المكسر"، وهذا أيضاً مما يتعاطاه الخطباء ما داموا يحفظون حق الشاعر المنقول عنه، وقد أشرنا في بعضها إلى هذا التصرف أو التغيير.

وربما كان لهذا التفاوت - بين الأصل وبين المثبت، وفي القصائد العامة على وجه الخصوص - وجه آخر، وهو: أن الناسخ أو الجامع في هذا المجموع أو غيره أخذ المقطوعة من الشاعر في زمن معين ثم أجرى الشاعر عليها بعض الإضافات أو التغييرات عند مراجعتها أو عند تكرار قراءتها من قبله ثم طبعت بصورتها الثانية ولم يطلع عليها الناقل فأثبتها على الصورة الأولى، فهي - والحال هذه - سوف تختلف عن ما في المصدر ولكن هذا الاختلاف ليس من قبل الناسخ أو الناقل...

٣- عناوين القصائد:

من الأمور التي نقصت من المجموع - حسب تصورنا - العناوين الخاصة لكل قصيدة.

فقد اقتصر على عناوين الفصول بذكر أسماء من له الرثاء أو المدح أو عنوان المولد أو الوفاة أو غيرها من المناسبات، وقلما يذكر عنواناً للقصيدة، ولعل السبب في ذلك أن

١ - المشد في اصطلاحهم هو المقطوعة المكوّنة من عدة مكاسر، والمكسر هو البيت المكوّن من أربعة أشرطة بمنزلة البيت الواحد من الشعر الفصيح، في قبال المقطوعة أو القصيدة والبيت في اصطلاح شعراء الفصيح.

المقصود هو جمع هذا المقدار من القصائد، وأن الجمع كان لنفسه - كما ذكرنا - وهو يحفظ كل مقطوعة وموضوعها الذي يغنيه عن عنوانها.

ولأجل أن نكون قد أكملنا الفائدة أثبتنا للقصائد عناوين رغبة منا في الحفاظ على وقع القصيدة بعنوانها، فإن العنوان وجه القصيدة، وبما أن الجامع أخذها من مصادرها فقد رجعنا إلى المصادر في إثبات العناوين حيث لا تخلوا قصيدة في مصدرها من عنوان عند صاحبها ومنشئها.

وما أثبتناه - من عناوين القصائد عند أصحابها - هو الوجه الأول لأن فيه الحفاظ على حرفية النقل من جهة... والالتزام باختيار الشاعر لوجه القصيدة وعنوانها وهو الأدرى بما تعبر عنه القصيدة أو بما أحب أن يعنون بها قصيدته - وإن كانت القصائد قد تشترك في العنوان خصوصاً القديمة منها -، لأن الشعراء كلهم يمشون على نسق واحد في التعبير عن عنوان القصيدة في ترتيب المصائب وإن اختلفت القصيدة في تصوير المصيبة ووقعها -، ولهذا نجد المقطوعات الشعرية في الشعر العامي كلها تحمل عنواناً مشتركاً يعبر عن المصيبة التي تنطرق لها^(١) لا عنوان المقطوعة الخاص بها... كما في بعضها... ومع ذلك أثبتناه كما هو...

كل ذلك فيما له عنوان من المقطوعات العامة، وأما المقطوعات الفصيحة فتركناها على ما هي عليه^(٢).

١ - كان يعبر: (في رثاء الرسول ﷺ) أو (قال في رثاء الأمير محمد) ... وهكذا...، ولهذا حاولنا أن نضع عناوين لبعض المقطوعات إذا تكرر مثل هذا العنوان تمييزاً للقصائد عن بعضها، وقد نشير إلى عنوان الأصل.

٢ - وقد جرينا في الإشارة إلى انتهاء القصيدة - فصيحة وعامية - على ما جرينا عليه في ديوانه (نفحات الهدى في رثاء الشهداء) بوضع ثلاث نجوم (ooo) إشارة لانتهاؤ القصيدة، ووضع ثلاثة خطوط متوازية (==) شارة لعلاقة المقطوعة بما بعدها من تعقيب أو تعريج...

٤ - عنوان المجموع:

لم يكن الوالد قد اختار لهذا المجموع عنواناً على اعتبار أنه قد جمعه لنفسه كما ذكرنا، وكان يسميه إما بالتأليف أو المجموع - كما يظهر ذلك من إشاراتِهِ إلى بعض المواضع منه، وانطلاقاً من وصفه له ومن الواقع الذي اشتمل عليه - كما أشرنا له - من إلمامه بأكثر المصائب ومناسبات المواليد بحيث يمكن أن يستغني به الخطيب عن غيره... اخترنا له هذا العنوان -

"إيفاء القصود في مجموع سعود -"

ختم المشوار :

لم يزل يدأب في حياته باذلاً طاقته أيام قوته وعطائه، باذلاً لخدمة آل محمد ﷺ كل ما أوتي من قدرات ومواهب، مقدماً لمجتمع العطاء الاجتماعي والثقافي... حتى في أيام هرمه وضعفه، فقد كان على تناقل جوارحه يكدح ليله ونهاره يحيي شعائر آل محمد ﷺ متفانياً في نشر فضائلهم وذكر مصائبهم بهذه الوسيلة التي كان يشعر بأنها شرف له... فإلى آخر عمره كان يقرأ العوائد الكثيرة التي تصل إلى ثلاثة عشر (عادة) في الأسبوع بين ليلٍ ونهار... ملتزماً بمجالس المحرم ورمضان والوفيات والمواليد التي كان يتعاهدها، حتى توانت به جوارحه وأقعده ثقلها وجبسه مرضه^(١)... فكان آخر صعوده على المنبر الحسيني في (حسينية الحاج حسن القنبر) في ليلة وفاة الإمام الصادق ﷺ في النصف من رجب سنة ١٤١٨هـ، وكان هذا المجلس هو ختام مشواره الخطابي، ولم يكن يتصور أن هذا المجلس هو الختام، فبعد أن أقعده المرض كان تعلقه به وتوقه لمعاودة صعوده لخدمة آل محمد ﷺ يمثّلان له الأمل في الشفاء ليعود لممارسة وظيفته عليه... حتى كان ما يشغله في هذا الأمر أكثر مما يشغله من معاناة آلامه ومرضه، وقد عبّر عن

١ - حيث ابتلي بجفاف في المفاصل منعه من القيام والمشي.

هذا الألم والتحسر من حرمان هذه الخدمة بأبيات عامية نشرت له في ديوانه (نفحات الهدى في رثاء الشهيد)^(١).

وبقي - وهو على فراش الرحمة - متعلقاً بآل محمد ﷺ من خلال بكائه على مصائبهم عند سماع مجالس العزاء التي كان رائدها ومحبيها إذ كان موضع فراشه في مجلس بيته الذي لا يبعد عن الحسينية إلا بعشرة أمتار... مرتبطاً بهم بقريحته التي كانت تجود بما يستطيع بين الحين والآخر في مدح آل محمد ﷺ أو رثائهم، إذ لم يزل ينشأ الشعر إلى آخر أيام حياته - وإن كان لا يستطيع أن يمسك القلم لتدوين ما تجود به قريحته من شعر - إلا أنه كان يحفظه وعندما يدخل عليه أحدنا يقول له: عندي بعض الأبيات وأحب أن تدونها لئلا أنساها فتذهب، فيبادر - أحدنا - إلى الورقة والقلم ويدونها... حتى كان يشغل بالقصيدة أو المقطوعة عدة أيام بين آلامه وآماله وتوقه لبقاء عطائه في خدمة آل محمد ﷺ...

ولم يزل كذلك... يعاني من تناقل أعضائه متحملاً آلامه ومعاناته صابراً على طول بلائه إذ استمر به سبع سنوات معزولاً عن أقرانه وأصدقائه بعيداً عن مجالسه ومنابره منزوياً عن محبيه ومستمعيه عدا ما كان يتأتى له من رؤيتهم في أثناء عيادته - كل ليلة جمعة بعد صلاة المغرب والعشاء... - وهذه كانت تخفف عليه الكثير من آلامه وتبعده عن همومه وأحزانه... حتى كان يلح علينا في بعض الأوقات لتهيئة الظروف للزيارة وإن كان مثقلاً.

وفي فجر يوم ميلاد الطاهرة الزكية فاطمة الزهراء ﷺ - يوم العشرين من جمادى الثاني سنة ١٤٢٥ هـ - كان على موعد من لقاء ربه والرحيل إلى موابيه وشفعائه ﷺ... وختمت له الرحمة على فراش مرضه ولقي ربه في أيسر ما كان يتمنى من لقاءه، حيث كان يدعو ليلاً ونهاراً - وكنت أسمع منه - بهذه الكلمات: (اللهم خفف علي سكرات الموت... اللهم هوّن علي لقاءك)...

١ - الجزء الأول ص ٢٥٦ تحت عنوان (يا سادتي وش بيدي).

وفي تلك الليلة بعد أن أدخله الأخ (حسين) الحمام وحَمَمَه ثم مَهَّد له فراشه ورقد عليه - الذي لم يذق عليه طعم الراحة ساعة واحدة منذ أن صحبه في هذا المرض... وعند الفجر توسَّد على جنبه الأيمن وغطى بردائه وما كان أحد يحسب أن هذا النوم سيكون طويلاً - وإن كان هو على يقين في كل لحظة باللقاء...، وقد دخلتُ عليه على عادتي عند طلوع الشمس فوجدته ساكناً قد هوَّن عليه اللقاء... فسجيته وأسدلت عليه الرداء ووَدَّع إلى حيث الملتقى بين يدي خالقه وعند شفاعة أوليائه ومن خدمهم طول عمره... محمد وآله (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

اللهم ارحمه بهم وانفعه بخدمتهم واجعل كل صوت ردَّد فيه مصائبهم نداء بشير له بالجنة... وكل دمة أسأله في عزائمهم برداً له في قبره وسقياً له من ماء الكوثر... اللهم برد مضجعه بالمنبر الذي كان يلامسه... وقلِّبه في جناتك بتقلبه في مآتم آل محمد ﷺ... وأقلِّبه إليك منجاً مفلحاً كما كان ينقلب إلى بيوت آل محمد ﷺ... اللهم ويبض صحائفه بالصحائف التي كان يقلِّبها... وآته كتابه يمينه بكتابك الذي كان يقرأه... واجمع بينه وبين محمد وآله ﷺ في الدرجات العلى كما جمعت بينه وبين خدمتهم في دار الدنيا إنك أقرب مسئول وأكرم مأمول... وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين...

في رثائه:

وقد رثاه جملة من محبيه على رأسهم أخوه ورفيق دربه الملا عبد الحميد المرهون بعد أيام من وفاته بهذه القصيدة الطويلة، تحت عنوان:

ابكيه يا أم الحمام

ابكيه يا أم الحمام	ابكي الكريم أبا الكرام
ابكي عليه واندي	ودعي دموعك في انسجام
ابكيه لا جزعاً ولا	خوفاً عليه من الحمام

فلقد تحول للهناء
قد راح من دار العناء
لكن فقد الصالحين
يوهي عظام العارفين
وللضياء من الظلام
إلى السعادة والسلام
ولوهم ومن العظام
بهم فكفوا عن ملامي

لا تحسبوني شاعراً
فأتى بما لا يرتبي
ما قلت إلا ما اعتقدت
فيه رأيت مثال أصحاب
فيه رأيت التابعين
قد هام في بحر الكلام
كلّا... وساداتي الكرام
وسوف أسأل عن كلامي
النبي على التمام
لهم على نهج الإمام

إيهماً سعود بلادنا
نلت النعيم من الكريم
لكن منبرك الكريم
حفظ الزمام لوعظك الـ
حفظ الزمام لطرحك الـ
حفظ الزمام لكشفك الـ
وبكى كتابك قاتلاً
أين الذي يقرأ سطوري
ردوا علي رفيق عمري
نلت الشفاء من السقام
وفزت في قرب الكرام
بكاك حفظاً للذمام
بناء في الشهر الحرام
معطاء في شهر الصيام
وضاء عن حلك الظلام
أين الذي يشفي غرامي
والذي يروي عظامي
أو إليه خذوا زمامي

وبكاك قرآن التلاوة
وبكاك شعرك نائحاً
في كل حادثة نظمت الـ
وبكاك مجلسك الذي
للتلاوة والختام
فيه على خير الأنام
شعر في أحلى نظام
يكتظ بالصحب الكرام

في ليلة الشرف المعدة
لولا الحنان لطال مجلسهم
لكنهم خرجوا تحوم
طلبوا شفاءك والمنون
للدعاء وللقيام
وصاروا في الزحام
قلوبهم حوم الحمام
يراه أضغاث المنام

منذ جاء يوم كان يص
فيه لميلاد البتولة
نعب الغراب بموته
فبكى عليه عارفوه
مدح بالصلاة وبالسلام
خير أم للكـرام
والبدء عاد إلى الختام
وشيعوه إلى باهتـمام

وبكت له جمعية
قد كان فيها عاملاً
عشراً من السنوات يعمل
وبكته أورد الصلاة
تبكي زكياً صالحاً
فأليه في دار النعيم
نرجو لها طول الدوام
لله ليس إلى الوسام
دائباً عمل الكرام
كذلك أورد الصيام
سلوانه صعب المرام
مهياً علا مقام

إيهـاً (سعود) في حروف الاسم
(فالسین) منه سلامة
(العین) منه عبادة
(الواو) منه ولاك للها
(الـدال) منه دوام ذكر
فابشر فنفسك بالرضا
وعليك يا خلّ الوفا
جرح الفراق فؤاده
رمز منك سامي
القلب السليم من الحرام
تعيي الكثير من الأنـام
دي وللال الكرام
الله رياناً وظامي
مرضية يوم القيام
سلام مجروح ودامي
فالدمع في خديه هامي

قد جاء يوم الأربعين وقلبه لك في هيام
يرجو اللقاء ولا لقاء وعسى اللقاء عند الكرام
هذي شعوري صفتها لأخ له جل احترامي
وأراه فوق مقالي لكنني ينبو حسامي
وإليك تأريخي: (له قد جاء في مسك الختام)
(١٤٢٥هـ)

• • •

ورثاه الأخ الفاضل الشيخ جاسم الدعسري - الذي فتح عينيه على منبره وعاش
سني عمره على وقع صوت عزائه - ... بهذه المقطوعة:

ذكراك روض في القلوب

ذكراك روض في القلوب جنان ويفور قلبي في هواك وإنما
والعين عبرى والدموع غزيرة الله أكبر كم أجريت مدمعنا
ما للقضاء وللأقدار تفجعنا صبر وحلم بل وقلب هائم
كم بات فوق فراشه متسهداً لكنه لله كان مسلماً
لا غرو إن طابت سرائر نفسه هذي مآثره لكل شاهد
"نبض الولاء" أتى بخالص حبهم وعلى ذرى الأجداد منبره علا
تستاف منها في المدى أزمان توري فؤادي بالأسى الأشجان
تبكي لفقدك أيها الربان لما رحلت وتاه فيك بيان
في مثل شخصك للتقى عنوان في ذكر خالقه هدي... عرفان
من علة طالت بها الأزمان لم يشتك أبداً كما النشوان
فله بعثة أحمد إيمان مدح وتعزية وعظ وتبيان
وإلى الهدى (نفحاته) ديوان ليلاً نهاراً... شعره يزدان

آه على تلك المنابر بعده قد غاب عنها... فقدته خسران
 آه لصوت بالولاء مدوياً صوت جهير... تعشق الأذان
 صبراً رضينا بالقضاء وإنه ما مات من في إثره برهان
 هذي مآثره العليا وما اندرست ما دام يخلفه في الفضل فرسان
 • • •
 وله أيضاً:

تحاكي شعر حسانا...!

مُيزت بالصدق إخلاصاً بإيمان فجاء رثاؤك فيه سحر تبيان
 حقاً شأوت ثريا الشعر متهجاً نهج الأوائل في نظم وإتقان
 من ذا يضاهيك فيما قد أتيت به من لؤلؤ البحر من عقد وقنوان
 لله درك فيما قد نفحت به من نفحة للهدى في نظم ديوان
 قد جاء مجتمعاً - في كل حادثة لآل أحمد... - قد خصت بعنوان
 آليت إلا كمال النظم في ألقى فصين من خلل في ترك نقصان
 فرحت تستبج الأخبار مجتهداً فكنت رائدها في كل ميدان
 سبحان معطيك من نعمائه شرفاً إذ كنت لآل في بر وإحسان
 إني - ومهما أردت المدح مفتخراً - دوين ما فيه من علم وعرفان
 هذا يراعي في كفي به خجلٌ أبى قريضك أن يديه تبيان
 إذ كان شعرك في مجد وفي ألقى به تحاكي قديماً شعر حسان
 "أبا محمد" يا شيخ الخطابة يا رب المنابر من قاص ومن داني
 جزاك ربك بالإحسان نائله شفاك دنيا... وأخرى خير أثمان^(١)
 • • •

١- هذه المقطوعة قيلت قبل وفاة الوالد عند صدور ديوانه (نفحات الهدى في رثاء الشهيد).

ورثاه الأخ معتوق محمد العلي (من أهالي الملاحه) بهذه المقطوعة وقد ألقاها في الليلة الثانية من ليالي الفاتحة:

بكت العيون وما اكتفت بشكاوي	لما نعى الناعي لها الشملاي
هي ما بكت جسداً وعظماً بالياً	هي ما بكت عوداً نحيلاً داوي
بكت المكارم والمعارف والحجا	والزهد والتقوى وعلم سماوي
ما الجسم إلا تحفة رمزية	مهما تدوم مصيرها لتهاوي
فالحبر والأقلام والأوراق في	فقد العظيم تماثت لنعاوي ^(١)
يا شاعراً ملأ المآتم شعره	لليوم شعرك للمآتم آوي
قد عشت في أم الحمام وغيرها	رمزاً وما وجدت عليك مساوي
نُصِبْتُ عليكم يا (سعود) عزيزة	في كل قلب... شاعر أو راوي
ولقد أتيت بفطرتي متطفلاً	أنا لست شاعر... فطرتي نخلوي
لكنما الحدث استشاط مشاعري	وكتبت ما أنا للمشاعر حاوي
آه على الرجل الذي كانت له	في الشعر باع... مقبض هنداي
فقد الزمان بفقدكم أرجوزة	يشدو بها المدني والمكاي
من كان مثلك فهو لا يخشى الردى	ما دام نورك في ابنكم هو ضاي
نم يا (سعود) فمثلكم ما مات لا	والله... غير فراقكم لي كاوي
فقد الحبيب على المحب مصيبة	كبرى... ولكن العزا متساوي
هذي هي الدنيا وهذا شأنها	والموت داء ما إليه مداوي

كما رثاه الأخ الفاضل الشيخ عبد الله آل سنبل بهذه المقطوعة:

أباً محمد وقفة نسترجع الـ	ذكرى فكم خلّدت ذكراكا
عبر من الصبر الجميل على البلا	وولاك لآل الكرام ولاكا

^١ - تماثت: أي صارت ماثماً ليقام فيه النعي.

قد فزت في مدح الحسين قصائدًا ورثيته شعراً فطاب رثاكا
وربطت نفسك بالحسين ففزت في الدنيا فكان الفوز في أخراكا
وركبت جل مصائب الدنيا فما ولاك ربك فيضه أولاكا
فارقد هنيئاً بالحسين فهذه الـ بشرى فأنت تراه وهو يراكا
نم هائئاً في الخلد في كنف العلا فارتع بجنات فذاك جناك

وقد ورد لي من الأخ يوسف بن الحاج سعيد البراك هذه الأرجوزة مع هذه المقدمة فأحببت أن ألحقها هنا حفظاً لمشاركته وتقديراً لمشاعره^(١):

في فجر يوم الجمعة الموافق ١٠/٩/١٤٢٦هـ - وفي عالم الرؤيا تشرفت برؤية والدي العزيز الخطيب الناصح الحاج الملا سعود الشملاوي (رحمه الله) وكان يقرأ آياتاً حسينية وهو جالس ومطلعها:

يشيعي من لظى لا اتخاف منها حيدر اينجيـك
قسيم النار والجنـه أبو الحسنين ما ايجليـك
..... إلى آخرها...

ثم انتبهت من نومي وأنا أردد الشطر الأول... فسارعت بعد ذلك إلى ديوانه فوجدت الأبيات كما هي لا تزيد ولا تنقص علماً أن الذي شدني أكثر أثناء الرؤيا شيبته المخضبة بالسواد وقليل من البياض، فكانت ذا هية، أحسست - عندها - بالبشر والصفاء، وفي ذلك اليوم - يوم الجمعة - وعند الضحى من اليوم نفسه - جاءت على لساني هذه الأرجوزة، وإليكها:

خطيب قريتي له المحاضر كم صدحت بوعظه المنابر
وكم له من قصة حسناء ومنطقي محبب الرواء
إقرأه في المشي وفي اللباس تجدد عفيفاً خالياً من باس

١ - وكنت قد سمعت منه أنه أنشأ آياتاً في تأبين الوالد فطلبتها منه لألحقها هنا فجاء لي بهده واعتذر عن تلك.

وإن تجالسسه تجالس عيلما
 وشاهد القول ألا اسمع مني
 كان لدينا بالبلاد مآتم
 في بيت جدنا لمولاه انعقد
 يقرأ في العشر من الشهر الأول
 كذاك يحيه بشهر الصوم
 كذا الوفاة وكذا الميلاد
 لا ينثني عن الحضور بالمطر
 وكلما ذكرته مما غبر
 عشقته كالغادة الحسنة
 فكنت من بعد فراغ المدرسه
 مصدراً موضوعه بآيه
 شاهده في ذلك الأخبار
 منيره كروضة غناء
 طابت له الأشعار في المديح
 والدمعة المالحه الشجيه
 يقول واويلي على المظلوم
 وكم له من وقفة مبرورة
 في الغسل والتكفين والصلاة
 وخذ مثالا في ربي الأحكام
 بالقرب من مسجدنا بالجبله
 وجئت ثم جاء بعد الملا
 أزال بالماء وبالتراب

يثريك منه أدباً وحكما
 أخبار ما شاهدته بعيني
 صداه بالأشجان عال أعظم
 (سعود) ملأنا لذكره أعتمد
 من كل عاشور من الشهر الأجل
 ويرتقيه اليوم بعد اليوم
 له بكل واحد ميعاد
 ولا رأيت من الحر اعتذر
 عايتته ملازماً منذ الصغر
 لكن عشقي طيب الثناء
 أتبع دوماً بالحضور مجلسه
 يشرحها دوماً على روايه
 والقصة الحسنه لها بهار
 ناعمة طيبة العطاء
 لا يخلو من شعر له فصيح
 لديه عند الصرخة العليه
 يهتف بالحسين والمسموم
 يحمده فيها شاكراً حضوره
 كذلك الإحسان في الصلات
 يحكم فيها أيما إحكام
 كانت نجاسة هنا مغربله
 وأوجد الحل لها فحلاً
 نجاسة كانت على الأعتاب

بنفسه بأشهرها وطهر
فرحمة الله على السعيد
وبعده الصلاة والسلام
على الحبيب المرتضى والمصطفى
يا قارئاً لأحرفي وشعري
بأدمع سافحة ومالحه
يوم الجمعة ١٤٢٦ / ١٠ / ٩ هـ

أبنة المحب: يوسف البراك

* * *

ولي معه عدة مقطوعات... بعضها عشت معه فيها أثناء حياته قبل مرضه...
وبعضها في أثناء مرضه - كهذه القصيدة :-

صور من الذاكرة...!!!

أبى قد أعدتك في الذاكره
تداعت على صفحة الذكريات
رأيتك كهلاً تهز الجبال
رأيتك تعلو على الباسقات
فترقص من طرب في الهوا
فتصرم منها جنى الثمار
رأيتك والشمس تعلو النهار
تمد بكفك نحو التراب
أمامك جمع من (الفالحين)
رأيتك والشمس تهوي الغروب
فتقطف منها جنى الثمار
وكم قد رأيتك تعلو الحياة
فلاحت لى أيامك الزاهره
روائع من صور ساحره
إذا رمتها طأطأت صاغره
ترقصها رقصة باهره
وتهتز من قوة قاهره
وتهبط في سرعة طائره
أشعتها جمرة ساجره
لتصنعه تربية فاخره
وكل لحراثه شاهره
تهب إلى الشجر الثامره
وترصفه درراً ساحره
تصعرها بيد قادره

فسقياً بـ (دلو) بغرافة
وقد عرفتكَ صنوف الحياة
فلم تعرف العجز في صعبها
وَأرُوع ما لاح من صورة
رأيتكَ والكف مبسوطه
وتلك الصحائف منشورة
تغط العيون بأحلامها
تنقب بين ثنايا السطور
فتنثر منها إذا شئت من
وتنظم منها إذا شئت من
وَأَجْمَل ما طاف في خاطري
رأيتكَ تعلو بإشراقه
على منبر أنت منه الخطيب
كأنك منه كقلب السليم
رأيتكَ تهتز في قلبه
بأنصح قول ل نهج الهدى
وفي شجو لحن مع الوالدين
وكم صورة - لك في محفل
تضحك هذا وتصغي لذا
رأيتكَ في صفحة الذكريات
وألقيت سترًا على الذكريات
وحرثاً بمحراثك الماهره
بأنك كف لها قاسره
ولم تعرف الضعف في الهاجره
تداعت إلي من الذاكره
تقلُّ بها صحفاً طاهره
وقد حدثت نحوها الباصره
وعينك من بينها الساهره
عن الدرر الخرد النادره
عباراتها جملاً ساحره
لثالثها درراً فآخره
وهب إلي من الخاطره
على منبر النور في الحاضره
تشعُّ بأنوارك الزاهره
بدونك أعواده خائره
وتصدع في نغمة باهره
تهدي نفوساً إلى الآخره
تسيل دموعاً على الطاهره
يعجُ حضوراً - غدت ظاهره
تدير رحاها على السامر
عقوداً تضيء بها الغابر
وعشتُ على صفحة الحاضره

رايتك شيخاً على مرقد
يعيد الروائع من مجده
يعيد الشباب فيلهو به
فينشج في حسرة باكياً
رايتك شيخاً توانت به
قد أناقلت عن بلوغ المنى
وقد اسلمتكم إلى ضعفها
وقد أضمرت فيك آلامها
تعجُّ لها - إن علت - صارخاً
تروّض نفسك في جرعها
رضيت وسلمت فيما عراك
فهاجت بنفسي حسراتها
قرأت بها صوراً رائعات
وقد حبست في مسيل الدموع
فصوبت طرفي نحو السماء
إلهي أعنه بصبر جميع

.....

إلى أن ثويت وأنت الصرير
فمن هائلاً... فخطيب الشهيد
مع وأسبلتُ كفك في باكره^(١)
مد قريب من العترة الطاهره

(الم الحمام: ٥- ١٤١٩/٧/٩هـ)

* * *

١ - هذان البيتان أضفتهما لمناسبة وفاته حيث أُلقيت القصيدة في الليلة الثالثة من ليالي الفاتحة... كما أُلقيت القصيدة الثانية في ليلة ختام الفاتحة التي أقيمت له في حسينية القنبر.

... وبعضها في رثائه بعد وفاته - كهذه المقطوعة :-

مَوْعِدُ الْمَوْلِدِ...!!

أبي قد أتيتك في موعدي
أتيتك أعود إلى رحمة
أتيت وقد هومت مقلتي
مثالك قد لُفَّ في حيرة
وفي كنفي صرخة من أخ
خطوت وفي خطوتي همسة
أتيت فألقيت ثقل الردا
رأيتك في رقدة هائلاً
دنوت فألقيت في وجنتيك
أبي قد عدوت وما قد علم
أتيت ولم أدر أن اللقا
أبي قد دعوت بسر البثو
رفعت رجائي لرفع البلا
فشعت عليك بإشراق
غربت فغابت لنا رحمة
تقلب فيها صغير لنا
فقدناك عزاً... وإن كنت في

ولم أدر هل يرتقي مقصدي
أقلب فيها على المرقد
وطاف على طائف المسهد
وسرت به حاضناً باليد
تضيف حيناً إلى المشهد
تهز الشاعر كالمرعد
وصوبت طرفي كالمرصد
حسبتك في رقدة المسعد
بياضاً تلالاً كالمرقد
ت بأنك في رقدة السرمد
غياب كأنك في موعد
ل ورددت ذكرك في المسجد
ولم أدر بالفيض مستنجد
لتغرب في موعد المولد
تفيض علينا من المورد
وعاش بها سابق المحتد
فراشك... فالعزم لم يخمد

أبي مذ بزغت وأشرقت لي
رأيتك بين صحاف الهدى
رأيتك في سحرة عاكفاً
مثالاً... ويا ليت لم يبعد
تنقي بها من هدى المهدي
بعزم شديد وطرف هدي

طويت... فدونت ما يقتدي
وأقلامها جانب الموقد
تكحل عيني كالمرود
تقلب صُحفاً على المسند
صحائف... والجبر لم يرد
وفي كل جنب على المنضد
أضأت الصحائف بالمسند
فهلّا تعود مع الموعد

صدى صوتك العذب المنشد
دروساً تهدي إلى المهتدي
وفي لحن نعي على الأمجد
د... ويصدق في فرحة المولد
وفي كل بيت هوى المقصد
لغير معينك لم يقصد

م وأبصرت دربي في الأصعد
نهارك والليل كالمعبد
لك هو العين... فازدان كالشهد
ين تعاصره حيثما يقتدي
ولفك في شملة المرتدي
حسين... كملتصق الحجر الأسود
ر... وبينكما دمة الموجد
كما حن جذع إلى أحمد
تناديك بين ذرا الأعمد

تقلب هذي فإما رويت...
بمحبرة حولها دفت
تطاردني صورة عشتها
أبي أين كف على مهلهما
أبي أين حبر قد انساب في
أبي أين قرطاس نثرته
أبي أين أقلام نور بها
توارت فما غبت إلا بها

أبى قد بزغت وفي مسمعى
يردد في محفل عامر
علي نعمة الوعظ في محفل
يرن صدك بنعى الشهيد
تطوف به في ثنايا البلاد
وكم مجلس فيه من مآثم

ومذ حرك الركض مني العظا
أراك على منبر أنت في...
تعبدت في مآثم من أخيه
تقلب في منبر كالسند
تزين فيك فعانقته
رفيقين في درب صوت الـ
فمنك النعي ومنه المنا
فأينك منه... له حنة
وذي صرخة بين أرجائه

* * *

أبي ما بكيتُ على رقدةٍ تواريستَ فيها إلى الأسعدِ
ولكن بكيتُ على فرقةٍ أجزعُها غُصّةُ المكمدِ
وإما بكيتُ سابكي على يدي... خلّتها لم تكن باليدِ
فكم قصرتُ عن بلوغِ المنى ولم ترقَ في خدمة السيدِ
فكم قد دعوتُ... وناديتني ولم تُلَفَنِي عند مُستجدِ
فعفوكَ عَنَّا - كما قد سمعَ ستُمرّاراً تُردّدُ في المرقدِ
وهبنا رضاك فما من سوى رضاك مُجيزاً على الكُددِ

ليلة الثلاثاء الساعة ١، في ١٤٢٥/٦/٢٣ هـ

ابنك: علي....

* * *

وقفة أخيرة...

لعل القارئ يقف على بعض فقرات هذه الترجمة فيحكّم عليها بالإسهاب... أو يذكر ما لا يلزم ذكره من تشعبات طالت بعض جوانب حياته لا حاجة لذكرها... أو بالإخلال في بعضها بعدم ذكر ما هو الأهم فيها... إلا أنني أقول إن الوقفات التي وقفتها في محطات حياته كانت لها أهميتها لاستكمال الصورة الواقعية - للمترجم له - التي رسم بها لوحة حياته والتي أخذت عنه في واقع هذا المجتمع... على أنه ذلك الجبل الشامخ والوتد الراسخ الذي لم تهزه عواصف الأعمال ولم تقلعه الرياح الثقيل فاستطاع أن يخوضها بكل أحوالها ويقابلها بكل أهوالها بين عمل شاق وسهر متعب وظمأ مضني... بين مسحة ومعول وبين قلم ومحبرة... بين تراب وشجر وبين كتب ودفاتر بين ماء وصخر وبين مواعظ وعبر... بين لفح الهواجر وصقيع الشتاء وبين غذاء الروح ومنابر العطاء... لا يشيه تعب الجسد عن جهد التفكير ولا يشغله الكدح في الكد عن المنابر ولوازم التحضير... ولعل هذا هو الذي أعطى حياته روعتها وسيرته تميزها...

وما أخشاه هو أنني لم أقف على كثير من صوره الرائعة التي خفيت علينا - خصوصاً العلاقات العلمية والممارسات الخطابية - حيث لم يتح لنا أخذها منه أو من غيره فذهبت وبقيت لوحة سيرته لم تكتمل بعد، وما عسى أن يعرف جيلي عنه شيئاً وهو لم يدرك من عمره إلا القليل، ولم يعرفه إلا ذلك الشيخ المتعب الذي تجاوز الستين من عمره... يمارس أدوار الحياة عامة أو دوره الذي تشرف به - الخطابة... ذلك الخطيب الذي يحمل عباءته مطوية بين جنبيه ويتنقل من حي إلى حي ومن مجلس إلى مجلس... لا يعلم من هذا وما يحمل في طيات حياته الطويلة... وبالتالي ستبقى الصورة ناقصة في مخيلة كثير من أبناء بلده فضلاً عن غيرهم، وما عرفته به - من خلال هذه اللوحة - ربما قُرب للكثير واقعه في المجالات التي أشرت لها من خلال هذه الوقفات... عله يبقى في ذاكرة بعض من أحبوه وعاشوا معه بروائعهم في عطاءاته لتبقى متفاعلة بمشاعرهم معه بالذكر الجميل - كما ظهر ذلك في حفل الفاتحة التي أقيمت له -، وليس بغريب فهو فقيداً قبل أن يكون فقيد أسرة أو فقيد حي من أحياء هذا البلد... بل هو فقيد القطيف قبل أن يكون فقيد هذه القرية... وفقيد المنبر الحسيني - عامة - قبل أن يكون فقيد منبر هذا المآثم أو ذاك... ومع هذا فشكرنا موصول بالامتنان ومتواصل بالاعتراف... لكل هذه المشاعر بما فيها تلك المشاعر التي شاركت بالمقطوعات الشعرية سواء من ذكرناهم أو غيرهم، وجزاء الجميع على من خدمهم وأشاد ذكرهم (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) فعندهم الجزاء الأوفى لكل من أكرمه وخدمه... وآخر دعوانا (أن الحمد لله رب العالمين...) وصلى الله على محمد وآله الطاهرين...

القطيف - أم الحمام: ٧ / ٨ / ١٤٢٦ هـ

ابنه: علي

شَهْرُ الْمُحَرَّمِ

- ✽ هلال المحرم
- ✽ الخروج من المدينة
- ✽ الخروج من مكة
- ✽ مسلم بن عقيل عليه السلام
- ✽ نزول الحسين عليه السلام ب كربلاء
- ✽ حبيب بن مظاهر والأنصار عليهم السلام
- ✽ العباس بن علي عليه السلام
- ✽ القاسم بن الحسن عليه السلام
- ✽ علي بن الحسين الأكبر عليه السلام
- ✽ وحلة الحسين عليه السلام
- ✽ مواراة الأجساد الطاهرة
- ✽ الإمام السجاد عليه السلام

الفصل الأول : هلال المحرم

هذه القصيدة للشيخ محسن أبو الحب

فار تنور مقلتي فساللا
وطففت فوقه سفينة وجدي
عصفت في شراعها وهو نار
وهي تجري بمزبد غير ساج
وسمعت الضوضاء في كل فج
قلت ماذا عرا أميم فقالت
قلت ما ذا عليّ فيه فقالت
لا أرى كربلاء يسكنها اليوم
سميت كربلاء كي لا يروم الكر
فاتخذها للحزن داراً وإلا

- الروضة الندية ص ٢٥٤.

فقطا السهل موجه والجبالا
تحمل الهم والأسى أشكالا
عاصفات الضنى صبا وشمالا
ترسل الحزن والأسى إرسالا
كل حين يهيج الإعوالا
جاء عاشور واستهل الهلالا
ويك جدد لحزنه سربالا
سوى من يرى السرور محالا
بمنها إلى سواها ارتحالا
فارتحل لا كفيت داء عضالا

* * *

من قصيدة للسيد الشريف الرضي

صاحت بذودي بغداد فأنسى

- رياض المدح ص ٥٢٧.

تقلبي في ظهور الخيل والعير

= = =

- أكمل من التأليفه -^(١):

ورب قائلة والهم يتحفني
خفّض عليك فللأحزان آونة
فقلت هيهات فات السمع لائمه
يوم حدا الظعن فيه لبن فاطمة

بناظر من نطاف الدمع مطور
وما المقيم على حزن بمعذور
لا يعرف الحزن إلا يوم عاشور
سنان مطرد الكعبين مطرور

^١ - رجعنا إلى موضع آخر من هذا المجموع فوجدنا هذا المقدار من القصيدة.

وخرّ للموت لا كفّ قلبه إلا بوطء من الجردِ المخاضير
ظمآن يلي نجيح الطعن غلته عن بارد من عباب الماء مقرر
كأن بيض المواضي وهي تنهبه نار تحكم في جسم من النور
لله ملقى على الرمضاء غصّ به فلم الردي بين إقدام وتشمير
تخو عليه الربى ظلاً وتستره عن النواظر أذيال المعاصير
قابه الوحش إذ تدنو لمصرعه وقد أقام ثلاثاً غير مقبور

- - -

(وهنا إشارة إلى التعرّيج بهذه المقطوعة التي أولها هذا البيت):

علة وجود الكون جسمه ابذيك لوعار

مرمي ولا له غير وحش البر زوّار

• • •

للسيد محسن الأمين مؤلف الكتاب

(الدر النضيد) ص ٢٦٩

هذا الحرم قد أطل هلاله شهر به وتر النبي وآله
شهر به سفكت دماء محمد وأبىح دين الله جلّ جلاله
شهر به بيت النبوة هدمت منه القواعد وانمحت أطلاله
شهر به قتل الحسين بكر بلا ظامي الحشا وسين فيه عياله
شهر به الإسلام هدم ركنه وعلى البلاد الكفر عمّ ضلاله
شهر به الشمس المنيرة كورت غدواته سود كذا آصاله
شهر به عين السماء بكت دما وبكا البسيط سهوله وجباله
شهر به ثقل النبي مضّيع وابن النبي به فحين رحاله
شهر على سبط النبي محرم فيه الورود وقد أبىح قتاله
يا يوم عاشوراء كم لك في الحشى ضرمّ يزيد على المدى إشعاله
الدين بعد ابن النبي تقطعت أوصاله مذ قطعت أوصاله
والعالم العلوي والسفلي في حزن تتابع عنده زلزاله

رام ابن هند من سليل محمد ما ليس يدركه وليس يناله
وغدا يؤمل منه أن يقتاده سلس القياد فخيبت آماله
يأبى العزيز بأن يكون مذللاً هيهات من لئث الشرى إذلاله
فاختار موت العز ما بين الظى وسمى على شرف يعزُّ مناله
باع الدنية بالمنية فاغتدت بين الورى سنن الإبا أفعاله^(١)

* * *

في هلال المحرم

(نضجات الهدى ج ٢ ص ١١٨)

لعملا سمود

هل محرم علينا اوجا بلهموم
او خلا دمعنا ايسيل لمصيبة المظلوم
او عدنا وصيه من غريب الغاضريه
ايقول هلو ادموعكم وابكوا عليه
او عزوا البتوله امي معاكم في العزيه
عندها قميصي اخرق مخضب بدموم
وتصبح يا شيعه على اوليدي اسعدوني
ينكسر خاطركم يشيعه لوتروني
راسي امعصب والبجا قرح اجفوني
او قلبي انشطر نصفين لمصيبة المظلوم
ما حد يشيعه اوليدها من ذبح عطشان
مثلي اوراسه راح يتلوح بلسان
والجسد لخبول الأعادي صار ميدان
وابقي ثلاثه اعلى الشرى امغسل بدموم

^١ - القصيدة طويلة... (منه رحمه الله).

ما حد يشيعه اوليدها خضبوا كرمه
 مثلي ولا ذبحوا على صدره فطيمه
 ما حد يشيعه اوليدها هتكوا حريمه
 ما حد يشيعه اوليدها امن الماي محروم
 الماي مهري او على اوليدي كيف ايجرموه
 يسقوا الكباش وقت الذبح وابني ميسقوه
 لكلاّب تكرع به او ظامي احسين ذبحوه
 ما صار في الدنيا مثل لحسين مظلوم
 وخيامه العدوان بيها شَبّوا النار
 اوسلبوا مقانع نسوته اوهتكوا للستار
 اوفرت من الدهشه اليتمما اصغار واكبار
 اينادون جدنا وين عنا غايب اليوم
 * * *

في هلال المحرم

(نفحات الهدى ج ٢ ص ١١٩)

أبيات مشتركة^(١)

و العلامه ليرأيتوا اهلal محرم ظهر
 ظهرت انواره الجُمُره او حمرته دم النحر
 نصبوا الماتم على ألي داس بنعاله الشمر
 فوق صدره يجز نحره ايجضر الحورا الطهر
 قوموا شوفوا اهلal محرم ترى شاناه عجيب
 طلعتة دون الأهلله المنخضب ابدم الغريب

^١ - مشتركة بين الوالد وبين الخطيب الملا راضي المرهون، وهي في ديوانه كسب الثواب ص ٦١، وقد أشار إلى أنها مشتركة بينهما.

ييجي بالدم على امصابه مثل ما شيه خضيب
من دما نحره يشيعه اهلال محرم ظهر
ليش متغيره صفاتك يا شهر دون الشهور
من قل ينهل دمعا اوتذهب ايام السرور
قال انا لا تسألوني حالي اتفت الصخور
دم ابو سكه خضبي اهلال محرم ظهر
للمآتم دنصبوا و ابكوا على سبط الرسول
و اذكروا ذبحه اوعطش جده اودوسه بلخيول
عزوا المختار بابنه اوعزوا الزهرا البتول
جالسه اتنادي يشيعه اهلال محرم ظهر
ظهر محرم يشيعه اوهل علينا بلحزن
ما اتشوفوني يشيعه وسطه المآتم آحن
واضعه ايدي على ضلعي المكسور او أون
وهل دمعي على اوليدي اهلال محرم ظهر
دسعدوني بلبجا اعلى آلي اضلوعه امكسره
اويمه اخوانه اوينينه على الرمضا امجزره
حرقوا اخيامه اوزينب بليتامي امحيره
تبجي مفجوعه بلها اهلال محرم ظهر

• • •

(ضجّات الغلائق على الحسين عليه السلام)

أبسّع السما ضجّات وأبسّع الأراضين
 والكون كلّ منقلب ضجة على أحسين^(١)
 كلمن سأله يقول خويه هل لهلال
 واوحش جميع الناس من نسوان وارجال
 لرجال تلطم والنسا تصرخ ابولوال
 اوهذا لهذا يقول لا تضحك مهو زين
 أبكل عام بس اهلاله ايّين علينا
 كل ماتم اتشوفه بسواد المجلينه
 حتى النسا من تنظره تروع الزينه
 تخلع الزينه اوويه اتسفح دمة العين
 والكل يصرخ والدمع بحدوده ايسل
 اعلى الشهيد اللي انذبح وانداس بالخيّل
 ميت ولا حصل مثل لموات تفسيل
 حتى الحجر دمه انفجر لمصيبة أحسين
 اوللمصطفى خل الحزن والنوح كلّه
 لو ينكشف لك كان شفت اشلون شكله
 قابض على الشيبات والدمع بهله
 حاسر للعمامة اوحوله أبو الحسنين
 ابوصف إلك حال الحسن لو كان تدري
 ايده اعلى خاصرته اويصح ابدمع يجري

^١ - لم أقف لها على قائل أو مصدر.

آه واخليصي آه وا إنكسار ظهري
 او مقدر اوصف حال مكسورة الضلعين
 من واحد الواحد ابوسط الماتم اتدور
 ابلبس السواد اجملله والشعر منشور
 واتصيح ذوبني يشيعه حزن عاشور
 انستني اسقوطي جنيني امصيبة احسين
 * * *

(فداء لدين محمد ﷺ)

الليله اول عاشور	دين النبي ظل مهجور ^(١)
ولواء حيدر مكسور	واحسين ضحى بالروح
ضحى ابروح للدين	مشكور سعيك يحسين
قدمت إلى الله سبعين	من اولاد هاشم مذبوح
جسام واحد منهم	اوباقى العشيره كلهم
اوتالي العدد طفلهم	والدم من نحره ايفوح
منهم اوليده لكبير	اوعباس اخوه الأزهر
وولاد عمه جعفر	واوجب عليهم وينوح
وحده بقا ابليا امعين	يجي اوينادي الطيبين
ما تسمعوا أنا احسين	قلبي الفقركم مجروح
سمعت الصوت النسوان	نادوه يبعد الأخوان
وحذك ماين العدوان	صوتك ترى ايزوب الروح
صوتك ترا ذوبني	اوفت مهجتي اوشيني

١ - لم أقف على قاتلها.

ليست المنية جنتي أولا انظر لجسمك مطروح
من بعد عينك يحسين قلبي وجهها لاوين
قلها يعززه اذلين مكتوب سبيح في اللوح
لازم اتروحني للشام اوراسي يزيب قدام
ويأج اطفال اوياتام كلمن دمعها مسفوح
• • •

(شهر الأحزان ...)

عاشور شهر الاحزان واندمجت فيه الشبان^(١)
فيه انذبح سبط النبي اوريمحنته وابن الوصي
واجب علينا نرتدي اونلبس اتياب الاحزان
بالسيف حزوا نحره بالخيال داسوا صدره
تجني عليه الزهرا واقبل دمعها غدران
تجني او تلطم عراس اومتعجه منها الناس
يستاهل صدره انداس بخول أهل الطفان
اتنادي يشيعه انشدكم اوليدي انذبح لملككم
واجب عليكم كلكم اتشبو اقبل بكم نيران
يا شيعتي عزوني بحسين نور اعيوني
بيته العدا فجمعوني اوخلوه عاري ابريان
اوليدي انذبح لجل الدين لا تفسيل اولي تكفين
والناس كلها اميدين اوراسه على راس اسنان
آه اخيامه احرقوها اوحرمه سلبوها

^١ - لم أقف على مصدر لها فيما تحت يدي من المصادر.

حواسر ســـــيروها من كـربلا لكوفان
 وصلن ابلاد الكوفه كلها انجبل مجتوفه
 والكل يصفج اجفوفه قلبه مسرور وفرحان
 اودخلوهم اعلى ابن زياد كل الحرم والسجاد
 مغلول وبرجله اقياد وادموع عينه غدران
 * * *

(يا شيعتي اسعدوني)

تملا راضي المرمون^(١)

من نشأتك يا الجعفري تنصب عزيه
 قلبي عليمن قمل الدمعه جريه
 دايـم أشوف اعواد منصوبه إليكم
 عندها تجلسوا تلطموا الهامه ايديكم
 ما تخبروني اشهاذي جاري عليكم
 وشها مصيه خللت ادموعك جريه
 دايـم ادموعك تجري او تجذب الحسره
 منهو التعزي له او قمل له العبره
 ليكون وياكم اها جلس الزهرا
 اتنادي يشيعه دسعدوني اها لرزيه
 يا شيعتي هلّوا المدامع واسعدوني
 وانا معاكم جالسـه او قمل اعيوني
 ويدي على ضلعي يشيعه او تنظروني
 مكسور ظهري اعلى غريب الغاضريه

١ - لم أجعلها في ديوانه (كسب الثواب)، ولا في مجموعه (الصرخة المرحومة).

ما ظن تنسوا المخدراتي من سبوها
 من بعد ما حرقوا خباها اوروعوها
 من كربلا فوق الموازل ركبوها
 من كربلا للشام ودّها هديّه
 عزوا النبي يا شيعه في هذي المجالس
 هو معاكم يهمل الدمعات جالس
 ناحل اعظامه ادخول زينب في المجالس
 من بعد ما هي اغدره صارت هديه

• • •

— أبيات في الهلال —^(١)

(هلال عاشور)

لملا راضي المرهون (ديوان مكسب الثواب ص ٦٠)
 هل المحرم واستهلت دمعة العين
 والشيعه نصبت للمآتم يندبوا احسين
 كل الأهلّه بالدعا يستقبلوها
 إلا هلال المآتم ينصبوها
 وادموعهم بس ما يرونه يسكبوها
 تلقى اغافل ممتليه ابشيعه احسين
 كل الأهلّه اقل على العالم بلسرور
 كلمن تراه فرحان باستقباله النور
 ابكل الأهلّه يفرحوا إلا اهلال عاشور
 من يهل هلت من العالم دمعة العين

^١ - عنوان وضعه الوالد في أعلا الصفحة.

اكل عام واحنا اهل شهر لنا عزيزه
 نبجي على الذبحه ظامي بني اميه
 وانعزي الزهرا ابغريب الغاضريه
 الله اعظم لجج لجرىم حسن واحسين
 نبجي على المذبح وابجانا عباده
 نبجي على ذبحه أنصاره مع اولاده
 اونبجي عليه مطروح ما تحته وساده
 اونبجي على ذبح اخوته اوحرق الصباوين
 نبجي على صدره تدوسه الأعوجيه
 نبجي على راسه ابراس السمهريه
 نبجي اعلى زينب حاسره فوق المطيه
 اونبجي على سلب الوديعه والنساوين
 * * *

(ظهور هلال المحرم)

تملا عبد المحسن نصر^(١)

ويش صاير بالمدينه خبروني بالخبر
 قالوا محمد يقولوا اهلل لغرم ظهر
 صفق أكفوفه اودمع العين فوق الخد سال
 ليت يا عاشور شهرك ما نظرنا له اهلل
 شوفته هدت اركاني والدمع بالخد سال
 والقلب مني تفطر على الغايب في السفر

^١ - لم أجدها في ديوانه الجزء الثاني الخاص بالإمام الحسين عليه السلام.

آه يا قلبي تعذب راحت أيام السعد
 مكرمين الضيف راحوا ما أظن واحد يعود
 يخلف الباري عليكم بالعطايا يلو فود
 صاحب أكفوف الكريمة غلق أوطانه أوظهر
 قالوا بمحمد تسلى والحزن خلّه يروح
 لا اتفاول بالمصايب يمتلي قلبك أجروح
 قال كيف اسلا أخواني أو هذا غرم يلوح
 واذكر أرجالي أو قومي يذبجون أهال شهر
 يال هاشم ما دريتوا أحسين حط ايّا فلا
 ما برح نازل ابمكه لو طلع منها أهله
 قالوا محمد يقولوا أحسين حط ابكر بلا
 طنب أخيامه برضاها يوم ثاني بالشهر
 * * *

الفصل الثاني : الخروج من المدينة

للملا حسين الشبيب

(ديوان حسين الشبيب ج ١ ص ٥٥)

ويك عني سلب الدنيا حلاها
أحرم الأجفان لذات الكرى
ورمى في كل قلب جرة
إن يوم ابن رسول الله قد
والنيون له قد نصبت
وبكته الأنس والجن شجى
بأي أفديه مظلوماً قضى
عصبة كانت عيلاً فاغتدت
ضيقوا الدنيا عليه فاغدى
لست أنساه طريداً عن حى
في دجا الليل مجدداً بالسرى

رزء ريحانة خير الرسل طه
ودعاها أسفاً يجري دماها
ليس يطفى مدة الدهر لظاها
أحزن الرسل وأشجى أوصياها
مأتم الحزن وعجت في عزاهها
وله الأملاك ناحت في سماها
أدركت فيه أمي متهاها
سفهاً منها تعادي أمراها
حايراً ضاق به رجب فضاها
جده مرتحلاً يطوي فلاحها
خائفاً قد أزعجته أشقياها

* * *

(زينب ومجنى الأكبر لأولادها عليه السلام)

لعملا سعود

(نفحات الهدى ج ٢ ص ١٣)

حسّت الحورا بخطر من شافت الأكبر
بالليل جا لولاد عبدالله بن جعفر
اتروّع قلبها اوهلت الدمعه من العين
اونادت يعبدالله اوقلبها صار شطرين
ارخصني ييوا محمد ابغدي منزل احسين
مدري اشعنده اهما الوقت يرسل الأكبر

جِيَّة الأَكْبَرِ هَلَوَقْتِ وَاللَّهِ خَطِيرُهُ
 رَوَّعَتْ قَلْبِي أَوْخَلَّتْ أَدْمُوعِي غَزِيرُهُ
 مَدْرِي أَشْعَنْدَ أَحْسِينَ يَرْسِلُ لِلْعَشِيرَةِ
 بَارُوحَ لَهُ أَرْخَصْنِي تَرَى مَقْدَرِ اتَّصِيرُ
 رَاحَتْ تَجْرُ وَتَاتِ وَقَلْ دَمْعَةُ الْعَيْنِ
 تَعَثَّرَ ابْمَشِيتُهَا أَوْوَصَلَتْ مَرَلْ أَحْسِينَ
 شَافَتْ أَخُوَهَا أَوْقُوفَ حَوْلِهِ الْهَاشِمِيِّينَ
 مِثْلَ الْكُوَاكِبِ حَايِطِينَ الْبَدْرِ لَزْهَرِ
 أَوْعْبَاسَ أَخُوَهَا شَاهِرِ السَّيْفِ ابْيَمِينِهِ
 أَمْفَرَعْ أَوْعَرَقَ الْهَاشِمِيَّ لَاحَ ابْجِينِهِ
 وَيَقُولُ طُوعَ أَمْرُكَ تَرَا أَحْنَا يَا وَلِينَا
 أَرُوَا أَحْنَا فِدَاكَ كُلِّهَا يَا غَضَنْفَرِ
 أَرُوَا أَحْنَا كُلِّهَا يَبُوءُ السَّجَادَ فِدَاكَ
 وَاللَّهِ لَوْ تَامَرْنَا فَنِينَا جَمْلَةَ أَعْدَاكَ
 أَبَدًا فَلَا تَنْضَامَ وَحْنَا أَوْقُوفَ وَيَاكَ
 عَنْكَ نَشِيلُ الْحَمْلَ كُلَّهُ يَا أَمَشْكُرَ
 صَارَتْ أَتَسَائِلُ وَالْبَجَا غَالِبَ عَلَيْهَا
 أَشْصَايِرُ بَخْوِي وَلَتَفْتِ عَبَّاسَ لِيهَا
 بِسَمِّ ابْتِغَرِهِ فِي وَجْهِهَا أَوْقَالَ لِيهَا
 لَا تَنْحِي يَنْحِي أَنَا أَعْلَى ابْجَاچَ مَقْدَرِ
 لَا تَنْحِي يَنْحِي وَنَا سَالِمَ أَوْمُوحُودِ
 خَلِي الْبَجَا لِيَقْطَعْتَ الْأَعْدَا هَلَزْنُودِ
 أَوْصَابَ السَّهْمِ عَيْنِي أُنْضَرْبُ بَعْمُودِ
 وَنَتِينُ مَسِيَّهِ أَوْعَلِيچَ السُّوْطِ يَفْتَرِ

قالت عسى يومي قبل يومك ولا شوف
 جسمك على حر الفرى والراس مخسوف
 طايح ابجنب المشرعه مقطوع لكفوف
 وانا سبيته والعدو اعليه ايتختار
 . . .

(الحسين عليه السلام في مجلس الوليد)^(١)

(للشيخ عبد الحي المرهون)^(٢)

من بعث لحسين واستدعاه بالليل الوليد
 عرف لته ايريد منه ايباع الطاغى يزيد
 احسين يابى الضيم ما تصبر على الذل شيمته
 نده فرسان الضياغم اهل بيته او عترته
 والنشاما بالعجل جو ليه ايلبوا دعوته
 قالوا اشتامر علينا قول نفعل ما تريد
 صاح يا شبان يا فرسان يكرام لنساب
 اريد اتحملوا اسلحكم وياي تمشوا يلطياب
 اوليدخلت اعلى الوليد انتوا اتكونوا على الباب
 اوليسمعتوا الصوت هجموا فرد هجمه اعلى الوليد
 اتعطى بو فاضل على سيفه اودب اعمامته
 اونبض عرق الهاشمي ابوجهه اورقت رايته

^١ - أخذنا العنوان من الجلوة ص ٥٢.

^٢ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ١١٩ دون ذكر قائلها، وذكرها في الجلوة ص ٥٢ في ضمن شعر الشيخ عبد الحي المرهون.

ايقله خويه هالرجس مينال منا رادته
 الموالي احنا يخويه اشلون تملكنا العيد
 لو يوا السجاد ترخصني اوتعطيني أمر
 كان يوم العيد يوم اللي أقحم هالمهر
 غاير اعلى الشام شرابة معاصر الخمر
 شبل حيدر ما يذل ينقاد طابع حق يزيد
 اوحق رداد الشمس واللي نزل بير العلم
 محنا ذله للعدا كلاً ولا اعتدنا المضم
 طيه نزلها اونسوي اصياح فيها مع لطم
 والشمس نكسفها اوها لساعة يجي راس الوليد
 احنا ما نقبل هضايح والذي لنا يروم
 يوطي الذله يحكي الموت عمري ما يدوم
 انكان للبيعه الوليد آمرك اتباع لزوم
 عز نفسك وانتخي بينا ترا كلنا عييد
 احنا روس العرب ما نصبح يو سكه اذئاب
 والضواري ما اتقود الها من الغابه اكلاب
 لا تظن اللي سقاها يوم صفين العذاب
 غاب في قبره يرد اليوم صفين جديد
 هلهلت زينب يو فاضل عسى عمرك طويل
 من أخوه انتة فلا يعطي العدا بيده ذليل
 وبسلامتكم عسى دمعي ابخدي ما يسيل
 أعيش في عيشه هنيه ما ايكدرها يزيد
 سعد زينب في سلامتكم يفرسان الحرب
 قبل ما ايصك الدهر راسي اوتولاني الغرب

وارفل ابذل السبا وايسود امتوني الضرب
وانسي عمري عسى ميطول من بعد الشهيد
دار عينه الها أبو فاضل اوبسم بالثغر
لا اتنوحى يا وديعه واحنا في مد العمر
خلّي نوحج للظعينه اللي يياريهها زجر
لين رحقي ابغير والي والولي قيده حديد
قام ابو سكه اومشى اتحفه الضياغم والقروم
اسباطعش شبان كلهم ما حلا ذيك الرسوم
اتقول مثل البدر يسري اوهم من حوله نجوم
من وصل وقفوا على الباب اودخل عند الوليد

= = =

وقفت اباب الدار تنعى الوالي يا إلهي ارجع عزيز الهادي
لا اتخلي البيت منه خالي

* * *

الحسين عليه السلام والعشيرة

لملا سعود

(نفحات الهدى ج ٢ ص ١٥)

راح الشهيد احسين ويّاه العشيره
مثل الكواكب حافه ابشمس المنيره
مدرّعه ابعزم اوصير واقى اوغيره
كل حيد منهم ما ايهاب الموت لومر
وصلوا دخل لحسين وحده اذيك لنجاب
عباس ورجال الشرف وقفوا على الباب

لن الوليد ايريده ايباع الكذاب
 نسل العواهر والختا إلبينه امزور
 قال الشهيد ألي اتريده مفي ابعيد
 أنا ابّي الضيم كيف أنقاد ليزيد
 هل كيف ابايع للدعي اوعددي صناديد
 كل فرد من عدهم ابذكر الموت يستر
 قال الدعي مروان ياوالي احبس احسين
 لا يطلع امن الدار حتى ايباع الحين
 وان چان يآي نذبجه اونستاي الدين
 اشحذه عن الطاعه او عن البيعه ايتأخر
 قام الأبّي احسين وبوجهه الغضب نار
 انته ألي تذبجي يبن زرقا يغدار
 لو تنقلب صوبين ما بايع الخمار
 يتظاهر ابفعل الخنا اويعمل المنكر
 أنا من اسالة شرف والبيت طاهر
 جدي رسول الله اولبو حيدر الناصر
 ويزيد فاجر فاسق او من بيت عاهر
 ميصير ابايع واسخط الجبار واكفر
 وارتفع صوته او سمع بوفرجه كلامه
 كسر الباب او هجم ويآه النشاما
 كلمن ابوجهه الغضب ومجرّد حسامه
 اينادون وين ألي على الوالي ايتجاسر
 أعرف مصيرك يا وليد السو يـمروان
 اشحدك اتريد احسين يذعن إلى الطفيان

والله لو يأمرنا فنيما آل سفيان
 كلهم ولا يبقى رجس في الناس يذكر
 يلزوغ بين الوزغ لغرك لماره
 او تنظر الينا يادعي ابذله او حقاره
 انه رجس واحنا امن اهل بيت الطهارة
 كف الحجي لا تمجل عليك المقدر
 طاطا لراسه اوبانت ابوجهه الكسره
 اوخاف المنيه اوهدا من غيظه اوزنيره
 اوطلعوا السولي مسرور حي الله المشيره
 ياليت حضروا للعليل إلني تيسر
 ياليت حضروا لبو محمد زين لعباد
 شافوه ابغل او جامعه اوفي رجله اقياد
 اوهم يسحبوه للذبح في مجلس ابن زياد
 ويصيح واذلاه وين اشبول حيدر
 ايصيح واذلاه وين اهلي الأجماد
 ميجوا ايلصوني من الفاجر ابن زياد
 او عني يرفعوا الضيم ويفكوا هلقيا
 إلجرححت ساقي اودعت عيشي امكدر
 قامت الحورا اوضمته اوقالت دخلوه
 لجل المرض واليتم والنسوه دتركوه
 لا تقدموا دين النبي او شرعه اعطلوه
 خافوا امن الله امن الحزن قلبي تفطر
 * * *
 راح الشهيد احسين وباه الحمولة مثل البدر يزهر اوهيا تحوم حوله

اوظلت الحورا تسكب الدمعه ثكوله تلطم وجهها والقلب بالنار يسعر

===

(نفحات الهدى ج ٢ ص ١٥)

لملا سعود

وامّا الوديعه اتخّرت من فارقوها

اوظّلت اتنعّى خايفه يذبح اخوها

اونادت يهل طيبه المواضي شهروها

اودركوا عزيز المصطفى للطاغيه راح

حرّان قلبي اومدمعي انخدي اسيله

خوفي خليصي يذبح في الليل غيله

ماحالت الحرّه اذا عاشت ذليله

من غير والي والعمد من يتها طاح

طلعوا ابروحي من جسدها هلمصايح

وانجرح قلبي خايفه يغدوا مذايح

اعيون عموها من مشوا ودموعي اتسبح

ردهم يري بلعجل قلبي ترى راح

• • •

(الهواشم تخلص الحسين عليه السلام)

بسم سمع للضجه ابو فرجه كسر للباب

اوسيفه جرّده بيده او من مروان أهد ما هاب^(١)

او عرق الهاشمي ابوجهه نبض ياحي ذاك الشاب

اينادي يا وليد اتريد عزنا يجتله مروان

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ١٢٥ دون ذكر قاتلها.

هجم عباس والجناسم اولكبر مع بني هاشم
 بيديهم هناديهم ينادوا وين ابن فاطم
 اشحك يا وليد اتريد عزنا ايبيع الظالم
 امروان الدعي ايتك الجتل الجاتل الشجعان
 هذا يا وليد ابعد من مروان محصولة
 اشلون ايريد هدم الدين والأسياف مسلوله
 اشلون اتروم ذبح احسين والأرواح مبذوله
 لو يأذن لنا عزنا فنيما كل بني سفيان
 يا حي العشيره يوم سمعوا صوت مولاهم
 حضروا بالعجل عنده اوفكوا له من اعداهم
 ما حضروا إلى السجاد يوم صار ينخاهم
 اوهو اجمجلس ابن ازباد مأسور مع النسوان
 ليت اهل الفخر والزود واهل الشيم والغيره
 حضروا للوديعه يوم ظلت واقفه ابحيره
 واليهما على الرمضا اوهيه اميسره ايسيره
 هيه اميسره ايسيره اوواليها على التريان
 . . .

(العباس يتعهد بكفالة العقيلة عليها السلام)

للسيد عبد الحسين الشرع - منهل الشرع ج ١ ص ٧ - ٨ -

رفع راسه اونده يا صاحب الباس قوم ابعجل طلع اختك يعباس
 خل نظعن قبل ما تسمع الناس اوعلينا ين ابويه الخلق تلتم
 قصد عباس ختته او طب عليها جذب سيفه او وقف ما بين ايديها

شالت راسها اوشافت وليها
صاحت يا هلا ابجيتك يعباس
اشعندك بالدرع معلوق والطاس
قال لها او عليها شبح عينه
أخونا اهل العراق امكاتبينه
صاحت يا ضوى اعيوني اودليلي
أنا امن اطلع اويكم من كفيلي
دق بيده اعلی صدره اوصاح يخني
أنا خيچ لفدي لچ رقبتي
طلعت زينب اطلعت العيله
ولن بقصى الظعن صوت العليله

سَلَم وبوجه زينب تبسم
يراعي الزود يا جاسب النوماس
وشوفنك ابجيتك هاي مهمم
نريد السفر يخني امن المدينه
وليهم بالسفر هاليوم عزم
بالله اقعد يو فاضل احجي لي
يباري محملي اوييه ايتوزم
دقومي ابشيمتي اطلعتي ابذمتي
من يدناج وبكفي لحتم
ركبوا والظعن طوح دليله
يحادي الظعن بالله الحالي ارحم^(١)

- - -

صاحت صوت يابويه ارحموني
يويه احسين وياكم اخذوني
تلقاها او هل ادموع عينه
اونصي ماتم الناف المدينه
ردت والدمع بخدودها ايسح
وسفه ياهلي تغدوا مذايح

وحيده اوهم عليه تخلصوني
فقدكم يا هلي القلي يوزم
او قال لها دردي يا حزينه
الله ايساعدج طودج قلم
تجر وناقنا الفققد المصايح
عليكم ياهلي بنصب الماتم

- - -

^١ - إلى هنا الموجود في المصدر.

تملا سعود

(نقحات الهدى ج ٢ ص ١٤٦)

قال ليها ابدمي قومي أنا أضمن لج او زود
 ما أحد ينظر خيالج يخني وأنا اعلى الوجود
 أضمن ارجعج المدينة إن جان سلمت هلزود
 انجان قطعوها العدا الله إلج يخني كفيل

• • •

(كفالة العباس لزینب علیها السلام)

يوم الذي راعي الشيم	أنوى يشد الراحله ^(١)
وطى الموادج للحرم	اوكل فرد وجه حيد إله
اوطب لعند زينب مبسم	عباس راعي الرجله
قال لها يوديعه علي	قومي انروح الكربله
قالت يخويه محلمي	يا هو الذي يتكفله
قال لها عيناچ ابشري	أمرج نود وتمثله
اطلعن اوعباس احمدي	والزلم ضجه اهلا هله
كل ساعه عباس اونزل	محمل الحورا اعدلله
صد للحسين اوناشده	شني نزلتك بالفلأ
قله يخويه نزلتي	تدري بختنا امدلله
ما تعرف الذل والهضم	فطنت على العز والعلا
ليتك يعباس اتحضر	يوم اطلعت من كربلا
رضعان عندها امقيده	والنوق صعبه او مهزله
اولو رادت الناقة اتعثر	يضر ب خواتك حرمله

^١ - مشهورة على ألسنة الخطباء إلا أنني لم أقف على قائلها، وذكرها في الصرخة المرحومة (ص ١٨٥) دون ذكر قائلها.

(العباس عليه السلام يباري الهودج)

الزم الهودج لي يخويه عبّاس خوفي ايميل او ينظروا شخصي الناس^(١)
قال الها يخني امرج اعلى العين والراس لبري محاملكم وحفن بالظعينه
اوجب اوعدل محمل الحوراء بلحين والعلم بيده ايرف قدام حسين
اوحفت ابعمل زينب الهاشمين امشهرين لسيوف ابشماله وبيمينه
الزم الهودج لي يلكر يمهيوب يا ضنوة احسين اونجل داحي البوب
خوفي ينظروا شخصي الجان محجوب خوفي ينظرونه ياليت العرينه
الزم الهودج لي يعزي يجسام خوفي ينظروني الاعادي يضرغام
قال الها عيناچ ابشري الوعد قدام هلهلت له اوسيفه يشع ايمينه
وشحالها من عايتهم عرايا فوق الوطيه انيام مثل الضحايا
والروس للشامات وذوهم هدايا اوماحد بقى منهم يباري للظعينه

- - -

طلعت حراير صارخات امن المدينه كلمن ينادي اوداعنت الله ياولينا

... .

(العباس وزينب عليهما السلام ...)

(نضحات الهدى ج ٢ ص ١٤٦)

لملا سعود

دخل بوافضل على زينب اودمعاته اتسيل
صاح قومي يا وديعه احسين آمر بالرحيل
احسين آمر بالرحيل انروح يخني كربلا
انظنب اها اوفي المدينه ايصير خالي مرله

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة (ص ١٥٠) ناسباً إياها لملا إبراهيم بن حمّار.

طاعته فرض علينا الله يحق فضله
 ما يصير انخالف امره او هو عمدنا والدخيل
 نادته بحجاب صوني اوسور عالي المثل
 تدري حرمه في سفرها اتريد ياخويه ولي
 انجان تضمن لي الكفاله او ما أحد ينظر إلي
 او مثل ما أطلع ارد ابذمتك هالساع اشيل
 قال ليها ابذمتي قومي انا اضمن لج اوزود
 ما أحد ينظر خيالج وانا يحق اعلى الوجود
 اضمن ارجعج المدينه انجان سلمت هلزنود
 انجان قطعوها العدا الله إلج بعدي كفيل

- - -

(نفحات الهدى ج ٢ ص ١٤٦)

ملا سمود

طلعت والتزم عباس بيها	يداريها اولواه يخفج عليها
اوطول الدرب ما حد نظر ليها	اونزلوا كربلا اوبنوا لمخيم
نزلوا كربلا اوحاطت العسكر	او عليهم حتم الباري اوقدر
اوتاليها على الشاطي تقنطر	يوسفه سورها العالي قدّم
او ظلت حايره تصفق بلكفوف	عمدها تنظره أمبضع بلسيوف
على الشاطي اوراسه ابعمد مخسوف	اكفوفه امقطعه ومخضب ابدم
نادت يا كفيلي إلي جيتي	من طيبه دقوم الساع ردي
يخويه بين لعدا ضعيتي	يخويه وين وعدك يا غشمشم
قال الها يخيه دعذريني	فلقوا هامتي اوقطعوا يديني
أنا اشيدي الأعدا بضعوني	الله يلطف ابجالج اويرحم

• • •

(وداع قبر جده ﷺ)

لملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ٤٧)

وقف على قبره اهل ادموع عينه
 اوناى يجدي جارت اعداكم علينا
 يردوئا يا جد يا خير النبيين
 انبايع عبيد الناس واحنا الهم سلاطين
 وانعيش في ذلّه اوهضم واحنا الأعزين
 هيهات نرضا ايزيد يتولى علينا
 دون المذلّه اسيوف مسلولة اوحميه
 اودون المذلّه ارجال مهابوا المنيه
 هيهات ما نرضى يجدي بالدنيه
 هيهات نرضى ايزيد يتولى علينا
 يا جد يريدوا انبايع الطاغى الجبار
 يتهمكم اعلينا وحا انصر لنصار
 ايريدوا حاة الدين تدعن إلى الحمار
 هيهات نرضى ايزيد يتولى علينا
 نام اعلى قبره اوشاف جدّه والنبيين
 ضمّه الى صدره اوناى احبيبي احسين
 مكتوب عند الله ابذبحك تحيي الدين
 چني أرى جسمك ابدمه المخصيينه
 وبرفّع راسك ترتفع راية الاسلام
 وبسلب نسوانك اوزينب ويا لتمام

فيها صيانة نسوة الأمه يضرغام

اوچني أرى ابنك حجة الله امقيدينه

• • •

على قبر جده صلى الله عليه وآله (١)

(لملا عطية الجمري - الجمرات الودية ج ١ ص ١١٢)

ماج قبر المصطفى اوفي الحال سمعوا ونه

من وقع ييدي الشكاية وانتحب ربحانته

ايصبح ضاقت هالوسيعه ابترتك والدهر جار

اوداعة الله امفارق اوطاني يجدي والديار

ملك ابويه اودين جدي اليوم بيد ايزيد صار

عايف الدنيا يجدي اولاً أعيش ابطاعته

غفت عينه اوشاف جده المصطفى اودمعه يسيل

ضمه الصدره اونده يحسين عجل بالرحيل

مهجتي چني أشوفك عاري من دمك غسيل

نور عيني اوراسك اعلى الرمح تسطع غرته

نور عيني اوكم اتقاسي قبل ذبحك من مصاب

اوكم كهل تنظر رمية اوكم رضيع اوكم شباب

كم عضيد ايهد ركنك يا شبل داحي الباب

اوكم ولد يندبح واتعوف العمر من شوفته

نور عيني اوهمتك العدوان منك كم خدر

كم جليله من بناتي امروعه ابليا ستر

^١ - هذا العنوان وضعه الوالد، وهكذا كل عنوان ليس بين قوسين فإنه من قبله.

هَلَّتْ أَعْيُونُ السَّبْطِ وَانْتَبَهَ وَالْمَدْمَعُ يَخْرُ
 وَاعْتَنَى الْقَبْرَ الْبَتُولَةَ أُمَّهُ أَوْسَالَتْ دَمْعَهُ
 أَعْلَى قَبْرِ مَكْسُورَةِ الْأَضْلَاعِ هَلْ دَمْعَةُ الْعَيْنِ
 صَاحَ قَعْدِي يَا بَتُولَهُ أَوْعَايَنِي حَالَةَ أَحْسَنِ
 أَوْدَاعَتِ اللَّهِ أَمِنَ الْوَطْنَ عَنْكُمْ اللَّيْلَةُ أَسَافِرِينَ
 مَا دَرَيْتِي بِالْعَزِيزِ الدَّهْرِ نَقْصَ عَيْشَتِهِ
 يَالَّذِي كَسَرُوا ضُلْعَهَا كَدَرَتْ عَيْشِي اللَّيَالِ
 إِهْمَالُوقْتُ وَاللَّيْلُ لَظْلَمَ شَائِلُ أَوْعَنْدِي أَطْفَالَ
 ذِيحَ لِيَامِ الزَّهْيَةِ اتَّبَدَلَتْ وَالِدَرْهَرُ مَالِ
 وَالْقَبْرِ خِيَهُ رَجَعَ تَكْسِرُ الْخَاطِرُ حَالَتِهِ
 . . .

(عَلَى قَبْرِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(لَمَّا عَلِيَ بْنِ فَايِز - فَوْزُ الْفَايِزِ ص ٨٥)
 اتَّخَوَّصَ عَلَى قَبْرِ الْحَسَنِ وَالْمَدْمَعُ يَجْرِيهِ
 أَوْرَوَى ضَرِيحَ أَخْلِيصِهِ مِنْ دَمْعِ عَيْنِهِ
 زَعَزَعَ ضَرِيحَ الْحَسَنِ مِنْ كَثْرَةِ بَوَاجِيهِ
 إِنِّي نَادِي يَخْوِيهِ جَارَتِ أَعْلَانَا الْمَلَاعِينَ
 نَادَى ابْصُوتِ يَفْتِ قَلْبَ اللَّيْلِ يَسْمَعُهُ
 إِيْدَ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ إِيْدَ فَوْقَ ضُلْعِهِ
 أَوْدَاعَةُ اللَّهِ يَا الْأَخُو مَا أَظُنُّ رَجْعَهُ
 لَرَضِ الْمَدِينَةِ أَوْ فِي جَمْعِنَا يَحْدِي الْبَيْنِ
 مَاجِ الْبَقِيْعِ ابْصَاحِهِ مِثْلَ السَّفِينَةِ
 وَالْجَوِ أَظْلَمَ وَالْحَسَنُ زَايِدُ حَنِينِهِ

انسيتني تفتير جدي يا ولينا
 لاوين هالشيله يو السجاد لاوين
 قلبي اعودوا يا الأخو لو ما تعودون
 ياليت بيكم لا حدت يحسين لظعون
 والله حسافه الوفد بالخيه يردون
 الله إلى الوفد بعذك والمساكين
 . . .

في وداعه لقبر أمه عليها السلام

لملا عبد العظيم الشيخ منصور المرمون^(١)
 من نومتج قعدي يزهر ا اوودعيني
 لتقولي ليش احسين شال او مايجيني
 عن دوركم قوم الأعادي طارديني
 اوغزمي أنا باروح لرض الغاضريه
 ماج القبر والصوت يطلع يا حبيبي
 الله على اللي ايقطعوا منك نصيبي
 ما ايفيدي كثر البجا اولا شق جيبي
 سافر وانا ابقيري عليك انصب عزيه
 يحسين روح الكربلا اوغلق الأبواب
 اوخبر احمد قلله لا يرتجي الغياب
 ميفيد لا نوحه ولا اووقفه على الباب
 سافر يعزّي اوغلق الدور الخليه

^١ - لم أجدها في الصرخة المرحومة وهي من المشهورات أنها للمذكور، وذكرها في الجلوة ص ٢١٧ في ترجمة الشاعر نفسه.

يحسين اوصيك ابوديكتنا احفظوها
 ليكون بررض الغاضريه اتضيعوها
 اوليكون في وسط المجالس يدخلوها
 حن الشهيد او عبرته بخده جريه
 هذا امقدر يا مصونه اوداعة الله
 زينب عليها عقب عيني يخلف الله
 لازم عليها السوط من بعدي ايتلوى
 او من كربلا للشام ايودوها هديه

- - -

(مع أم سلمة رضي الله عنها)

انظري يا أم اوشوفي ذي محاني كربلا
 انظب اخيما برضاها اويرل اعلينا البلا^(١)
 وانظري عني عن ايسارچ اوشوفي المشرعه
 ينذب فيها عضيدي ولزنود امقطعه
 وانظري موضع القربه بالسيف اموزعه
 اهنا اوسكنه امن العطش تبجي اوتصرخ معوله
 وانظري في هالأرض نصب لجاسم خيمته
 اويطلعوا كل القواطم قاصدين الزفته
 الله ايساعدني يا أم وقت ساعة ذبحته
 عرس ميشوم اواقشر ما هنا له اولا حلى

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ١٤١ دون نسبتها لأحد.

وارد اخرنـج يـمـه والبـسـي اثـاب الصـبر
 هـذا مـوضـع حـفـريّ يـصـعد عـلـى صـدرـي شـمر
 نادـتـه يـازـي يـعـزـي ذاب قـلـبي وانـفـطـر
 لـيـتـي وياك يـاعـزـي براضـي كـربـلا

- - -

(البقعة المشومة)

(للملا حسن بن يحيى آل محمد علي - الجنوة ص ١٧)^(١)

اهـنا اـحـرقـوا خـدرـي واهـنا يـحـزـوا نـحـري
 واهـنا اـيـرضـوا صـدرـي ابعـالـبـقـعـة المـيـشـومـه
 اهـنا اـيـقـتـلـوا ارجـالـي واهـنا يـذـبـحـوا اطفـالـي
 واهـنا اـحـرقـوا ارجـالـي ابعـالـبـقـعـة المـيـشـومـه
 اهـنا اـحـرقـوا اخـيـامي اهـنا اـيـسـلـبـوا ايتـامي
 اهـنا اـيـرضـوا اعـظـامي ابعـالـبـقـعـة المـيـشـومـه

- - -

يـحـسـن يـا بـني رـيـض او هـون دـعـيت القـلـب يـحـسـن مـطـعـون
 او كـل المـصـايـب يـبـني اقـون واعـظـم مـصـيـه اقـد لـرـكـون
 ذـبـحـك يـبـن هـزـاز لـحـصـون

- - -

رـيـض يـعـد الـروح يـحـسـن رـيـض دـعـيت القـلـب شـطـرين^(٢)
 جـنـي اشـوفـك يـا ضـيا العـين مـرمـي بـليـا راس وايـلـدين

^١ - وذكرها في الصرخة المرحومة (ص ١٤٣) دون نسبتها لأحد. وقد ذكرها الوالد هنا للمناسبة وستأتي في

الفصل الخامس - نزول الحسين عليه السلام بكر بلاء - ص ١٧٦.

^٢ - لم أقف لها على مصدر.

في كربلا امتررب الخدين عاري ذبيح ابغير تكفين
والقوم همجم بالصياوين ومسلبه ذيچ الخواتين

• • •

(في وداعه لأخيه محمد)

ملا عطية (الجمري

- الجمرات الودية ج ١ ص ٣٦)

قوض اظعونه امن المدينة اوسافر احسين
خايف اومن خلفه المحمد وام لبنين
اوحالة احمد ياخلق تشجي الأعادي
مشقوق جيهه اويلطم الهامه اوينادي
يحسين لا اتسوق الظعن ذايب افادي
امن الوجد نشف دمعته اوكلما فخص طاح
اوكلما يسئلونه جذب وئاته اوصاح
لا حد يسلفني ترى مفي الأخو راح
كلكم متدرون بمصاي يا مسلمين
هلي يقدون الظعماين هالنشاما
قلي مهو باني عليهم بالسلامه
خايف يرد هالظعن بس نسوه اويتاما
ريض خيك بالظعن يا قرة العين
يحسين سلطان البلد لو عزم ايشيل
تطلع الناس اتشيعه اوتسرج على الخيل
وانته يسلطان المدينه تطلع ابليل
يحسين وياكم اخذوني يا ضيا العين

تتوهمس ابنصرك ييوسكنه الأجانب
 وأنا نصيبي الحزن وامقاسي المصايب
 ليته الفخر والصيت بيام الحرايب
 قاسيت انا احوال الجمل وايام صفين
 تدري ابجسمي امن المرض يحسين متعوب
 والكبد مني امفطره والقلب مشعوب
 وانكان فارقني جمالك جسمي ايدوب
 مقدر أشوف ابيوتكم يا بن الميامين
 . . .

(في وداعه لأخيه محمد)^(١)

(لملا عطية الجمري - الجمرات الودية ج ١ ص ٣٥ -)
 اتحسر محمد وانتحب وادموعه اتسيل
 اونادى التخليبي يخويه اوغني اتشيل
 وياك خذي كان تدري ابتوقع احروب
 تدرون بيه من قبل يحسين مهيبوب
 والله خللي اقرومهم تمشي بلا اقلوب
 ضنوة أبو الحملات ما هاب الرجاجيل
 اتشيلون عني وادوركم تبقى خليه
 ظلما اوفيهما ينعب اغراب المنيه
 وابقى حليف الحزن وادموعي جريه
 مقدر على هالحال يا نسل البهاليل

١ - كرر العنوان هكذا في نفس المصدر.

قلبه اودموع العين تجري اوقبله ايفور
 كلنا يخويه امفصله لنا ابكر بلا اقبور
 اولاً لك اويانا يا محمد قبر محفور
 الله بما ادموم ابوادي كبر بلا اتسيل
 لازم ابطف الغاضريه يحمل زلزال
 اولاًزم تخوض اخيولنا بدموم لبطال
 اوتالي النهار انظّل ضحايا فوق لرمال
 كلنا عرايا اتدوس فوق اصدورنا الخيل
 هذا الذي قدر لي الباري وراده
 يبقى على التربان خدي ابلا وساده
 اولاً شوف الك ويأي محمد شهاده
 صب الدمع واصفق اكفوفه اوصاح بالويل
 شبيت نار امهجتي اوزيدت هي
 اتفوزون بيها والحزن يحسن سهمي
 والله خللي الدمع فوق الخد يهمي
 اولاً بطّل امن النوح لا انفار ولا ليل
 قالوا اتسلّى قال عني السلوه ابعيد
 لنصب الماتم واصفق ايأيدي على إيد
 خايف على زينب يدخلوها على ايزيد
 بعد الخدر والصون تبقى ما الها اكفيل

(محمد ليس من الأنصار)

في اوداعة الله يا محمد الله اويـاك
 لو جيت طيبه جان مارحنا بليا اياك^(١)
 سهم اللذي في كربلا خويه اتعداك
 انصار معدوده هـا نيف اوسعين
 مالك جسم يا خوي ويانا يخضوه
 مالك نحر يا خوي ويانا ينحروه
 مالك صدر ياخوي ويانا يرضوه
 ما لك جسد ياخوي يبقى ابغير تكفين
 مالك يخويه راس ايعلونه على اسنان
 اويمشون به ياخوي في جملة البلدان
 اولاً انتـه معانـا يا لأخو تنذبح عطشان
 اولاً تسمع الصيحة يخويه بالصياوين
 متـه ابـوادي كـربلا محسوب منا
 النـا يخويه ارجـال تـترجى نصـرنا
 الأربـعه اخوانك اوعبد الله طفلنا
 في وسط حجـري يذبحونه غاير العين
 * * *

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ١٨٤ دون ذكر قائلها.

(محمد يسأل الحسين عليه السلام عن وصيته)^(١)

(لملا عبد المحسن النصر -

لوعة الحزين ج ٢ ص ١٠٦)^(٢)

يا نسل طه او وصيه احسين ياليت العرين
 ذوّت قلبي وصيتك وافجعتني يا حسين
 يا نسل طه او وصيه احسين يا راعي المن
 كل احد لو راد يوصي يذكر الغسل او كفن
 او يذكر التلحيد في قبره على جاري السنن
 وانه هالواجب اشمالك ما ذكرته يا حسين
 قلله احسين الشفيه يا حبيبي اومنيقي
 اشلون هالواجب اذكره يالأخو في اوصيقي
 وأنا ادري ابكر بلا تبقى يخويه اجنازي
 ابلا غسل ابقى ولا تكفين مقطوع اليدين
 بدل غسلي فيض دمي والكفن سافي الرياح
 والصلاة تبضع جسمي يالأخو ابضرب الصفاح
 والنعش راسي يرفعونه على روس الرماح
 الجسد يبقى على التربان محزوز الوتين

• • •

^١ - العنوان في الأصل هكذا (محمد يسأل الحسين عليه السلام عن إسقاط بعض فقرات واجبة من وصيته).^٢ - مع تغيير في بعض الألفاظ كما هي العادة.

(الحسين عليه السلام ومحمد بن الحنفية)

لحسين الشبيب

(ديوان الشبيب ج ٢ ص ٣١)

جاءه اخوه او قال له ارجع مولاك
 رد حرم جدك ولا اتروح اهلك
 أخاف يا خوي الأعادي اتزلزلك
 أخاف ظامي تنذبح في كربلا
 أخاف هلي كاتبوا لك يسلموك
 أخاف يولوك العدا او ما يرحموك
 أخاف بولادك يخويه يفجعوك
 أخاف تبقى ابنى انازتك متعطله
 أخاف تبقى ابنى الثرى ابنى غسل
 عاري علبان خويه ابنى غسل
 أخاف زينب يحملوها ابنى الهزل
 أخاف تسي عقب ما هي امدلله
 رد حرم جدك يخويه اولا تروح
 لا اتصير امصيتك طوفان نوح
 شيعتك تنصب ماتمها تروح
 والمدينه اتصير فيها زلزله

• • •

(في وداع فاطمة الكبرى)^(١)

ملا عطية (الجمري -

الجمرات الودية ج ١ ص ٢٧)

فاطم اتون اوتسحب اذبال المصيه
 اتنادي يويه لا اتخلوني غريه
 اخذوني يويه اولا اتخلوني اهلديار
 ينتحل جسمي اوفي الضماير تشتعل نار
 من شوفي ابوتك عليهم سافي اغبار
 كيف البصر لو نوخ الوافد نجيه
 الوافد شقله لو لقي يا سر لوجود
 خذني يويه اويك لو قلبي متى اتعود
 ضمها صدره والدمع يجري بلخود
 اوقلها ييني القلب زيدي لهيه
 ردي المنازل يا عزيزه ونديني
 اوقطعي الرجا مني ولا تترقيني
 صاحت يويه فرقوا بينك اوبيني
 اوصدت لبو فاضل تروح اوتنتخي به
 خرت تحب ايده اوراسه صعب لمراس
 اتقله يعمي افراق ابويه ايشيب الراس
 اتوسل لبويه احسين ياخذني يعباس
 روعي ترى راحت يسردال الحريه
 متعجبه منكم يفرسان الحميه
 كلكم غورين اوشيمكم هاشميه

^١ - في المصدر العنوان هكذا (في وداع فاطمة بنت الحسين عه الكبرى).

نشف يعمي دمعتي والنفت ليه
 اوخاطب أبويه لا يخليني غريبه
 قلّه يخويه هالبجا والنوح فتني
 اوبتك تراها هالعليله ذوبتني
 قلّه شسوي كتبة الله قلدتني
 مقدر أشوف ادموعها الجدها سكيه
 هذي مهني مكتوب تودّي هديه
 اولاهي يخويه من سبايا الفاضريه
 ردي ييني اوردتج غصب عليّه
 اوطلبي امن الله ايعودنا لديار طيه
 خرت تحب ايده اوتصيح اقلب مفتوت
 خذني ترى ينتحل مني الجسد وآموت
 مقدر على الوحده اوعلى امشاهد هليوت
 ظل ينتحب والحرم ضجت من نحيه
 ردت الجسرقا اوسار الظعن عنها
 نوب تقوم اونوب توقع من حزفا
 او من رجعت اخوقا وابوها انقطع ظنها
 واتقول راح احجاب صوني امنين اجيه

- - -

طلعت زينب اوطلعت العيله	ركبن والظعن طوح دليله
اولن بقصى الظعن صوت العيله	يحادي الظعن بالله الجالي ارحم
صاحت صوت يخواني ارحموني	يويه احسين وياكم اخذوني
وحيده اوهم عليه تخلوني	فقدكم يا هلي القلب يوزم

• • •

(نعي الكبرى بعد خروجه عليه السلام)

(تملا محمد انتيف -

الزهور المنبرية ص ٢٧٢)

شدوا على الخيل اومشوا يا ما حلا مشية هلي
 ظليت اعدد وانتحب وحدي اقباليت الخلي
 مثلت ابو سكه اوقمت وجه الصميدع بنظره
 اهمه غديت المسجده لبالي يفتي اجنبره
 شفته خلي اوعبرتي ظلت ابصدي امكسه
 هيهات معرفت الفرح حق يعودوا لي هلي^(١)
 هالدور لول مزهره واليوم صارت مظلمه
 اهلي ابدور نيره وارض المدينه اهم سما
 واحنا ابقيه نحتمي جار الزمان اوهدمه
 روجي خذوها اوسافروا وآنا الحزينه ايمزلي^(٢)
 لنشر بيارق للفرح ليشفت ابو سكه وصل
 حوله بنينه والعلم في كف عباس البطل
 هل كيف أعيد والأبو مدري ابأي وادي نزل
 روجي خذوها اوسافروا وآنا حزينه ايمزلي

- - -

غبتون لبالي ابشهر تلفون اوعتته المنازلكم تعودون
 غبتون والغيبه بطيه متى اتعود يالوالي عليه

. . .

١ - هذا الشطر مأخوذ من مكسر آخر ومدرج بهذا المكسر.

٢ - في المصدر - (والنوم غفته يهني بالنوم من قلبه خلي).

(العليّة بعد الخروج)

لملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ٤٩)

فاطم الكبرى امن الحزن ثكلا اوكتيه
 واتقول شاب الراس من عظم المصيه
 من هالمصيه شاب راسي والقلب ذاب
 اوعميت اعيوني والوجد في القلب هّاب
 او من حين اسمع في المدينه ارجوع غيّاب
 أبجّي ونادي غايي الله يجييه
 الله يجييه ايّرد القلب الموهج
 يشرع احكام الدين ويقوم المعوج
 جاني خبر عن والدي ما تمم الحج
 في يوم ثامن طلع بليوث الكتيه
 شال اباهل بيته ولا ردوا عليه
 اوجاني خير عزمه يروح الغاضريه
 او من خبروني اظلم المرل عليه
 لا تذكروا لي هالأرض يا أهل طيه
 لا تذكروها من ذكرها القلب مجبور
 انجان راح احسين إليها غلقوا الدور
 قلبي انفطر من حين قالوا هل عاشور
 واما محمد زادت احزانه او لمحييه
 زادت احزانه او على الغايب يهمل العين
 ذابه نهار اوليل ناصب ماتم احسين

يجذب الحسره اويصفق اليسرى اعلى اليمين
 چنه امأيس ما یرد سلطان طيبه
 چنه امأيس من كثر نوحه اوزفيره
 وآنأ أقله صارت ابقلي الكسیره
 الله ايعود احسين واتعود العشيره
 هَلْی رجع يوسف یرده من مغيه
 ايقلها اودمعاته على خده قماي
 ما ظن يفاطم يرجعوا غير اليتاما
 هو وعدي حرة الدنيا علامه
 لكن علينا انقول يا ري تجييه
 . . .

(فاطمة العليّة والغراب)

للشيخ منصور المرمون

(الروضة الحسينية ص ٦٥)

راحوا اوصارت موحشه هاذيك لديار
 صارت امظلمه يوم غابت ذيك لنوار
 والله أسافه ما بقى في الدار ديار
 إلا عليه اوقلبها بالحنن مجبور
 كلما تزايد حزنها توقف على الباب
 واتناشد الركبان عدكم خبر لهاب
 ما ظنتي من هالسفر يلفوا الغياب
 ناحت على افراق الأحبه مدة اشهور
 سمعت اغراب ابدارها امعلي اصياحه
 صدت ولنه بالدماء المخضب جناحه

ايصبح انذبح لحسين زيدي بالنياحه
 جسمه طريح ابكربلا والراس مشهور
 شقت الجيب اولطمت الخدين بيدين
 مذبوح يابه ياعدل الروح يحسين
 اوظليت وحدي اوكل هلي راحوا مطاعين
 ظلمه منازلهم خليه او مو حشه الدور

- - -

شبهو العذر لو جاك طلاب اولو وقفوا اضيوك على الباب
 شقولن اهل هالييت غياب يولا غدوا تحت لتراب

- - -

لقعد على درب لظعون واسايل اليرحون ويجون
 كلمن إله غياب يلفون أنا غايي باللحد مدفون

- - -

من سافروا ما شوف عنهم خير جاني
 اوشاخ العشيره احسين ضيعني اونساني^(١)
 وأنا مريضه والمرض غير الواني
 هذي منازلهم بقت كلها خليه

• • •

^١ - ملا عطية الجمري - الجمرات الودية ج ١ ص ٧٨.

(الوفود والديار الخالية)

— هذه الأبيات تصلح على (أو بعد ما ابيض القذال وشابا) في آخر الدفتر —^١
ياللي لفتوا بالمطايا من على الباب
ردوا بمطاياكم أهل هالبيت غيَاب^(٢)
قالوا يجرمه للعطا جيناكم اوفود
واللي قصدنا له يجرمه خير مقصود
ما عودونا بالجفا عنهم ولصدود
ومن المدينه ما عرفنا غير هالباب
واحنا يجرمه اهل البلد منها أجانب
ولا لنا في غير هالمرل طلايب
قالت يوفاد الذي جتوه غايب
سافر عسى الله يرجعه ليكم يطالَب
قالوا يجرمه سافروا عنج إلى وين
حجاج يا حرمه اولو هي سفرة البين
ما هي عوايد تختلي ابوت السلاطين
كلهم يرحلوا للسفر وايسكوا الباب
وقاد ليهم بالعطايا عودوها
اولازم على المعتاد منهم يقصدوها
واهل العطا حاشا العوايد يقطعوها
ما حد قصدهم للعطا او من جودهم خاب

^١ - ستأتي في ما يتعلق بالفواتح في الجزء الثاني في آخر باب من المجموع.

^٢ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ١٦٢ دون ذكر قائلها.

قالت عسى ما تنقطع عنكم عوايد
 اوهالييت ما يتجنبه شارد اووارد
 اوشالت عقدها واعطته اوقالت يوافد
 خذ هالعطيه اوروح لا توقف على الباب
 وانچان دهرک حاجک اوردت العطيه
 هالييت لا اتجي له ولا تركب مطيه
 راعيه سافر نزل برض الفاضريه
 سافر عسى الله يرجعه ليكم يطلاب
 * * *

(العليّة ... تخاطب الوفاة)

لابن فايز (ديوان الفانزيات الكبرى ج ٢ ص ٧٤)

يا مقبلين اعلى المطايا انتون من وين
 قالوا الها وفاد اوجيتنا إلى احسين
 نادت عليهم والدمع بالخذ مدفوق
 سمعوا جواي بالذي اتخون للنوق
 انچان تبغوا احسين بيت احسين مغلوق
 غلق ابوته اوشال مع كل النساءين
 ظلت اتنادي والدمع بالخذ سچاب
 شوفوا المنازل خاليه ردوا يطلاب
 راعي الكرم شال اجرعه اوغلق الباب
 ظلمه المنازل موحشه من سافر احسين
 سمعوا حچها اوريضوا بالنوق ساعه
 والكل منهم صاح واتخنت اضلاعه

بمخدره رحناء عقب عينه ضياعه
 بنسايلاج من هالسفر يمته يجي احسين
 ردوا انجيستكم اوحتوا للركايب
 قلبي على شيخ العشيرة احسين ذايب
 نازل اطفوف الغاضريه ام المصايب
 حط الظعنه ابكر بلا اوابني الصياوين
 قالوا لها يمته يجي راعي العوايد
 اوتزهر من انواره المنازل والمساجد
 سور اليتاما بو على كعبة الوافد
 يمته يجي اوناخذ عوايدنا من احسين
 طلبوا من الله يرجع الوالي يوقاد
 ويعود طيبه حوله أخوانه ولولاد
 يوم لبارك من يجي بو زين لعباد
 واسمع امنادي ايقول قوموا اتلقوا احسين
 وصل ينوح احسين يا فاطم ولعمام
 وصلت اخوانج واقبل العباس قدام
 انجان أنشر في المدينه سبعة اعلام
 واقول جوا امن السفر أهلي السلاطين
 . . .

(قصدي ملاذ الوافد حسين عليه السلام)

الجمرات الوندية ج ٢ ص ١٠٣

(لملا عطية الجمري -

خفي البواحي بالذي وحدهج تنوحين

وافد أنا اوقصدي ملاذ الوافد احسين

من قبل مده عاينت هاليت معمور
 بهل السيادة والمنازل تسطع ابنور
 ديوان ابو السجاد ياضي ابذك لبدر
 تعنى له الوقاد كل ساعه اوكل حين
 هذا مهو بيت النبوه والإمامه
 بيه التلاوه دوم والهيئه علامه
 او هذا اغراب الين ينعب بالهدامه
 أهله دقولي يا حزينه سافروا وين
 قالت يوافد چان تسألني عن الحال
 دسمع جوابي وارجع اولاً اتخط لرحال
 شيخ العشيره احسين عاف اوطانه اوشال
 شال ابأهل بيته وخوته والنساوين
 سافر او خلاني ولا اتقلي متى ايعود
 شوف الرل خالي اوباب الدار مسدود
 راح العميد الجان للوقاد مقصود
 سافر لراضي كربلا يستقذ الدين
 متفدك الوقفه حزين اباب داره
 سافر لراضي كربلا اوتعرف اخباره
 ذبحوه ظامي اونسوته راحت أسارا
 اوخلوه عاري اعلى الثرى من غير تكفين
 وانچان مقصودك من احسين الوفاده
 انسى ترا هو راح وانقطعت العاده
 شيخ العشيره واخوته او جمله اولاده
 كلهم قضا قبله او عاينهم مطاعين

قلها ايروح اولاً يَخْلِي من اخوانه
 ضيغم يقوم ابواجبه اويلزم مكانه
 قالت بقي احمد اوخلت له احزانه
 هَلِي تسمعه يجذب الحسره بلونين
 . . .

(ورود الكتب [من الكوفيين])

تملا راضي المرهون (ديوان كسب الثواب ص ٥٠)
 سار السبط من أرض طيبه وطن جدّه
 قاصد إلى مكه مع اخوانه اولده
 ما بين ماهو ايسير ساعه لن لقي اكتاب
 اقصد لنا يا نسل حيدر داحي الباب
 اقصد ترا انت اعمودنا وحنّا لك اطناب
 ساعه ولن ثاني رسول ايسير بعده
 اتعشر ألف مكتوب وصلت لبوا السجاد
 شال ابجرعه قصد ليهم ويا لولاد
 نكتوا لعهدده اوبايعوا الفاجر ابن ازباد
 ذبحوه ظامي اوأودعوا التربان خده
 واعظم امصيه هيجت أهل الحميه
 داسوا على صدره انجيل الأعوجيه
 حرقوا اخيامه اوركبوا زينب مطيه
 شالوا ابراسه اوقيدوا لعليل بعده
 والله فلا ظلت من اخيام النساءين
 خيمه سليمه لا ولا إمن الصياوين

سلبوا حليها اوروعوها يا محبين

اوضربوا إلى الله امن المرض منقطر جده

• • •

الفصل الثالث: الخروج من مكة

(من المدينة [إلى مكة])

للشيخ منصور المرمون رحمته (الروضة الحسينية ص ٢٠)

طلعت امزهره امن المدينة انجوم وابدور
في كربلا يا حيف غابت وسط لقبور
يا ويل قلبي يوم ودع قبر جده
وامه واخوه اوسال دمعته فوق خده
ذابت بما لا قى من الأحزان جده
امن المدينة سار بهله اوغلق الدور
منها طلع خايف مثل موسى ابن عمران
ناحت النسوة من مشى اوحت الرضعان
واعتنى المكة واستجار ابذيك لركان
اولن الكتب تترا من اهل الفدر والجور
اقدم علينا بالعجل أحنا انصارك
انتبه إمام الناس والباري اختارك
انجبرك من الأعدا ولا ينظام جارك
كذبوا ابما كتبوا إله اوخلوه مفرور

• • •

([النبى] موسى والحسين عليه السلام)^(١)

(لعل محمد بن انتيف)

(- الزهور المنبرية ص ٢٨٦)

من مصر موسى نبي الله طريد	والسبط مطرود من سيف الوليد
طلع موسى والفضا ظل يقطعه	خائف اويجري اعلى خده مدمعه
ما طلع وياه حريم امرؤه	خافه ذل السبا مثل الشهيد
والتجى موسى ابني الله شعيب	أمنه اوقله جرح قلبك يطيب
والحما مكه التجى احسين الغريب	يحتمي اهما وامر ابذبحه يزيد
طلع غوث الدين معدوم النصر	حل من احرامه يولي واعتمر
طلع منها خوف والدين انكسر	إذ تولى في الورى غير الرشيد
وصل عبد الله بن جعفر للإمام	ايخاطبه ويقول يا خير الأنام
ليش طالع سيدي واته الإمام	يوم ثامن يا شفيه يا شهيد
صاح حامى الدين وادموعه تخر	حجي اموخر ولا هو اهل الشهر
أقف موقف يذكر اليوم الحشر	تمتضي الأعوام وامصابه يزيد

* * *

(مناظرة بين المدينة وكرلاء)

(لابن فايز)

(- الفائزات الكبرى ج ٢ ص ١٠٠)

انتين عندج بيت وانا عندي اقبور
موقفج تاسع موقفقي عاشر ابعاشور

^١ - العنوان في المصدر هكذا (موسى والحسين لملاقاة عبد الله بن جعفر)

وانچان ييتج للدعا ضجه اوصيحه
 عندي صوايح زلزلت أرض الفسيحه
 شبّان شافتهم حرايرهم طريحه
 اوظلت على افراق الأحبّه ناحبه الدور
 وانچان زمزم والصفاء عندج اومروه
 عندي الساده من أهل بيت النبوه
 الله ارتضاني الجسم ابو السجاد مشوى
 ضميت جسمه اوصارت ارضي بيت معمور
 وانچان يا كعبه اتقولي هالسعاده
 نلتي المني بالمرتضى يوم الولاده
 انتي ابيلاده واني ابذبحه اولاده
 اوكل يوم ايجيني المرتضى متعني ايزور^(١)

= = =

تملا عبد الحميد المرمون^(٢)

وانچان عندج حجر يستلمونه الناس
 عندي قبر لحسن والأكبر اوعباس
 اوعرين عندي ما جرى عرسه بلعراس
 ساعة ازفاهه انقص عمره اوراح منحور
 وانچان حجاجك يذبجوا لج ضحايا
 عندي ضحايا امجزره اوكلهم عرايا
 اشيوخ اوشباب اطفال ذبحوهم ظمايا
 ما صار في الدنيا طفل وايروح منحور

^١ - هذا المكسر غير موجود في المصدر.

^٢ - لم يثبتها في ترجمته في الجلود.

اوماجت ضحايا في منى تشبه ضحاياي
 اوضجة الموقف مو مثل ضجة يتماي
 أطفال مضرويه او ممنوعه من الماي
 اينادوا يعمه العطش خلى القلب مفطور
 وانتين حجاجك يردوا بالسلامه
 وآنا الظعنه اطلعت بس نسوه اويتاما
 يشوفوا وليهم بالثرى افشمت اعظامه
 اوراسه على راس الرمح قدامها اينور
 * * *

(تشرفت كربلاء بدم الحسين عليه السلام)

(لملا عبد الحسين بن علي الدرازي - ذخيرة الشيعة ص ٥٥)

فزني ابدم احسين يرض الغاضريه
 اتعلا اترابج واستوتين العليه
 الله اعطاج الشرف من دون الاراضين
 حظج اتعلا من نزل في ارضج احسين
 اتعنى إلج من ارض طيبه ابكل لبنين
 او صرتي محط اقبورهم يا غاضريه
 حظك على الكعبه على يا ارض لطفوف
 صرتي مزار الأنبياء والكل بج ايطوف
 جل الذي برضج بقى مقطوع لكفوف
 واحسرتي رضت اعظامه لعوجيه
 يا كربلا حظج غلب جملة الأقطار
 من كل بلده يقصدوا ارضج الزوار

لجل الذي مذبح مع جملة الأنصار
 وبقي ثلثيام في أرضج رمية
 يا كربلايم البلياء والصوايح
 فاطم او حور العين في أرضج نوايح
 أولادها ظلوا على أرضج ذبايح
 ماتوا عطاشا فيج يرض الغاضرية
 والله فجيعة انفجعت أم الحسن يا ناس
 حلت امصيه ابكربلا ما صارت ابناس
 أولادها ابجر الشمس كلمن بلا راس
 واحسين أعظمهم على فاطم رزيه
 = = =
 ياليت يا فاطم حضرتي شفي احسين
 في كربلا جسمه بلا غسل او تكفين^(١)
 الجمال قص منه اشماله ويا ليمين
 ابغير أيادي اوراس ظل جسمه رمية
 * * *

(ابن عباس والحسين وزينب عليهما السلام)

(نفحات الهدى ج ٢ ص ١٤٧)

لملا سعود

عبدالله يقل لحسين مني ياشهيد اسمع
 خذ رأيي بين عمي اهما النسوان لا تطلع
 خل احرمنا عدنا أنا خايف يخذلونك
 هلي بايعوا كفار ماظنتي ينصرونك

^١ - هذا المكسر غير موجود في المصدر المشار إليه.

خايف يغدروا اوتالي يبن عمي يذبحونك
 اوهاالنسوه يسلبوها اوللاوطان ماترجع
 اولن زينب من الهودج تصك الراس وتنادي
 بالله اسكت يبن عباس حچيك ذوب افادي
 افراق احسين يعمي العين وينقص علي زادي
 بس ايروح غني احسين روعي من الجسد
 بس ايروح عنا احسين منا ارواحنا تظهر
 ولا ساعه من الدنيا على فرقاه نتصبر
 ما يقدر ايفارقنا او على فرقاه ما نقدر
 حچيك نحل اعظامي او قلبي منه اتروّع
 بالله اسكت يبن عمي على حچيك ملي طاقه
 مايقدر على افراقي ونا ما اقدر على افراقه
 انا مدري اشحالتها من مرت على الناقه
 اوشافت جسمه ابتربان من ضرب القنا اموزع
 شافت جسمه ابتربان والكفين قطعوها
 من الزندين وضلوعه ابخوافر خيل رضوها
 او هي عنه بليّا اقناع للشامات ودوها
 عنه سافرت لكن قلبها الفقدّه اتقطّع
 رادت عند أخوها اتقيم والعدوان منعوها
 اوفوق امتونها ويلاه بالأسياط ضربوها
 شتموا حيدر اوجدها او عنه غصب جرّوها
 راحت بالرغم عنه حسرى او عينها تدمع

(في الخروج من مكة أيضاً)

تملا سعود

(نفحات الهدى ج ٢ ص ٢٩)

حرّك بو علي ظعنه اوصارت زلزلته وصياح
 وهل مكه على افراقه طبق صارت تصك
 ومحمد بجا اونادى أنا امن ايدي أخويّه راح
 ما ظني عليّه ايعود قلبي الفقدّه اتصدّع
 ما ظني عليّه ايعود بالطف تخسف انواره
 وولاده مع خوته ايروحو طبق وانصاره
 اوتبقى من بعد عينه خليه امظلمه ادياره
 اويغدي اجملة الأمصار شمل المصطفى اموزّع
 على افراق الأخو ياناس بيحي لا تلوموني
 ابصفق راحة الكفين بلحسرات خلّوني
 هذا مهجة أقادي هذا قرّة اعيوني
 دنيا خاليه امن احسين بعد احسين ما تنفع
 واعظم من افراق احسين هالنسوه التنظروها
 من بعد الخدر والصون أنا خايف يسلبوها
 اوتركب هزل مسييه وبمجلس يدخلوها
 عسى روحي اتروح اسريع وبهاخير ما أسمع
 = = =
 سار الظعن عنه اورجع يجذب ونينه
 يلطم على راسه اويجري ادموع عينه
 ما ظنتي من هالسفر ترجع علينا
 الله يساعدنا على الفرقا مظلوم

في الخروج من مكة

للشيخ منصور المرهون رحمته

(الروضة الحسينية ص ٢٤)

من أرض مكة ابن النبي أنوى الرحله
 ويزيد دسّ اجنود أو آمرهم اجتله
 والله امصيه ما جرت في الناس قبله
 أمن المخوف ابمانه خايف او مذعور
 يوم التجي الحجاج أبو السجاد يخرج
 الحج لكبر ما اتمكن يتم الحج
 حنت المروه والصفاء والمشعر ارتج
 اوناحت منى والبيت والأركان والدور
 أنوى إها عمره او حل احرام حجه
 ودع الكعبه اورجت الأفلاك رجه
 والناس والأملاك ضجت فرد ضجه
 سار ابزمه اولا انثنى والأمر مقدور
 ملجا الخلايق ما لجأ في حرم ربه
 خاف اغتياله او تهتك حرمة الكعبه
 سار ابأهل بيته او حريمه يشق دربه
 يطوي منازلها اوفيا فيها ولبرور

• • •

(من مكة)

لملا حسين الشبيب

(ديوان الشبيب ج ٢ ص ٢٣)

أعولت مكة أو أنسها اوجانها يوم فارقتها شمس عدنانها

من خطب في جانب الكعبة اوصاح
 كل جميع الحاج ضجت بالنياح
 كل جميع الناس ضجت له ضجيج
 واستوى ما تم حزن عند الحجيج
 اونزل جبريل واخذ بيده يصيح
 واعلموا هذا هو البيع الريح
 اوعقب ما طاف اوسعى اورد للحجر
 اورجع بيته وارتحل وقت السحر
 شد شديد الخايف اللي امروعيه
 واللي كانوا اعلى المنايا امبايعيه
 نشرت حوله يبارقها الصقور
 كل بطل دراع ومهنيج غيور
 والحراير في الهوادج والسجوف
 والي في جانب هودجها تطوف
 ركب من عدنان هيتهم تروع
 حايطين الليث سردال الجموع
 لو أراد الله اهميتها تدموم
 من فلکها او غابت البحر لدموم
 واخبر الحجاج واعلن بالروح
 اوصارت الكعبة يتموج اركافها
 والصفاء المروه عجت له عجيج
 والشعوب اتزلزلت سكاها
 بايعوا الله اولى ابن الذبيح
 هاي هاليبعه رضا الله اثمافا
 ودعه شامة الطهر الاغر
 والمدارس غلقوا بياها
 اوشال بخوانه اوبني عمه اوبنيه
 اصقور حوله نشرت جناها
 وازهرت خلفه يحي ذيك البدور
 يرجف الدنيا اويرج اكوافها
 من حوالها تشع بيض السيوف
 كل بني عمها اوجيع اخوافها
 حول واليهام امضيقين الدروع
 كالرعيه الحايطة سلطانها
 ما هوت في كربلا ذيك النجوم
 واشتفت منها بني سفيانها

(في وداع أخيه محمد)^(١)

ملا عطية (الجمري -

الجمرات الودية ج ١ ص ٢٨)

ودعتك الله يا حما الخايف يصنديد
 قلبي يو السجاد وين اتعيد العيد
 لاوين قاصد يا عضيدي اهما لظعينه
 غصب علي ارجع بلياك المدينه
 وانظر ابوتك خاليه وابنتك حزينه
 اسكون المدينه من بعدكم صاير امجيد
 قلله أنا ادري قلبك امن الوجد مجروح
 لكن عقب حجك يخويه سافر او روح
 سكن بواجي بنت اخوك او خفف النوح
 والخبر عنكم من طرفنا ما هو ابعيد
 كان انتصرنا ايجيك مكتوب السلامه
 او كان انذبنا لا بد اترد هليتما
 اوبيني اوينك حمرة الدنيا علامه
 وافعل يخويه امن البواجي كل ما اتريد
 اتلهف على اعضيده او جذب وئه واتحسر
 او شمه ابنحره اوللشرى خر او تعفر
 او قلله يخويه اهما لحجي قلبي تفطر
 سليت روحي من جسدها اهما لواعيد

١ - العنوان في المصدر هكذا (في وداع أخيه محمد بن الحنفية بمكة المشرفة).

مقدر أعيان وحشة الأوطان بحسين
ودعتك الله اهد ركني يا ضيا العين
بالله دخبرني بخويه القصد لاوين
وحدي تخليني اوتسافر بالصناديد
عند الوداع اتناحت ذيك الحمولة
هذا ايلوج اوذالك عبراته هموله
لطفال تبجي والحريم اتحوم حوله
اوزنب اتنادي هالبجا والنوح ما ايفيد
قلها يزنب سفرتج تصعب عليّه
مرتاع قلبي من طفوف الغاضريه
او عقب الخدر خوفي يركبونج مطيه
او تمشين حسرا اميسره للفاجر ايزيد

* * *

(مع عبد الله بن جعفر)

(ملا عطية الجمري -

الجمرات الودية ج ١ ص ١١٤)

في أمان الله يشمامة الهادي اومهجته
اتروح واته الحج لكبر والمقام او كعبته
وين حجك والمناسك وين هديك والنحر
وين زمزم والصفاء وين المشاعر والحجر
تطلع اوتترك الكعبه ما تقلي اشهاالعذر
راد يتكلم أبو سكه او هلّت دمعته
صاح أنا غصب عليّه امن ارض مكه طلعتي
اتلومني والخير عندك يبن عمي ابحالتي

همة العدوان ذبحي اودبح قومي اوعزوني
 ترض دمي ينسفك والبيت قتلك حرمة
 يعرفوني من قبل ما طيع للفاجر يزيد
 اولاً أحط للذل راسي اولاً أقر مثل العبيد
 اولو يظل ظعني ابمكه انجان ما عيد العيد
 رد بين عمي اوخل الدهر يفعل رادته
 اوهالسنه عيدي اوحجي اتعين ابارض الطفوف
 ورد اضحي اهاالصناديد التي حولي اوقوف
 هذا جسمه امقطعيه اوداك مقطوع الكفوف
 اوهذا ما يحضى ابساعه بين عرسه اودبحته
 اولواتشوف اشلون اهرول من يناديني شباب
 وابتي بالتييه والنوح ما بين لظناب
 نوب صوب المشرعه وانظر قمر عدنان غاب
 اونوب صوب المعركة للولد واحل جثته
 وآنا بيت الله واظل من فيض طبراتي غريج
 والحجر نحري بين عمي اويتامتاي الحجيج
 تسمع الها حول جسمي امن اضطرب حنه اوضجيج
 بين اعادي والعدو تدري شديده وليته
 وادي حجي غير وادي والشهر غير الشهر
 اوتنقضي كل المناسك يوم عاشور الظهر
 اظل مرمي اعلى الثرى اويصعد على صدري شمر
 يفري اوداجي اوجبدني امن الظما مفتته
 ثوب لمخرق احرامي اوينسلب فوق الثرى
 والبس المحيط الدما وابقا ثلثه بالعرى

او يرتفع راسي على الذابل اوزينب تنظره
ويل قلبي اوتجذب الحسرات كلما شافته
* * *

(جواب الحسين عليه السلام لعبد الله بن جعفر)

لابن فايز

(الفانزيات الكبرى ج ٢ ص ٨٤)^(١)(حجي ابرأض الغاضريه يا شفیه)^(٢)

حجي اوسمي في اطفوف الغاضريه)

(حجي مهو في الحج حجي يوم عاشور

جسمي الكعبه والحجر نحري المنحور

او حجر النبي اسماعيل صدر ابني المبرور

حشري اونشري في اطفوف الغاضريه)

(فيها مبرول يوم حجي سبعة اشواط

جسمي الكعبه والحجر نحري المختاط

واما المروه المعركه والصفاء الفسطاط

واما مبقي في منى في الغاضريه)

قله الفرزدق سيدي بين الشفايا

ما شوف انا يحسين وياكم ضحايا

إلا حرم تنعى على اكوار المطايا

صاح الشهيد اودمعه اخذه جريه

^١ - هذه القصيدة ملفقة من أكثر من قصيدة، وما بين الأقواس لابن فايز من المصدر المذكور، ولعل الباقي أخذه من نسخة ثانية كما قال، مع أنني رجعت لـ (فوز القاين) ولم أجدها فيه، وقد أثبتتها في الصرخة المرحومة ص ١٩٠ كما هنا والله العالم، ووجدتها بهذه الصورة في أكثر من ورقة مرفقة بالمجموع.

^٢ - في نسخة ثانية: نادى اودمعاته على خله جريه... حجي... الخ (منه يرحمه الله).

(عندي ضحايا ما أحد ضحى مثلهم
 عندي ضحايا ابكربلا شبان كلهم
 الأرض ترجف والسما تهتز جلهم
 هلكي اتعانيهم ضحايا الغاضريه)
 ذولا اسباعي في الحريه اوهم أضاحي
 اوفرسان عزمي في الكريهه اوهم أذباحي
 وابقى أنا كالطير مكسور الجناح
 من غير ناصر في اطفوف الغاضريه)
 = = =
 اول ضحيه يافرزدق موت عباس
 يبقى على حرّ الثرى جثّه بلا راس
 امقطعه اكفوفه آه وامحمد الأنفاس
 او من فوق صدره اتدوس خيل الأعوجيه
 ثاني ضحيه ابن الحسن يقبر شبابه
 ليك اتعاني زفته او تحضر اخضابه
 في صدره الأكفان مدروجه اثبابه
 او بصباح عرسه خيمته تبقى خليه
 واما علي لكبر بزفه يوم الحزان
 يومن ينادي شربة اميه يعطشان
 ذاب القلب يحسن من حومة الميدان
 او يندبح ظامي او جملة ارجالي سويه
 = = =
 (والحاج ترع للحرام او تلبس مخيط
 وانا اتعري او يختضب جسمي ابدم اعبط

مالي امخيط غير دوس الخيل تخيط
 صدري امكسر من اطراد الأعوجيه
 (واما مفيض الحاج مشي الحرم للشام
 واما الدعا والتليه ضجة الأيتام
 فوق الهزل تنعى اودمع العين سجام
 ضيعتنا يحسين برض الغاضريه)
 * * *

(في شأن خروج الحسين عليه السلام ...)

(للحاج احمد) العوى

(ديوان محرك الأشجان ص ١٥١)

طلع من مكة العشيّه احسين مع جملة هله
 حل من احرامه اوطلع قصده يحج ابكرىلا
 ودّع الكعبه اوغلق داره اوغزّم يقطع اليد
 ابيوم ثامن من الحجه حل من احرامه الشهيد
 ظلّت العالم بحيره اولاً هنا للناس عيد
 اوجبرئيل ايصيح بالكعبه اودمعه يهمله
 عجل اطلع قبل قتلك حرمة الكعبه ابدماك
 يا حى مكة اوطيعه اطلع قبل يهتك حاك
 اولاً اتخلّي برض مكة أحد حتى من نساك
 اولاً تتم حتى طوافك أنته من دون الملا
 اهنالك نادى احسين صجبه اوكل عمامه واخوته
 هاي لعدا اتريد تسلب من وليكم مهجته
 قوموا انساfer قبل هالبيت قتلك حرمته
 أمن مالينا ابمكه يا هلي دون الملا

قاموا اليوث الحريه قدّموا نوق السفر
 ماجت الكعبه اوحن ركن اليماني والحجر
 اتزلزلت حيطان مكه يوم ابو سكه ظهر
 خوه نادى اوداعة الله اودمع عينه يهمله
 شالسبب تطلع اوباجر موقف الحاج ايصير
 نادى يا خويه اعذرني اهل الأرض مالي نصير
 قلّه خل الحرم يا خويه اوخل طفل الصغير
 انجان عزمك يا حبيبي اتروح وادي كربلا
 قال شاء الله يراني واقف ابأرض الطفوف
 من الخيمه إلى العرکه اهنالك باهرول واطوف
 ابدال حلق الراس راسي ينقطع ويا الكفوف
 اوجثقي تبقى ثلثيام في حر الفلا
 اوكل هلي يمي يظللوا بين مذبوح اوطين
 اوبين مقطوع الأيادي اوبين مشقوق الجبين
 واختك الحورا تظل محيره ملها امعين
 بس حرم واطفال عدها والعليل الميتلا
 * * *

الفصل الرابع : في مسلم بن عقيل عليه السلام

(الشيخ حسين الحياوي -

رياض المدح والثناء ص ١٠٠)^(١)

إن شئت عزاً خذ بمنهج مسلم
شهم أبا إلا الحفائظ شيمة
أو هل يطيق الذل من وشجت علا
بطل تورث من بني عمرو العلا
للدين أرخص أي نفس ما لها
لقد اصطفاها السبط عنه نائباً
مذ قال لما أرسلت جند الشقا
أرسلت أكرم أهل بقي فيكم
فأتى ليثب سنة الهادي علا
قد بايعته ومذ أتى شيطافا
فانصاع مسلم في الأزقة مفرداً
فأطل معتصماً بأبيض صارم
قد خاض بحر الموت في حملاته

من قد نمته للمفاخر هاشم
فنجا العلا والمكرمات سلام
منه بأعياض المفاخر هاشم^(٢)
حزماً يذل به الكمي الحازم
في سوق سائمة المفاخر سائم
وحسام حقٍ للشقا هو حاسم
كتباً لها قلم الضلالة راقم
حكماً وفي فصل القضا هو حاكم
علناً وتمحى في هداه مظالم
(خانت عليه) وجمعها متزاحم^(٣)
متلذذ لم يتبعه مسلم
من فتكه لعده عز العاصم
وعبابه بصفيحهم متلاطم

- - -

^١ - وعبد الواحد المظفر: سفير الحسين ص ١٥٥.

^٢ - في المصدر "جرائم" بدل "هاشم".

^٣ - في المصدر (خَفَّت إليه)

(في وقوع مسلم عليه السلام في الحفيرة)

(لملا عطية الجمري

- الجمرات الودية ج ١ ص ٤٠)

ليتك شفت مسلم برض كوفان يحسين
 زلزل نواحيها او رجها او ماله امعين
 صول عليهم يشبه الكرار بالسيف
 ضيق مناسمها او تولها اباراجيف
 ومن العطش ملهوب قلبه والوقت صيف
 والخلق بطنان القصب يلهب الصوبين
 لولا القضا والحيلة اللي دبروها
 حفرها ابيدانه حفيره اوستروها
 فيها تقطر والخاصن جرحوها
 صابه بن أشعث ويل قلبي ابحجر العين
 او طوعه اتصبح اعلى السطح وشهالكسيره
 ليتك حضرت اتشوف يا شيخ العشيره
 بن عمك الموثوق في وسط الحفيره
 اوقادوه مثل الطير مكسور الجناحين
 ظلت اتناديهم يهل كوفان رحموه
 هذا ابن اخو الكرار حيدر لا اتسحبوه
 خلّوه يمشي ابراحته قلبي شعبتوه
 خافوا امن الله ما لكم مذهب ولا دين
 صاحت بمسلم واعظمها خجلتي بيك
 اشبيدي ونا حرمه اوضعيه مقدر احبك

لو يتركوك چان افست قلبي وداويك
 چان اسلمت من كيدهم سلم على احسين
 قلها يطوعه اليوم ما تحصل سلامه
 اوصيك چان اهلبلد طبوا يتامه
 قولي المم مسلم يبلغكم سلامه
 واجرك على الله والنبي سيد الكونين
 اتجيكم يطوعه اخذرة حيدر على كور
 چني آراها اهلالسكك بيتامها اتدور
 حسرى على هزل اوراس احسين مشهور
 اوتدخل على ابن زياد وياها النساءين

• • •

(ومع اكمال القصيده السابقة بالأبيات التالية):

فتحال مرهفه شهاباً ثاقباً للماردين انقض منه راجم
 وركام يمناه يصبب حاصباً إن كثر منها جيشها المتراكم
 إن اوسع الأعداء ضربة حزمه ضاقت بخيل الدارعين حيازم
 وتراه طلاع الثايبا في الوغى تبكي العدا والثغر منه باسم
 أسرته ملتهب الفؤاد من الظما وله على الوجنات دمع ساجم

= = =

داروا عليه اوفي الوجه بالسيف ضربه
 كتفوا ايدينه اوبالأسر للقصر ودوه^(١)
 أمر به ابن ازياد ومن القصر دبوه
 اوسحبوه بحبال العدا والله فجميعه

= = =

^١ - هذا مكسر من القصيدة الآتية أدرجه هنا للمناسبة.

(السبايا في الكوفة مع طوعة)

هذه الأبيات للملا عبد الحميد المرهون^(١)

فضه اتنادي سيدتها يا وديعه
 جتك عجوز اتصبح اسمها اتقول طوعه
 أمرت زينب يدخلوها أو أدخلوها
 طاحت على زينب اتعزيها بخوها
 اونادات حمده ايسلم اعليها أبوها
 مسلم ذكرها اوسالت ابخده ادموعه
 جيجي حمده ابعجل يا فضه إليه
 مسلم فجعني يوم وصى اهلوصيه
 او قلبي يطوعه من تجي بنتي سبيه
 قلبها عني وانخت منه اضلوعه
 = = =

ملا سعود^(٢)

اعطيها يطوعه مقنعه اوشفجي عليها
 بتجيج حسرى والستر راحة ايديها
 ايتيمه او مسبيه أنا اشبيدي عليها
 قلبي يطوعه على ابنتي لاع لوعه
 = = =
 جتها حمده تجذب اللونه اتنادي
 انتي يطوعه اليوم ذوبتي افادي

١ - وجدتني في ورقة مرفقة بخط الوالد مدرج فيها الإكمال والتعليق، وورقة أخرى كأنها بخط الملا راضي

المرهون مكتوب في أعلاها نسبتها للشاعر المذكور ولم يشتمها في الجنوة.

٢ - أنشأه تعقياً على البيت السابق من القصيدة السابقة.

عن والدي خبري اشسوى بالأعادي
 إن شاء الله زلزل الكوفه اوبكت طوعه
 نادت ينقي ما جرى مثله ولا صار
 أحى الوصي عمه وعلي حيدر الكرار
 لكن اشبيدي يوم خانت ييه الأقدار
 وسط الحفيره وقع والتمت اجموعه
 داروا عليه اوفي الوجه بالسيف ضربه
 كفوا ايدينه اوبالأسر للقصر ودوه
 آمر به ابن ازباد ومن القصر دبوه
 اوسحبوه بحبال العدا والله فجميعه
 صاحت حميده اوبكت زينب والنساوين
 نادوا بمسلم ليت حاضر ذبحة احسين
 اوليتك ترى في الأسر زينب والنساوين
 من غير والي اتروح بظهور الضليعه
 مسلم يبن عمي تركنا احسين مطروح
 اوراسه مشا اويانا على راس القنا أيلوح
 اوهذي بناته فوق ظهر الهزل اتروح
 اوكل اهله انذبحت طبق حتى رضيعه

= = =

. نفحات الهدى ج ٢ ص ٢٥٣ (١)

(ملا سمود)

صرخت حميده اوشقت الجيب اعلى بوها
 والحرم ضجت بالبواحي ايساعدوها

^١ - [كمال للقصيدة السابقة أو تعقيب عليها.

كوفان من كثر النياحه زعزعوها
 يستاهل ألي ما شفا من الماي روعه
 يستاهل ألي بذل نفسه الخدمه الدين
 يستاهل ألي انذبح ظامي ابنصره احسين
 يستاهل ألي سال دمه على الخدين
 يستاهل ألي بلحصى رضوا اضلوعه
 يستاهل ألي بلجل في السكك سحبه
 يستاهل ألي ابلا دفن مطروح خلوه
 يستاهل الراسه الى الشامات ودوه
 يستاهل السالت على الظامي ادموعه
 مريه راس احسين او هوّه ابراس لسان
 او من عاينه اعليه انحنى والدمع غدران
 او صاح السلام اعليك يامذبح كوفان
 نائي عن اهلكه او خاليه ظلت اربوعه
 او من عاينوا النسوان لمواجهه الراسين
 راس البطل مسلم اوراس الظامي احسين
 ضجوا فرد ضجه او هلكوا دمعهم العين
 والمبتلى اتحت على مسلم اضلوعه

• • •

هذه القصيدة للسيد مهدي بحر العلوم الطبأطباي من كتاب (الشهيد) مسلم (بن عقيل للمقرم ص ٢٠٢)
 اخذنا منها قدر الحاجة:

عين جودي لمسلم ابن عقيل	لرسول الحسين سبط الرسول
لشهيد بين الأعادي وحيداً	وقتيلا لنصر خير قتيلا
جاد بالنفس للحسين فجودي	لجواد بنفسه مقتول
فقليل لمسلم طلّ دمع	لدم بعد مسلم مظلول

أخبر الظهر أنه لقتيل في وداد الحسين خير سليل
وعليه العيون تسيل دمعاً هو للمؤمنين قصد السبيل
وبكاه الرسول شجواً بفيض من جوى صدره عليه هطول
قائلاً إنني إلى الله أشكو ما ترى عتري عقيب رحيلي
فابك من قد بكاه أحمد شجواً قبل ميلاده بعهد طويل
وبكاه الحسين والآل لما جاءهم نعيه بدمع همول
كان يوماً على الحسين عظيماً وعلى الآل أي يوم مهول
منذراً بالذي يحل يوم - بعده في الطفوف - قبل الخلول
ويح ناعيه قد أتى حيث يرجا أن يجيء البشر بالمأمول
أبدل الدهر بالبشر نعيماً هكذا الدهر آفه من خليل

* * *

(مسلم بن عقيل عليه السلام)

للشيخ منصور المرحوم رحمه الله

(الروضة الحسينية ص ٢١)

أرسل إليهم ابن عمه الليث مسلم
ياخذ عليهم بيعته اوللعهد يكتم
مسلم خذ البيعة إله من كل مسلم
وقت الحريه أسلموه اوراح مغدور
عند الغروب اتفرقت عنه اجموعه
صلى اوطلع وحده على خده ادموعه
ايدور بالكوفه اووقف عند باب طوعه
جابت إله ماي اوشررب والحال مستور
قالت إله ماي اشربت شتريد غيره
ما اتروح إلى أهلك أشو واقف ابحيره

قلها أهل مالي ولا عندي عشيره
 قالت أظنك سيدي مسلم المغرور
 قلها أنا مسلم اوغروني الملاعين
 بس جاهم ابن ازباد نكثوا بيعه احسين
 اوظليت وحدي اغريب خايف مالي امعين
 أدخلت مسلم دارها في بيت مستور
 ما أكل زاد اولا شرب والليل ما نام
 قالت له طوعه سكن الروعه منتظام
 قلها أظن هاليوم إلي آخر الأيام
 راح ابنها الملعون وذى الخبر مسرور
 ساعه ولن وقع الحوافر واعتلى الصوت
 مسلم جذب سيفه اووقف مستعد للموت
 هجموا عليه الدور صعدوا فوق ليوت
 يرموا عليه النار والأحجار واصخور
 صال الأسد فيهم أوألفى جمع لبطال
 كلما حصد جاهم مدد من خيل ورجال
 أعطوه امان اوما قبل يضرع للنذال
 عملوا الحيله في هلاكه ابير محفور
 بالدغل أخفوه وانهمزم عنه العسكر
 بالسيف يحصد روسهم كالليث يزأر
 حتى وقع وسط الحفيرة الله واكبر
 حاطوا عليه اوكتفوه اوراح مأسور
 عطشان قلبه والطعن والضرب اوذاه
 جابوا قدح يشرب واسقطت فيه ثياه

بس شافه ابن ازباد سبه او شتم آباه
 و آمر يصعدوا به القصر لا چان معمور
 سعدوا به اوراسه ابضرب السيف قطعوه
 اوجسمه من اعلى القصر فوق الأرض ذبوه
 رجليه شدوها ابجبل في السوق جرّوه
 الصبيان يرمونه بلحجاره اوبلصخور
 وين اليعزي السبط في مسلم المخذول
 ايقله ترا مسلم رسولك راح مجتول
 بالك تجي الكوفه ترا ما يوفوا القول
 عندك خير لكن من الجبار مأمور
 • • •

(الشهيد مسلم بن عقيل - للمقرّم ص ٢١٠)

السيد باقر الهندي^(١)

(للشيخ قاسم الملا)

أيا ابن عقيل فدك النفوس لعظم رزيتك الفادحه
 لبك لها عذاب القلوب فما قدر أدمعنا المالحه
 ... (للسيد باقر الهندي) ...
 بكتك دماً يابن عم الحسين مدامع شيعتك السافحه
 ولا برحت هاطلات الدمو ع تحييك غايدة رائحه
 لأنك لم ترو من شربة ثناياك فيها غدت طائحه
 رموك من القصر إذ اوثقوك فهل سلمت فيك من جارحه
 وسحياً تجر بأسواقهم ألسنت أميرهم البارحه

^١ - القصيدة ملفقة من أكثر من قصيدة ولأكثر من شاعر - كما أشار السيد المقرّم في مقدمتها فراجع للتفصيل ص ٢٠٩ من الكتاب المذكور.

أتقضي ولم تبكك الباقيات أما لك في المصر من نائحه
لئن تقضي نجاً فكم في زرود عليك العشية من نائحه
... (للشيخ قاسم الملا) ...

وكم طفلة لك قد أعولت وجرقها في الحشا قادحه
يعززها السبط في حجره لتفدو في حجره فارحه
فاوجعها قلبها لوعة وحست بنكتها القارحه
تقول مضى عم مني أبي فمن ليتمته النائحه
... (للشيخ محمد رضا الخزامي)^(١) ...

ثكول تبيت بليل اللسع تعج وعن دارها نازحه
* * *

(يا حيدر ادرك مسلم)

اويلي امن القصر ذبوه اوطاح امن القصر مكبوب
اوجروه الجبل في السوق اوجسمه بالدماء مخضوب^٢
اوخلوا راس ابو طاهر على راس الرمح منصوب
يحيدر دهنض اوعنك بعد ترب اللحد شيله
يحيدر دهنض اهممه اوعاين مسلم اوشوفه
يجروه الجبل في السوق اودمه ايسيل من جوفه
اوراسه اعلى الرمح يا حيف تلعب بيه هل الكوفه
دقوم افهض ييو الحسين غسله اوبالعجل شيله

١ - من مقطوعة أتم بها هذه المقطوعات، وتماها في المصدر المذكور ص ٢١١.

٢ - لم أجدها في ما بين يدي من مصادر.

عجب منك ييو الحسين عينك في اللحد اتمام
 او مسلم مثلوا ابجسمه اوراسه أرسلوه للشام
 او هذي اول امصيه دعتكم يا حما الإسلام
 مسلم خاتنه الكوفه او ذبحوه العدا غيله
 * * *

(رثاء مسلم بن عقيل عليه السلام)

(الجمري - الجمرات الودية ج ١ ص ١١٥)

تملا عطية

مسلم ابولية اعادي وين وعنه عزوته
 فوق عالي القصر حزوا يا خلايق رقبته
 انذبح وادموعه على اهله فوق خدينه تجر
 وقع راسه او حشته يا خلق من فوق القصر
 والروايا نشروها واشهروا اسيوف النصر
 اوخل ابوا فاضل برض كوفان ينشر رايته
 راية الكرار نشروها او ثوروا بالقفز
 على الكوفه اوزلزلوها امن القصر مسلم وقع
 شانكم عزه او معالي ما تعرفون الجزع
 وين ابو سكه الشقيه ما يدب اعمامته
 الكم ييو سكه جنازه ما لها امواري ترى
 امن القصر للقاع خرت بالتراب امعفره
 اجنازة الطاهر ابن عمك اضلوعه امكسره
 تنسحب فوق الصخر بين الخلايق جثته
 يا صناديد الحريه وين ذيك المرجله
 بالجل ينسحب مسلم چي رضيتوا يا هله

ما جرت عادته الجنائز تنسحب بين الملا
وين عبد الله بن مسلم ما ايعاين حالته
وين ابو سكه الشفيه ما يسل سيفه اويشور
وين جعفر وين عبد الله او عثمان الغيور
عن ذبيح ابدار غربه ما احتضى ابنوم لقبور
لا يذلكم هالدعي ابن ازباد هجموا كوفته
ياليوث الغاب كيف اعلى المذله تصبرون
هذا مسلم مثلوا به شالسب ما تنهضون
يو فاضل يا اعلى لكبر يجاسم ما تجون
تصرون الولد عمكم تحملون اجنازته
* * *

في شجاعة مسلم عليه السلام

تملا سعود

(نفحات الهدى ج ٢ ص ٢٥١)

بطل طال اعلى العدا بمهنده	كم علم لفته اوضيغم وسده
كم اوكم فارس علاه اوخده	اوكم بطل من سطوته فر وانمزم
كمن بطل فر وانمزم من سطوته	مرتجف منه الرعب حز مهجته
تحسبه حيدر علي في حملته	ما ترك ضيغم ولا خلا شمم
ما ترك ضيغم ولا خلا عقيد	كل كتيه اتجي يوسدها الصعيد
ترك قتلاها مثل حب الحصيد	ذا على ذا ارواح ما بيها نسم
ذا على ذا ارواح بس المجدله	صرخ بالكوفه اودعاها ابنزلزله
لولا لمقدر او محتوم البلا	چان ما خلا شجاع اول شمم
لكن الباري قضى وامر عليه	اوبس عياهم امره احتالوا عليه

بالخفيه وقع واويلي عليه اوبس وقع حاطوا عليه خيل اوزلم
بس وقع وسط الخفيه اتحاوطوه سلّوه سيفه يويلي اوچتّفوه
اوفي جبينه جرح منكر جرّحوه والدمع دم فوق خدينه انسجم

* * *

في شجاعة مسلم عليه السلام (أيضاً)

(لملا عبد الحميد المرهون)^(١)

مسلم اسلم للمنايا واحتزم	مثل صعصع صاح بس بيها اوفهم
مسلم اسلم للمنايا واستعد	مثل صعصع صاح بس بيها اولكد
اتجمعت له اجموع ما تنحصى ابعده	اوبس يصكها اقموج موجات الغنم
اقموج موجات الغنم لو عدا اوصال	چم عقيد الوسده ابجر الرمال
ابليل عج الرمك شع مثل الهلال	اوسيفه چنه اشهاب لعدا ييه رجم
سيفه چنه اشهاب بس سله التهب	اوبس حل شلّع سراديل الحرب
لعب بن عم الوصي ابسكركم لعب	كفو اعلى العمه نزل بير العلم
كفو اعلى العمه چتل عمر ابن ود	دعى الكوفه اقموج من شد الطرد
اوكل شجاع ابسطوته ظل منكمده	انكمده كل فارس اوهو عليهم جدم
جدم ميهزّه صراخ اولّا اطراد	اولّا احراب اولّا أسنه اولّا احداد
رفع منهم سيخ ابسابع شداد	فوق سطحه ذا اوذا تحت القدم
اوذا يضربه ابذا اويرميهم اموات	اومن قرب له راح من عنده فوات
كفو منه كل اهل بيته حماة	عمّه الكرار شيال العلم
شافوا فعله سعدوا له فوق السطوح	يرموا النار اوحجاره اوهو يلوح

^١ - توجد هذه القصيدة في الصرخة المرحومة ص ٢٠٠، وفيها إشارة إلى أن بعضها ليس للشاعر المشار إليه، ولم تذكر في الجلوة.

بهم او كلمن قرب راحت الروح
 ما بقى بيت إلا خلا نادبه
 ايمده بجيش او أميره عاتبه
 كاتبه هذا امن اهل بيت الرسول
 هذا عمه المرتضى فحل الفحول
 عمه صاحب يوم صفين او أحد
 عمه شالع باب خير والزند
 أمر وانكالت إله خيل اورجال
 هزمهم نعمين بن خير لفعال
 ما قدر واحد يقربه امن العدا
 حيف الف يا حيف تته واحده
 ما له بالكوفه أحد يطلع وراه
 آه واويللاه وشـتتفع الآه
 غدر سووا له حفيره اويها طاح
 ابخلقه طيره انصاب والدم منه ساح
 ما على روحه دمع عينه اتممل
 يخاف تته ايصير وياها ابعمل
 حلفوا ايمان اله اوحق ما آمنوه
 ايسر لبن ازباد ياويلي خذوه
 او عقب هذا بالذبح أمر عليه
 ولسطح قصر الإمارة صعد بيه
 لله بالتسبيح يلهج والذكر
 قطع راسه اودبه من فوق القصر
 منه او ما بيت من مسلم سلم
 بيه او بن أشعث أميره كاتبه
 شخص واحد يحط بيكم هالعدم
 فرع من شجره زكت منها الأصول
 صاحب الصولات محمود الشيم
 عمه شاطر مرحب او عمرو ابن ود
 جاعلنه جسر ومقبر الأمم
 ملوا الكوفه اويس صرخ بيهم اوجال
 ما قدر واحد يقربه من قدم
 من حمل مشهر ابكفه امهنده
 ما له بالكوفه أخو لا ابن عم
 يشد عزمه اويشهر الصارم اوياه
 من وقع وسط الحفيره وانلزم
 وزعوا جسمه ابصارم وبرماح
 انولى اوفوق الخد دمع عينه انسجم
 لكن اعلى احسين يدري به ارتحل
 هو وحده اوداك جاب اياه حرم
 بيه غدروا ولمعاهد بطلوه
 انكر الوجهه اولعند عوده شتم
 بكر بن حمران مسرع فمض ليه
 صبر لمـر الله اوبالطاعه التزم
 او كان امن العطش قلبه منقطر
 ركن كان الهاشم اوحيف اتمدم

(مسلم عليه السلام، وطوعة عند محاربته)

تحسين الشبيب^(١)

جرت اعليه الرمك وزلامها اتريد جتله امنشرات اعلامها
 نار شبت ما درى بضرامها ما وعى الا الخيل جت له والزم
 عرف ما رادوا العدا غيره أحد هاج من غابه اوزنر مثل الأسد
 لبس درع الصبر ليها واستعد ضبط احزاه اوطلع مثل النجم
 عمت عيني للعجوز الضافته صبت ادموع الجفن من شافته
 مستعد للموت شاهر همته نادته اودمع الحاجر تنسجم
 نادته وادموعها مثل المطر وين هالطلعه يناموس الظفر
 سيدي اخبرني ترا قلبي انفطر آه لو تبقى اوعمري ينعدم
 قلها وادموعه انجده اتناثرت لا تنشدي الساع جبدي اتفطرت
 ما تشوفي الخيل كلها أقلت او هو طلع للحرب ثغره مبتم

* * *

(في شجاعة مسلم بن عقيل عليه السلام)

لملا راضي المرمون

(ديوان كسب الثواب ص ٥١)^(٢)

شد حزامه او فرغ اللآمه اوشهر سيفه الوحيد

من سمع وقع الخوافر والعدا شبه الرعيد

^١ - لم جلها في ديوانه، ولم يذكرها في ترجمته من الجذوة.^٢ - وهي في الصرخة المرحومة ص ١٩٧، والتطابق معها أكثر من الديوان، مع اختلاف بسيط في ألفاظها وفي التقديم والتأخير، ولعل عدم تطابقها مع ما في الديوان لطروء إجراء التصحيح عليها من قبل الشاعر صاحب القصيدة، كما ذكرنا في المقدمة.

واقبلت طوعه تحشمه والعدا هجمت عليه
 وسطة الدار انتخا ابجده اوشهر سيفه ايديه
 شعل نيران الخريبه اوقال صلى الله عليه
 احنا روس العرب ما نصبح بعد عزنا عبيد
 لا وربنا ما رجف قلبه ولا هم بالفرار
 صب عليهم صاجعه ابسيفه اوفرّوا من الدار
 فرّوا امن الدار خوفه اوبين ايديه راحوا فرار
 اوهو يحصد روسهم مسلم مثل حب الحصيد
 ابسيفه يحصد روسهم مسلم اوشب نار الحرب
 يقلب اليمنى على اليسرى اويدها اعلى القلب
 خمس ميه اوهوه وحده اوبها بس يلعب لعب
 لي تنخا زلزل الكوفه اوخلاها تميد
 ترتجف وتميد بس يحمل اويتنخا البطل
 خلا ذاك اليوم يوم ينضرب بيه المثل
 فرع من بيت الهواشم والفرع مثل الأصل
 الله عونته من يعينه ماله في الكوفه عضيده
 اوحيد بالكوفه يليتته ينظره خير الورى
 لا بس اعلى الدرع قلبه ولجساد امطشره
 والدوايب على امتونه يحلا له امنشره
 هيته اتروّع قلب هلى يشوفه من بعيد
 يضرب الفارس بلاخر علأرض يهواوا جميع
 اويلزم الفارس ويدته من على قصره صريع
 فوق لبيوت اصعدوا بالنار يرمونه سريع
 بالحجاره يضربونه اوبالنبال اوبالحديد

لملا سمود^(١)

والله يشيعي لو رأيتَه اوحولَه الناس
 بحجار يرمونه او هو جثه بلا راس
 والله يشيعي مثَلوا به قوم لرجاس
 مثله فمى عنها النبي خير النبيين
 شفنا الجنّازَه بالمياه ايفسلوها
 واكفان ليها يحضروا وايشيعوها
 للقبر ما شفنا الجنّازَه يسحبوها
 بحبال في السّكه او عليها الناس صوبين
 * * *

(في بكاء بنت مسلم عليه السلام)

لملا عطية

(الجمري - الجمرات الودية ج ١ ص ٤٥)

قلبي كسرتَه يا غريب الغاضريه
 تمسح على راسي اودمع العين قال
 جني يتيمة الكافي الله من هلاحوال
 ما عودتني اهاالفعل من قبل يا خال
 خلّيت عيراني على خدي جريه
 امسحك على راسي دعيت القلب ذايب
 هذا يخالي من علامات المصاب

^١ - المكسر الأول يوجد مع تغيير في بعض الألفاظ في ج ٢ ص ٢٥٥ من (تفحات الهدى في رثاء الشهداء)، ولعلها ملفقة من مقطوعتين.

قلبي تروّع حيث ابويه ابسفر غايب
 طوّل الغيبة ايعوده الله ابجعل ليه
 ضمها ابصدره والدمع يجري بلخدود
 اوقلها يبنّي والدج ما ظنني ايعود
 شهقت اوظلت تتحب وبروحها التجود
 اونادت بخالي لا اتفاول بالنيه
 سافر عساه ايعود طيبه بالسلامه
 واجلس ابجرحه اوينشرح صدري ابكلامه
 شنهو اسمعت عن والدي حلو الجهامه
 قلها يبنّي غيبته عنج بطيه
 جاني الخبر عن حال مسلم يا حزينه
 ايقولون من قصر الأماره ذابنه
 اوبالحبل في الأسواق جسمه يسحبونه
 اوراسه لشكر راح للطاغي هديه
 صرخت الطفله والدمع بخدودها ايسح
 واتقوم مذعوره اوعلّى وجه الثرى اتطيح
 وتصيح وسفه يااهلي تغدوا مذاييح
 قومي يمه والبسي اتياب الرزيه
 * * *

(بكاء بنت مسلم عليه السلام)

(الجمري - الجمرات الودية ج ١ ص ١١٧)

لملا عطية

طلعت اسكينه اويتممة مسلم اقبل لتراب
 فوق هامتها اوقلها انجرح من عظم المصاب

تجذب الحسره اوتنادي راح ابويه اومارجع
اوصرت من بعده يتيمة والقلب مني انصدع
طود عزّي بالحفيرة يا خلق خر او وقع
اوحيد ما عنده عشيره ميت ابلدة اجناب
اشقالت ابوسط الحفيرة يا حمّاي ارويحتك
حايّر امجّنف اودم الوجه خضب شييتك
من مسح دمك اوياهو الشد يويه طبرتك
بين عدوان اوهلك عنك ييو طاهر اغياب
طلعت اسكينه اتسليها اوقل دمة العين
اتصبح هاي اول مصيه اتصيري لا تجزعين
واطلي امن الله يسلم عصمة الخايف احسين
والخلف بالله اوبخوانك صناديد الحراب
ريت يخني الدهر يقنع منك اماللي جرا
انجان ما كل العشيره تنظريها اعلى الشرى
انجان ما جثة ولينا تنظريها امطبره
اوجان ما تخلا الخيم من كل شيخ اوكل شاب
انجان ما بقى حواسر ضايعات ابلا ولي
اوينذبح عباس والجاسم مع الأكبر علي
جان مازينب عقب عزها اوخدرها تنولي
انجان ما قهجم علينا الخيل ما بين لطناب
بسج امن النوح يخني واتركي كثر الحنين
نطلب امن الله نرد لرض المدينه سالمين
يطلع الله يا حزينه انجان ما نفقد احسين
اومن عقب عينه نضيع اوننسي بين لجناب

تبكي اليتيمة من مخالفة هضمها لخلول قارعة بسيد قومها^(١)
 قسماً بوالدها الشفيق ويتمها لم ييكها عدم الوثوق بعمها
 كلاً ولا الوجد المبرح فيها
 عظم المصاب فهذه منها ركنها خوف الهوان وما أساءت ظنها
 في خير عم للمكارم سنها لكنها تبكي مخالفت أنما
 تسي يتيمة عمها وأبوها

* * *

(يحيدر ليت شفته)

لحسين الشبيب^(٢)

يحيدر دقض إهمه ترا مسلم ولته القوم
 خانوا به هل الكوفه يوسفه وانذبح هاليوم
 اوجروه الجبل في السوق يحلال المشاكل قوم
 اوشب نيران بالكوفه اوهدم كل منازلها
 يحيدر ليت شفته يوم جابه اووقفه ابن ازباد
 اوظل يتفرس ابشتمه يويلي اوشتم ابو السجاد
 اوشيه المحضب ابدمه اوعليه تفرج الحساد
 اوچده امن العطش ويلاه ما برّد غلايلها
 اوتالي آمر ايصعدوه اوعينه تجري ادموعه
 اومن فوق القصر دبوه ويلي اوكسروا اضلوعه

^١ - التخميس للشيخ علي الجشي والأصل لغيره (ديوان العلامة الجشي ج ٢ ص ١٥١).

^٢ - غير موجودة في ديوان الشبيب.

اوخلوا فاطم الزهرا عليه اتروح مفجوعه
 اوهذي اجنازته دفن يوا الحسين غسلها
 عجب منك يوا الحسين عينك في اللحد اتمام
 اومسلم مثلوا ابجسمه اوراسه أرسلوه للشام
 اوهذي اول امصيه دهتمكم يا حي الإسلام
 مسلم خاتته الكوفه اودبحوه بالغدر هلهها
 * * *

لحسين الشبيب -

ديوان الشبيب ج ٢ ص ١٦٢^(١)

نادى اودمعاته حديره اومتينه ابوجهه الكسيره
 والله أنا محتار حيره في هالبلد مالي عشيره
 * * *
 نادت اومنها تجري العين والقلب منها صار نصفين
 قلبي ابعلمك بفهم زين اهلك ينور العين في وين
 * * *
 قلها اوصب ادموع عينه صوتج بعد لا ترفعينه
 فطرتي جيدي يا حزينه اهلي يحرمه في المدينه
 * * *
 صبت دمعها بانسجامه اولطمت ايدها على الهامه
 يراعي القراسه والشهامه شير الك راعي الرخامه
 * * *
 قلها حجيج زاد همي واجري ادموعي اوزاد غمي
 منحدره حفظين دمي أنا ابصر داحي الباب عمي

^١ - في الديوان معنونة بعنوان لا يناسب ما وضعت له وما ختمت به حيث عنونت به (القاسم ابن الإمام الكاظم وزوجته)، وهو لا يناسب ما ختمت به الأبيات حيث قال: (أنا ابصر داحي الباب عمي)، وقد أدرجها الخطباء هنا كما أدرجها في الصرخة المرحومة ص ١٩٦ في هذا الفصل أيضاً.

نادت او منها تجري العين والقلب منها صار شطرين
اعذرني ترا انا معرفك زين أثاريك انتة ابن عم لحسين
ادخل على راسي او على العين^(١)

= = =

اوصيچ يا طوعه وصيه اتحفظي اعليها بنتي إذا جتكم غريبه اتلفتي ليها^(٢)
لازم تشوفها مع النسوان مجلوبه معها اسكنه امسليه او بجال مسحوبه

= = =

اعطيها يطوعه مقنعه لا تبخلي اعليها تكسر الخاطر يتيمة اشبيدي اعليها

= = =

ياراكب الحرّة المغيرة يطوي فيا فيها ابسيرة^(٣)
عرّج على شيخ العشيرة قلّه اودمعاتك حديره
كسيرة يخو زينب كسيرة مسلم وقع وسط الحفيرة

= = =

وين اليحث السير جهده والليل لظلم ما يضره
يوصل لبوسكنه يردّه يقلّه البلا خطبه تعدّه
مسلم ترا خلّوه وحده

* * *

في طوعة ویتیمه مسلم علیہ

نادت اوحق الله اوحبيّه أنا لا اتحسبوني غريبه^(١)

^١ - هذا البيت غير موجود في المصدر وهو في الصرخة المرحومة ص ١٩٦ مع زيادة في الأبيات.

^٢ - هذه الأبيات موجودة في الصرخة المرحومة ص ١٩٧ غير منسوبة لأحد.

^٣ - هذه الأبيات موجودة في الصرخة المرحومة ص ٢٠٧ ما عدا (كسيرة يخو زينب كسيرة)، وغير منسوبة لأحد.

أنا الزينب شريكه اهما مصيبه
 قالت هاي خل تدخل علينا
 دخلت سلمت قعدت حزينه
 دخبريني يهاذي امنين اجيقي
 أنا اللي دخلت مسلم ابيقي
 خفق قلب الزكيه او ماع موعه
 قومن ساعدتها هاي طوعه
 بس ما سمعن ابطوعه الفواطم
 هلا بلضيفت عز الهواشم
 إجت بت مسلم اوجدمت عليها
 أبو طاهر الكوفه اشعمل بيها
 بجت طوعه اوصارت تحلف الها
 عليه انقلابت الكوفه بهلها
 شوصفه المعتي ابكثر الحشام
 شوصفه موت وعلى الموت جادم
 أبوج البلحرب شاعت اعلومه
 لكن شوفتي امن اذكر ارسومه
 صاحت صوت بت مسلم حميده
 خان الدهر بيه او جتف ايده
 ألف يا حيف عدوانه تولوه
 آه الساعة البقصر صعدوه
 بجت زينب اونا دقا دهيدي
 دخلت خبرت ست النساءين
 هاي امنين چنها اتعود لنا
 نشدتها الزكيه اوقالت امنين
 صاحت آه يا أعظم رزيتي
 يوم الصاب قلبي اوصار نصفين
 صدت للنسا اونات ابلوعه
 شريكة حزن بمصية الرئيس
 نادت يا هلا يم الغنايم
 چسبتها فخر عزة الدارين
 قعدت باكيه ما بين ايديها
 مني بته عليه لا اتخفين
 مثله ما شفت بالناس كلها
 ما والله اعتنى ابكثر لجبلين
 شوصفه ضيغم او تحي الضياغم
 شوصفه زلزله اوتزلت اهما الجين
 أعطا السيف حقه اوقضى ايومه
 اشلون اعبادته اشلونه يشع زين
 ألف حيف اعلى يومه القضي اوحيده
 ذبه بين قوم الما الههم دين
 لبن ازباد ويلي اعليه وذوه
 نصبوا مجلس الجتله امعيدين
 يعمه كل هلي راحوا من ايدي

بجى سجادنا اودوب اچييدي أشوفه ايلوج لو شافج تونين
 سكتي خاف ليشولج السجاد لن النوق جت للباب تنقاد
 ركن بالبواحي اوصوت الحاد للشامات هذا اليوم ما شين

• • •

فصل:

في رثاء أولاد مسلم عليه السلام

(ملا عطية الجمري -

الجمرات الودية ج ١ ص ٤٢)

خفف علينا القيد وارحنا يسجان

احنا امن اهل بيت النبي اوبينا الدهر خان

مسلم أبونا والأهل كلهم سلاطين

جدنا علي صاحب البيعة اوخالنا احسين

اوذلك العشير صاح بيها صايح البين

ظلوا على حرّ الثرى اوضاعت النسوان

واحنا افزمننا اوروعتنا هجمت الخيل

بالبرّ توهنا اوعلينا هود الليل

ولا درينا اشصار بالنسوه ولعليل

ايقولون جابوهم سبايا برض كوفان

قلهم شمعتوني اوفت قلبي حچيكم

ازغار اويتاما اشحال قلب امكم عليكم

امن ايام يا بعد الأهل جابوا سيكم

فوق المطايا اوخالكم راسه على اسنان

ابعيني شفت حرّه على ظهر المطيه

ذوبت قلبي اتروح نوح الراعيه

اوكلمن نظرها قال هذي خارجيه

نوب تحن اونوب اتباري النسوان

اومرت علي ناقه بلا هودج ولا امهاد
 اوحرمه ابظهرها امن النواعي اتفت لكباد
 اتنادي شعبي فقد اخويه اوفقد لولاد
 راحوا اولادي خايفه غيلة العدوان
 وبالحرم عانيت شاب امقيدينه
 ييجي على اهله اوبالسلاسل باهضينه
 اوكلما يون ايوحش العالم ونينه
 چنه مريض او من العله الجسد نحلان
 قلبه اعلى وصفك هلمقيد بالزناجيل
 هذا البقيه من عشيرتنا البهاليل
 واللي تحن وتباري النسوه ولعليل
 هاي الوديعه المخدرة خيال لحسان
 واللي وراها فوق ناقه تجرونه
 اوتنعى على الأولاد هذي الضايعة امننا
 ياليتنا اهاخير لقشر ما سمعنا
 اوياليت غمنا اويما العشيره ابفرد ميدان
 * * *

(رثاء ولدي مسلم عليه السلام)

(ملا عطية الجمري -

الجمرات الودية ج ١ ص ١١٦)

خر على اعضيده اودموعه اعلى الحدود امنشره
 اوداب قلبه يوم شافه يضطرب فوق الثرى
 جذب حسره بثر حسره والصدر فوق الصدر
 يشعب اقليم لينظره حالته اتفت الصخر

ايصيح خويه اوداعة الله وآنا خويه اعلى الأثر
 ينشعب قلبي امن اعان هلوداج امهيره
 والرجس ما لان قلبه اولاً رحم جله الحال
 شهر سيفه اوقطع راسه اوغفره فوق الرمال
 والمعجوز اتصيح انا اشبيدي عليكم يلفظال
 والدتكم ريتها اتعان جثثكم بالعري
 جتكن يولاد عندي ظنني عندي نجاة
 صرت يولادي سبيكم واسلمتكم للمات
 روسكم راحت هديه والجثث وسط لقرات
 ذبحكم نخل ترا اعظامي او قلبي فطره
 خالكم ينذبح وامكم يركوها اعلى الهزل
 والأبو مسلم عقب ذبحه يجرونه ابجل
 والمدينه امن العشيره خاليه اوقفر الرول
 غلقوا ذيك المنازل ولبواب امغبره
 ذاب اقليبي على امكم داهما تبجي اوتنوح
 راحوا اولادي امالير في طلبهم من يروح
 ريتني من فارقوني امن الجسد تظهر الروح
 امالفضا فرّوا وانا من غير والي امحيره

• • •

(الحوراء زينب عليها السلام ترثي أولادها)

لابن فايبر

(الفانزيات الكبرى ج ٢ ص ١٨٤)^(١)

طفلين ضاعوا الليلة طفلين ضاعوا الليلة
 باقي ضحايا كربلا طفلين ضاعوا الليلة
 طاهر بعد يعطهر في وين يبنى غبتوا
 شفتون وقعة كربلا ومن الأعادي خفتوا
 بالأمس ابوكم يندبح واليوم يبنى انتو
 باقي ضحايا كربلا طفلين ضاعوا الليلة
 بالأمس ابوكم يندبح في الكوفة المشومة
 وامن القصر ذبونه ومخضب بدمومه
 واليوم يبنى أنتو ياسفرة المشومه
 باقي ضحايا كربلا طفلين ضاعوا الليلة

= = =

تملا سعود^(٢)

شبان مانتبت الحاهم ينشعب قلب اللي يراهم
 كاس الردا الطاعي سقامهم وسط النهر لجشت رماهم
 والروس سيرها لعداهم

* * *

^١ - وفيها (اغلامين...) بدل (طفلين...)، وفيها زيادة على المثبت هنا، ولعل الوالد أخذ منها مقدار الحاجة

كما هي العادة.

^٢ - لم تثبت في ديوانه - تفحات الهدى -.

في هاني بن عروة

لملا سعود^(١)

نوح يموالي اوخلي دممعك ابخندك يسيل
واندب اللي انذبح في الكوفه اوراح اول قتيل
نوح يموالي اوخلي دممعك ابخندك سكيب
واندب الهاني ترا هو اول انصار الغريب
ليتك اتشوفه اوجهه امجرح ابضرب القضيبي
أنفه امهشم اودمه فوق خدينه يسيل
ليتك اتشوفه اودمه خضب وجهه اوشيته
لحم خده امن الضرب منشور تفجع حاله
بالحبل مجتوف وسط القصر يجذب ونه
ايجود ويعالج ابنفسه ما برد منه الغليل
اولا اشفى ابن زياد منه اولاً رحم منه الحال
آمر يسحبوه وسط السوق من رجله بجمال
بالحجاره يضربونه اودمه فوق القاع سال
اوعقب هائله قطع راسه اوشفى منه الغليل
اوعقب هائله قطع راسه لفوا له عزوته
غسلوه او كفنوه او وسدوه الجفرته
بس ابو السجاد ما نقار وارى جثته
ظل ثلثيام عاري جسمه من دمه غسيل

• • •

^١ - القصيدة مثبتة في الصرخة المرحومة ص ٢١١، ومنسوبة للوالد يرحمه الله ولم تثبت في ديوانه.

في عبد الله ابن يقطر

(لملا راضي المرهون -

ديوان كسب الثواب ص ٥٤)^(١)

خلوا دمعكم يهل فوق الخد مدروف
للي وقع من فوق عالي القصر مجتوف
واجب اتخلوا الدمع فوق الخد يهمر
واتوحووا للمظلوم عبد الله ابن يقطر
لمن وقع مجتوف من فوق القصر خر
قلبه على افراق الشهيد احسين ملهوف
آمره ابشتم احسين مع دحاي لبواب
اوشتم الذي بالسسم قلبه اتقطع اوداب
اولكن أبي ذبوه يا وسفه بلتراب
واعظام صدره اتكسرت من وقع مكتوف
اولمن وقع مكتوف من قصر الاماره
ظل ايتقلب عن يمينه او عن يساره
ملهوف قلبه ما خذ امن القوم ثاره
ياليت يحضر له أبو السجاد ويشوف
يحسين ياراعي الحميه والفراسه
ليتك اتعاين حالته وشلون قاسى
جاله اللعين اورفع سيفه او قطع راسه
اوبجبال سحونه يبن حيدر الموصوف

* * *

^١ - وهي في الصرخة المرحومة مع تفاوت في الألفاظ، كما أن هناك تفاوت بين الديوان والصرخة.

الفصل الخامس: نزول الحسين عليه السلام بكربلاء

في نزول كربلاء

(للشيخ حسن) الدمستاني

(الروضة الندية ص ٣١٤)

وسرى بالصحب والآل بملحوب الطريق
يقطع البدا مجداً قصده البيت العتيق
فأنته كتب الكوفة بالعهد الوثيق
نحن أنصارك فاقدم سترى قرة عين
بينما السبط بأهليه مجداً في المسير
وإذا الهاتف ينعماهم ويدعو ويشير
إن قدام مطاياهم مناياهم تسير
ساعة إذ وقف المهر الذي تحت الحسين
فعلا صهوة ثان فأبى أن يرحلا
فدعا في قومه يا قوم ما هذي الفلا
قيل هذي كربلاء قال كرب وبلاء
خيّموا إن هذي الأرض ملقى العسكرين
هاهنا تتزع الأرواح عن أجسادها
بضبا تعاض بالأجساد عن أغمادها
وهذي تحمل الأمجاد في أصفادها
في وثاق الطلقاء الأديعاء الوالدين
وهذي تيمم الأزواج من أزواجهما
وهذي تشرب الأبطال من أبطالها

وقاوى أنجم الأشراف عن أبراجها
 غايات في ثرى البوغاء محجوبات بين
 فأطلتهم جنود كالجراد المنتشر
 مع شمر وابن سعد كل كذاب أشر
 فاصطلا الجمعان نار الحرب في يوم عسر
 واستدارت في رجا الهيجاء أنصار الحسين
 يحسبون البيض اذ تلبس فيض القلل
 بيض أنس يتمايلن بحمر الحلل
 سيذوقون المنايا كمداق العسل
 شاهدوا الجنة كشفاً وراوها رأي عين
 بأبي أنجم سعد في هبوط وصعود
 طلعت في فلك المجد وغابت في اللحود
 سعدت بالذبح والذابح من بعض السعد
 كيف لا تسعد في حال اقتران بالحسين
 بأبي أقمار تم خسفت بين الصفاح
 وشموساً من رؤوس في بروج من رماح
 ونفوساً منعت أن ترد الماء المباح
 جرعت كأس أوام وحمام قاطعين
 . . .

(فوز الأنصار بنصرة الحسين عليه السلام)

(نضحات الهدى ج ٢ ص ٤٣)

(لملا سعود -)

باعوا ارواح غاليه في نصرة الدين
 هانت عليهم دون سبط المصطفى احسين

فازوا ابهالنصره اوبقى خالد ذكرهم
 يوم اسفكوا في نصرة المظلوم دمهم
 تنسي رزيتهم رزايا الناس كلهم
 تجري عليهم للقيامه دمعة العين
 يستاهلوا شرعة الهادي شيدوها
 اوهاي المجالس من دماهم اوجدوها
 عافوا الدنيا والحلايل طلقوها
 وامسوا ابرصة كربلاء كلهم مطاعين
 ما بين كهل اميتمه الاولاد منه
 او ما بين شاب او ما بلغ عشرين سنه
 او ما بين عريس ابروسه ماقتى
 بينه او بين العرس فرق غايل البين
 الله ايساعد بو علي من نظر ليهم
 راس الجسد ما بقت العدوان بيهم
 مثل الضحايا حن واتزفر عليهم
 دمعه جرى والقلب منه صار شطرين
 شاف البطل عباس مرمي اعلى الشريعة
 مفضوخ راسه ابعمد وكفوفه قطيعه
 ظلمت الدنيا اوضاقت ابينه الوسيه
 ظهره انكسر من عاينه امترّب الخدين
 عاين شبيه المصطفى امقطع بلسوف
 مشقوق راسه ابسيف مثل البدر مخسوف
 غارق ابدمه منجدل ما بين لصفوف
 بعده شباب امن العمر ما بلغ عشرين

اوعاين الجاسم من دما راسه انحنى
 عريس ياوسفه ابعرسه ما اهنى
 فوقه هوى اقبله اوجذب وئه
 قلبه انجرح دمه سفح من محجر العين
 نادى وسافه خانت الأقدار بكم
 جاروا هلعدا اوبلمواضي وزعوكم
 اوتمتوا على حر الثرى اشبيدي عليكم
 ما ينقضي حزني عليكم ياميامين
 . . .

(نزول الحسين عليه السلام بكربلاء)

لملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ٥٩)^(١)

عي الأبي احسين في طاعة ابن ازباد
 والحر ظل ايسايره في ذيك لوهاد
 ما بين ابو السجاد مع صحبه وولاده
 ويا حريمه ايسر لن وقف جواده
 ظل يزجره ويقول مالك هاي عاده
 لكن أظنته حابستك رب لعباد
 رد ركب غيره اوما تخط موقعه اوسار
 حتى ركب سبعة اوظل يسأل الأنصار
 شسم الأرض قالوا ابن حيدر الكرار
 هذي تسمى كربلا قال البلا زاد

١ - وهي موجودة في الصرخة المرحومة ص ٢١٧، مع تفاوت بسيط، وما أثبتته الوالد هنا مختلف في بعض الكلمات والأشطر.

قوموا الخراير نزلوها ويا لعيال
 اوقولوا لزئب تستعد الحز لجال
 ليسافرت للشام من بعدي على اجمال
 وآنا أظل اعلى الثرى مرمي بلا اوساد
 في هالأرض موعود تذبح ارجالي
 وتدوسنا خيل العدا وينهبوا ارحالي
 يحرقوا خيمنا اويسلبوا جملة اطفالنا
 اوراسي يودونه هديه إلى ابن ازباد
 نادى على العباس وادموعه جريه
 انصب الخيمه اونزل الحورا الزجيه
 في هالأرض لازم ترى جسمي رميه
 اوراسي يودونه هديه إلى ابن ازباد
 نادت الحورا هالأرض لا تترلونا
 في هالأرض خوفي الأعادي يخذلونا
 شدوا المطايا يعزيزي وارجعوننا
 خوفي يخويه يغدر الفاجر ابن ازباد
 وآنا يخويه اسمعت من جدي الشفيه
 يخبر الزهرا ابذبحتك في الغاضريه
 واتدوس من فوقك اخيول الأعوجيه
 قلها وظل ابلا دفن في حر لوهاد
 يومي قبل يومك بمحمود السجايا
 واذهب قبل ما شوفكم يهلي ضحايا
 اوعنكم يودونا على اكوار المطايا
 لا خير في الدنيا بعدكم لا هنى زاد

هذي الخامل قوم ردنا لرض المدينه ابلاد جدنا^(١)
 مهى امناسبه غمشي وحدنا تدري حرم واطفال عدنا

- - -

(الحسين عليه السلام يخبر أم سلمة بمصرعه)^(٢)

(لملا حسن بن يحيى آل محمد علي

- الجنوة ص ٦٧)

أهنا يحرقوا خلدري أهنا يحزوا نحري
 وهنا يرضوا صلدري أهنا يبقعة الميـشومه
 أهنا يقتلوا ارجالي وهنا ايـذبوا اطفالي
 وهنا يحرقوا ارحالي أهنا يبقعة الميـشومه
 أهنا يحرقوا اخيامي وهنا ايـسلبوا ايتامي
 وهنا يرضوا اعظامي أهنا يبقعة الميـشومه

... .

(في كربلاء)

للشيخ منصور المرحوم رحمه الله

(الروضة الحسينية ص ٢٨)

سمعوا هواتف ناعيه واتشير ليهم
 تسري المطايا والمنايا اتسير بيهم
 ابدور مزهره والشمس لحسين فيهم
 ساعه او وقف مهره ابمكان الجان مأمور

^١ - لملا علي بن فايز - فوز الفايز ص ٣٤٧..

^٢ - أخذنا العنوان من الجنوة، ولا يخفى أنها مناسبة للنزول في كربلاء كما هو واضح.

كلما ركب غيره ولا خطى ولا سار
قال اخبروني ماسم الأرض ياخير أنصار
قالوا تسمى كربلا قال البلاء صار
حطوا الرحال اوخيموا ذا محل لقبور
هذي محط اخيامنا وهذي خيمنا
وهنا قتل لرجال وهنا سفك دمنا
وهنا يسلبونا العدا اويسبوا حرمنا
واهنا ذبح لطفال واهنا حزن لنحور
وهناه في جملة خيمنا يشعلوا النار
واهنا ابضرب اسيوفهم تخسف الأقمار
وهناه في بحر الدما بتغيب لنوار
وهناه حل الروس واهنا رض لصدور
. . .

(أرض كربلاء)

(للشيخ منصور المروني)

(الجنوة ص ١٧)

هذي محاني كربلا	فيها المصاب والبلا
في كربلا حطوا الرحال	في كربلا قتل الرجال
في كربلا سلب العيال	في كربلا حل البلا
في كربلا خسف البذور	في كربلا رض الصدور
في كربلا حزن النحور	في كربلا حل البلا
في كربلا حرق الخيام	في كربلا سلب لتمام
في كربلا كرب الأنعام	في كربلا حل البلا
في كربلا قطع الرؤوس	في كربلا خسف الشمس

في كربلا اليوم العيوس في كربلا حل البلاء
... .

(قالوا تسمى كربلاء)

من وصل شيخ العشيرة احسين وادي كربلا
وقف من تحته جواده اوصاح يا خير الملا^(١)
قوموا نزلوا للودائع وانصبوا فيها لخيام
لازم اهل الأرض نذبح والنسا تدخل الشام
وابني السجاد لازم ينسحب بين اللثام
ينحمل مكشوف راسه فوق ناقه امهزله
اهل الأرض جدي وعدني لازم ابقى اها ذبيح
اوجلة اخواني اوعمامي بين مطعون اوجريح
والطفل ينقطع نحره اويبقى في الفبرا طريح
والجثث تبقى عرايا وابداها امزمله
ما سمعنا يا خلق تبقى جثث متعطله
غير ابو السجاد وانصاره ابوادي كربلا
روسهم فوق الأسننه وجساد امجدله
والخراير سلبوها عقب ما هي امدله
اودخلت الحورا العزيزه مجلس الطاغى يزيد
حاسره من غير والى والستر راحة الإيد
وابو اليمه حجة الله ايصيح وابرجله حديد
والودائع عقب عزها ضايعه بين الملا
... .

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ٢٢٠ دون ذكر قاتلها.

(زينب والحسين عليهما السلام) في نزول كربلاء

لحسين الشبيب

(ديوان الشبيب ج ٢ ص ٣٩)

جت الوديعه تنتحب واتصبح ردنا
لا اتنوخوا فيها الركائب يا ضمدنا
قلبي اتروع وارقبف يوم وصلنا
هذي الخامل قوم رد ابنا هلنا
قلها دهدي امن البواحي يا حزينه
في كربلاء كل البلا بتواجهينه
لازم اتشوفنا عرايا البحر لشموس
اولازم اتشوفين العليل ابقيد محبوس
اولازم اتشوفين اخوتك كلهم مطاعين
اوچني أشوفج والحرم للشام ماشين
اولازم تمري بالظعن يخني علينا
اولازم تجول الخيل واتطارد علينا
اولازم اتشوفي ابكربلاء جسمي رمية
هيدي البواحي لا اتنوحى يازجيه
صاحت بخويه لا اتنوخون الركائب
خليت قلبي منقطر واحشاي ذائب

- - -

يومي قبل يومك يعمود السجايا
او عنكم يودونا على اكوار المطايا
وذهب قبل ما شوفكم يهل عرايا
لا خير في الدنيا بعدكم لا هنا زاد
أو قبل على الغبرا اتنامون

• • •

(تملا سعود)

اولا زم يظل جسمي على حر الوطيه
ونقي يسرونج على اكوار المطيه
او راسي ينصبونه اقبالج يا زجيه
اولدموع من عينه على دلج يجرها
• • •

المسكر...^١

(الحوراء زينب تخاطب الحسين عليه السلام ...)

(ملا علي بن فايز)

. الفانزيات الكبرى ج ٢ ص ١٤٩ (١)

يحسين ضاقت كربلا امن القوم والخييل
يحسين من قبل المسيه خلنا انثيل
شافت المسكر واصبحت زينب حزينه
نادت على العباس يا حامي الظعنه
شوروا على الوالي يرد ابنا المدينه
قبل المسا يمسي أو قبل ايهود الليل
هلكيف انا اتقدم على مولاي بالشور
والأرض هذي كربلا والشهر عاشور
فوز اوشهاده او مرجله اونور على نور
هذي محل المرجله او ملقى الرجاجيل

^١ - عنوان وضعه الوالد في أعلى الصفحة.^٢ - مع اختلاف في بعض الألفاظ قد اختارها الجامع أو وردته قبل الطبع هكذا.

أخاف يقول احسين ما شاروا عليه
 إلا من الذلّ له او خوف امن المنيه
 وانت تعرفي حوج ميهاب المنيه
 الموت ميهابه ولا ركابة الخيل
 هذي يزيب كربلا عزنا اوفخرنا
 لو نطرد بالسيف عنها ما انطردنا
 الله ايعنّج كم بلا اتقاسي بعدنا
 بشري انجز احوال واركوب المهازيل

- - -

اونادى على زينب او سمعها كلامه
 بمنخدره بيت النبوه والإمامه^(١)
 إنجان قصدج من بعد عيني السلامه
 وديتج الطيبه اورجعت الغاضريه
 طاحت عليه او قبلت ما بين عينه
 اوقالت بخويه اهنالك من لي في المدينه
 واعظم عليه افراقكم يا ابو اسكينه
 جعل السلامه فالك اوفالي المنيه

- - -

صاحت...

وصّوا ابننا قبل ترحلون	او قبل على الفيرا اتنامون
هَذَا جريح اوداك مطعون	او هذا امعفر بالوطيه
خوفي بعدكم يهتكونا	انحرقوا خيمنا اويسلبونا
اوفوق المطايا ايسيرونا	للشام ايودونا هدييه

^١ - لم أقف على قاتلها.

(زينب والحسين عليهما السلام)

للشيخ منصور المرهون رحمه الله

(الروضة الحسينية ص ٢٠)

وشحال زينب يوم شافت ذيك لجموع
صاحت يخويه او عينها سالت بدموع
حاطت العسكر بيك قلبي ماخذه الروع
خوفي يغدروا بيك أهل الغدر والجور
ردنا يخويه للمدينه حرم جدنا
تدري يو الشيمه حرم واطفال عدنا
خوفي يذبحوا ارجالنا اونبقى وحدنا
وابولية العدوان في كل بلده اندور
قال القضا كاين او حكم الله جاري
آنا يذبحوني وظل بالشمس عاري
وانتو سبايا امسليات اهل البراري
هيهات نرجع هالأمر باللوح مسطور
صاحت يخويه تذبح وآنا أشوفك
جسمك امضعينه او مقطوعه اكفوفك
مذبوحه اطفالك او مهتوكه اسجوفك
قلبي لونه صخر مرمر صار مفطور

- - -

نادت اودمعتها هتينه با سايلك يا بوا اسكينه^(١)
هالقوم لينا لو علينا قلها اوصب دموع عينه
هلقوم ملتومه علينا

^١ - نسبها في (فوز الفايز ص ٣٤٧) للملا علي بن فايز، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

هذي المحامل قوم ردنا لرض المدينة ابلاد جدنا^(١)
 مهى امناسبه نمشي وحدنا تدري حرم واطفال عدنا
 . . .

الحسين والعباس (عليهما السلام)^(٢)

(لملا عطية الجمري - الجمرات الودية ج ١ ص ٥٢)

ضاقت يو فاضل فيافي الغاضريه
 واشوف حول اخيامنا اتحوم المنيه
 لكن يو فاضل بخوتك قوض اوشيل
 وآنا اتركوني اهل الأرض والقوم والخييل
 ردوا ابسلامتكم بخويه باول الليل
 امكم حزينه اودوركم ظلت خليه
 سلم على احمد اوقله يبن نجاد
 إلفت لا تنقطع من بعدي الوقاد
 وآنا عليه اهل الأرض يا خوي ميعاد
 انذبح واختك تنسي اوتركب مطيه
 قله يو سكه تركت القلب مكسور
 انتة ملاذ الناس وانتة العمد والسور
 لاوين انا اتوجه اومقبل يوم عاشور
 كلنا نتمنى الموت دونك يا شفيع
 اوزينب على باب الحبا اودخلت كتيه
 اصيح ابذمكم لا اتخلوني غريبه

^١ - نسبها في - فوز الفايز - لملا علي بن فايز ص ٣٤٧.

^٢ - وضع الوالد هذا العنوان هنا، والعنوان في المصدر هكذا (في مخاطبة الحسين مع أخيه العباس).

لو رجع عباس البطل من نلتجي به
وسط القلا اوعدون ما بهم حيه
• • •

حول الجن^(١)

(الملا راضي المرهون

- ديوان كسب الثواب ص ٨٧)^(٢)

لمن قضى حجي مضيت الغاضريه
قاصد النصره سيدي احسين الشفيه
خايف سمعنا به خرج من حرم ربه
ماتم حجه روعوا العدوان قلبه
اوشال ابجرمه او جمله اولاده اوصحه
اوطنب اخيامه في اطفوف الغاضريه
بس خيم اها حاطت ابرحله العدوان
آلاف ما يحصى عددها امن هل كوفان
منعوه عن ماي الفرات او ظل عطشان
واسمعنا عنه راحت انصاره سويه
جينا قصدنا نصرته نبذل له الروح
ياشيخ لن جسمه على التريان مطروح
مقطوع راسه جسمه امبضع بلجروح
داست على صدره بنات الأعوجيه
يمه اجساد امطرحه تشبه للبدور
هذا ابعمد مفضوخ راسه اوذاك منحور

^١ - وضع عنواناً في المصدر كالتالي: (هاتف من الجن).

^٢ - كتب في الحاشية ما يابلي: ... للناظمين المؤلف والملا سعود الشملوي.

يا شيخ اوشفنا زينب الحورا على كور
تبجي اوتنادي راحت ارجال الحميه
أهل الحميه قوضوا عني اوجفوني
ويا اليتاما ابغبر والي ضيعوني
ذله اوهضم بعد الخدر لعدا ولوني
سلبوا اقناعي والعدو شامت عليه
يا شيخ نصبوا للمآتم واندبوهم
او قولوا لهم أيسوا لا ترتجوهم
كلهم فرد ساعه الأعادي ذبحوهم
يا شيخ منهم ما بقت والله بقيه
يا شيخ والله اولاد ما نبتت الحاهم
يا شيخ والله ايزوب قلب اللي يراهم
يا شيخ للشبان قوم انصب عزاهم
اوودوا خير محمد ابن الحنفيه

• • •

الفصل السادس : حبيب بن مظاهر والأنصار عليه السلام

١. في حبيب بن مظاهر الأسدي عليه السلام (١)

مصائبك قد أذكى الجوى في الضمائر ورزؤك أشجى القلب يابن مظاهر^(٢)
نصرت ابن طه نصره هاشمية وجرعت من كأس الأذى خير صابر
وإن أنس لا أنى وقوفك والعدا عليك عدت بالماضيات البواتر
فقاومتهم في بأس أغلب ملبد حمي كمي ثابت الجأش ظافر
بنفسي أفدي ضيغم في ثباته يصول على الأعداء صولة قادر
فأعظم بليث إن نضى سيف عزمه أباد الأعادي في شبا منه باتر
يصول بعضب ما تكهمن حده بغير جباه الصيد ليس بعائر
ولما دعاه الله لبي إجابة بقلب إلى أمر المهيمن طائر
هوى داعياً سبط النبي مسلماً عليه بدمع من جوى الحزن هامر
ونادى فوالهفي عليك وحسرتي وحيداً بأرض الطف من غير ناصر
إلى أن قضى هامى المدامع ظامياً موزع أشلاء لقى بالهواجر
بنفسي وفيأ قد وفى لابن أحد فآثر أبرد الردى بالبواتر

• • •

(للسيد إبراهيم الطباطبائي)

أحبيب أنت إلى الحسين حبيب رياض المدح والثناء ص ٤٢٣
يا مرجاً بابن المظاهر بالولا إن لم ينط نسب فأنت نسيب
شأن يشق على الضراح مرامه لو كان ينهض بالولا الترحيب
بعداً وقبرك والضريح قريب

^١ - عنوان وضعه الوالد في بداية الفصل.

^٢ - لم أقف لها على مصدر.

قد أخلصت طرفي علاك نجية
بأي المفدي نفسه عن رغبة
ما زاغ قلباً من صفوف أمية
يا حاملاً ذاك اللواء مرفرفاً
لله من علم هوى وبكفه
علم الحسين الخافق المنسوب^(١)

= = =

قد خرّ منجداً بطعنة كافر
قد رام ينهض فالتقاء (حصينها)
لدعى الحسين مودعاً وفؤاده
فأتاه غوث المستغيث مبادراً
فهوى عليه وقلبه متجرعاً
أحبب عزّ عليّ أن ألقاك في
في صدره فوق الثرى مكروب
بالسيف فانصرع الحبيب خضيب
فيه على فقد الحسين لهيب
ألقاه يفحص في الثرى ملحوب
والدمع فوق خدوده مسكوب
حر التراب معفراً مخضوب

= = =

(تملا سعود)

- نفحات الهدى ج ٢ ص ٢٥٩ -

جلس عنده اوشافه ايدير بلعين
نادى و الدمع غرق الخدين
حبيبي يا حبيب الروح ما انساك
اورملت النساء اوضاعا يتاماك
انا اشبيدي على خدك بلوعار
ونا وحدي اوعليه العسكر اندار
يغاذب وتنه و الراس نصفين
يوسفه اعلى الترب تبقى امطبر
لعيني اونصري طلق دنيك
انا اشبيدي على خدك امعفر
يحمل رايتي اوسيد الانصار
على افرايك ترى قلبي تفتطّر

• • •

وقف عد مصرع حبيب اينادي
مصرعك يحبيب فت افادي^(١)

^١ - الموجود في المصدر إلى هذا البيت والباقي لم أقف على نسبتها لأحد، وقد راجعت القصيدة في أدب الطف

(ج ٨ ص ١٦٦) فلم أجد هذه الزيادة.

او كسر ظهري واشمت الحسادي اوبانت ابوجهي الكسيرة يا حبيب
 بس طحت جارت علينا اعدانا يا عمود اخيامنا واخيانا
 بعد ساعه يحرقوا صيوانا اويسلبوا زينب اوسكنه يا حبيب
 يا حبيب اجسامنا ايرضوها يا حبيب اخيامنا ايجرقواها
 يا حبيب ايتامنا ايسلبوها دقعد اوحامي عليها يا حبيب
 اتحركت جثة حبيب اونادي أنا اشيدي اعليك يا بو السادة
 جن اشوف الشيتك تهادي ابرمح قدام الظعنه يا غريب
 اوچن اشو زينب على مهزوله ابلا ستر فوق الجمل محموله
 اوسكنه ما بين العدا مذلوله امسلبه واخواقنا من فوق نيب
 اولازم ايدخلون بيها الكوفه اوروس ما بين العدا مكشوفه
 واليتاما بالحبل مكتوفه او علي امقيد من تحت بطن النجيب
 اولازم ايدخلوهم بمجلس يزيد اويدخل السجاد وابرجله حديد
 او يظل يسأل عنهم الرجس العنيد اويامر ابراسك ويضربه يا غريب

* * *

(في رثاء حبيب بن مظاهر عليه السلام)

لحسين الشبيب

- (ديوان الشبيب ج ٢ ص ٤٢)

من وقع ليث الحريه صاحب الرايه حبيب
 عسكر ابن ازباد عيد وانكسر جيش الغريب
 والسما ماجت يوسفه والأرض من يوم طاح
 واعولت لملك لجله في السما او جريل ناح
 علقوا ادروع الحرايب سيد الأنصار طاح

١ - الصرخة المرحومة ص ٢٥٩ غير منسوبة لأحد.

خر على الرمضا رمية عاري وابدمه خضيب
 خر على الرمضا او تقنطر من جواده اعلى الثرى
 يجذب الوثقه يوسفه اعظام صدره امكسره
 والنفل بالسيف جاله او ظل يهجر منحره
 والحراير في خيمها صيحت له بالنحيب
 والشهيد احسين جاله ايصب من عينه الدموع
 شافه فوق القاع طايح يون مكسور الضلوع
 ونحنى فوقه يودعه وسفه يخيف الجموع
 ما يهون اعليه ايشوفك عاري وامعفر تربيب
 يا حبيب اقمع يضيغم لا اتخلوني وحيـد
 وصلت الأعدا خيمنا وانتو نمتوا اعلى الصعيد
 ذا يون مقطوع راسه اوذاك محزوز الوريد
 الله يا هو يوم ذبحك يوم على الأمه شعيب

* * *

(رثاء حبيب عليّ)

لملا عطية (الجمري)

- الجمرات الودية ج ١ ص ١١٧)

يا حبيب ابن البتله لا اتخلي نصرته
 ابكر بلا يقولون ظل محصور بهله واخوته
 ابكر بلا يقولون شبل المرتضى حط الخيم
 ما له ناصر يا حبيب او عنده اطفال او حرم
 كان راح احسين ما يترفع للشيعه علم
 ترضى ليه بالخدر واحسين قتلك حرمته

وقفت اتخى اوتحشم وخذود امفرعه
 انكان ما تنهض اومه اوتطب ذيك المعمه
 جيب لعمامه يبن عمي اوخذ هالمقنعه
 ظل حبيب ايعاين الها اوغصب هلت دمعه
 صاح ما يحتاج هالنخوات بطلي امن الونين
 آنا عبد ابن الرسول او عبد امير المؤمنين
 ذاب قلبي من سمعت ابكر بلا خيم احسين
 واسمع ايقولون جيمان الأعادي حاطته
 ما حلا ذيك الشمايل يوم وصل كربلا
 اوطلع عباس البطل بولاد اخوه يستقبله
 مرحبا اقله الشهيد اوزينب اتقله هلا
 وصل مستبشر لبوسكنه اوتناول رايته
 جاه من زينب سلام او مدمعه بالحال سال
 واقبل ايسلم على الحورا او على ذيك العيال
 صاح يا وسفه يزينب تركين اعلى الهزال
 حيتيه بحسن تحيه اوسر قلبها ابنخوته
 او صاح زينب يا لذي من قبل كنني امدلله
 اتروح شيعتكم طبق فوق الصعيد امجدله
 ارواحنا تطلع ولا اتركين ناقه امهزله
 فدوى لحسين الشهيد اتروح كلها شيعته

عبد حبيب مع الجواد^(١)

(تملا محمد بن انتيف

- الزهور المنبرية ص ٣١٥)

واقف اوعينك يا جواد اقل لدموع
 جنك ثكوله امعينه للولد مصروع
 تضرب ابراسك في البسيطة اشمال وايمين
 اويس تنظر الكوفه اشوف اتزيد لونين
 كله مخافة لا اتفوتك نصرة احسين
 يا سعد هلي ابنصرته مكسور لضلوع
 بطل ونينك صارت اضلوعي حنايا
 اولاً اتقول عبد في الحرب ما هو كفايه
 تدري العبد في الحرب ميهاب المنايا
 سيفه عصلي والاعادي اسجود واركوع
 لولا الوصيه او طاعته فرض عليه
 امر من الله اونرتقب لازم مجيه
 لعنان بيدي والطريق الغاضريه
 اولشجاع دونه في الحرب فاجع اومفجوع

* * *

في شجاعة حبيب عليه السلام

تملا سعود

(نفحات الهدى ج ٢ ص ٢٥٨)

احبيب سل سيفه اوشهر غذارته ركب غوجه اونشر بيده رايته
 نشر بيده رايته اوثار الحرب عمر الميდანها طعن اوضرب

١ - في المصدر وضع العنوان هكذا: (العبد وجواد حبيب)

اكفوف روس اجساد خلاً اعلى الترب
 ابزانتة سوى ابجور امن الدما
 ضرب كم فارس خطف كم جمجه
 ابضربته كم فارس اثنين انجسم
 كم بطل من باسه مرعوب انهزم
 شتت العسكر او خلاهم بوار
 روس قوي اكفوف طارت بلمغار
 ابصيحته لخيول تاهت بلقفار
 خلط خلاً اجموعها ايمين اويسار
 ابصولته شيل عساكر بن سعد
 رمحه يطعن سيفه يحصد من وجد
 نخوته للموت حي اعلى الفلاح
 ما اريد العيش للجنة الرواح
 نصرة المظلوم فوز او مرجله
 سعد هلي ينصره او يحمي هله
 ابصولته نكس بيارقها حبيب
 لخصوص ابسيفه ترك جسمه خضيب
 اجملته زلزل اراضي كربلا
 لكن اشيد القدر ما مهله
 حاطته العدوان من كل لكتار
 قلبه صار امن العطش يشتعل نار
 هدته اجروحه او عن الحمله وني
 طعن صدره او من على سرجه انثى
 بجر سوى من دماها ابزانتة
 رج ارضها اومارت ابصوته السما
 كم شجاع اثنين صار ابضربته
 كم طوى رايه او كم نكس علم
 كم جمع نكس الواه او شته
 خوف منه او وجل هموا بالفرار
 الخيل تاهت في البراري ابصيحته
 ارض مارت ظلمه صارت بالنهار
 طبق خلاها اتموج ابصولته
 كالغنم فرّوا او هو مثل الأسد
 الموت دون الدين هذي نخوته
 دون دين المصطفى اتروح لروح
 فدوى للمظلوم اروح ابصوته
 ليت كل الكون فدوى ايروح اله
 اورد يصول الكون هزه ابصولته
 نصر دين الله اوفدا احسين الغريب
 زلزل الدنيا حبيب اجملته
 او بلمذهب نزل اعليها البلا
 دارت اعليه الأعادي او حاطته
 اسيوف و رماح اونبل مثل لمطار
 و لجروح اجمضت جسمه او هدته
 و التميمي حام من حوله اودني
 و الحصين ابسيف شق الهامته

اوصاح ودموعه من اجروحه تسيل عجل ادركني يبن حامي الدخيل
طحنت بلغيرا يبو سكنه جديل سمع صوته اوجا اتسفح دمعته

* * *

(حبيب يحمل راية الأنصار عليه السلام)

لملا سعود

(نضحات الهدى ج ٢ ص ٢٥٩)

و بحومة العسكر نزل	حبيب للرايه حمل
من سطوته فر وانزم	جم حيد جدل جم بطل
الرعب خالس مهجته	فر وانزم من سطوته
لعلام ردها والزلم	مثل الأسد في حملته
راحت نكس خيامها	رد الزلم و اعلامها
اوبالحرب ثغره مبتسم	رج العوراق او شامها
مشتاق لورود الردا	مبتسم بطراد العدا
نعمين حي ذاك الشهم	نفسه لبو اليمه فدا
زلزل اراضي كربلا	نعمين الف حيا او هلا
ما ترك للاعدا سهم	لولا غنم والبللا
صابه او على راسه انحدر	لكن قضى الله والقدر
راسه او وقع دامى الجسم	غاله دعي اب سيفه او طبر
اينادي او دمع عينه سكب	ويلي وقع جسمه خضيب
غصب علي وحدك تتم	اوداعة الله يا غريب
شافه على الغبرا صريع	من سمع صوته جاه سريع
راسه بلحسام انجسم	جسمه انخضب بالنجيع
يعزز عليه اليك صار	ناداه يا شيخ لنصار
احبيب يا واي العزم	وقيت يا تاج الفخار

* * *

(حبيب عليه السلام يهز العلم)

لملا راضي المرمون

(ديوان كسب الثواب ص ٦٢)^(١)

وقفت الحورا اتحشم صاحب الأنف الأشم

يا حبيب اليوم اريدك تنصر احسين الشتم

يا حبيب اليوم يومك يا خدن خير العمل

دار عينه للوديعة اودمعه بجده همل

لا اتوحي اوحق ابوك اللي هزم جيش الجمل

اليوم اخلي القوم صرعى خايضه في اجور دم

من يصل حدكم يزينب واحنا فينا مقدره

لو يزيد ابجيب كل الشام ويا عسكره

اليوم اخليها جنايز تعشر فوق الثرى

وي حلالك لو تشوفه يوم ثمر واحتزم

شد على احصانه اوشهر سيفه اوهرز غدارته

واقبل ايقود لمطهم للشهيد انجيمته

من رآه احسين قاصد له عرف وش رادته

رخصه اورايتنه رفت وعتنا اوشد اوقتحم

اتزلزلت كل البسيطة اورسخت اجدامه اوصال

هزم اقروم الطلاع واقلب اليمى شمال

اوخلا جيدوم الحريه يعتفر فوق الرمال

كم شجاع الوقع راسه ابضربة احسامه انجسم

^١ - وهي موجودة في الصرخة المرحومة ص ٢٥٢، وبعض المكاسر - المثبتة هنا - غير موجودة في المصدرين، ولعله - في هذا الموضع وغيره - كان ينقله منه مباشرة ثم يجري الشاعر عليها بعض التعديلات - كما ذكرنا مكرراً -.

زلزل الدنيا بملها او عمّر اب سيفه الحرب
 كم بطل يصعب مراسه جدّله فوق الترب
 يقلب اليمى على اليسرى او يدها بالقلب
 يضرب او يدهم عليها اوسفره بالبشر ابتمسم
 يخز بيها او تلتوي عنه العدا ايمين او يسار
 سطح فوق الأرض ارض امن الدما اوتار لغبار
 واستوى حاجز عليها ما تدل وين الفرار
 كردس الشوس او تنخي والقضا الجاري انتم
 بمض حيله والعدا دارت عليه من كل كتر
 بين من نسفه ابسهمه اوبين من يدمي الحجر
 اوبين من يضرب اب سيفه وانخسف ذاك القمر
 هوى اوصاح اوداعة الله يبن شيال العلم
 * * *

(نخوة لإشارة حبيب عليه السلام)

يرق المظلوم شيله يا غضنفر يا حبيب
 لا اتخلي احسين وحده الله الله بالغريب^(١)
 من سمع نخوة الحورا سل سيفه اوجرده
 عبد او ماتملك يمينه كله فدوى السيده
 وآنا يا زينب عبدكم مهجتي ليكم فدا
 روحي اومالي اوولدي فدوى لحسين الغريب
 يا حبيب انظر ابعينك هالعساكر والألوف
 خايفه يذبح خليصي اونسي برض الطفوف

١ - لم أقف على مصدرها.

ليت ابو الحملات حاضر ينظر ابعينه اويشوف
 ينظر ابعينه إلى ابنه ابكر بلا وحده غريب
 * * *

بعض الزائرين يكلم حبيب عليه

(لملا عبد العظيم الشيخ منصور المرهون - الصرخة المرحومة ص ٢٦٠)
 يحبيب جتاك شيعة المختار بتزور
 تبجي على امصاك اودمع العين منشور
 نفسك بدلتا للشهيد ابيوم عاشور
 بعدك بقى المحير غريب الغاضريه
 يحبيب ليتك شفت بو سكه المحير
 اوليتك نظرت اعلى الثرى جسمه امطبر
 واعظم امصيه الما أظن يحبيب تصبر
 انخذرة حيدر على كور المطيه
 = = =

لملا سعود (١)

ماج الضريح اوسمع بالحفره ونينه
 اينادي شعبت القلب يلتعنى ولينا
 هلخبر لقشر كدر الدنيا علينا
 ياليت عزنا احسين ما ذاق المنيه
 ياليت ما ذاق المنيه عزنا احسين
 اولاظل ثلاثه اعلى الثرى من غير تكفين

١ - لم تثبت في ديوانه (نفحات الهدى في رثاء الشهداء) وكأنها تعقياً على الأبيات السابقة.

اولا حرقوا اخيامه ولا سلبوا النساء
 او من كربلا للشام ودوها هديه
 * * *

(مجيء القاسم بن حبيب عليه السلام)

نملا عطية (الجمري)
 - الجمرات الودية ج ١ ص ٨٤)
 يا بوي دون احسين طلقت المداليل
 او خليتني يا بوي دمعي انخدي ايسيل
 دون ابن حيدر طلقت يا بوي دنياك
 واتعفرت بالفاضريه دون مولاك
 قصر الحظ او ما نصرت احسين وياك
 ياليت صدري دون صدرك داسته الخيل
 نلت المعالي يوم خضبت الكريمه
 بدماك دون ام دكل الزهرا او حريمه
 فزتوا ابعز الرجله لكن هضمه
 جلب الحريم امسره فوق المهازيل
 تعليق راسك بين عدوانك علي هان
 من شفت راس احسين ياضي فوق لسان
 مع راس ابو فاضل وخوته اشبول عدنان
 فوق العوالي كلما هب الهوا اتميل
 قلبي تفتت والدمع بالخد همال
 ظنيت هالوقعه يبويه ارجال برجال
 اولن الحريم اتنوح فوق اظهور لجمال
 هاي الحريم امسره وين البهاليل

واقبل على زينب اوقلبه ابنار ملهوب
 شاف الخلق صكت اوضاقت ذيك لدروب
 ومخدره تنعى اوبجاهها ايفت لقلوب
 ويا عليل امغللينه بالزناجيل
 نادى ابصوت اتأملني ياهاشميه
 أرد انشدج شنهو جرى بالغاضريه
 جنج الحورا المخدره راعي الحميه
 نادت نعم زينب أنا بنت البهاليل
 أنا الذي ما شافت الأعدا خيالي
 والناس ما نالت من العزه منالي
 واليوم ما يحتاج اوصف لك احوالي
 خليت اخويه اعلى الثرى من غير تفصيل
 أنا الذي بالصون موصوفه ولخدر
 محمد حصل عزّي اوفخري ابكل لدهور
 واليوم من بعد الخدر حسرى على كور
 من عزوتي ما ظل عندي غير لعليل
 نادى اودمع العين فوق الخد سفاح
 شفنا الدهر من قبل راوى افراح واتراح
 لكن مشفنا روس تتعلق بلرماح
 ومخدره تركب على اظهور المهازيل
 نادت يهالشبان عي لا تمرون
 اتذوبون قلبي كان عن حالي تستلون
 ذكررتني يبنى ابشبانى ولغصون
 راحوا اوخلونا حريم ابلا رجاجيل

(يا ياب كلما قلت لي)

لملا محسن بن نصر^(١)

يا ياب كلما قلت لي وين والينا
 قالت لي امسافر عسى الله يرجعه لينا
 ظليت انا عد الليالي او طالت الغيبة
 او جرعتني اعلى صفر سني يالابو امصيه
 يا ياب راسك بالدما ياهو خضب شيه
 يا ياب منهو عقب عينك يشفق اعلينا
 يا ياب كلما سايلت لي تقول اسريع
 ابيك غدا ابفن التجاره يشتري ويبيع
 رابع يمي لك يا عزيزي بالشري والبيع
 راسك لقانا والجسد يا ياب في وينه
 احبيب قلبه والدمع في وجنته هامي
 هاي التجاره او ما شفت في جملة ايامي
 بعث او شريت امهجتني او بمحبة ايامي
 اوكلنا ينور العين فدوى حق ابو اسكينه
 وانجان ييني اليتم ما تقدر على احواله
 دير النظر عاين يتاما احسين واطفاله

^١ - موجودة في الصرخة المرحومة ص ٢٦١ منسوبة للملا مهدي ابن انتيف، والمشهور أنها لملا محسن بن نصر، وقد أخبرني أحد المشايخ أنها توجد في ديوان ملا مهدي ابن انتيف الذي لم نعر عليه، وقد أخبرني أن ملا محسن له إضافة عليها مع أنه افتتحها في مجموعه بقوله: لبعضهم - ولعل الشهرة جاءت من ذلك، حيث تناولها الخطباء منه دون التلقيق في منشئها. والله العالم.

او شوف الذي بين الأعادي يسحب اغلاله
والجامعه ابصدره وابرجله امقيدنه
بوك انذبح يني او ظل جسمه على الغبرا
بعد الذبح ما نال مثل امدل الزهرا
بالخيل رضوا جثته او حز الشمر نحره
او راسه على العسال وابدمه المحضينه

= = =

(نضحات الهدى ج ٢ ص ٢٦٠)^(١)

لملا سعود

شال الولد راسه اوشاف الحرم مجلوبه
فوق الهوازل عاريه والروس منصوبه
اولتام كلها امجفته بحبال مسحوبه
اوشاف العليل ابقيد سال الدمع من عينه
قله يويه امصيتك عظمى أنحلت جسمي
لكن مصاب احسين خلا الدمع دم يهمي
ونسيت كلما بك جرى وتضاغرت يتمي
كل الرزايا تنسلي بس رزو ابو اسكينه
• • •

^١ - تكملة للمقطوعة السابقة.

٢. في الأنصار عليه السلام

(للحاج حسن القيم)

. الروضة الندية ص ١٥٦)

يوم عاشور الذي قد أراننا كل يوم مصابه عاشورا
يوم حقت بآبن النبي رجال يملؤن الدروع بأساً وضرا
عمروها في الله أبيات قدس جاورت فيه بيته المعمورا
ما تعرت بالطف حتى كساها الله في الخلد سندساً وحريرا
لم تعثر اقدمها يوم أمسى قدم الموت بالنفوس عثورا
بقلوب كانوا البأس يدعو ها بقرع الخطوب كوني صخورا
فتلقوا سهامها بصدور تركوهن للسهم جفيرا
لازموا الوقفة التي قطرقم تحت ظل القنا عفيرا عفيرا
فخبوا أنجماً وغابوا بدوراً وهووا أجلاً وغاضوا بحورا
من صريع مرملة غسلته من دماه السيوف ماءً طهورا
ومعراً على الثرى كفتته أمه الحرب نقعها المستيرا
عقر الترب منهم كل وجه علم البدر في الدجا أن ينيرا

* * *

(حبيب يجمع أصحابه وبني هاشم عليه السلام ...)

(لعل علي بن فايز

. الفالزيات الكبرى ج ٢ ص ١٠٧)

باليل جمعهم اوقال الليل ممدود
روحوا فلا للقوم غيري أبد مقصود
ثاروا ما بين ايديه كلهم ثورة أسود
اوقالوا صباح العيد يوم الغاضريه

أمر علينا كلنا عن أمرك فلا انحد
 إحنا اطناب انخيمك وانت لنا اعمود
 وأما أبو فاضل علينا شايع او زود
 وانه اظلال او كلنا نلتجي ابيه
 اتطى ابو فاضل على الرايه او حملها
 هنها او في وجه الشهيد احسين فلها
 او قلله يمهجة فاطمه الزهرا او نسلها
 ايروح العمر فدوى إلك ابن الشفيه
 (دبّ لعمامه او قمام ويّاه الميامين
 اينادوا اشلون انروح والنخليك يحسين
 لمن سمعهم بو علي هل دمعة العين
 شبّان كلهم مثل لبدر المضيه)^(١)
 اوزينب اتعائهم او تصفق راح ابراح
 واتقول يا دهر الخلو ويّاهم اوراح
 أفراح ياري لا تغزها بلتراح
 الله ايعود احسين للدرور الخليه
 (شبّان عنهم يا منيه صدي ابصوب
 لا تكسرين العمود خلي البيت منصوب
 قالت أبفنيهم قبل ميصير لغروب
 او تالي النهار اجسادهم تبقى رميه)^(٢)

• • •

^١ - هذا المكسر - ما بين قوسين - لم أجده في المصدر.

^٢ - المكسر - ما بين قوسين - من قصيدة ثانية لنفس الشاعر ص ١١٨.

(وحدة الحسين عليه السلام)

راحت أنصاره او ظل مختار ييجي الوحده
 إيصبح ما من ذاب عن آل الرسول او عترته^(١)
 وقف علانصار ييجي او كربلا كادت أتميد
 صاح قعدوا يا ارجالي لا أتخلوني وحيد
 شبيب عفتوا انخيمكم او غتوا اعلى الصعيد
 أتخسروا لجله او ظل الكل يطوح ونه
 من نظرهم ظل ييجي واظهر الحسره ابنحيب
 اوقال يامسلم اتوعا اوياهلال اوياحبيب
 صحتي كلکم نسيوها او تركتوني غريب
 ظلت الأجساد كلها تضطرب من سمعه
 عاين العباس جسمه امعفر البحر الوهاد
 قعد عنده اوسال دمه و انجرح منه الفؤاد
 اوصاح ياخويه ادركني اوقوم قدام لي الجواد
 وانظر الحاله عضيذك بين لعدا او وحده
 عجل ادركني يخويه دارت اعليه الصفوف
 وادرك الحورا قبل ما تنسي برض الطفوف
 صاح ياخويه اعذرني قطعوا مني الكفوف
 عاين الجسمي رميه ولسيوف اموزعته

^١ - توجد في الصرخة المرحومة (ص ٢٤٢) وهي غير منسوبة لأحد، وعند مراجعتي لها وجدت ما في الجمرات (ج ١ ص ١٢٢) قريباً منها معنى وألفاظاً بل هناك بعض الأشطر تتطابق معها في النص... ١٢٠.

ياعضيدي العذر لله أوليك ياخير الوجود
 بضعوا العدوان جسمي اوقطعوا مني الزنود
 وانعمت بالسهم عيني وافضخوا راسي ابعمود
 قول للأكبر يخويه ايصير كافل عمته
 اوراح للجاسم اوعاين مصرعه اوتمه وقف
 شافه امبضع امعقر بالثرى اولونه انخطف
 صاح الف وسفه يغصن الماتنى وانقصف
 قوم بيني شوف سكنه الجيب لجلك شفته
 اوعاين الأكبر رمية ولوصال اموزعه
 بالسيف اوبالرماح اجنازة ابنه اموزعه
 ونحنى ايقبله اوچبده على اوليده امقطعه
 اوظلمت الدنيا ابعينه اوزاد حزنه اوفجعه
 * * *

(أرخصت بعمارها)

للسيد ميرزا الحلبي (١)

عافت انصار لحسين اوطافها	كلها لجله اوظلقت نسوانها
عافت انصار لحسين اديارها	اولذة الدنيا اوطيب اثمارها
اودون لحسين ارخصت بعمارها	حب إله لا عاشقين اجناها
عافت انصار لحسين انزولها	اولللمنايا ارقابهم دنوا لها
اوزلم لحسين انتخت وخيولها	اقبال وجهه اوترج كلها ابزافها
ترج كلها ابزافها انصار الحبيب	وانتخت له اوفرعت شبان اوشيب
اوقام بيده علق الرايه حبيب	هزها والعكوز لاقى اسنانها

١ - توجد في المبرخة المرحومة ص ٢٣٣ منسوبة لنفس الشاعر، مع زيادة في آخرها.

اقبال وجه احسين هز الرايه
 او طوى نيته اوصار عزمه اورايه
 صاح وين اللي زكيه انساجهم
 اودون لحسين ابدلوا لرقاجهم
 كلها قالت يا حبيب اتثورنا
 انريد نفدي الهاشمي بنحورنا
 من عرف عباس هاي افكارهم
 او قال هاشم شايعات اخبارهم
 والحمل لو ثقل تنهض به هله
 ترا الهاي اتقوم تتحجى الملا
 قالوا العباس لا وعيونك
 رادوا يخبروك ويشوفنك
 قال اول ما انخوض احنا الحرب
 اوحتل نخلص ولنصار اترد تطب
 الهامي عباس اوحبيب الكل مشوا
 احسين قال انصاركم عباس جوا
 خل يسبقوكم اولحقوا ابشارهم
 رد حبيب اوللحرايب ثارهم
 غدت ظلما ابكشر عج اخيولها
 والبيارق قبل ما يصلوا الها

او قال كلنا اغوت دون الثايه
 ما يقدم هاشمي الميـداها
 او احالقوا لسيوفهم واحراهم
 رادني بتقدم ابيـمـيـداها
 وانه تدري الهاي عفنا الدورنا
 اولا انشوفه امصّر ابترافها
 لم اخوته اوكل عمامه اوشارهم
 او هاي لا هي هاشم اولا شافها
 او على امفزع ما يدبّون البلا
 اتقول اهلها اتدرت اباعوافها
 احنا بيها اشلون نرض دونك
 وحا لمرك طوع ياريسافها
 اونقلب اليمي اويسار اعلى القلب
 تالي تطلب ثار من كوفافها
 للحسين اشماحكم بيه ارتضوا
 اتريد تعرض دونكم بيدافها
 اليوم تالي اعماركم واعمارهم
 اوصكّوا الجيمان واشبج زافها
 اوضاق شاطي العلقمي امن اجتولها
 كلها طوت قامت امن امجانها

(الأنصار عليه السلام)

في ديوان حسين الشبيب صفحة ٤٢ جزء ٢

عافوا لذة الدنيا ونسوها
وقف ضنوة امظاهر دون خيام
زحف عسكر هل الكوفة اهل الشام
بس ما سمعوا الصوته المغاوير
حلا لك بيدهم لمع الغدادير^(١)
حلا لك من تناخت ذيك لسباع
اوبيهم صاح بن حيدر المتاع
الخيّل اقبلت سدروها يظفرين
على السبعين الف ثارت السبعين
مشوا ابطل الحرب ميل العمائم
قضوا حق المعالي والمكارم
قضوا حق المعالي اوشيدوا الدين
اوباعوا ارواحهم في نصرة احسين
مشوا يتسابقوا للموت جرده
او لكدوا خيلهم في فرد لكده

اولجل احسين عزهم طلقوها
اوصوت يا ححات الدين يكرام
اونخوة زينب الحورا اسمعوها
من غاباتهم هاجوا مذاعير
اجوا عنده اوعمايهم رموها
اولكدوا خيلهم وارتمت القاع
الخيّل اقبلت قوموا اسدروها
اوراعوا المجد واحوا ذمة الدين
اوقاموا اعلى الطليعه اوفرهدوها
اوروا القاع بحدود الصوارم
اوللمجد المباني شيّدوها
اوقالوا الموت من دون الصياوين
اولجل عينه الخلايل طلقوها
مساعير الحرب هم أهل نجده
ليدان المنايا او صادموها^(٢)

.

لكدوا الخيل وازدحموا على القوم

اوروا الببيض واتعداهم اللوم

١ - " الغدادير " جمع غدارة وهي من الغدير - السيف - مجازاً.

٢ - توجد بعد هذا المكر زيادة مكسر في المصدر المشار إليه.

أوتاليها قاروا مثل لنجوم
 علي الغبرا اوزينب ضيعوها
 * * *

(التسابق على الشهادة)

هف عباس اوحدا اوصار الجدال
 أوآل هاشم قالت اعلينا الرال^(١)
 إلصحاب اتناخوا اوقالوا محال
 بالنفوس احنا الذي نفدي الها
 اشبول هاشم قالت العز بالصقال
 ولبطال ايهورها املاقي لبطال
 هاشم التهض بلحمول الثقال
 والكلافه اهل الكلافه اتشيلها
 قالوا الأنصار ذكاه اعلى لنصار
 لو بدوا هاشم نقص واتصير عار
 ليش طلقنا النساء اوغفنا الديار
 ايكون حق اهل المجد نجري الها
 نجري حق المرتضى اوحق البتول
 اتجمعت فرسانها شاب اوكهول
 قالوا الأنصار يحسين اشنقول
 صحتك لو هاشم التبدي الها
 قال تبدي انصارنا اوسالت العين
 اوهز حبيب العلم عد وجه لحسين

^١ - لم أقف على مصدر لها.

اليوم نحمي احماك وانشيد الدين

اليوم لهموم إعلبك انشيلها

* * *

(قضاوا حق عليهم)

ابن نصار

(رياض المدح والثناء ص ٥٧٠) ^(١)

قضاوا حق عليهم دون لحيام	ولا خلوا خوات احسين تنضام
لما خروا تفايض منهم الهام	قماووا مثل مهوى النجم من خر
هووا ما بين من قطعوا وريده	وقع راسه اوبين الطاحت ايده
اوبين امشج ابرميه شديده	اوبين الصار للنشاب مكور
هذا الرمح بفاده تشه	اوهذا ييه للنشاب ركه
اوهذا الخيل صدره رضرضنه	اوهذا اوزاك بالهندي اموذر
الكل شبان ما منهم ابخده	اخطط الشعر لا والله او جدّه
بين ادرك بلوغه اوبين بعده	اوبين بالمهد يلعو اويغفر
ركب غوجه اوتعنى احسين ليها	لقاها بس جثث وامسليها
صب الدمع واتلهف عليها	اوقال احتسب عند الله واصبر

* * *

^١ - مع اختلاف في ترتيب المكاسر بالتقديم والتأخير وترك البعض.

الفصل السابع: العباس بن علي عليه السلام

(القصيد...)^(١)

(للشيخ حسن قفطان -

ادب الطف - للسيد جواد شبر ج ٧ ص ١١٢)^(٢)

أنى ويوم الطف أضرم في الحشى
يوم أبو الفضل استفزت بأسه
في خير أنصار براهيم رهم
فرقى على نهر الجزارة هيكـل
مقلدا عضباً كأن فرنده
وأغاث صبيته الظما بمزادة
حتى إذا قطعوا عليه طريقه
فثنى مكردسها نواكس وانثنى
ودعته أسرار القضا لشهادة
حسموا يديه وهامه ضربه في
ومشى إليه السبط ينعاه
عبّاس كبش كيتبي وكنانتي
يا ساعدي في كل معترك به
لمن اللوا أعطي ومن هو جامع
أمنازل الأقران حامل رايتي

جذوات وجدٍ من لظى سجين
فيتات فاطم أو بني ياسين
للدين اول عالم التكوين
أنجبـن فيه نتايج الميمون
نقش الأراقم في خطوط بطون
من ماء مرصود الوشيج معين
بسواد جيش بارز وكمين
بنفوسها سلباً قريـر عيون
رسمت له في لوحها المكنون
عمد الحديد فخر خير طعين
كسرت الآن ظهري يا أخي ومعيني
وسري قومي بل أعز حصوني
أسطو وسيف حمايتي يميني
شملي وفي ضنك الزحام يقيني
ورواق أخبتي وباب شؤوني

^١ - عنوان وضعه الوالد في بداية القصائد.

^٢ - وراجع: السيد محسن الأمين: الدر النضيد ص ٣٤٠، وقال: لبعضهم... وذكرها الشيخ عبد الواحد

المظفر في (بطل العلقمي - ج ٣ ص ٥٤١ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣) دون أن يذكر قائلها.

لك موقف بالطف أنسى أهله حرب العراق بملتقى صفين
أولست تسمع زينباً تدعوك من لي يا حمّاي إذا العدا همروني
أولست تسمع ما تقول سَكينة عماه يوم الأسر من يحميني

• • •

(للحاج محمد رضا الأوزي)

- رياض المدح والثناء ص ٨٢ -

أله أكبر أي بدر خر من أفق الهداية فاستشاط ظلامها
فمن المعزي السبط سبط محمد بقى له الأشراف طأطأ هامها
وأخ كريم لم يخنه بمشهد حيث السرات كباها أقدامها
تالله لا أنسى ابن فاطم إذ جلى عنه العجاجة يكفهر قنامها
من بعد أن حطم الوشيح وتلّمت بيض الصفاح ونكست أعلامها
حتى إذا حم البلا وآن ما أيدي القضا جرت به أعلامها
وإلى به نحو المخيم حاملاً من شامق علياء عز مقامها
وهوى عليه ما هنالك قائلاً اليوم بان عن اليمين حسامها
اليوم سار عن الكتائب كبشها اليوم غاب عن الهداة إمامها
اليوم آل إلى التفريق جمعنا اليوم حلّ عن البنود نظامها
اليوم خر عن الهداية بدرها اليوم غب عن البلاد غمامها
اليوم نامت أعين بك لم تنم وتسهدت أخرى فعزّ منامها
أشقيق روحي هل تراك علمت إذ غودرت وانتالت عليك لنامها
إن خلت طبقت السماء على الثرى اودكدكت فوق الرى أعلامها

• • •

(الشيخ محمد علي اليعقوبي)

- قمر بني هاشم - للمقدم ص ١٦٤ -

جزعت ولولا الذي قد أصاب بني الوحي ما كدت أن أجزعا
يوم به ضاع عهد النبي وخانت أمية ما استودعا
غداة أبو الفضل لفّ الصفوف وفلّ الضبا والقنا شرعا
رعى بالوفاء عهد الإخاء رعى الله ذمة موفّ رعا

فبقى ذكر القوم مذراعهم
 إذا ركع السيف في كفه
 وحول الشريعة تحمي الفرات
 ولو أن غلة أحشائه
 فجنب ورد المعين الذي
 وآب ولن يروي من جرعة
 فخر على ضفة العلقمي
 فما كان أشجى لقلب الحسين
 رأى دمه للقنا منهلاً
 قطيع اليدين عفير الجبين
 أبدر العشرة من هاشم
 فقدتك يا بن أبي واحد
 قصمت القرى وهدمت القوى
 لقد هجعت أعين الشامتين
 أساقى العطاشا لقد كظها
 حيث الظعينة من يشرب
 إذا أفرعتها عوادي العدا
 وإن أنس لم أنس أم البنين
 تنوح عليهم بوادي البقيع
 ولم تسلم من فقدت واحداً

أباه الفقى البطل الأروعا
 هوت هامهم سجداً ركعا
 جموع قضى البغي أن تجمعها
 بصلد الصفا كاد أن يصدعا
 به غلة السبط لن تنقعا
 وجرعه الخنف ما جرعا
 صريعاً فأعظم به مصرعا
 وألم منه ولا أظفعا
 واوصاله للضبا مترعا
 تشق النصال له مضجعا
 أفلت وهيئات أن تظلمعا
 ثكلت به مضراً أجمعا
 وأحييت فوق الجوى الأضلعا
 وأخرى لفقدك لن تجمعا
 الظما فاستقت بعدك الأدمعا
 وأنزلتها الجانب الأمتعما
 فمن ذا يكون لها مفزعا
 وقد فقدت ولدها أجمعا
 فيذري الطريد لها أدمعا
 فما حال من فقدت أربعاً

• • •

(للشيخ محمد علي اليعقوبي - العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، للمقدم ص ٢١٨)^(١)

لذ بأعتاب مرقد قد تمتت أن تكون النجوم من حصاه
وانتشق من ثرى أبي الفضل نشرأ ليس يحكي العبير نفع شذاه
غاب فيه من هاشم أي بدر فيه ليل الضلال يحى دجاء
هو يوم الطفوف ساقى العطاشا فاسق من فيض مقلتيك ثراه
وأطل عنده البكاء ففيه قد أطل الحسين شجواً بكاه
لا يضاهيه ذو الجناحين آلا قطعت في شبا الحسام يداه
هو باب الحسين ما خاب يوماً وافد جاه لائذاً في حماه
قام دون الهدى يناضل عنه وكفاه ذاك المقام كفاه
فادياً سبط أحمد كأييه حيدر مذ فدى النبي أخاه
جدد المرتضى له باب قدس من لجين يغشى العيون سنه
إنه باب حطة ليس يخشى كل هول مستمسك في عراه
قف به داعياً وفيه توسل فبه المرء يستجاب دعاه

(السيد جعفر الحلي - المقدم - قمر بني هاشم ص ١٤٩)

حامي الظعينة أين منه ربيعة أم أين من علياء أبيه مكدم
في كفه اليسرى السقاء يقله وبكفه اليمنى الحسام المخدم
مثل السحابة للفواطم صوبه ويصيب حاصبه العدو فيرجم
بطل إذا ركب المطهم خلته جبلاً اشم يخف فيه مطهم
قسماً بصارمه الصقيل وإنني في غير صاعقة السما لا أقسم
لولا القضا لخي الوجود بسيفه والله يقضي ما يشاء ويحكم
حسنت يديه المرففات وإنه وحسامه من حدهن لأحسم
فغدا بهم بأن يصول فلم يطق كالليث إذ أظفاره تتقلم

^١ - قصيدة كتبت على مصراعي باب الإيوان النعبي لحضرة أبي الفضل العباس عليه السلام (مصدر القصيدة).

وهوى بجانب العلقمي فليته
فمشى لمصرعه الحسين وطرفه
ألفاه محبوب الجمال كأنه
فأكب منحياً عليه ودمعه
نادى وقد ملأ البوادي صرخة
أ أخي يهنيك النعيم ولم أخل
أ أخي من يحمي بنات محمد
ما خلت بعدك أن تشل سواعدي
لسواك يلطم بالأكف وهذه
ما بين مصرعك الفظيع ومصرعي
هذا حسامك من يذل به العدا
هونت ابن أبي مصارع فتبي

عباس يا حامي الظعينة والحرم
صرخت ونادت يوم قد سقط العلم
بحماك قد باتت سكينه والحرم^(١)
اليوم نامت أعين بك لم تنم
وتشهدت أخرى فعز منامها

• • •

في شجاعة العباس عليه السلام^(٢)

لملا حسين الشبيب

(ديوانه ج ٢ ص ٤٨)

أجت زينب أو طفل احسين يديها
اتصب ادموعها اوفاتت لواليتها
اوصاحت والدمع يجري يبو اسكينه
دشوف الساع طفلك شابع ابعينه

^١ - للشبيخ جعفر الهر (معالي السبطين ج ١ ص ٢٧٤). والأصل للأزري من القصيدة المتقدمة ص ٢١٢.

^٢ - وضع في المصدر عنوان هكذا (زينب عليها السلام والطفل الرضيع).

فطر قلبه الظما وامه لفت لنا
 انحسر قلب ابو السجاد من جثته
 تحير ما عرف يقدر يرد اخته
 اوقال لها اودمعه غرق اخدوده
 عليه مئة ألف درّاع معدوده
 نادى والدمع يجري على الخدين
 بغدي به لعباس البطل يحسين
 سمعها اوقام وانمطى على طوله
 اوقال لها يزيب ذا عمد دوله
 قالت لا وربي ما أرد عته
 لبو فاضل لروح اساع واتعنى
 يحويه احسين سامحي يبعد اهلي
 اشلون انظام وابجني عزيز اهلي
 [طلعت والطفل يبجي على ايديها
 اوراحت بالطفل تبجي لبو الشيمه
 اولن وصلت وقفت ورا الخيمه
 سمعها اوقام والسيف ايمنه ايلوح
 قالت له نعم زينب يبعد الروح
 قلّها ينبت الهادي دهشتيني
 أنا العباس يا زينب تعرفيني
 تقلّه والدمع بخدودها سافي

على كثرة ونينه جلد مايبها
 اوصارت جبده امن الحزن منفثه
 ولا عنده اشوية ماي يعطيها
 علينا الما يزيب يصعب اوروده
 اوهاي اخيامنا ما حد بقى بيها
 ما ظنيت تتعذر ينور العين
 بروي جبده امن الما اوبسقيها
 اوصارت دمعه بالخد مهموله
 لو ينفدى ابروحي روحه لفيديها
 ونا اشوف الطفل ظامي يحمر وئه
 اودمعاني على الخدين لجريها
 ترا طفلك ابوناته شعب عقلي
 اونفسي اعلى المذله اشلون اوطيها
 او دمعاته على الخدين يجريها^(١)
 أبو فاضل عمد لها اوبرق الليمه
 اتصب ادموع والوكت تخفيها
 جن الواقعه زينب تون واتنوح
 لي حاجه واريد القوم تقضيها
 يزيب آمري وامرج على عيني
 لو كل هالعدا بالسيف لفيها
 أنا ادري بك يشيال العلم وافي

^١ - في المصدر وضع قبل هذا البيت عنوان (زينب تستهض العباس فيلثا) مع مطلع جديد للقصيدة.

يحايي اعلومها المكنون والخافي ترى اطفالك يخويه العطش موزيها
قال لها اوناذي وابتهج قلبه يزنب هاي هالطلبه مهني صعبه
لون اعلى الشريعه الكوك منصبه خللي الساع هالرايه ترف بيها
اوحق امنا البتوله امكسرة لضلاع لون اعلى الشريعه امية ألف دراع
خليلها جنايز تظل فوق القاع وجيب الماي لطفالج اوأسقيها
. . .

(... العباس بن علي عليه السلام)

لملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ٦٧)

خلف الضيفم ضياغم لو يطبوا ملحمه
زلزلوا الدنيا هلهما اشبول حاي الحما
ما حلاهم لولا لمقدر من الرب الجليل
انجان ما قادوا علي السجاد للكوفه ذليل
احد عش شبان كلهم نسل حاي الدخيل
خانت الأقدار بيهم هلت اعيوني الدما
اول امصيه الحسن سموه اوذايت جبدته
ثاني امصيه محمد خلفوه من علتة
راح ابو السجاد في سفرته ابتسعه من اخوته
كلهم ايردوا الكتيه ما ايهابوا الملحمه
كلهم ايوم الحريه ينضرب بيهم مثل
ايهزموا اقروم الطلايع يلبسوا العسكر وجل
جعفر اوعبد الله اوعثمان اوعباس البطل
حي اخو زينب كفو اونعمين بن حامي الحما

وبحلا لك لو اتشوفه يوم فرّغ لامته
 واقبل ايقود المطهم للشهيد انجيمته
 من نظر له احسين هلت فوق خده دمعته
 وين نيتك يا عميد الجيش يا سور الحما
 جاوره العباس وادموعه على خده قمل
 هيجت عزمي الوديعه من لفتني بالطفل
 دالع السانه اعلى صدره اوقلبه منه يشتعل
 مقدر اصبر بين حيدر والطفل ضره الظما
 قال خل الطفل يهلك والحريم اوعيلتي
 وانه تبقى لي يو فاضل يحامل رايتي
 اولاً اتروح اوينكسر جيشي اوتفتل شوكتي
 من يشيل العلم بعدك من يشيل الموزمه
 مابرح ويّاه حتى رخصه اوقلبه انفطر
 اوسالت ادموعه اعلى خيه والظهر منه انكسر
 ألف صلى الله اعلى اسمه يوم لاح اعلى المهر
 اوزنّب الحورا قملهل بالخيرم واتحشمه
 * * *

(شجاعة العباس بن علي عليه السلام)^(١)

وصل للميدان ابو فاضل نسل خير العمل
 زلزل الدنيا بملها والبس العسكر وجل
 صال صول هاج هيج راع روع من حمل
 عج عدا خلا العدا الدنيا عليها مظلمه

^١ - في المصدر وضع هنا هذا العنوان (شجاعة العباس بن علي عليه السلام)

هم هدم دمدم عدم كردس اجموع العدا
 بطل طل حول نزل جيش الأعادي اوبدده
 رسب سب سيفه يصب يسقي اعاديه الردى
 كم بطل مثل الجبل حل اوسبح بحر الدما
 هب لهب حامى ضرب خطاره يخطف للبطال
 شع شلع سيفه لمع طال اوصدع جيش الظلال
 زج زجر زود او فخر ضنوة علي فحل لرجال
 حي اخو زينب ملك ماي الشريعة واحكمه
 او من نزل عباس بيها اوهيس ابرد لفرات
 حس قلبه البارد الما اذكر ذيك الضايعات
 دبه من ايده يوسف اشعاد لو بالعطش مات
 اوقلبه نصفين انجسم للما اوبين انجيمه
 على الماتوا بالظما يا عين هلي بالدموع
 ملا القربه امن الشريعة اوشالها اوهم بالرجوع
 شهر سيفه اوركب غوجه اوزحفت اعليه الجموع
 اعترضته سبعين الف بين الجمع وانجيمه
 اهنا همته يوصل الما الخيمته يسقي لطفال
 لكن ما دون لمخيم حاطته اجيوش لنزال
 شع شلع جيدومها ضنوة علي فحل لرجال
 سل لسع شجعانها او خلا العجاجة مظلّمه
 امن العجاجة ارتفع غيم اغبارها اوصار الظلام
 هد رعد روع شحد سيفه اوبرق بيده الحسام
 يعرفونه القوم هذا ابن زرقا الرخام
 اشجم اوجم بالقاع جدل جنه اوجم هجمه

ليت داحي الباب حيدر كان حاضر له اويشوف
 ضنوة الليث الغضنفر وش فعل برض الطقوف
 اوينظره وسط المعركة اوحيده ما بين الصفوف
 غايه امن العطش عينه او نار جبهه مضرمه
 ألف صلى الله على ذيك اليمين الماجده
 كم بها في القاع يتعفر شجاع امن العدا
 من كمن له ابن الدعية اوقطعها بمهنده
 راحت ايمينه ألا ياعين جودي بالدماء
 شال سيفه باليسار اوصال بن حامي الجار
 غاص في وسط الأعادي او كمن له ضنوة اشرار
 شال سيفه في يده اوقطع عن زنده اليسار
 ويح قلبي اوصارت الدنيا ابعينه مظلمه
 شال بسنانه حسامه اوضم بزوده العلم
 اوصار يركض همته بالمائي يوصل للخيم
 جاه سهم بالعين يا وسفه اوبالقربه سهم
 صاح يا مظلوم صلى اعليك جبار السما
 يا عضيدي بلغ الحورا سلامي والنسا
 او قول للسكينه أبو فاضل لوعدك ما نسي
 جبة العباس يا سكنه عليج المحمسه
 عارضه حكم القضا الجاري بمرب السما
 من سمع لحسين صوته طلع قاصد للعصيد
 او من قبل يوصل لحيه انضرب بعمود الحديد
 انقسم راسه يوسفه طاح في وجه الصعيد
 راح مهره للخيم خالي على سرجه الدماء

ألف صلى الله أعلى جسمه من وقع فوق الثرى
من كثر ضرب الهنادي اوصاله كلها امهّره
ببرق المظلوم طاح اوراح عز لمخدره
ببرق العز انكسر من طاح بن سور الحما
اشحال قلب احسين لئن عاين الرايه اوقعت
طلع مسرع إله اوجده امن المصيه اتفتت
طاح يمه اوصاح خويه اعظام ظهري اتكسرت
بعد مدري اشقال عنده اوكيف رد لمخيمه
كيف عاش احسين بعده اوهو مضروب ابعمود
أظن مات احسين لكن روحه في الدنيا تجود
عند ابو فاضل بقى قلبه اوظل جسمه يذود
عن احريمه اوكل ساعه يرد عنده اويلثمه
عظم الله لك لجريا بو الأئمه ابفرقه
حط يمينه ايشد ظهره واليسار ابجبدته
اويهل دمعاته وخذ سيفه اولواه اورايت
او صاحت النسوان من وصل على سور الحما
. . .

(العباس عليه السلام، يطلب الرخصة)

(الروضة الحسينية ص ٢٥)

للشيخ منصور المرهون (رحمه الله)

العباس للرخصة طلب من خوه حسين
ايقله على فراقك ما اقدر يا ضيا العين
قله اشلون ابقى وشوف اهلي مطاعين
أشلون يصير عن أخذ ثاره الموتور

قله يخويه انتہ عضيدي او حامل الواي
وانتہ عميد الجيش وانتہ مجمع الراي
إن چان رايح جيب إلى أطفالنا الماي
تسمع الضجہ امن العطش واقلوها اتفور
قام اوركب غوجه اوتودع من عضيدہ
حامل الرايه والرمح والسيف بيده
والصرع والقربه اويوم الحرب عيده
نعمين اخو زينب أبو فاضل مہو اقصور

(شجاعته عليه السلام)^(١)

صال اوجذب سيفه اويها فرع الراس
جال اوصرخ بيهم اونادي أنا العباس
هاليوم اأخذ من بني اميہ الأنفاس
مالي عذر بويه ذخري اليوم عاشور
حام اوقلب يمي الحرب من فوق لشمال
اونزلت ابسيفه صاعقه بيهم اوزلزال
الخيال عقرها اولف ارجال برجال
خروا من الصيحه يظنوا نفخة الصور
رج العراق ابصرخته وتزلزل الشام
وايزيد في عرشه ارتجف وامن التخت قام
الرايات لفها ابن الوصي اونكس الأعلام
ابزوده أبو فرجه لهذا اليوم مذكور

^١ - في المصدر أدرج هنا هذا العنوان (شجاعته).

ذك بالأرض رجله اوصك رمحہ السماوات
 هاليوم يومي امن العدا آخذ الثارات
 سبعين الف حدها طرد عن باب لفرات
 هيهات قلبه يرتجف والجيش مذعور
 حق ملك ماي الشريعة اجمدة لسنان
 راد الشرب واذكر الظامي اللهفان
 ذبه او قال اشرب واخويه احسين عطشان
 يحرم عليه الماي او قلب احسين مقطور
 الجود زمه وانثى يم لمخيم
 همته يوصل الما او عليه العسكر التم
 قطعوا طريقه وانتخى بيها الغشمشم
 شبل الوصي ليث الحرب بالكون مذكور
 عريس عباس الحرب والمعركة اعروس
 جا لها ايتختر بالدرع ونثارها الروس
 نكس فوارسها ابسيفه او جدل الشوس
 والخيل خلاها اتموج امن الدما ابحور
 والخيل خلاها اتموج امروج بالبر
 بالسيف يحصد والعزيز الروح من فر
 وين الفرار اوصاح بيها الموت لحر
 لولا قضا الباري الذي باللوح مسطور
 جاء الطفيلي من وراه او قطع يمناه
 تنى ابن ورقا اجسامه او قطع يسراه^(١)

١ - في المصدر: قبل هذا البيت أدرج عنوان (شهادته).

القربه حطها ابصدره او عجل اعسراه
 همته ايوصل الماي ايبرد جيد لبزور
 اولن السهم جباه اوبرى صدره اوجوده
 ويلبي وقف مبهور مقطوعه ازنوده
 جاله الملعون اوضرب راسه ابعموده
 طاح البطل والأرض ترجف والسما اتمور
 نادى ابضعيف الصوت يا خويه ادركني
 جاله اونادى راح عزى افد ركني
 العباس عني راح للأعدا تركني
 قلت الحيله اليوم ظهري اعليه مكسور
 صبت ادموعه اوراد حمله للمخيم
 قلبه دخلني اهننا نزل موت غتم
 اوسكنه امواعدها واتقول الوعد ما تم
 ايجاجيه ولن الروح فاضت وانطفى النور
 . . .

— هذان البتان أرسلهما السيد مهدي القزويني إلى السيد اسماعيل نقيب الطالبين حين جف ماء الفرات عن كربلا، وهما —:

لك عصة في كربلا تشكوا الظما من فيض كفك تستمد رواها
 وأراك — يا ساقى عطاشا كربلا وأبوك ساقى الخوض — تمنع ماءها
 فقرأهما السيد فقام وقعد، وأمر أن يجرى الماء على أملاكه بعد أن منع... الخ^(١).
 . . .

وفيه يقول:

^١ - في القصة المشهورة راجعها في: المقرّم: قمر بني هاشم ص ٣٦.

شجاعة العباس عليه السلام

هذه من أبيات لحسين الشبيب

(ديوان الشبيب ج ٢ ص ٧٣) (١) اولها:

لاح ابو فاضل على مهره اوركب

. . . .

.

ملا القرية اوشر ازنوده اوركب
 هاج هيّج صال صول وانقلب
 رد يفل أجموعها ابزمه اويلف
 ما جفل من حاطته سبعين الف
 حاطته اقامت سحايها قل
 وعسكر ميدانها اوصول شبل
 شع لمع قلّع صدم رد الصفوف
 بطل ظامي امجرّح ايرد الألوف
 راع روع شع شلع قلّع صدم
 طعن طبر طال طشّرها اوحتم
 فوق مهره اولاح في وجه الغضب
 للخميم واتصارت أقوامها
 صف على صف والضياعم ترتجف
 واقبلت تمطر عليه اسهامها
 ويل قلبي زان وارماح اونبل
 حيدر اوسفّه جميع احلامها
 حيد عيده لي لمع برق السيوف
 كف كفو اونعمين فل ازلامها
 حيد حارب كر ضرب هز العلم
 يحكي الكوفه اوشعها اوشامها

(رثاء العباس عليه السلام)

(لحسين الشبيب

- ديوان الشبيب ج ٢ ص ١٤٩)

من صبرك يحامي الجار هاج ابنا الحزن وازداد

وتجرى عليك ايزيد واشعل نارها ابن ازباد

١ - عند الرجوع لديوان الشاعر وجدت هذه المطلع وبعض الأبيات ولم أجد ما أثبتته الوالد، كما أنه قد أثبتها

كاملة الملا راضي المرون في الصرخة المرحومة ص ٢٨٣، ولعله سقط منها عند طبع ديوان الشبيب.

تسعين الف جمعها اوسيرها لبوا السجاد
 لحجاز اومصر والشام والكوفه اوطايلها
 كلها اتلممت ويلاه سدرها البطل عباس
 خلاها جثث بالقاع شبلك يا قوي الباس
 رد لعلام والأزلام والرايات والأفراس
 حاز الحيف واروى السيف والأبطال جفلها
 شب نار الحرايب سور زينب واشتعل لصباح
 طيها اوهللت له الخيل كلها اوصفت لرمح
 او عن دربه الزلم ماجت افرار اتريد بس لرواح
 سبعين الف ذيج الساع فوق القاع جدّها
 طيها اوتوسط بيها اوصاح اليوم يوم العيد
 اليوم السيف فوق الهام غنى اوصار اله تغريد
 رج اعراقها والشام ومن التخت قام ايزيد
 مرعوب ايتفكر قوم هلفرت يسايلها
 قالوا شبل حيدر صال والجيمان حل بيها
 وارجف شامها والحجاز والبصره اونواحيها
 خلاها على الشاطي جثث وارواح ما بيها
 قلايع خيلها راحت او عن لقرات شيلها
 نزل للمشرعه ويلاه والقربه على كتفه
 اويس هيس ابرد الماي مد ايده اوغرف غرفه
 واتذكر عطش لحسين ذبه اوصاح يا وسفه
 اشلون اشرب اوچبد احسين ما بردت غلايلها
 حل جوده على چتفه اويلي اوفوق مهره لاح
 اوصول فوق ميمونه اوزم العلم بيده اوصاح

او عن دربه الزلم ماجت افرار اتريد بس لرواح
 او هو همته يوصل الماي لسكينه اويوفي الها
 اوحان الحكم من ربه اوحكم الله من ايرده
 اويلي اولن طاغي له ايمسنون اوقطع زنده
 شال السيف باليسرى اوردها راعي النجده
 او خلاها قلايع ليت روحه القدر مهلهها
 . . .

(في المجيء بالطفل والاستئذان)

لملا احمد صالح عبد العال - كما قيل والله اعلم - ^(١)
 من طلع عباس من وسط الخيم
 هلهت له زينب اوباقى الحرم
 هلهن له او طلعت اسكينه اورباب
 شايلن الطفل كل ساعه او غاب
 له ثلثيام ما ذاق الشراب
 او من هيب العطش قلبه منقسم
 من نظر طفله الشهيد اتناوله
 اوصاح لو الماي يعلا موله
 لخط رمحي درج وارقي الساع اليه
 ويجي الماي اليوم لازم ملتزم

^١ - أثبتنا في الصرخة المرحومة ص ٢٧٠ ونسبها للمرحوم أحمد صالح دون ذكر عائلته، كما أنه لم يثبت المكسرين الآخرين، وقد أثبتنا في - الجنوة ص ٨٥ - في ضمن شعر الملا أحمد آل عبد العال، وقد أخذنا العنوان من الصرخة المرحومة.

سدر والسيف ايمنه امجوده
اوجا لخواه احسين بيده امهنده
والشهيد احسين شافه او هيده
اوصاح يا عباس اشوفك محتزم
جاوبه العباس وادموعه قمل
جف بحر الصبر مقدر احتمل
والرباب الخيمتي جت بالطفل
اوسكنه اتنادي العطش ضرني يعم
صاح يا عباس يا تاج الفخر
انتہ للعسكر عمد وانتہ الذخر
على افراقك ساعه مقدر اصطر
كيف ارخصك وانتہ شيال العلم
ناشده العباس وادموعه جرت
يا عضيدي ارخصني جبدي اتفطرت
من سمعت الحرم في الخيمه اعولت
اشلون يشكون العطش عندي الحرم
ايقله يا عباس ياخويه احتمل
خل تموت الحرم جملہ والطفل
وانتہ تبقي لي يشيال الحمل
يا عضيدي اونور عيني يا شئم
نادى عباس اودمع عينه بخمر
يبن ابويه ارخصني مقدر اصطر
خل أسوي كربلا ابدمهم بحر
واسقي اسكنه واخوها والحرم

رخصه والدمع دم عينه اهلكت
 او على افراقه اعظام ظهره اتكسرت
 او من ركب بالخيم زينب هلهت
 ألف حرز الله على ذاك الشتم
 لاح فوق امطهمه اونوره زهر
 محسر اوناثر على امتونه الشعر
 والعلم فله او على راسه انتشر
 ضبط احزاه او على العرکه اقتحم
 اقتحم عالمكره والضرب اختلف
 اودحّم الميمون جلدوم السلف
 وزدحم على القوم اوهم سبعين الف
 او من خبط ميدانها الكون ادلم
 شبل داحي الباب صول على الجمع
 واظلمت لكون او هو نوره يشع
 حي أخو زينب وابن سور المنع
 مفتخر بالحرب ثغره مبتسم
 صرخ بالميدان اودب اعمامته
 اوصاح علجيمان او هرّ غدارته
 جم جمع نكس لواه او رايته
 او كم على وجه الأرض جدل شتم
 جم على وجه الثرى جدل عقيد
 كم لوا لف نشره اونكس عميد
 جم شجاع اتغفر البحر الصعيد
 كم بطل من سطوته اثنين انجسم

شبل شعشع نوره ابيداتها
 طاش طشر روس كل شجعانها
 زعل زلزل كريللا او كوفانها
 او حلف يميحها او على نفسه حتم
 حارب السبعين الف عده او عديد
 صرخ بيها اوقام من تحته يزيد
 كالأسد ما يفرس إلا اقلوب صيد
 للشجاعه إلغيره ما خلا سهم
 عدل ميمونه على يمنه الحرب
 اودها عاليسرى او خبط وسط القلب
 تسمع إلسيفه اجماجها ضرب
 همز مهره ايريد شيال العلم
 شتت العسكر عن ادروبه او حمل
 على اليحموا المشرعه اوبها نزل
 كم بطل من سطوته اختز وانجدل
 والشجاع اللّي من القوم انهمز
 او شيال الي مالكين المشرعه
 او نزل للما او جدته متقطعه
 غرف غرفه ايريد يشرها او وعى
 لن أخوه امن العطش قلبه انجسم
 ذبه من ايده او حمل جوده او طلع
 اولاح فوق امطهمه او نوره سطع
 لكن العسكر على دربه قطع
 وامنعه او إيوصل الما للخيم

(العباس شبل حيدر عليه السلام)

للشيخ باقر^(١)

ليت حامي الجار فحل ابطاها ريت حيدر حاضر اشبوله ايشوف
 منهم العباس لو لاقى الصفوف لويشوفه من طلع من الخيم
 قال عيناچن اوهرز بيده العلم يا هو امن القوم يدنى الخيمتچ
 لو تصير ابسما السابح طلبتچ اولو اسكندر يسد من دوي اويروف
 اليوم أجيبه اوعين كل أحد تشوف هلهلت من شافته ادرع اوقام
 اووقف يطلّب الرخصه امن الإمام من بعد ما طلب رخصه امن الحسين
 أطبق ايسار الحرب فوق اليمين ففض بيها اوشالها كثر الكثر
 اذبحمت قدّامه ما تلحق تفر فرّت اوبوها شارد بن سعد
 البرق ريشة صارمه اوصوله الرعد مطرت الهامات بس ابرق السيف
 حاضر اشبوله يشوف افعالها اشلون سوا من لفوا أرض الطفوف
 يزّم بيها اشما ثقل دركاهها واقبلت سكنه تحشمه والحرم
 من يسكنه خيمتچ يدنى الها وانا عمچ بالوجود اوضنوتچ
 اليوم احط رمحي درج وارقي الها اوتشيج اعليه العدا اجموع اوالوف
 ألعينچ اواسقي الحرم واطفالها شد على احصانه اوجذب بيده الحسام
 رخصه اوشبل الوصي اتعنى الها صول اعلى اعده شبل ليث العرين
 اورد تنخى اعلى الجميع اوشالها ماسلم منه كمين اولاصبر
 خلط خلاّ اخيولها اعلى ارجالها كالسحاب العج علا اوللأفق سد
 مطرت الهامات بس اومى الها اوطويت الرايات من بعد الرفيف

^١ - أثبتتها في الصرخة المرحومة ص ٢٧٦ بدون مطلعها والمكسر الأول، ودون الإشارة منهما إلى نسب الشيخ

اوغدت تتراجف او هي ابجلة الصيف
 بيده آجال الأعادي والختف
 نكس ردهم وهم اربع مية الف
 عن طريق المشرعه زال العدا
 اشبول حيدر على الكون امعوده
 نزل متومس عليهم بالقلب
 غرف بيده الماي وانوى اعلى الشرب
 رمى امن ايده الما يويلي اوملا الجود
 صاحت العاده العدا اوردت اردود
 سدّت ابجيمافها اعليه كل درب
 ما اوحق الله تبرهج بالحرب
 مبتسم والشوس من باسه اعبست
 شي على شي بس ربدها اتكردست
 اشجم قبيله ابصارمه فلّ اوفرث
 احتارت ابمشرادها اومحد ثبث
 فرّع الراس اونحى ابن النفل الفحل

حيث بيده الباري حط آجالها
 اشما تشوفه اقرومها اتقوم اتخذف
 او عن طريق المشرعه الكل زالها
 اوركب بيها البريق اومعه حدا
 وين ما تغزي النصر يبرى الها^(١)
 لكن امن العطش قلبه ملتهب
 ذكر قال اشرب اوسكنه اشحافها
 اوركب غوجه اوقصده الخيمه يعود
 اوسدّت اعليه كل طريق انذالها
 ميمنه اوميسره اوجنحين اوقلب
 مبتسم والوجه حد سوّى الها
 صرخ والفرسان من صوته اخلست
 اوقام ملك الموت يتراوى الها
 قفر خلاّ القاع بس روس اوجثث
 اشما تفر تلقى المنايا اقبالها
 اوفعل بيهم فعل حيدر بالجمل

— هذا ما سقط في يدي من هذه الأبيات ولم أعثر على البقية —

^١ - إلى هنا المثبت في الصرخة المرحومة.

(إاذن لي يا ابن أبي)

ابن نصار

(رياض المدح والثناء ص ٥٧٢)

نزل عباس ايتمرضغ بلحسين
تسائل بالمدامع على الخدين
صاح احسين يا خويه يعباس
يخويه انتة الدرع والسيف والطاس
يخويه احسين يا زهوة زماني
دخليني اريد الحق عمامي
يقله اوداعة الله يا عيوني
ركب وارزم اوقلهم تعرفوني
حرب عباس من صحه اويعرفه
اويده الصرع والقربه ابكفه

باب الخوائج ما أتته مروعة
في حاجة إلا ويقضي حاجها^(١)

له قبة سامي الضراح ضريحها
بها تكشف البلوى ويستدفع الضر^(٢)
وفيها شفاء للسقام وثروة
لذي الفقر إن وافى إليها انتفى الفقر
وفيها على رغم الحسود لحائف
أمان من البلوى وفي ظلها النصر

^١ - من قصيدة للسيد مهدي الأعرجي في الإمام باب الخوائج موسى الكاظم عليه السلام (الأبيرواني: شعراء الحسين ص ٢٠١)، وقد ضمنت في قصيدة ذكرها في (معالي السبطين ج ١ ص ٢٧٠) دون ذكر قائلها، ولا يخفى وجه التطبيق هنا، وذكر في بطل العلقمي ٢ ص ١٨٠ أنها في العباس عليه السلام.

^٢ - راجع لهذه الأبيات: الشيخ عبد الواحد المظفر: بطل العلقمي ج ٣ ص ٤٢٢، ولم ينسبها لأحد ولعلها له إذ سبقها بنفس الوزن والسياق ما نسبته لنفسه ص ٣٩٤. والله العالم.

(بعد هذا كتب هذا التعليق): — كرامة للعباس في بطل العلقمي ج ٣ ص ٤٢٦، وهي قضية السيد سعيد البهبهاني الذي به داء السل. رواية التستري للمشلول وصاحب المختصر المقطوع في ص ١٣٤ — ١٣٥، من كتاب العباس بن علي — للمقرم —، وقضية مخيلف في الكتاب نفسه ص ١٤٤ —
الآيات^(١):

(رثاء العباس عليه السلام)

- الجمرات الودية ج ١ ص ١١٨

تملا عطية (الجمري

طاح ابو فاضل اوراح ايغرّد ابصوته البشير
شمل عدوانك اتوزع قرّت اعيون الأمير
قرّت اعيونك عميد الجيش بالميدان طاح
بيرق العزّ انكسر منهم اوعزم احسين راح
هالسا من بعده يظل كالطير مكسور الجناح
منكسر ظهره يدير العين معدوم النصير
وقف معدوم النصير احسين وادموعه قل
صاح يعضيدي وقع بعدك على القاع الحمل
بعدها برجواك سكنه اويدها بعده الطفل
جان أخبرها اوقعت بحوالها تدري اشيصير
احزام ظهري ياكفيل ايتامي اشبيدي عليك
بطل اونينك اوقوم اختك بعدها ترجيك
هذا رمحك هذا جودك وين سيفك وين ايديك
فتح عينه اوظل لخواه احسين بزوده يشير

^١ - عنوان وضعه الوالد قبل هذه الآيات في أعلى الصفحة.

يشير لعضيده ابنود امقطعه منها الكفوف
 سهم لبعيني دثيله وامسح الدم جان اشوف
 وانظرك نظره قبل موتي ييو سكنه العطوف
 ملتظي قلبي اوروحي افغرت من لفح الهجير
 قعد عد راسه ايتلوّى اورفع خده امن الثرى
 اورد سحب راسه الشفيه اوبالترايب عفره
 ايقله جشك عقب ساعه اتظل رميه بالعرا
 اتشيل خدي امن الثرى اوتالي يظل خذك عفير
 لا اتوديني الخيمه يا عضيدي اومهجتي
 ينصدع قلب الوديعه بس تعانين حالي
 لا اتفارقني ترى قرّبت بخويه موتي
 اوجذب وكاته اوغدت عينه لحيه تستدير
 فارقت روحه وبو السجاد مدّد جثّه
 اوغمّض اعيونه اوعلّى الخدين هلّت دمعته
 أيس اوقام اومثل ما قال قلّت حياته
 اورجع قاصد للخيم يجذب الوكّه مستجير
 . . .

(رد ابو سكنه وحيد)^(١)

(الجمرات الودية ج ١ ص ١١٩)

لملا عطية (الجمري) ايضاً

يا بنات احسين قوموا رد ابو سكنه وحيد

شوفته تكسر خاطر ظنني راح العميد

^١ - وضع في المصدر عنوان كالتالي: (وفي رثاءه ايضاً).

صرخت ام كلثوم وسكينه اوطلعن بالعجل
 اوزينب اتصيح اهتكنا انجان ابو فرجه انجتل
 والشهيد احسين ينحب والدمع منه يهل
 نادته سكنه العزيزه وين عمي يا شهيد
 من وصل شيخ العشيره دارت اعليه الحرم
 اوزينب اتنادي بخويه وين شيال العلم
 قال منا يا حزينه بو الفضل باع السهم
 واستحب نوم الشريعه اوجيت يا زينب وحيد
 لو تشوفينه يزيب كيف مقطوع الزنود
 والعلم يمه وقع والراس مفضوخ اعمود
 قالت انياس عجل عباس لنا ما ايعود
 قوم نمشي انعاجله قال المعالج ما ايفيد
 قالت اوصف لي احواله قال مخه اعلى لكتوف
 والسهم ناشب ابعينه يا وديعه اول ايشوف
 شعر راسه المنخضب ابدمه او مقطوع الكفوف
 والله يخني انكسر ظهري يوم شفته اعلى الصعيد
 نادته دهنض امانسوه نروح الجثه
 اوناخذ اويانا نعش حتى انوارى اجنازته
 كافلي يا بو علي ودي اعابن غرته
 قال ما ينشال يا زينب امقطع بالحديد
 . . .

(في مجيء الحسين لمصرع العباس عليه السلام)

ملا عطية (الجمري

- الجمرات الودية ج ١ ص ٥٨)

طفح جواده اووقف يمه اودمعه ايسيل
 اينادي يو فاضل علينا حاطت الخيل
 يا هو الياري هالحرم لي هوّد الليل
 وانا بعد ساعه على التربان نام
 لكن يخويه وين بتارك طرحه
 قلّه يخويه انقطعت اكفوي اوتركه
 لو سلم كفي جان هالبرق حملته
 اورديت للخيمه اوجود الماي سالم
 قلّه يخويه بو الفضل في وين لكفوف
 قلّه يخويه انقطعت ما بين لصفوف
 دمي على عيني حمد يحسين ما اشوف
 نشف ادموعي يا بقية آل هاشم
 نادى يخويه لغسل ابدمي ادمومك
 اتحنيت جان الهالحرم الله يدومك
 لكن يخويه اهل الارض يومي اويومك
 واتضيع من بعدي اوبعدك هالفواطم
 اتخوّر على اعضيده يودعه اوصعد انفاس
 يا جرة الكون الذي ما قط ينداس
 ظهري ترا هو انكسر يا خويه يعباس
 طاح العلم واتفللت مني العزائم

عزّم يشيله قال للخيمات ما روح
 خلني على الشاطي اعالج نزعّت الروح
 مقدر أروح الخيم وانظر زينب اتنوح
 وانظر دمع سكه على الخدين ساجم
 . . .

(شایل البيرق اتوعى)

شایل البيرق اتوعى قوم للخيمه انروح
 عنك اتسایل اسكينه دوها تبجي اوتنوح^(١)
 ماني اسكينه العزيزه اشلون ينساني اويروح
 اشلون نائم يا عضيدي امطير ابروحك تجود
 يا أخي ظهري كسرتّه ما إلي غيرك عضيد
 قوم للبيرق اوشيله ليش نام عالصعيد
 اشلون تتركني يخويه بين هالعسكر وحيد
 والحرم ظلت اتنادي ليت والينا يعود
 جلس يا ويلي ابكتره واخذ لراس العطوف
 حط راسه وسط حجره اوصار يصفق للكفوف
 اشلون اعاین لك امبضع يالأخو بضرب السيوف
 قوم واسرج لي جوادي ليت هالدوله اتعود
 اورجع للخيمه الشفيه اوظل يهمل مدمعه
 او يخفي لصوته مخافة عن حريمه تسمعه
 اتلفتت سكه اتنادي صوت عمي ما اسمعه
 يالولي ودي لعمي قال مضروب اعمود

^١ - الصرخة المرحومة ص ٢٩٦ غير منسوبة لأحد.

واقبلت زينب اتنادي وين ساقى الحرم راح
وين اخويه ما أشوفه قال بالمسنان طاح
قطعوا اشماله اويمينه اموزع ابكثر الجراح
راح يا زينب عضيدي ما أظن لنا يعود
- - -

(١) لملا سعود

نادات اودمعتها هتينه عباسنا يحسين وينه
قلها اوصب ادموع عينه عائله متوسد يمينه
- - -

لملا سعود

نادات اودمعتها جريه ياليت غالتني المنيه
من قبل عباس الشفيه بعده بخويه من اليه
• • •

(بيرق المظلوم طاح)

هلوا ياشيعه دمعكم بالدماء اوصفقا للراح
راح عباس الشفيه اوبيرق المظلوم طاح^(٢)
صاح يا خويه ادركني طحت يم المشرعه
بالعمد مفضوخ راسي ولكفوف امقطعه
من سمع صوته الفضنفر جاه اوعاين مصرعه
ايقله مثل الطير بعدك صرت مكسور الجناح
عيشي اتكدر اخلافك والظهر مني انكسر
بو الفضل يحرام ظهري لجلك افادي انفطر

^١ - هذا المكسر وما بعده لم يثبت في ديوانه (نفحات الهدى في رثاء الشهداء).

^٢ - موجودة في الصرخة المرحومة ص ٢٩٥ غير منسوبة لأحد.

واظلمت بعدك اخيامي لنك اهما كالقمر
 هاللو منهو يشيله بعد عينك والسلاح
 من يذب القوم عنا ما أحد غيرك يصول
 والنسا لو ساييلوني يالأخو شنهو أقول
 أخبرهم مات اخويه اورضرضت صدره الخيول
 ما أظن يلتم شملنا والبطل عباس طاح
 وانحنى المظلوم فوقه اوراد حمله للخيام
 قال خليفي مكاني يا شبل خير الأنام
 خوفني سكه تقلي اشلون يا خير العمام
 توعدا اهما اولا تحبيه اوتكشر ابوجهي الصباح
 - - -
 شال بيده العلم نادى هاللو من يحمله
 اوهودج آلي ودعوها لو صفى من يحمله^(١)
 شيمتك ترضا خوآي بعد عينك تبرا له
 ضاعت الأطفال كلها والنسا ابليا كفيل
 اوقام من عنده اوظهره منحنى اوكلسا يطيح
 اتلقته زينب ولن دمعته على خده يسبح
 نادته العباس وينه راح قال الها ذبيح
 لطمت الهام ابعشرها اونداته راح الكفيل
 * * *

(رياض المدح والثناء ص ٥٧٥)

د(الشيخ محمد) بن نصار

يخويه العلم قآلي وين اوديه ينور العين دري بيش اجديه
 حتى فوقه يويلي واشبع ايديه اوصاح احسين اخويه الله واكبر

^١ - لم أجدها في مصدر بين يدي.

يخويه انكسر ظهري اولا اقدر آقوم صرت مركز يخويه الكل لهموم
 يخويه استوحدوني بعدك القوم ولا واحد عليه بعد ينفر
 يخويه امنين اجتني هالرميه يخويه الساع وقع بقي عليه
 يخويه الساع عدوي شمت ييه واشوفنك ييو فاضل امطير

- - -

ابظهر ناقة نور تتوسط الحشر فاطمه بيدها ثوب لحسين الناجع ابفيض الدما
 يا إلهي الماي مهري فطر قلب ابني الظما

- - -

اوللمعبود ترفع اكفوف العباس دون الماي قطوعهن ارجاس الناس
 وابعامود فضخوا من اوليدي الراس

- - -

تبدي الشكاية والدمع بالخذ مدروف
 اوتندب اوترفع بيدها منديل ملفوف
 ربي انتقم لي امن الذي قطع هلكفوف
 اوصاب ابعمد راسه اوصاب ابسهم عينه^(١)

• • •

خطاب بني أسد للعباس عليه السلام

يشجاع وين اهلك مضوا عنك اوخلوك
 حامل الرايه اوبس طحت بالقاع ينسوك^(٢)
 وانتة اباخاله اوظعنهم كيفه ايشيل
 مقسا اقلوب اهلك تظل من غير تفصيل

^١ - ملا عطية الجعري: الجمرات الودية ج ١ ص ٢١ مع اختلاف بسيط.

^٢ - موجودة في الصرخة المرحومة ص ٤٩٢ غير منسوبة لأحد.

لو يالذي مطروح ما عندك رجاجيل
 قبر ايسو لك اوفي لحدك يدفنوك
 اتزفر اونادى يالذي من حولي اوقوف
 شال الظعن هلي ونا مقطوع لكفوف
 والعجب زينب سافرت واعيونها اتشوف
 لحد يزيب كيف تنسيني وانا اخوك
 اومروا اوشافوا اثنين حلوين المهابه
 واحد امعرّس من دما نخره اخضابه
 اوواحد يذوب القلب من شوفت شبابه
 شافوا طفل نادوه هلي هلك ملوك
 يا طفل وين اللي عليك الليل ناغت
 مقسا قلبها سافرت عنك اوراحت
 او منها ثداياها ترى درت او فاضت
 بالله اتسارع للمهد حتى يناغوك

- - -

(ديوان كسب الثواب ص ١١٥)

ملا راضي المرهون^(١)

رد يوارى الجثث هلي على الغبرا اموزعه
 دفن لكبر عند ابوه واحيب أفرد مضجعه
 بعدما وارى جثثهم راح ايون للمشرعه
 قصده ابواري القمر هلي على المسنات غاب
 آمر ابقبره اوجلس عنده اودمعاته قل
 صار يتفقد اجروجه اوركب اكفوف البطل

١ - منتقاة من ضمن قصيدة طويلة في دفن الأجساد الطاهرة.

او قال قوم احمل اسلحك وادرك الخورا ابعجل
كل ساعه تنتخي باسمك يبن داحي الباب

= = =

(للملا عطية الجمري - الجمرات الودية ج ١ ص ١٣٢)^(١)

قصد للمسنات يسكب عبرته محني الظهر
شاف ليث الحرب متوسد ادراعه اعلى النهر
صاح عمي انتحل جسمي امن المصايب والقهر
ابذمتك زينب يو فاضل او تمشي اميسره
وين كفينك يعمي وين راسك والعلم
آه لو سلمت اكفوفك چان ما حرقوا الخيم
چان ما واحد كفو يسلب يتيمه امن الحرم
ليت دهري ايعود ليه والليالي الزهره

• • •

^١ - من ضمن قصيدة ستأتي في مواراة الأجساد.

الفصل الثامن: القاسم بن الحسن عليه السلام

في أحوال القاسم عليه السلام - القصيد والأبيات - ^(١)

للشيخ صالح الكواز ^(٢)

(رياض المدح والثناء ص ١٢٢)	على القاسم العريس أم المكارم
أشاعت يوم العرس نثر المآتم	له الله من يوم على الخلق أيوم
ولا سيما السادات من آل هاشم	لقد جمعت فيه العجائب كلها
كما جمعت فيه دواهي العظام	به الخطب يوم الطف أبلغ خاطب
على منبر الهيجا بعيد السلام	وفيه زرافات الزفاف كتائب
تعمل بالقتل الذريع المداوم	سراجاً قنادون الشמוש لوامعاً
بسمر وبيض للقنا والصوارم	وفيه خضاب العرس فيض الدما ولا
نثار به إلا نثار الجماجم	به القاسم المغوار أبدى شجاعة
من المرتضى الكرار يوم الملاحم	فكم زفّ قرماً لا يطاق لقيره
وكم رد جيشاً لا يرد لهازم	ففي عيده يوم الوغى فهو للعدا
بفصل القرى والجيد أعدل قاسم	إذا مدّ باعاً للعلا عنه قصرت
طوال مساعي عرهما والأعاجم	دعته لبذل الروح نفس أبيّة
تسامى إياها فوق هام النعائم	أبي مجده السامي دنوّ دنيّة
فهان عليه الصعب إقدام حازم	إذا استعرت نار الظما بفؤاده
فما بردها إلا بحر السمانم	فقرّت به عين المعالي كما بكت
عليه بدمع من دم القلب ساجم	

^١ - عنوان كتب في أعلى الصفحة.

^٢ - نسب هذه المقطوعة لهذا الشاعر، وفي شعراء القطيف (ج ١ ص ١٥١) أنها للشيخ أحمد بن طعان.

ولم أنسه لما هوى بعد أن هوت ببطشته الكبرى كمات الضياغم
غداة هوى يشكو الظما قد كسي دما جوارحه كلّمى حطيم مباسم
= = =

(زفاف المنية قبل زفاف العروس)

(لملا محمد بن انتيف - الزهور المنبرية ص ٢٨٥)

ما جرى في الدهر كله مثل عرس ابن الحسن
لبسه المظلوم عمّه يوم تزويجه كفن
والذي تخضب اكفوفه تجذب الونه او تحن
واضربوا ابصوان عرسه نار حزن تشتعل
ناس اتزّفه او ناس ناصيين اجنازته
عاف بت عمّه اسكينه والمنيه نادته
عرسه اتبدل جنازه ليت ما جت ساعته
مثل حظي ما يصونه عافني او عني رحل
قلت انا بالولد جاسم يستوي دهري اسعود
عافني في فرد ساعه واستحب نوم اللحدود
عمته قشعي اخيامه ما أظن جاسم يعود
منقطع رجواي منه كفنه سافي الرمل
والمصيه يوم جابه عمه احسين الشهيد
شاب ما تاهني ابشابه او مدده فوق الصعيد
كسروا بالخيل صدره او قطعوا منه الوريد
وانحنى المظلوم فوقه ايقول خييت الأمل^(١)

* * *

^١ - يختلف هذا البيت عما في المصدر.

أعظم به من قاسم قسم العدا ضرباً وطعناً في قناً ومهند^(١)
 من مثله بين البرية محتداً ضربت به أعراقه ل محمد
 شبل الزكي المجتبي علم الهدى شمس المناقب والعلا والسودد
 ما كر يوم وغى على ملمومة إلا وغادر شملها بتدد
 أكرم به من أشوس أم الوغى ولدته حيث نظيره لم يوجد
 لم أنس إذ أشجاه وحدة عمه بين الأعداء ما له من منجد
 طلب البراز من الحسين وقلبه متوقد بالحنن أي توقد
 فتدفقت عبرات بدر سما الهدى سبط النبي على شقيق الفرقد
 وانصاع نحو القوم يخطب فيهم بلسان صمصام وأسمر أمد
 ويكر فيهم قاتلاً إن تنكروا نسي فإني ابن الزكي الأمد
 أفديه من شهم غدا نحو العدا بثبات مقدام وأغلب ملبد
 وغدا يبدد عقد نظم جموعهم في حزم ضرغام هزبر أصيد
 وعلى البسالة قد تعود ناشئاً أسد لغير الباس لم يتأود
 فأباد شجعان الوغى وسقاهاهم مر الطعان بكأس لهدده الصد
 وعليه أشقى الخلق شد مقنعاً في سيفه رأساً لأكرم سيد
 فهوى كما قوى الجبال على الثرى ظام ونار فؤاده لم تخمد
 ودعى أبا عمه أدركني فقد أورى الظما كبدي وبان تجلدي
 فأتاه غوث المستغيث مبادراً وإذا به بالرجل يفحص واليد

* * *

^١ - لم أقف على مصدرها ولا قائلها.

(تأبين الحسين للقاسم عليه السلام)

(للملا راضي المرهون)

(ديوان كسب الثواب ص ٧٥)

لهفي لجاسم من وقع فوق الوطيه
 نادى يعمي بالعجل سرعك إليه
 أن سمع صوته الغضنفر قام جاله
 اوفرّق الأعدا او جلس عنده اوشاف حاله
 نادى اودمع العين فوق الخد ساله
 بلغ سلامي للنبي خير البريه
 أحى عليه ظهره او جلس معه اينادي
 رحتوا طبق يهل الشجاعه يا اولادي
 وأنا بقيت اوحيد ما بين الأعادي
 واجسادكم ظلت على حرّ الوطيه
 عصب لراسه او ظل يشد طبرات جسام
 اونيل الذي ابجسمه يشيله ابدمع سجام
 واحى على جاسم او همته ايجيه خيام
 عريس لا يبقى على الرمضى رميه
 = = =
 ما بين ما هو يخاطبه او يجذب ونينه
 الله اعظم له لجر هله او بنينه^(١)
 له سبل رجله او ايده او غمض عينه
 اوفارقت روحه وانفطر قلب الشفيه
 * * *

^١ - هذا البيت غير موجود في المصدر.

لم أنس سبط محمد خير الوري نادى بعباس أخيه وبالنسا
قالوا له ما ذا تريد فقال يا
أبغي أزوج قاسماً بسكينة
ودعى بنجل أخيه وابنته وقد
والسبط قد عقد النكاح وقارن
ودعى إلى الحوراء زينب قائلاً
قالت نعم فأتت بأفخر حلة
لما خلا نجل الزكي المجتبى
سمع الحسين يقول هل من راحم
فتحسّر العريس مذ سمع ندا
فسطى على الأعداء سطوة حيدر
مذ كرّ فرّوا خائفين كأنهم
ما زال يحصد في الرؤوس بسيفه
حق أصيب بسيف غدر قاطع
فهوى على الرمضاء يشكر ربه
ويقول يا عمّاه سرعاً فأتني
فأتاه مولانا الحسين وفرّق الـ
فرآه مثلول الجبين تدوسه
فمضى به نحو المخيم والنسا
أوبين ناشرة الشعور ودمعها

في كربلاء غداة يوم العاشر^(١)
فتبادروا للسبط أي تبادر
سر الوجود لكم أبح سرائري
من قبل ذبحي بالحسام الباتر
أدناهما منه بحسن تباشر
الشمس المنيرة بالهلل الزاهر
هل من ثياب للزكي الطاهر
فيها تردى الفاخر ابن الفاخر
بجناحه مع خير عرس باكر
فيكم لآل الطهر هل من ناصر
من عمه لهفي لذاك الحاسر
يوم الصدام على ابن ودّ العامر
حرّ فررن من الهزبر الغائر
في طعن خرصان وبيض بواتر
في رأسه ويل لذاك الغادر
أفديه من ظام ذبيح شاكر
قبل الفنا عجل إلي وبادر
أعداء عنه بالحسام الباتر
خيل الأعادي في الشرى بالخافر
ما بين لاطمة لوجه ناضر
فوق الحدود كسيل سحب هامر

١ - لم أقف على مصدر لها.

أوبين من تحنو عليه تضمه والقلب منها كالجناح الطائر

= = =

فيالك من خطب دهي الكون وقعه وزعزع من ذا الدين أقوى الدعائم^(١)
وينسي النساء الشاكلات ثكولها فما حملت ما حملت أم قاسم

= = =

ريبت لك يبني اوساهرت الليالي

اوسميت باسم الله عليك اول اوتالي

أمك يبعد اهلي بقت من غير والي

دقعد اوباري لاظعننها في الظعينة

= = =

ردثك لا ردت دنيا ولا مال ذخري ليوقع حملي وليمال
يجاسم خابت اظنوني ولا مال وقت الضيق بين اقطعت بيه

* * *

أبيات الزفاف^(٢):

(زفة الشباب)

صاح السبط حزنان	فـضون يا شـبـان ^(٣)
زفوا الشباب الآن	قـبلن يذبحونـه
كبش الكتيبه قوم	بس عاد من هالنوم
زف مهجة المسموم	عزوجته اسـكـينه

^١ - من القصيدة المتقدمة - رياض المدح والثناء ص ١٤٥.

^٢ - عنوان وضعه الوالد قبل هذه الأبيات.

^٣ - هذه الأبيات مشهورة على ألسنة الخطباء ولم أجد من يسنلها لأحد، وقد ذكرها في الصرخة المرحومة ٣٢٠ دون ذكر قائلها.

أمض يـو فاضـل يـلـ ضيـغم الباسـل
 هـذا مـهـو قـابـل نـسـوه يزفونـه
 أمبارك ابـعـرسـه الـيـوم يـا حـسـن يـا مـسـوم
 وـيـاك جـيـب اـهـلـوم فـيـهـا يزفونـه
 أمبارك يـبـن عـدـنان ابـعـرس الشـبـاب الـآن
 اثـيـابـه لـبـسـها اكفـان وافـجـع مـا اسـكـينه
 او بـالـجـتـى نـادى والـحـزن بـفـادـه
 يـاسـيـد الـسـادـه جـاسـم يزفونـه

* * *

(رثاء القاسم عليه السلام)

(تملا عطية الجمري)

- الجمرات الودية ج ١ ص ١٢٠

يا لذي اعلى المشرعه ظلت رمية جثته
 هذا جاسم زافينه أمض اوعاين زفته
 انجان يا كبش الكتيبه بيك للنهضة جلد
 فزع اخوانك اهممه اوقوموا برح هالولد
 وصل ازفاهه وخوك اوحيد ما عنده احد
 بس حريم تجر وئه ولقلوب امفتته
 قوم بسك يا قمر عدنان من نوم لثراب
 وقض اشبول الهواشم والبسوا اجديد الثياب
 والذوايب سرحوها اوقوموا برح الشباب
 وانتخوا قدام وجهه انجان تنشف دمعته
 اوزينب اتنادي يو سكه افجعتنا الهالدا
 عرس عدنا اشلون يبن امي حزنا اتريده

يالولي انتخي جنايز عالوطيه امده
 اودمع ابن خبي جرى اوحسها انتقي زوجته
 اورملى ما بين النسا تبجي اوتصرخ معوله
 ردت انا ازفاف الولد ما بين قومه اوكل هله
 ما دريت ابصر عرس ابني ابوادي كربلا
 اوينظر ابينه على الرمضا ضحايا عزوته
 اشلون يا مظلوم عرسه واته معدوم النصير
 والعرس ويا الجنازه ايوم واحد ما ابصر
 اترقر اونادى انا ادري اهلولد عمره قصير
 لكن ابن امي اوصاني اشلون اخلي اوصيته
 هل دمع جاسم اوصاح القلب يا عمي انكسر
 لا اتعرسوني يعمي انكان انا عمري قصر
 خلني اطلع للمنيه وانتو حفروا لي قبر
 ضمه الصدره اوبجا والكل يجذب حسرته

- - -

باروح لا بويه اباروح هموي على خده اوبانوح^(١)
 مفي امعرسه او عباس مذبوح
 باروح لا بويه اوباصيح هموي على خده اوباطيح
 مفي امعرسه واهلي مذايح

- - -

لا اتعرسوني يعمه واتركوا قلبي يريح
 اشلون انا اعرس يعمه اوشايل البيرق ذبيح

- - -

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة ٣١٧ دون نسبتها إلى أحد، والبيت الثاني موجود في (فوز الفايض) ص ٣٦٧.

(لملا حسين الشبيب)

- ديوان الشبيب ج ٢ ص ٨٢)

نادى اودمعاته جريه ريش يجاسم يا شفیه
 أبوك الحسن وصى عليه وصى اواكد في الوصیه
 من قبل ما ذوق المنیه أزفك اولو في الغاضريه

= = =

يا شبان قوموا نشروا لعمام
 اويا عباس ليش اعلى الترب نائم
 دقوموا الكل ساعه اوزفوا القاسم
 بقيت نسوان ما يمكن يزفنه

* * *

(من يزف القاسم عليه السلام)

ماحد بقى يحسين من اولاد هاشم
 حتى يقوموا اويك في زفة القاسم^(١)
 بعمرسه اوعباس فوق الترب نائم
 محفى امعرسينه ابوادي الغاضريه
 حن اوبجى اوصفقى على الضيفم اكفوفه
 أنا أباخصب من الجاسم اكفوفه
 وانتون علقوا الشمع في وسطه اسجوفه
 باعرسه يخفى قبل يوم المنیه
 ابدأ ولدنا اليوم محنا امعرسينه
 نصب عز يحسين لو نصب الزينه

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ٣١٢، دون ذكر قائلها.

جسّام ما يرضى ولا ترضى اسكينه
 امفارقه العباس ورجال الحميه
 ما نقدر انخالف يزنب شور اخونا
 وصّى عليّه اوقال جاسم عرسونه
 باعرسه اوباجر يزنب يذبحونه
 لا ترجي بقي من ارجالي بقيه
 ناحت حريمه اوقال سكتوا لا حد اينوح
 راحت ارجالي اوجاسم العريس بيروح
 صبروا بعد ساعه اوبتشوفوه مذبوح
 فوق الثرى مطروح ودموعه جريه
 * * *

(وفي زفاف القاسم عليه السلام ...)

لحسين الشبيب

(ديوانه ج ٢ ص ٧٧)

صاح ابو السجاد زينب يا حزينه
 حَضري للجاسم اثاب اوسوي الزينه
 وانصي له خيمته اوفضي اعرسه
 اوحضري اثابه اوخلي امه اتلبسه
 واطلبوا رب السما الباري يحرسه
 واحضري كل النساء ايهنوا اسكينه
 قومي حضري له يمصونه اثابه
 اوكل عماته ايقوموا في خضابه
 واطلبوا امن الله ايهنيه ابشابه
 وارسلوا طارش عجل هل المدينه

ارسلوا طارش هل طيبه يجونا
 يحضروا في زفته ويساعدونا
 وارسلوا طارش لبوا الحمله أبونا
 لا ايكون المرتضى يعتب علينا
 اووقضوا اليوث الحريه آل هاشم
 والعميد اللي على المسناة نايـم
 اوقولوا لهم يحضروا زفة الجاسم
 لا ايقولوا احنا ابعرسه ما درينا
 * * *

(زفاف القاسم عليه السلام)

لملا سعود

(نفحات الهدى ج ٢ ص ٢٣٥)

من عاين العوده جرى دمعه ابخله
 وتحت اضلوعه اذكر مسموم جمده
 وجه ابوجهه للمدينه ابدع مسجوم
 اوصاح السلام اعليك ياخويه مسموم
 امبارك يو محمد ابعرس الجاسم اليوم
 وحدي بزقه اوامحدا امن الأهل عنده
 كبش الكتيه بو الفضل طرّوا جبينه
 اوقطعوا اكفوفه اوبالسهم صابوا العينه
 نايـم على المسنات ويجاذب ونينه
 اوخوته اوكل لنصار رقدوا فرد رقد
 انقض يوا محمد اوخلّي نوم لتراب
 وقض بني عمك اوجيب الجاسم اثياب

فيها ترقه او من دمه المسفوح لخصاب
 ونشاره ادموع اليم تسفح ابخلده
 والشمع نشاب او نبل يخطف علينا
 التسييح اصوات العدو المحتاط بينا
 انتنه الولد بيدك ونايدي اسكينه
 انزقه او بعد ساعه على الرمضى انوسده
 نحي ولا حد من رجا جيل الأهل جاه
 لا ينكسر قلبه ولا تشمت أعداه
 قوموا يشيعه بلعجل زفه وياه
 سرورا الحسین وحسین والمختار جدّه
 . . .

(رثاء القاسم ابن الحسن عليه السلام)

(لملا عطية الجمري . الجمرات الودية ج ١ ص ٢٠١)

قومي يزنب لمي للعرس زينه
 او فردي الخيمه او زيني بنتي اسكينه
 قومي يخيه للحسن بنأدي احقوق
 خلي البواحي او نشفي دمعج المدفوك
 قالت ألبسها وخلي الجيب مشقوق
 واقول عريسج يسكنه تفقدينه
 اشلون العرس يحسين وانتة مالك اعوان
 او جاسم شباب او بالنزاف ايريد شبان
 والخيم بس ايتام تتصارخ ونسوان
 وحدك ترقه او خيك العباس وينه

وحدك تزفقه او من اخوانك محمد اويك
والنبل يتخاطف عن اشمالك او يمينك
واما أنا باذوب من ضجة يتامك
وامن النواعي الحرم راسي امشيبيته
قلها يخيه اهل الصايب شاطريني
يئنت الزهرا هالبلا بينج او بيني
قبلج أنا الشبان يخني امذوبيني
كلساع اعان شاب متعفر جيبته
بالعجل جيبي الحرم عي ويا لتمام
او خلي العزيزه اسكنه انجيمه امن خيام
او خلي العليل ايقوم وبارك لجسام
يتجلد اسويعه ويطل من ونينه

===

نادى اودمعاته هتينه زينب يخيه يا حزينه
قومي ابعجل هيني اسكنه اوودي البشائر للمدينه
عن لا أحد يعتب علينا ايقولن ابن شيخ المدينه
زفوه واحنا ما درينا

= = =

قومن هلهلن له اونسلن اجمعوده
اوغسلن بالدموع الدم من اخدوده
اوودوا للمدينه للحسن عوده
يضر زفة اوليده اويدخلته

في شجاعة القاسم عليه السلام

لحسين الشيب^(١)

طلع شبل الحسن يتجنّى ابعزم
عرف جايّز بالحرب ممشى المرح
بيده شاهر صارمه اويده الرمح
احتزم بالعز او تعمم بالفخر
او حين شافه احسين إله قلبه انكسر
فوق يتمك بعد رايح تنجتل
اتشابكوا وادموع لعون قل
ساعه جاسم يلثم اكفوف الحسين
ارواحهم راحت او هم متشابكين
بعد ساعه او عاودت بيهم الروح
ايقله ارخصني يعمي أرد ارواح
ايقله وادموعه قل هل السحاب
اوركب وازرم واعتلق چنه شهاب
اعتلق چنه اشهاب لو خر من سما
ابريشة الصارم خطف جم حجمه
يخر بيها او تلتوي ايمين وايسار
بس لكدها الخيل فرّت بالقفار
قلب شدات الزلم فوق الخيول
طلع حقه من ورث فحل الفحول

مشهر البتار بيده او محتزم
طلع واعيون قمل دمع الفرح
بالفخر معتم اوبالعز محتزم
اوبالشجاعة ارتدا او لعوده نشر
ايقله رايح تنجتل فوق اليتم
ايعز عليه افراقك اوييه يخل
واحد الواحد يشمه اويتمسم
اوساعه هو ايشم جاسم بالجين
او هووا للقاع او طبق جسم الجسم
نفض جاسم مرزم اودمعه سفوح
العذر شنهو اخلاف قومي من أتم
على اخدوده اوداعة الله يا شباب
وابشياطين العدا صار الرجم
والشياطين العدا الله بيده رمى
وين لمدرع يخزّه امن العزم
قمر لكن طالع ابليل لغبار
اورد قلبها او قلب شدات الزلم
امذوبحه او شبل الحسن بيها يصول
الباس والنوماس من صار الجسم

١ - لم أجدها في ديوان الشيب كما نسبها هنا له و نسبها له أيضاً في الصرخة المرحومة ص ٣٢٨.

فعل فيها اثما فعل جده قبل
يسل سيفه اويعتني الوين البطل
فعل بيها اثما فعل جده ابتوك
او هل مثل جاسم يدها اعلى اللكوك
فعل فيها اثما فعل جده ابدر
لو بعد ساعه القدر ينطي صبر
لكن اشبيدي لمقدر ما تناه
اوجب ايشده اولزري بوق جاه

* * *

(القاسم بن الحسن عليه السلام [يحابر])

لحسين الشبيب

ديوانه ج ٢ ص ٧٤

شيل الحسن جاسم جرّد احسامه
طلع مثل البدر تتشعشع انواره
اوصاح اليوم يعرف ابن الخماره
عجب يا هو يأمل في أبو السجاد
ذا هيهات من دونه اسيوف احداد
علي اقسام بالكرار مبروره
لرد الزلم وادعي الخيل مكسوره
احصون الملتجا احنا او عصمة اللاجي
محبنا او من يوالينا هو الناجي
واحنا اهل الشرف يا هو يضاهينا
اونظعن بالسمر من دون والينا
يسر العين من صال او شهر سيفه
او حل ازرار درعه اوفرغ اللامه
او فل اللوا اودرعه او حلل ازراه
من اللي في الحريه ترسخ اقدامه
يذعن خوف ويصايح إلى ابن ازباد
بيد اقروم يوم الكون دحامه
او طيه والصفى او كعبه المعموره
او كل نقار لازم يبر أقسامه
او باب الله الجليل اونصرة الراجي
او مبغضنا يشوف النار قدّامه
نذب عن حوزة الدين ابمواضينا
اونطلع في عجاج الخيل بسّامه
او هزم كل زلمها اوطاب اله كيفه

صرخ بمجموعها اومنه ارجفت خيفه
 نشر شعر الذوايب من على امتونه
 صدم سبعين الف رب السما عونه
 على اجموع الطليعه دحم احصانه
 حمى دين الرسول اوشاد بنيانه
 تجنى اوصال وادعى الخيل مكسوره
 قلب ميدانها اوجهه يشع نوره
 لوى اعنانه اوتشوه على الخياله
 غدا فوق المعالي يسحب اذياله
 على الرايات ذب عزمه اوصرخ قومي
 انا اضلقتي عقب ما قوضوا قومي
 غشم شم شع شر عن ازنوده
 زعل زعزع وابن سعد آمر اجنوده
 اوحام اعلى الطليعه اودب لعمامه
 اوشجعان الحرب هابوا يقربونه
 تحسب الموت عيده والردى اغلامه
 اوروى الخيل والخطي اوروى الزانه
 اوجاهد دون عمه اوخيرة اعمامه
 اوخلا الروس فوق الترب منشوره
 اوفرقتها عقب ما هيه ملتامه
 اوزلزل بن سعد من مركزه اوشاله
 اساق القوم مثل السرب جدامه
 اوقال الزانته اعلى اقرومهم حومي
 اوهلي اللي شيدوا الدين اوبنوا ادعامه
 صدم صب سم على العسكر سما ابزوده
 تفر وتخف جزع واتشلع اخيامه

• • •

(ضيق اعليها شبل الحسن عليه السلام)

للمسيد جواد

عرض الجاسم على الخيل اولكد
 صال ودعى الخيل تعثر بالرسن
 ضيق اعليها الزرد شبل الحسن
 ما دروا عنده الحرب عيد اومرح
 غار عليمى او على اليسرى طفح
 اوجم بطل من كاسه لمشعشع ورد^(١)
 اوتسمع الطيرات بقصصها ترن
 مادروا هالليث من ذاك الأسد
 فوق سابح لاح وابدمها سبح
 امفرع امسرح على امتونه الجعد

^١ - ذكرها في المبرخة المرحومة ص ٣٣٧ ونسبها لنفس الشاعر.

امسرح اجموده او قلب يمى الحرب
 اتشوف من الخوف كل سربه التطب
 ردت اوجيش الكفر منه انمحي
 شرق الهامه اوجشها امطرحه
 فرت اومشرادها ما ينعرف
 صاهلت والموت چي بيها هتف
 رعد بيها او هل لمذهب دما
 انشا الله اونعمين بن حامي الحما
 عامر الميدان والوت له السمر
 ارباطعش بالغ اسما الله امن العمر
 شرذت اوما تقدر ابجده تجف
 ابرنة السيف انتشى وهن العطف
 ماس واشراك النعل منه انقطع
 خاتله الأزدي اوضرب راسه او وقع
 اتكاثروا بسيوف وارماح اونبل
 اجلاف ما ندموا على ذاك الفعل
 وزعوا جسمه اولقى عمه اودحم
 شال جسام او توجه للخيم
 قصد للخيمه او بيدينه وسده
 اشحال قلب احسين يوم مدده
 ييجي على ابنه اويشوفه اها لصفه
 يا علي عيشي فلا لذ اوصفا
 يرد ييجي اعلى ابن خيه او ينتحب
 علشمال او غاص بوساط القلب
 تلوي العنه اولها ليهها ترد
 اوجال بالميدان جولان الرحا
 اعلى الأرض والخيال فرت بالعدد
 تسحب اعددها اولها ليهها تسف
 لوشبه غيث ابناوحيها رعد
 او خلا بالميدان جشه او حجمه
 امعمر ابخطه الميدان الطرد
 والسلف منصور وابسيفه النصر
 چم بطل صنديد من عنده شرد
 واتخذ بالكون لمذهب ولف
 مال بالطاس او تغطرس بالزرد
 وقف بالميدان شده اوله انصدع
 اعلى الأرض واتكاثر اعليه الطرد
 او بينها ايعالج او هو بعده طفل
 وزعوه او تربوا منه الجسد
 للحرب والروس شرقها او حطم
 ويل قلبي الخيمة اسكنه قصد
 وانزعه ازروده او حل امهنده
 بين جسام او علي لكبر قعد
 يا علي يا بني على الدنيا العفى
 من على قلبي يطل بعدك نكد
 او مسح الدمه او يشد جرح القلب

نادته اسكينه ابن عمي السيب ماتحاجيني واشوا عني تصد

* * *

(في شجاعة القاسم عليه السلام)

(للملا عبد الكريم الشبيب)

(- الجذوة ص ١٢٢)^(١)

شب حرايبها اوشعل نيرانها	شبيل داحي الباب واخلف زانها
شعل نيران الحرب شبيل الحسن	والدوايب فلها منه اعلى المتن
تشعشع وجهه ولا منها جبن	اوصاح بيها اوخلص كل شجعانها
رج ارضها اورد رواياها نكس	جم بطل منه ابطل ظل منتكس
ضنوة الكرار للجيمه يخلص	يوم صاح بها اونزل ميدانها
رد بيارقها اولف راياها	اوصاح بيها اوضيع احسابها
بالرمح والسيف صك هاماتها	اوتوسط بيها اوخطف ألوانها
توسط بيها اوضرم نار الحرب	حام بيها ابزانتها اوسد الدرب
عنها وادعى اجسادها فوق الترب	وارجف العسكر جميعه اوهانها
اب سيفه لاح الموت ليها واوجفت	اقلوبها اومن بين ايده اتفارت
دونه ظل اثباتها واتشتت	طبق كل شيبانها اوشبانا
ابزانتها حوم عليها واستعد	ليها وفنى اقرومها الليث الأسد
ايقله ملك الموت ما مثلك أحد	يبن خير اعمالها اوعمانها
يبن خير اعمالها مالك مثيل	أي وحقك يبن حماي الدخيل
جم بطل خلا على الغبرا جديل	جم اوجم مدرع وقع حرانها
دون عرسه البلخبا استبدل عروس	المركة زوجته اومهره النفوس
دون شمعه الزان وانثاره الرووس	مطرب اوبالسيف مصلح شانها

^١ - كما نسبها في الصرخة المرحومة - ص ٣٣٤ - لنفس الشاعر.

ابصاره اوبالسيف جدل شوسها صال او عزرائيل جر انفوسها
اوصال ذاك اليوم يوم انخوسها او عفر البحر الصعيد ابدانها
عفر البحر الصعيد اجسومها والنيه من قرب محتمها
دارت اعليه العدا ابصمصومها اوتار عج اطرادها اونيرانها
ثار عج اطرادها غطي السما والشباب امن العطش قلبه انحما
اتلممت كلها اعلى بن حامي الحمما واقبلت حوله تجر اضغانها
اقبلت حوله اوجت اترف عليه اعلامها ليت القدر لا خان ييه
الازدي ابسيفه اخلافه جا امخفيه الهامته طرها اوشفى غلائها
وقع على الغيرا اوحفت به اللنام ابصيح عمي اوداعة الله والسلام
يا عمد صيوانا او خير العمام سمع صوته اوجا عليه عدوانها
وقف يمه والدمع منه يهل فوق خده والقلب منه اشتعل
ايقله بويه من دنا ليك اووصل او من شفى منك الغليل ابزانها
جلس عنده او عاينه ابجر ونته والشهيد انتحب واهمل دمعته
ايقله ذا امر الجليل او حكمته اوداعة الله يا عمد صيوانها

* * *

(قشعوا افراشة الجاسم عليه السلام)^(١)

(لملا عطية الجمري

- الجمرات الودية ج ١ ص ١٢٠)

قشعوا افراشة الجاسم لبسوا سكنه ا حدود
هلمدلل قوموا انزقه يزنب للحدود
قولي السكنه تشق الجيها وتحي التراب
عن العريس اخبروها الهامته يخني انصاب

^١ - العنوان الموجود في المصدر هكذا (وفي رثائه ايضاً).

قولي الرملى تجيني اتشوف حالة هالشباب
 تجري ادمومه اومخ راسه ابصفحات الحدود
 طلعت اتنادي اسكنه بدلي عرسج انياح
 ترى احسين انكسر منه الظهر والعريس راح
 طلعت اسكنه ولن جسمه اموزع بلرماح
 هوت فوقه اوظل يحاكيها اوهو ابروحه يجود
 طلعت امه اتصيح يا جسام ظل مظلّم البيت
 بطل اونيك عساني عقب يومك لا بقيت
 ساعه امعرس اوساعه فوق صدر احسين ميت
 أظن يبني القمر بالذباح مهو سعد السعود

= = =

للقبر زفينا نحنا بعده شباب اوما قنى^(١)

= = =

لو يندخل قبره دخلنا نصبا العزا عنده اونحنا
 بريك ساهرت الليالي يا حبيبي وانا اذخرتك يالولد ليام شي^(٢)
 شفتك رميه وانقطع منك نصبي يا عود ربحان انقص من قبل حينه

• • •

(الحسين يحتضن القاسم عليه السلام)

لين نصار

(رياض المدح والثناء ص ٥٨١)

بجي اوناداه يا جاسم اشبيدي يريت السيف حز قلبك وريدي
 هان الك تخلصوني اوحيدي على اخيمي يعمي الخيل تفر

^١ - فوز الفايز ص ٣٧٠.

^٢ - ملا عبد العظيم الشيخ منصور المرهون - الجنوة ص ٢١٩ - مع اختلاف في الشطر الأخير.

يعمي اشقالت امن الطير روحك يجاسم ما تراويني اجروحك
 لون أبقى يعمي كنت انوحك اقلب مثل الغضا وبدمع محمر
 حظ احسين صدره ابصدر جسام شبك فوقه اوشاله يم لخيام
 صدره ابصدر عمه اوخط بلجدام على التربان واحسين ايتعفر
 جابه اومدده ما بين اخوته بجي عدهم يولي اوهم موته
 بس ما سمعن النسوان صوته أجت سكه تصيح الله واكبر
 عسى ابعد البلا خذك على القاع يجاسم موش وقت الموت هالساع
 يجاسم يبن عمي لون تناع اجمي العين جنت اشريك يا حر
 عساهي ابرقتك كل الخطيه تخلفني غريبه واجنيبه
 يا جاسم عرس أقشر عليه عريس اوزفونك امطبر
 ابارك بين سبعين الف جابوك ابدال الشمع بالنشاب زفوك
 ابدال الخته ابدم الراس حنوك على راسك املبس نبل ينثر
 يجاسم ريت هالطبرات ييه يجاسم قوم ليت الموت ليه
 صدق رايح يجاسم هاي هييه تخلفني اون الليل واسهر

* * *

(أنت ريجانتي من أخي)^(١)

للشيخ منصور المرهون رحمه

(الروضة الحسينية ص ٢٩)

جاسم طلع بدر سطع نوره امن الخيم
 جا يجر سيفه يطلب الرخصه امن العم
 ايقله الرخصه للحرب قلبي امتلاهم
 اوايلي قضا ما بين مطعمون اومنحور

^١ - العنوان في المصدر كالتالي: (القاسم بن الحسن عليه) .

قلبه يروحي اومهجتي اوبضعة المسموم
 اوريجانتي هلي أشمها من المسموم
 مالي على افراقك صبر هيجت لموم
 انتة ابن اخويه اومهجتي اونور على نور
 جاسم غدا مهموم قلبه اوقعد وحده
 غاص البحر فكره اوزاب الحزن جبه
 ساعه اوذكر عوده الحسن شدها ابزنده
 فكها اوقراها وامثل ما كان مسطور
 قام ابفرح واعرض على عمه العوده
 بس شافها هلت ادموعه على اخدوده
 قلبه يعمي هالأمير وصلت احدوده
 اوصي لك امذا ونا بالعرس مأمور
 = = =
 هذي وصيه من أبوك اتريد تنفذها
 وانا عندي وصيه حان موعدها^(١)
 = = =
 مثل الكفن فصل عليه اثياب عرسه
 اشباب عمره اثلطعش ري ايجرسه
 عريس ما ائهنّي فدا عمه ابنفسه
 ودّع عزيزه اوساريم المعركه ايدور
 = = =
 نادت اومنها الدمع غدران والقلب منها ايجزن لهفان^(٢)

١ - أدرج هذا البيت بين الأبيات للمناسبة.

٢ - مع اختلاف يسير وزيادة - فوز الفايز ص ٣٦٧ -.

مهي امناسبه منك يعطشان اتلبس اوليدي اتياب لكفان
نادت او منها الدمع مسجوم والقلب منها ابناار مضروم
مهي امناسبه منك يظلوم اتلبس اوليدي اتياب لهموم

• • •

الفصل التاسع : علي الأكبر عليه السلام

للفاضل الأديب الشيخ عبد الحسين العاملي

(رياض المدح والثناء ص ٨٢)

حَجَّرَ عَلَى عَيْنِي بِمَا الْكَرَى
أَقْمَارَ تَمَّ غَالِمَا خَسَفَ الرَّدَى
شَقَى مَصَائِبَهُمْ فَبَيْنَ مَكَابِدِ
سَلْ كَرَبَلَا كَمْ مِنْ حَشَى لِمُحَمَّدٍ
وَلَكُمْ دَمٌ زَاكَ أَرِيقُ بِمَا وَكَمْ
وَبِمَا عَلَى صَدْرِ الْحُسَيْنِ تَرَقَّرَتْ
وَعَلَى قَدَرٍ مِنْ دَوَابَّةِ هَاشِمٍ
أَلْدِيهِ مِنْ رِيحَانَةِ رِيَانَةِ
بَكَرِ الذَّبُولِ عَلَى نَضَارَةِ غَصْنِهِ
لَمْ أَنْسَهُ مَتَعَمِّمًا بِشَبَا الظُّبَا
يَلْقَى ذَوَابِلَهَا بِذَابِلِ مَعْطَفٍ
خَضِبَتْ وَلَكِنْ مِنْ دَمٍ وَفِرَاتِهِ
جَمَعَ الصِّفَاتِ الْفَرِّ وَهِيَ تَرَائِهِ
فِي بَأْسِ حَمْزَةٍ فِي شَجَاعَةِ حَيْدَرٍ
وَتَرَاهُ فِي خَلْقٍ وَطِيبِ خِلَاقٍ
يُرْمِي الْكَتَابَ وَالْفَلَاحِصَتِ بِمَا
فِي رَدِّهَا قَسْرًا عَلَى أَعْقَابِهَا
وَيُؤَوِّبُ لِلتَّوَدِيْعِ وَهُوَ مَكَابِدِ
صَادِي الْحَشَى وَحَسَامَةِ رِيَانٍ مِنْ
حَتَّى إِذَا مَا غَاصَ فِي أَوْسَاطِهِمْ

مِنْ بَعْدِ نَازِلَةِ بَعْتَرَةِ أَحْمَدٍ
وَإِغْتَالِهَا بِصُرُوفِهِ الزَّمَنِ الرَّدِيِّ
سَمَاءً وَمُنْحَوْرٍ وَبَيْنَ مَصْفَدٍ
فَقَبْتُ بِهَا وَكَمْ اسْتَجَذَتْ مِنْ يَدِ
جُثْمَانِ قَدَسٍ بِالسَّيْفِ مَبْدَدِ
عِبْرَاتِهِ حَزْنًا لِأَكْرَمِ سَيِّدِ
عَبَقْتُ شَمَائِلَهُ بِطَيْبِ الْمُخْتَدِ
جَفَّتْ بِحَرِّ ظَمَأٍ وَحَرِّ مَهْتَدِ
إِنَّ الذَّبُولَ لَأَفْةُ الْفُصْنِ النَّدِ
بَيْنَ الْكِمَاةِ وَالْأَسْنَةِ مَرْتَدِ
وَيُشِيمُ أَنْصَلَهَا بِجِيدِ أَجِيدِ
فَاخْضُرْ رِيحَانِ الْعَذَارِ الْأَسْوَدِ
عَنْ كُلِّ غَطْرِيفٍ وَشَهْمِ أَصِيدِ
يَا بَا الْحُسَيْنِ وَفِي مَهَابَةِ أَحْمَدِ
وَبَلِيغِ نَطْقِ كَالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ
فِي مِثْلِهِ مِنْ بَأْسِهِ الْمُتَوَقَّدِ
فِي بَأْسِ عَرَّيسِ الْعَرِينَةِ مَلْبَدِ
لِظَمِّ الْفُؤَادِ وَلِلْحَدِيدِ الْمَجْهَدِ
مَاءِ الطَّلَا وَغَلِيلِهِ لَمْ يَبْرَدِ
بِمَطْهَرِهِمْ قَبِ الْأَيَّاطِ الْمَجْرَدِ

عشر الزمان به فغودر جسمه فنب الأسننة والقنا المتقصد
ومحي الردى يا قاتل الله الردى منه هلال دجى وغرة فرقد
يا نجعة الحيين هاشم والندا وحى الذمارين العلا والسؤدد
كيف ارتقت هم الردى لك صعدة مطرودة الكمبين لم تتأود
فلتذهب الدنيا على الدنيا العفا ما بعد يومك من زمان أرغد

• • •

(رياض المدح والثناء ص ١٦٥)^(١)

ما بعد يوم ابن النبي لهاشم عنزّ وقد سميت بكل صغار
لم أنسه في فية قد ألبسوا من بزة العليا خير شعار
من كل محمود النقية ماجد ضخم الدسيعة فارس مغوار^(٢)
عقدوا على حب الطعان نفوسهم عقد الرضيع أنامل استدرار
قد أوقدوا نار الوغى يمينهم مذ أوقدوا نار الوغى بيسار
فيهم علي ابن الحسين كضيغم والشبل مثل الليث في الآثار
ليث يلاقي كل عضو في الوغى منه الجيوش كفيلق جرّار
قد عرقت فيه شمائل أحمد وشجاعة من حيدر الكرّار
ذو عزيمة أدنى مرام صعودها أن ترتقي أعلا مدار حضار^(٣)
أمّ الفرات رحيب صدر بالظما وعليه آلاف من الأشرار
من كل شاك في السلاح كآله عند استعار الحرب ليث ضاري
سدّوا فجاج السيل دون وروده سدّاً كملتحم الحديد بنار
فهنالك جلّى الصقر فوق رؤسهم بشبا لموع خافق الأبصار

^١ - نسبها صاحب رياض المدح والثناء إلى جده.

^٢ - ضخم الدسيعة: معناها كثير العطية، وتقال للجواد كناية عن كثر العطاء (تاج العروس ج ٢٠ ص ٥٤٧)

^٣ - حضار: نجم بعيد يخفى على الناظر لبعده، وعادة ما يظهر قبل سهيل. (تاج العروس ج ١١ ص ٤٤).

وانصاع يضرب في الكتبة مثلها
فانساب ثعبان الوغى كعصى الـ
حتى هوى كالبدن حرّ من السما
يدعو أبي مني السلام عليك يا
أبتاه عزّ عليّ تركك مفرداً
أبتاه طعم الموت عندي شهدة
فانقض صقر الحرب فأنجفلوا ثي^(١)
ألفاه مشقوق الجبين مبضع الـ
فتسلسل الدمع المسيل بصفحة الـ
سهم أصابك يا شبيه المصطفى
ما للمواضي وزعتك وحققها
يا صارماً فل الصوارم عزمه
(يا كوكباً ما كان أقصر عمره
وهلال سعد غاب قبل كماله
وقضيب ريجان يروح بناظري^(٢)
حاق المخاق بنور بدري فاكتست
جاورت أعدائي وجاور ربه

ضرباً أضاق بهم خناق حصار
نبي موسى تَلَقَّفُ صنعة السحار
لأرض مخسوفاً وطود هار
من رزوه يقضي على الأعمار
من بعد فقد الأهل والأنصار
لولا فراقك يا غريب الدار
مثل الهباء إذا عراه الذاري
أعضاء مقبوراً على الأوعار^(٣)
نخذ الأسيل كوابل الأمطار
أصمافؤاد المصطفى المختار
أن لا ترى إلا كسيل جاري
حتى تقلل عارياً من عار
وكذا تكون كواكب الأسحار^(٤)
وله العيون رواقب الإبدار
قد أرهقته صراصر الإعصار
أيام دهوري ظلمة الأكدار
شتان بين جواره وجواري^(٥)

• • •

^١ - جمع ثبة - الجماعة من الجيش.

^٢ - كتب هنا: (ناداه والأحشاء تلهب...) وكأنه إشارة لمن يريد أن يعرج على الأبيات عند هذا البيت.

^٣ - هذا البيت من قصيدة التهامي الآتية وكان الشاعر قد ضمّن قصيدته هذا البيت.

^٤ - في المصدر - خاطري -.

^٥ - هذا البيت ليس في المصدر وهو من قصيدة التهامي الآتية ولعل الوالد أدرجه للمناسبة.

للاميرابي الحسن التهامي

(الدر النضيد ص ١٨٩)

حكم النية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار
 بينا ترى الإنسان فيها مخبراً فإذا يرى خبراً من الأخبار
 طبعت على كدر وأنت تريدها صفواً من الأقداء والأكدار
 ومكلف الأيام فوق طباعها متطلب في الماء جذوة نار
 وإذا رجوت المستحيل فإنما تبني الرجاء على شفير هار
 فالعيش نوم والنية يقظة والمرء بينهما خيال ساري
 فاقضوا ما آربكم عجلاً إنما أعماركم سفر من الأسفار
 وتراكموا خيل الشباب وحاذروا أن تسترد فلان عواري
 والنفس إن رضيت بذلك أو أبت منقادة لأزمة الأقدار
 لا تأمن الأيام يوماً بعدما غدرت بعثرة أحمد المختار
 فجعت حسناً بانه من أشبه الـ مختار في خلق وفي أطوار
 لما رآه مقطع الأعضاء ملقى في الثرى يذري عليه الذاري
 ناداه والأحشاء تلهب والمداد مع تستهل بدمعها المدراري
 (ما للمواضي وزعتك وحققها أن لا ترى إلا كسيل جاري)
 (يا صارماً فل الصوارم عزمه حتى تغفل عارياً من عار)^(١)
 يا كوكباً ما كان أقصر عمره وكذا تكون كواكب الأسحار

- - -

لملا سعود

(نفحات الهدى ج ٢ ص ٢٤٥)^(٢)

وامتد فوقه او وضع خده فوق خده

دارت اعينه يوم شاف اشبيه جده

^١ - البيتان - بين قوسين - من ضمن القصيدة السابقة، وقد تداخل بعض الأبيات وأخذ من كل منهما لما يناسب الأخرى.

^٢ - من جملة قصيدة طويلة بعنوان (سقوط الأكبر ومجيء الحسين عليه السلام إليه) وستأتي بعد قليل..

امبضع على التريان عاف العمر بعده

او نادى على الدنيا العفا مني الولد راح^(١)

• • •

للشيخ قاسم محيي الدين

فسطى وانتضى من العزم سيفاً	بالمنايا وبالصورم حاكاً ^(٢)
وأباد الشوس القشاعم لآ	سامها حين ناجزته الهلاك
علم غادر الرماح حطيماً	وضبا البيض فلهنّ عراقا
فهى طوراً تبكي عليه لما فيه	وطوراً من رعبه تبكاى
قد أباد العدا بيض المواضي	وأباد الوشيح طعناً دراكا
فتراه مهما ألدّ خصاماً	نسف الصبر في الصعيد اندكاكا
لا ترى من كفاحه غير صوت	وله السمر لامة قد حاك
وهزيراً سقى الكماة بكأس الرم	ح صاباً أصاب القروم هلاك
فتراه كأنه عند كـر	حيدرأ ناجز الجموع عراقا
وهم قد فشى القتال ففرت	من ضباه لا تستطيع فككاكا
حملت نحوه بجملة فـذ	حين منها أجرى الدماء انسفاكا
وعليه قد شد أشقى البرايا	ماسكاً سيفه له إمساكا
قنع الرأس منه ضرباً فأرداه	صريعاً لا يستطيع حراكا
وبه القوم قد أحاطت ومنه	الجسم اودت به السيوف اشتباكا
قايلاً يا أباه مني سلام	فاجر لي يا أباه روعي فداكا
وعليه الحسين نادى عفاء	لزمان في سيفه أفناكا

• • •

^١ - ستأتي هذه القصيدة كاملة، وإنما عرج هنا بهذا المكسر فأثبتناه هنا كما هو.

^٢ - لم أقف على مصدر لها.

(سقوط الأكبر عليه السلام^(١))

لملا سعود

(نقحات الهدى ج ٢ ص ٢٤٥)

بالسيف شقوا هامته أولمَن وقع صاح
 ادركني يبوبه اومن سمع صوته الأبو راح
 اومن وصل يمه شاف راسه ابسيف مفطور
 جسمه امبضع بلهنادي اودمه ايفور
 اوروحه اترفر في جسدها اوعينه اتدور
 قلبه انفطر من شوفته اوفوق الولد طاح
 وامتد فوقه اورضع خذه فوق خذه
 دارت اعيونه يوم شاف اشبيه جذه
 امبضع على التربان عاف العمر بعده
 اونادى على الدنيا العفا متي الولد راح
 لقه ابعاه اوشال جسمه فوق ايدينه
 جابه الخيم محني الظهر يجذب ونينه
 وصل الخيمه اوشافته ليلي الحزينه
 شایل جنازه امبضعه اوكلما فخص طاح
 نادت يسبط المصطفى اوروحه اومهجه
 منهو الذي ابصورك جبت صدري شعبته
 ليكون ذا اشبيه النبي مذبوح جبه
 قلها استعدي للبواحي انطفى المصباح

١ - ... ومجى الحسين عليه السلام إليه ...

هذا علي لكبر يللي ذابحنه
 هذا بدرنا يا حزينه خاسفينه
 هذا ضيانا او ظلمت الدينا علينا
 قووض عن الدنيا سعدنا والفرح راح
 فوقه هوت تلطم اودمع العين مسفوح
 وتقول ردتك لي ذخري يا مهجة الروح
 جابوك يسنادي من الميدان مذبوح
 لقضي العمر بالنوح يبني واصفق الراح
 لصفق يويه الراح وانصب لك عزيه
 بعدك يويه ظلمت الدنيا عليه
 ياليت قبلك يلولد ذقت المنيه
 اولاشت جسمك بضعوه بسيوف ورماح

- - -

رييت لك يبني اوساهرت الليالي
 اوسميت باسم الله عليك اول اوتالي
 أمك يبعد اهلي بقت من غير والي
 دقعد اوباري الها ظعننها في الظعنه

• • •

(أسفي على شبیه المصطفى صلی الله علیه وآله)

ألف وسفه اعليك يبني يا شبیه المصطفى
 ما بلغ عشرين سنك غاب نورك وانطفئ^(١)

١ - ذكر هذه الأبيات في الصرخة المرحومة ص ٣٧٥ ونسبها للسيد شبر التاروتي.

تشبه الكرار جـدك بالحروب اوحملته
 اوتشبه الجدتك الزهرا بالعمـر وبقصـرته
 اوبالكـرم تشبه لعمـك حـسن جـوده او عفته
 جملة اوصافك حميده اوهلك من أهل الوفي
 والذي هـذي اوصافه اشـحال قلب امه وابوه
 يرخصونه للمنيه اوللأعادي يـذبـجوه
 ما كفى العدوان ذبحه بالهناـدي وزرعوه
 هوى اوصاح ادركني بويه او من سمع صوته لفي
 من سمع صوته لفي له اوفرّق اجموع العدا
 جلس عنده اوصار يبجي اوشال راسه اووسده
 اوصار يتفقد الجسمـه شاف سـهم ابجدته
 اوصاح يبي اوداعة الله بعدك الدنيا العفى
 - - -
 شال لكبر فوق صدره شابك اعليه ابـيده
 منحني الأضلاع جابه بين اخوته اوـمدده
 والمشارك أظلمت لجله اوبجي حق الهدى
 بدر مـزهر ألف وسفه طلع للعالم اوغاب
 . . .

(يـهل الخيم جـاكم علي) (١)

- الجمرات الودية ج ١ ص ١٨٨

لملا عطية الجمري

يـهل الخيم جـاكم علي قوموا له
 شوفوا اعلى صـدري اجنازته محموله

١ - العنوان المثبت في المصدر كالتالي (رثاء علي الأكبر).

(قوموا إلى أشييه النبي شوفونه
وان كان عدكم ما الشباب اسقونه
وان جان ما كوا ماي غمضوا اعيونه
جيووا الدوا لحيي جيووا له)^(١)
(جيي يسكنه اوساده له بنوسده
خيچ علي امن الشمس ذايب خده
خليفي أشلع هالسهم من جبهه
الله يعود ابني اويعود الدوله
طلعن يويلي امن الخيم عماته
شافوا علي مرمي اويجر وناته
وامن الطير ما تنحصى اجراحاته
وامه عليه ادموعها مهموله
واتصيح جسم ابني علي راووني
عيني انعمت بس راح نور اعيوني
في القبر ويا ابني علي دفنوني
تمشي اوتعثر مشية المذهوله
يحسين حفروا له حفره الساعه
مقدر أشوف ابني واشوف انزاعه
قلها تعالي اتزودي امن اوداعه
اوبشري بعدنا ابناقة مهزوله

^١ - ما بين الأقواس في هذه القصيدة غير موجود في المصدر، ولعل الوالد أخذها من قصيدة أخرى أو انشأها لإكمال القصيدة.

(بشري بناقه مهزله اومعجوفه
وانتين حسرى اوبالجل مجتوفه
الله ايعينج ليدخلني الكوفه
جني أشوفج بالهضم مدخوله)

- - -

(بعدك على الدنيا العفا)

لملا عطية (الجمري) - الجمرات ج ٢ ص ١٧٧:
من قطع اوصالك ابيهفه يا علي يبنى بعدك على الدنيا العفى اوفرناك شيبني
أكبر ينور العين أوحدت أبوك احسين^(١)
خليت دمعني فوق خدي يالولد منشور او من عمك العباس ظهري يا علي مكسور
أكبر ينور العين أوحدت أبوك احسين
يبني شقول العمتك لو سايلت عنك اوليلي الحزينه ترتجي ما آيست منك
أكبر ينور العين أوحدت أبوك احسين
مقدر أقول اهم على مطروح بالرمضا مطروح واخيول الأعادي صدره اترضه
أكبر ينور العين أوحدت أبوك احسين
شال الولد بيده اودمعاته على اخدوده ويقول رحتوا يا اولادي اولال لكم عوده
أكبر ينور العين أوحدت أبوك احسين
يم الخيم مدد عزيزه ابجانب الجاسم ويقول رحتوا يا ارجالي يا بني هاشم
أكبر ينور العين أوحدت أبوك احسين
قومي العزيزج غمضي عيناه يا ليلي او عن حرّة الرمضا لدلل قومي انشيله
أكبر ينور العين أوحدت أبوك احسين

١ - في المصدر : أكبر ينور العين بمعفر الخدين.

طلعت تدق ابراسها وتصيح يعيوني لرض المدينه ياعزيزي من يوديني
أكبر ينور العين أوحدت ابوك احسين

- - -

(فقودر جسمه نهب الأسنه)

(لابن نصار)

- رياض المدح والثناء ص ٥٧٨ -

عقب ما شرق الهامات والطاس	أجته ضربة العبدى على الراس
انضرب واتواردوه بسيوفها الناس	شيك علمهر ويلي والمهر فر
شيك علمهر لباله يوديه	لبوه احسين عن القوم يحميه
أناري المهر للعدوان فريه	او اوجب آه بموسط العسكر
داروا بالسيوف اعليه والزان	سبع جتال سبع الراح فرحان
عسى ابعد البلا ولية العدوان	ارذال اوبالمعايب دوم تفخر
هذا يقطع ابسيفه وريده	او هذا بالخناجر فصل ايده
او هذا ايفط من رمحه الحديده	ابخاصرته او هو ايعالج اويغفر
ثقل بيه الطير واتلوح روحه	او محمد عرف غير الله اجروجه
دماياته على احصانه سفوحه	لما خر الهناديهها اموذر
نده يحسين هاي الساع جدي	سقاني الماي واروى عطش جدي
يقول اسرع تراك اليوم عندي	جاءه ايصبح يبنى الله واكبر
قعد عنده اوشافه امغمض العين	ابدمه سابح امترب الخدين
متواصل طبر والراس نصين	حتى ظهره على ابنه اوتحسر
بيويه قول منهو الشرق راسك	ينور العين من حنك انفاسك
يعقلي من سلب درع او طاسك	يروحي اشلون اشوفك امطبر
بيويه من عدل راسك اورجليك	او من غمض اعينك واسبل ايديك
ينور العين كل سيف وصل ليك	قطع قلبي اولعند احشاي سدر

يويه من سمع يَمَك ونينك او من شبحت لعند الموت عينك
إلى العشرين ما وصلن اسنينك اوحاتفي عليك الدهر لقشر
أريد امسح اجروحك واشد خدك وحط صدري على صدرك ووسدك
يويه شوف لكن حرم جدك اوجت زينب تصيح الله واكبر

- - -

حزني شوفي ابعشره ويرها على اللي بالقلب ناره ويرها
احسين اوجب على الأكبر اويرها حسره اوصاح ريت البيك ييه

- - -

(يحسين وصلني الخيم)^(١)

(الجمرات الودية ج ١ ص ٦١)

لملا عطية الجمري

بطل على لكبر ونينه اوغمض العين
اوقله دوصلني الخيم بالمعجل يحسين
للخيمه وصلني اوخل النوح تالي
ابصدرك يويه شيلني اوجع اوصالي
يم العليل اوذعه اوينظر الحالي
حق تجيني الوالده اتشد الجرح زين
يا ياب وصلني الخواني يم ليوت
عند الحرم ودي يوسكنه اباموت
جني اقلب ليلي من الحسرات مفتوت
بعدي اوبعدك يبن حيدر تلتجي وين
ودي يويه العمقي زينب أراها
خلها تشد جرحي ترا ذابت احشاها

^١ - العنوان المثبت في المصدر كالتالي: (وفي رثائه أيضاً).

قلبه يقلبي مهجتي حججك فراها
 لازم أشيلك للخيم ياقرّة العين
 لازم أشيلك للخيم يا مهجة الروح
 عن جشك يصبي عيني وين انا روح
 لو قلت لك ظل علي بالشمس مطروح
 لازم تقلي جان جيت الولد يحسين
 لكن ابلي شلفكر يا حلو لطباع
 لو عانيت جسمك يعقلي اموزع اوزاع
 زينب متقدر تنظرك يبني بلزاع
 لكن يعين الله اعلى ضجة هانساوين
 شال لمدلل فوق صدره اوللخيم عاد
 ايهلّ الدمع ويصح فتني افراق لولاد
 قومي يللي للولد عدلي له اوساد
 فرّت ابدشه لاطمه الهامه بليدين

- - -

تملا سعود

فوقه هوت تلطم اودمع العين مسفوح
 وتقول ردتك لي ذخري يا مهجة الروح
 جابوك يستادي من الميدان مذبح
 بيبي اوبينك يا عزيزي فرق البين

- - -

ربيت إلك يبني اوساهرت الليالي
 اوسميت باسم الله عليك اول اوتالي
 أمك يبعد اهلي بقت من غير والي
 دقعد اوباري لاظعننا في الظعننه

في رجوعه من الميدان

دخلت لحيمتها الغريه واتوسلت لله اوحبيبه
بالحسين وش ما به مصيه ياراد يوسف من مغيه
أريدن علي سالم تحبييه

- - -

ويحيد ما عنديش غيره سلمه يري لليسيره

- - -

أجت أمه تجر الذيل وتنادي يبويه لا اتروح اتذوب افادي^(١)
ييدري يليشع نوره اكل وادي عسى طير المنايا ما يمر احده
يقلها والدمع يجري على خده عمي يندبح وأنا أظل بعده
عسى روعي لبو فاضل تروح افده او مثل ما يندبح أنا انذبح وياه

- - -

تدري بي حرمه ضايعه مالي أحد
غير هذا يا إله العرش ما عندي ولد
ارجع اوليدي اسريع إنك الفرد الصمد

ربي لا تقطع رجائي يا سميع اوبا مجيب

- - -

ألف مرحبا اوياحي هلقبال من جيتني سالم اوخيال

- - -

رجع من الميدان وهو يلوك لسانه من العطش ودخل على أمه وهو يقول:

قعدني يمه جيت من حومة الميدان

أرد الحق اخواني وريد الحق الشبان^(١)

^١ - كتب في طرف هذين البيتين (للشبيب)، ولم أجدهما في ديوانه، ونسبهما في الصرخة المرحومة ص ٣٤٨

للعامة الشيخ منصور المهون ~~من~~ ضمن قصيدة كاملة، ولم أجدهما في الجلوة.

جيتك يمه امن الحرب عطشان ملهوف
 يمه عليه اتجمعت زانات واسيوف
 ومن الحرب والعطش وملاقى هلصفوف
 ما ظل جلد عندي ونا امن العطش لهفان
 فتحت ليلي عينها والدمع سكّاب
 اوضمت ولدها في صدرها ضم لحباب
 وتصيح يبني طلعتك مني القلب ذاب
 اوجسمي اتعقر يا حبيبي فوق لتراب
 اتروح يبني وين وانا اتعبت برباك
 يبني اوهزيت المهدي وسهرت وياك
 اولمن لك الدنيا ابسمت طلقّت دنياك
 وانه يعقلي بدر متللا اوغصن بان
 يبني أنا اللي اسهرت وياك الليالي
 اوحادرت يبني اعليك حق عن خيالي
 وتعوفني في كربلا من غير والي
 وحنا حرم تدري اوعدنا اطفال رضعان
 ودعتك الله يالولد طالع ابروحي
 يبني لجيم اعليك طول الدهر نوحى
 ويا الولد للموت روحي ابعجل روحي
 هيهات انام الليل من بعدك يعطشان
 . . .

وداع الاكبر عليه السلام

(لابن نصار)

. رياض المدح والثناء ٥٧٧. ٥٧٦ (١)

يولي من تلاقوا عند لوداع
 لاع ابنه لييه والأبـو لـاع
 يشم احسين خـد ابنه اويجه
 اونار اللي اقلب ابنه اقلبه
 سدر والكـون شايج زان واسيوف
 ما والله رجف قلبه امن الخوف
 امشابك طول لمن هووا بالقـاع
 على اوليده يولي افراق لقشر
 اودمعه مثل دمـع ابنه يصبه
 توارت في صميم القلب تسعر (٢)
 اونشاب اونبل وسهام واحتوف
 ولا وجهه امن اشراقه تغير

- - -

اهتز ابغيرة الله اوفرع الراس
 اوسيفه الشعشعاني اليرهب الناس
 تموج الخيل من يقبل عليها
 دب هذا ورا اوهذا لديها
 من هاشم امتتب موش ملفوف
 اوجده حيدر الكرار موصوف
 اودارف بالوجه والدرع والطاس (٣)
 اوبالخيل الطلايع ضيق البر
 لجن الخيل ابو الحسنين بيها
 مسامياها أو رمحه يلحق الفر
 أبوه احسين بالميدان معروف
 اوعمه الحسن والعباس لزهر

- - -

(لابن نصار)

رياض المدح والثناء ص ٥٧٨

عقب ما شرق الهامات والطاس
 انضرب واتواردوا بسيوفها الناس
 أجته ضربة العبيدي على الراس
 شبك علمهر ويلي والمهر فر

١ - بين هذا المقطع وما يليه تقديم وتأخير فلاحظه.

٢ - (يخفيها على ابنه اونوب تظهر).

٣ - في المصدر - تبارك....

... الخ^(١)

(في وداع الأكبر عليه السلام وبيروزه إلى الميدان)

(تملا سعود)

- نضحات الهدى ج ٢ ص ٢٢٩

طلع من خيمته ايلبي النداء الأكبر
 شاهر صارمه اويم والده سدر
 اوليلي من طلع من خيمته طلعت
 تصرخ والهه ولجبيها شقت
 ضمت في صدرها اوليها او صرخت
 بس اتروح روعي اتروح يحشكر
 بس اتروح روعي اتروح يهلالي
 يعزي اوسور خدري اوحصني العالي
 تدري الولد عند الوالده غالي
 على الفراقك تدري مقدر اصبر
 قال الهام يحزوننه دخليني
 شري جرة الفراقي اوودعيني
 بعد ساعه يحزوننه اتفقديني
 الله اعظم اخرج حان لمقدر
 من سمعت حجيه صفقت لكفوف
 اوقالت له اتمشي في الخيم باشوف
 طولك من قبل ما اتقطعك لسيوف
 اوراسك بلمهتد يلولد ينطر

^١ - إلى آخر ما تقدم ص ٢٧٩ من هذا الفصل.

قام الولد يتمشي اوهي انتظره
 اوظلت تلطم اعلى الراس بلعشره
 اوشبكت غصنها اوخرّوا على الغبرا
 اوكل واحد يهل ادموع دم احمر
 اوكل الحرم والأطفال به دارت
 يودعونّه اوضجه في الخيم صارت
 لرض رجت على اوداعه السما مارت
 اولون الكون لفراق الشباب احمر
 ودّعهم اوجايم والده ابلوعه
 او من شافه الشهيد اتحت اضلوعه
 فتح باعه اوضمه اوسالت ادموعه
 احتضر من عاين ابنه اولونه اتغير
 اتغير لونه اوايس من اوليده
 اوسالت دمعة الفرقه على اخدوده
 اوصاح اوداعة الله ماإلك عوده
 أسافه مابلغ عمرك اتساعشر
 تساعشر يويه ما بلغ سنك
 الله ايساعد ابيك اوقلب امك
 ينور العين في صدري ابا ضمك
 ضمّه اوعانقه اوفوق التراب خمر
 بقوا ساعه على التريان ممتدين
 نوب ايقبله اونوب يشمه احسين
 او على افراق الولد قلبه انشطر نصفين
 اوصاح اوداعة الله يني يالكبر

ودّع والديه والدمع دم هله
 اولوح فوق مهره والعلم فله
 اوحل ازرار درعه اوصارمه فله
 اولكد غوجه اوعلی جيش الكفر حذر
 حذر يشبه الكرّار بحروبه
 اوفرّق كل عساكرها عن ادروبه
 اوفرّت تايهه امن الخوف مرعوبه
 يظنون الذي في المعركه حيدر
 يظنونه علي حيدر امشيد الدين
 فلّال الكتائب جاتل العميرين
 اولن ذاك الشباب ايصيح انا ابن احسين
 جدي حيدر آلي في الحرب يذكر
 جدي حيدر آلي هزم الاحزاب
 جدي آلي نزل ببر العلم ما هاب
 جدي الي جتل مرحب اوشال الباب
 جدي الشاد دين المصطفى اوامر
 جدي اليوم اذكركم ابحملاته
 وراويكم ابحمد السيف ضرباته
 فرع منه أنا وارث شجاعاته
 اوعادات الفرع مثل الأصل يثمر
 علي اقسام بالكرار لفيكم
 وخليكم اجسام ارواح ماايكم
 وخلي ابدوركم تنعى اهاايكم
 وانصر والدي والدين لمظهر

صوّل شاهر البّار في الميدان
 مثل الأسد يغطرس على الشجعان
 سالب روح هذا اذاك بالتربان
 يتعفر جريح ابدمه امطبر
 شبل احسن لف راياقها اولزلام
 جلدھا ابسیفه اونگس الاعلام
 اوخلا اعلى الترايب روس بس وجسام
 منشوره اوفرّت شارده العسكر
 فرّت شارده وذكذكت لصفوف
 متوالي عليها ضرب رعب اوخوف
 چنه صاعقه حلت برض لطفوف
 ترجف لي شهر غدارته اوکبر
 ليکبر رجف صوته عساكرها
 رد راياقها اولعلام كسرھا
 اوبالبار مثل الغنم جزرها
 كفو اونعمين شبل الليث لشكر
 شبل الليث لشكر كفو اونعمين
 ذكّرهم اجملاته ابو الحسين
 يوسفه امن العطش قلبه انشطر نصفين
 اوصارت مهجته ابنار الظما تسعر
 هد حيله العطش ويلي اضعف باسه
 او من كثرت اجروحه ضاقت انفاسه
 والعبيدي ابسيف القدر طرّ راسه
 او من فوق المهر للمعركه اتقنطر

الفصل العاشر: في وحدة الحسين عليه السلام^(١) (بعد الأنصار)

(للشيخ محمد بن نصار

- ادب الطف - لجواد شبر ج ٧ ص ٢٣٢)^(٢)

من ذا يقدم لي الجواد ولا مقي	والصحب صرعى والنصير قليل
فأنته زينب بالجواد تقوده	والدمع من ذكر الفراق يسيل
وتقول قد قطعت قلبي يا أخي	حان الفنا لبت الجبال تزول
ولن تنادي والحمامات على الثرى	صرعى ولا منهم يبل غليل
أرايت أختاً قدمت لشقيقها	فرس المنون ولا حما وكفيل
فتبادرت منه الدموع وقال يا	أختاه صبراً فالمصايب جليل
فبكت وقالت يبن أمي ليس لي	إلاك ما الصبر الجميل جميل
يا نور عيني يا حشاشة مهجتي	من للنساء الضائعات دليل
ورنت إلى نحو الخيام بعولة عظمى	تصب الدمع وهي تقول
قوموا إلى التوديع إن أخي دعا	بجواده إن الفراق طويل
فخرجن ربّات الحجال عواثراً	وغدا لها حول الحسين عويل

- - -

(قوموا إلى التوديع)

لابن نصار

رياض المدح والثناء ص ٥٨٥ - ٥٩٣:

رد وعياله امن العطش يومن	اوصاح ابصوت للتوديع قومن
مثل سرب القطا قامن يحومن	تطيح اعليه وحدقن اوتعفر
أجت زينب اوباقى الحرم يمه	اوصارت للوداع اعليه لمه

^١ - عنوان وضعه الوالد في بداية الفصل.

^٢ - لم يذكر البيت الأول، وذكره في معالي السبطين ج ٢ ص ١٤ مع المقطوعة بكاملها.

شم سكه اوهي قامت تشمه
 بيويه ايطول من بعدي وينج
 بيويه لو اتشوفني ابينج
 بيويه قول لا تحفي عليه
 بيويه انجان رايح هاي هيه
 يقل الها يسكه قربي ليه
 يحبها والدمع لولو ايتشر
 او مثل النيب چني اسمع حينج
 أخافن ينخطف لونج اوبصر
 هذي روحك لو بعد جيه
 دخدي اويك عنك مقدر اصير
 ترا هذا الوداع اوهاي هيه

- - -

ليش انادي اوما اتحيون الندا
 أدري بيبي اوبينكم حال الردى
 رحتوا عني اوجالت اعليه العدا
 اوبعدكم بيه اشفت عدواني

- - -

ينصار لولا الموت بيبي اوبينكم حال
 لعب اعتاب اتشيب منه روس لطفال
 لكن نصب عيني جشكم فوق لرمال
 واسمع امحركم اتصيح بالصياوين

- - -

اوزينب اتقله يا ضيا العين
 اتنادي يخويه اومالك امعين^(١)
 اوقومك على الغبرا مطاعين
 فوق الوطيه ابغير تكفين
 أنا امين جتني كربلا امين
 الناس تفقد واحد اثنين
 ونا فاقدده نيف اوسبعين
 بيهم فجعني غايل البين

• • •

ويلي على اللي صار برض الطف حيران
 بين العدا كالطير متكسر الجنحان^(٢)

^١ - بمعناها مع اختلاف في الألفاظ والتقديم والتأخير- رياض المدح والرثاء ص ٥٠٦، وفوز الغايز ص ٣٧٧ - .

^٢ - لم أجدها في مصدر بين يدي.

عاين المجنب العلقمي العباس مصروع
 احنى على جسم الشفيه محني لصلوع
 شال العلم بيده او عينه اقل لدموع
 والقلب منه ملتهب من نار الحزان
 نادى يخويه العلم بعدك من يحمله
 جيش العدا يا خوي بعدك من يقله
 ابحق لي دمع عيني بعد فقدك لهله
 عني رحت ووحدتني ما بين عدوان
 واقبل إلى الشبان او عاينهم مذابيح
 نادى عليهم والدمع بخدوده ايسح
 فوق الترب يلاسف نمتوا يا مصايح
 سمعت كلامه زينب الحورا ام الحزان
 طلعت يويلي امن الخيم تبجي او تنادي
 شتريد من هالجثث قلبي يا اسنادي
 قلها أريدن من يقدم لي جوادي
 قالت أنا اللي لك أجيه بين عدنان
 راحت اوجابت للجواد اقل قلب مفتوت
 قالت يخويه مسئله يا نور لبيوت
 هل شفت حرمه اخليصها عازم على الموت
 واتقدم اجواد المنيه له يحيران
 نادى عليها لا ولا مثلي أحد صار
 ما بين سبعين الف واحد ظل مختار

ينظر انصاره واخوته صرعى بلوعار

(١)

(الحسين ينعى أصحابه عليه السلام)

لملا سعود

(نضحات الهدى ج ٢ ص ٤٢)

وقف اينخي انصاره اوهم صرعى اعلى الصعيد

سمعه زينب او جته تصفق ايأيد الإيد

سمعت المظلوم اينخي عزوته زينب لفت

تسحب اذيال المصيه حول واليها اوقفت

نادته اودمع المحاجر فوق لحدود اذرفت

من تنادي ذاب قلبي جثث كلهم عالصعيد

صاح يا زينب يخيه لا اقبيج لوعتي

لا اتلوميني يزيب لينخيت ابعزوتي

ما اتشوفي ضعف حالي ما اتشوفي وحدتي

ما اتشوفي الخيل حاطت على الخيم وأنا وحيد

حاطت العسكر عليه وأنا خلصت دولتي

راح جسام الشفيه راح لكبر مهجتي

راح راعي العلم خويه راح قلت شوكتي

ما أظن تلتتم يزيب شوكتي راح العميد

• • •

^١ - هكذا وجدت هذا المكسر ناقص الشطر الأخير.

(وحدة الحسين والعليل عليه السلام)^(١)

(للشيخ منصور المرحوم)

الروضة الحسينية ص ٥٤^(٢)

أوجب علي أنصاره أوصاح ابدمع ساجم
 مسلم حبيب اهلل عون ابرير جاسم
 يبني علي عباس خويه ليش نائم
 قوموا اوحاموا يا ضياغم دون لحدور
 قام العليل ايلبي الدعوه بلونين
 اونادى عليه بالعصا والسيف هلحين
 باروح يا عمه أجاهد دون لحسين
 اشلون اظل واحسين ييه العسكر ايدور
 وام المصابب زينب الحورا اتنادي
 انتة مريض اقعده ولا اتذوب افادي
 نادت أخوها احسين يا عزي اوسنادي
 ادرك عليلك بالمرض مشغول معذور
 جاه الحسين ابتفسه اورده للخيام
 اوقله ييويه انتة الخليفه اكفل هليتام
 انتة إمام الناس وانتة علم لسلام
 ما تنذبح لكن اتروح ابقيد مجرور
 اوصيك يبني بلغ الشيعة سلامي
 قلهم أبويه اغريب مات ابلا محامي

^١ - في المصدر وضع عنوان كالتالي: (الحسين بن علي عليه السلام)^٢ - وذكرها في الجلوة ص ٣٩.

نوحوا عليه ابكربلا عطشان ظامي
وابكوا عليه كل ساع حتى ينفخ الصور
• • •

(ما لي أناديكم فلا تجيبون)

راحت أنصاره او ظل مختار ييجي الوحده
إيصيح ما من ذاب عن آل الرسول او عترته^(١)
وقف علأنصار ييجي او كربلا كادت أتميد
صاح قعدوا يا ارجالي لا أتخلوني وحيد
شسب عفتوا انخيمكم او غتوا اعلى الصعيد
أتخسروا لجله او ظل الكل يطح ونه
من نظرهم ظل ييجي واظهر الحسره ابنحيب
او قال يامسلم اتوعا اويها لال اوياحبيب
صحيي كلكم نسيوها او تركتوني غريب
ظَلَّتْ الأجساد كلها تضطرب من سمعه
عائين العباس جسمه امعفر البحر الوهاد
قعد عنده اوسال دمه وانجرح منه القواد
اوصاح ياخويه ادركني اوقوم قدّم لي الجواد
وانظر الحاله عضيديك بين لعدا او وحدته
عجل ادركني يخويه دارت اعليه الصفوف
وادرك الحورا قبل ما تنسي برض الطفوف

^١ - لم أقف عليها في مصدر.

صاح ياخويه اعذرنى قطعوا منى الكفوف
 عاين الجسمي رمية ولسيوف اموزعته
 ياعضيدي العذر لله اوليك ياخير الوجود
 بضّعوا العدوان جسمي اوقطّعوا منى الزنود
 وانعمت بالسهم عيني وافضخوا راسي ابعمود
 قول للجاسم يخويه ايصير كافل عمته
 اوراح للجاسم اوعاين مصرعه اويمه وقف
 شافه امبضع امعقر بالثرى اولونه انخطف
 صاح الف وسفه يغصن الما قنى وانقصف
 قوم بيني شوف سكنه الجيب لجلك شقته
 اوعاين الأكبر رمية ولوصال اموزعه
 بالسيوف اوبالرماح اجنازة ابنه امبضعه
 ونحى اقبله اوجده على اوليده امقطعه
 اوظلمت الدنيا ابعينه اوزاد حزنه اوفجعه^(١)

• • •

— في الطفل الذي خرج خلف الحسين عليه —

(الأطفال تدافع عن الحسين عليه)

لملا علي المحسن^(٢)
 طفل من خيمة المظلوم تتطوّح تراجيه
 طلع يصرخ يعمي احسين ريض يلولي ليه

^١ - وتقلّمت في هذا الجزء في الفصل السادس ص ٢٠٤.

^٢ - لم تنشر له في مصدر.

يالبيك الحيارى اتلوز عمي اوتلتجي الوفا
 مر العيش يا مغوار اوبعدك أبد ما ينراد
 ابزينب صار ينخي احسين خيه اخذيه مالي أفاد
 أشوفه يعتفر وينوح يحكي جلد ما بيّه
 رادت تاخذه واتعود للخيمات بس ما طاع
 يقلها من شفت عمي طلع قلبي اغرد وارتاع
 من لينا عقب عمي اوعمامي جثث فوق القاع
 اهاالدنيا عقب عمي وابويه جلد ما بيّه
 رادت للخبأ اترده وتفلفت من أياديها
 يصرخ نسوتك وشلون يا عمي تخليها
 بعدك يا ملاذ الناس يا هو اللي يياربها
 اولن (بحر) صوب احسين ويلي شهر ماضيّه
 عبد الله خرج مذعور وادموع الجفن قمى
 يا نسل الخبيثه اتريد تقتل بالفدر عمي
 ناموس الفخر من راح من يمسخ دمع يمي
 قطع بالسيف ايده اوراح يصرخ قطعوا ايديّه
 بكى من شاف حاله احسين عمّه اوضمه ابصدره
 الله اللي كتب يبني علينا نمثل أمره
 يشمه اويمسح ادمومه اوجاه السهم في نحره
 شاله احسين فوق ايديه اوعينه ادمع مجريّه
 طلعت تنتحب واتصيح أمّه والدمع هّاي
 عني رحت يا مصباح يبني وشلي ابدياي
 لا يام الكبر ردتك اودهري ما نصف ويّاي
 منهو محملي اياربّه لو ساق الظعن بيّه

ابن نزار

(رياض المدح والثناء ص ٥٧٣)

بعدهم طلع طفل امن الصياوين
 يدبر العين يسره اونوب ايمين
 ابجده من هيب العطش بورح
 عليه السهم يا ويلي تلوح
 ظلت شهربانه بس تولول
 طوقه ابفيض اوريده ابلبل
 غدوا وسفه بني هاشم مطاعين
 ولا ناصر بقى منهم اويا احسين
 امطوق والتراجي على الخدين
 طفل مدهوش يتلفأ امذعر
 تراجيه على خده تطوطح
 ابوريده وقع لاوخر اوجدم
 على التربان ياويلي لمدلل
 فوق الرمل تحت الشمس والحر
 جميع اوموحشه منها الصياوين
 بس عباس والجاسم اولكبر

• • •

في حال الطفل (الرضيع)

لابن نزار

(رياض المدح والثناء ص ٥٨٤)

تلقي احسين دم الطفل بيده
 سال اوترس جفه من وريده
 اشحال اليحتل ابحضنه اوليده
 اوذبه للسماء اوللقاع ماخر
 يبني يعبد الله اعلى فرقاك
 صيري فني اودرت ثداياك
 يادين قلبي الحرمله اويك
 لما اشبحت للماي عيناك
 قدر ابسهمه اعليك وارماك
 ...

• • •

يبني يعبد الله يغالي
 ردتك عليه عين والي
 اوياهيقي اوعزي اوجلاي
 لعد كربتي اوذلة احوالي
 تغدر ولا جان اعلى بالي
 ما حسبت لن الليالي

اهز المهدي والمهدي خالي

- - -

يبي اليسر قلبي بشرته كسر خاطري مذبوح شفته
غارج ابدمه من رقبته شنهو الذنب يبي العملته

- - -

يلجنت بالظلمة تلالى بعدك بقت وحشة الليالى
خذت سلوى اوظليت اسالى برويحي والييت خالى

- - -

لملا شعور

من الماي يبي ما اترويت برباك يبي ما اتقنت
يا ليتني فدواك ياليت نوري ابقي واظلم الييت

- - -

لملا شعور

يا ليتني عيما ولا اشوف اوياليتني ما جيت لطفوف
اولا شوف بدر اخباي مخسوف مخسوف وآنا اصفق بلطفوف

- - -

لملا شعور^(١)

صاحت اسكينه ابلوعه والدمع منها انسجم

يا رباب ابعل قومى الطفل ذبحوه ابسهم

يارباب ابعل قومى ذبحوا عبد الله العدا

جابه احسين ايتلوى اوبالترايب وسده

قامت ابدشه حزينه حاسره انجر الردى

شافته مقطوع نحره جسمه انخضب ابدم

• • •

^١ - هذا المكاسر مع ما سبقها لم تثبت في ديوانه (نفحات الهدى في رثاء الشهداء).

(يا مهد ظليت خالي ...)

لملا عبد العظيم الشيخ منصور المروني^(١)

يا مهد ظليت خالي وين طفلي يا مهد
 طفلي عبد الله أظنه غيَّه عني اللحد
 أصغير اومالي ولد غيره ولا عندي أحد
 قلت باريَّه لكن ما أقتنيت ابرهه
 يا مهد وينه رضيي ذايب آفادي عليه
 المهد جاوها رضيي هالعدا فجعوج فيه
 شبك من صابه السهم رقبة أبو اليمه ايديه
 اوبس رآه احسين مذبوح انصدع قلبه اونعاه
 نادته وش هالذنب هاللي رضيي فاعله
 بعده اصغير ابسهه ذابحنه حرمه
 قومي يا سكه إلى خوج الطفل بنروح إله
 تدفن الجسمه اوبعد الدفن نجلس في عزاه
 قومي شيلي المهد يا سكه انروح اندوره
 واخذي وياج الدوى حتى انداوي منحره
 لطمت اعلى الراس بالعشره اومدمعها جرى
 نادت اها يا حزينه الطفل مخضوب ابدماه

• • •

^١ - أثبتتها في الصرخة المرحومة ص ٤٣٢ ونسبها لنفس الشاعر، وذكرها في الجنوة ص ٢٢٢ في ترجمة الشاعر

(في شأن الرضيع)

ملا عطية (الجمري

- الجمرات الودية ج ١ ص ١٢١)

شال طفله احسين بيده يخاطب اجموع العدا

هذا طفلي ايموت ظامي او ذنب منه ماسدا

ويح قلبي من رفع طفله امقبط واعتنا

ايصبح كان الذنب مني هذا طفلي ما جنى

عجلوا له ابقطرة امه ترى عمره دنى

امن الظما يابس لسانه والكبد متمرده

صاح ابن سعد الرجس يا حرمله رد الجواب

لا يكون الطفل سالم يرجعوا به للطباب

شوف نحره ايلوح مثل البدر ما بين السحاب

والرجس ما لان قلبه او طوقه ابسهم الردى

لرفرت روحه اوفك ابوجه ابوه اعوينته

او ذاب قلب احسين من شافه ايلوح ابرقته

وانحنى ايشمه ابنحره او غسل دمه ابدمعه

اورجع وادموعه يهلها اوجت سكه اتناشده

اتصبح بويه اسقيت اخي اوجيتني ابفاضل الماي

بالعجل برد غليلي امن الظما ذايب احشاي

خان بي دهري اشبيدي اعلى الذي يروي ظماي

جذب حسره او حط اخوها بين ايديها او مدده

قالت اشصاير بخيي اتدده فوق الثرى

قال انا لا تشديني اوشوفي ابخاله اشجرى

نظرت له أوله امفارق والوداج امهّـره
 صرخت اونات يخويه اشها الذنب منك سدى
 ازغير اوتحت جسمي وتك والقلب ذاب
 وسفه يمدلل يظل معفور خدك بتراب
 للرضيع ابعل قومي وفرشي له يارباب
 ذايب امن الشمس خده اوساد جيبي انوسده
 طلعت امه امن المصيه تصرخ ابحال فظيع
 طفل وامحضّب ابدّمك آه يعبد الله الرضيع
 ردتك التالي زماي لا أظل حرمة وضع
 كان ليه اتصير سلوه ريت روحي لك فدى
 . . .

الفصل الحادي عشر: مواراة الأجساد الطاهرة

من أبيات للشيخ علي الجشي

(الروضة العلية ج ١ ص ٨١)

من رد له من الكوفه	شاف اعلى الجسد له
او لمن شافته مقبل	او سايل ليش ملتمة
قالوا خوف نتفرج	عليه او هيجوا همـه
اتخاف الخلق لك تدفن	الله يبن محيي الدين
يجام الجسد ويلاه	واظهر وجده المكنوم
اولمن آمنت قالت	قصدا ندفن المظلوم
لكن كنا ابخره	جسمه امقطع امن القوم
من نرفع عضو منه	سقط لآخر ندفنه اشلون
حتى ظهره على بوه احسين	والله يعلم ابحاله
ابدال الكفن والتابوت	لفه اباريه او شاله
اولم الجسد لمقطع	او يلى او جمع او صاله
عجب من نرله ابقيره	او قلبه منشطر شطرين
لو قلنا الجسد له	او جاب الخنصر المقطوع
والجفن خلاها	ابقيه والجسد مجموع
هذا الجسد وين الراس	راسه اعلى الرمح مرفوع
يتهادوه واويلاه	او منه اقلوهم يشفون

= = =

— تقول الزهراء عليها السلام —

(ملا سعود) ^(١)

كل مصيبه لو دهتني واجبت ليـه المشيب
جرحها يندمل بس احسين جرحه ما يطيب
اشلون يبرا جرحه اوراسه يكتوه ابقضيب
راسه برض الشام فرجه اوجشه في كربلا

• • •

هذه أبيات من قصيدة للسيد جعفر الحلي

(الروضة الندية ص ٢٠١)

بشرى بني فهر فأبناؤهم	ماتوا وهم أعلى الورى أعينا
لا يلطموا الأيدي وحق لهم	أن يعقدوا انديـة للهنا
إن الأولى في كربلا صرّعوا	نالوا بذاك اليوم أقصى المني
باعوا نفوساً لهم قد غلت	وأرخصوا من سعرها الثمنا
واشترى العلياء نقداً بها	ومشتري العلياء لن يغنا
واجتتوا العزّ بأسيا فهم	والعزّ من أطيب ما يجتا
وكافحت أعدائها فتية	يمنعها الأحساب أن تجتني
وقاتلت من هاشم غلـمة	تري المنايا هي خير المني
لكن رأوا أن بدار البقا	نيل الأماني لا بدار الفنا
واستسلموا للموت من بعد أن	أسلمهم في جريـه الأرسنا
تلك الجسوم الغرّ لهفي لها	باتت على البوغاء لن تدفنا
طوباً لهاتيك البراري حوت	مثل نجوم الأفق أو أحسنا
باتوا فراداً ووحوش الفلا	تبدي النياحات لهم ألحنا

• • •

^١ - نفحات الهدى في رثاء الشهيد ج ١ ص ١٧٦.

وهذه - ايضاً - أبيات من قصيدة للسيد جعفر الحلي

لا خبت مرهفات آل علي
عقدوا بينها وبين المنايا
ملكوا بالعدا جهنم حتى
ومذ الله جل نادى هلموا
نزلوا عن خيولهم للمنايا
فقضوا والصدور منهم تلظى
سلبوهم برودهم وعليهم
تركوهم على الصعيد ثلاثاً
فوقه لو درى هياكل قدس
تربة تعكف الملائك فيها

• • •

للسيد جعفر الحلي

من ديوان السيد محسن الأمين (الدر النضيد) ص ١٧٧

هم فتية خطبوا العلا بسيوفهم
فرحوا وقد نعيم نفوسهم لهم
فاستشقوا النقع المثار كأنه
واستيقنوا بالموت نيل مرادهم
فكأنما بيض الحدود بواسمها
(فكأنما بيض السيوف لواصمها
وكأنما سمر الرماح موائلاً
كسروا جفون سيوفهم وتقحموا
(من كل شهم ليس يحذر قتله

ولها النفوس الغاليات مهوور
فكأن لهم ناعي النفوس بشير
ند انجمار منه فاح عبير
فالكل منهم ضاحك مسرور
بيض الحدود لها ابتسمن ثغور
بيض الحدود لها ابتسمن ثغور^(١)
سمر الملاح يزينهن سفور
بالخيل حيث تراكم الجمهور
إن لم يكن بنجاته المخذور^(١)

^١ - هذا البيت مكرر بهذا الاختلاف في الشطر الأول في ضمن تعليق من الجامع، والموجود في المصدر هو شطر

البيت السابق مع عجزه.

عاثوا بآل أمية فكأنهم سرب البغاث يعثن فيه صقور
ركضوا بأرجلهم إلى شرك الردى وسعوا وكل سعيه مشكور
فزهت بهم تلك العراض كأنما فيها ركذن أهلة وبدور
عارين طرزت الدماء عليهم حر البرود كأنهن حريـر

* * *

القصيدة للسيد الرضي

من رياض المدح والثناء ص ٥٢٧ ... أولها:

صاحت بذودي بغداد فأنسني الخ^(٢)

= = =

ورب قاتلة والهـمُّ يتحفني بناظر من نطاف الدمع ممطور
خَفَضَ عليك للأنحزان آونة وما المقيم على حزن بمقدور
فقلت هيهات فات السمع لائمه لا يعرف الحزن إلا يوم عاشور
يوم حدا (الطعن) فيه لبن فاطمة سنان مطرد الكعبين مطرور^(٣)
وخرَ للموت لا كفَّ قلبه إلا بوطء من الجردِ المخاضير
ظمآن سَلَى نجيع الطعن غلته عن بارد من عباب الماء مقرر
كأن بيض المواضي وهي تنهبه نار تحكم في جسم من النور
لله ملقى على الرمضاء عض به فم الردى بين إقدام وتشمير
تحنو عليه الربى ظلاً وتستره عن النواظر أذيال المعاصير
قابه الوحش أن تدنو لمصرعه وقد أقام ثلاثاً غير مقبور

= = =

علة وجود الكون جسمه ابذيك لوعار

مرمي ولا له غير وحش البر زوار^(١)

١ - هذا البيت غير موجود في المصدر وهو ضمن القصيدة في الروضة الندية ص ١٤٦.

٢ - ديوان الشريف الرضي ج ١ ص ٤٨٧، وتقدمت في هذا الجزء ص ٧٥ فصل (هلال المحرم).

٣ - في ديوان الشريف الرضي (ج ١ ص ٤٨٨): الطُّن.

للشيخ عبد الحسين شكر

الروضة الندية ص ١٦٧

البدار البدار آل نزار
 قوموا السمر كسروا كل غمد
 سوموا الخيل واطلقوها عراباً
 وابعثوها ضواً بجاً فأمي
 سلبتكم بالطف أي نفوس
 يوم جذت بالطف كل يمين
 لا تلد هاشمية علويّاً
 طأطنوا الروس إن رأس حسين
 لا تذوقوا المعين واقضوا ظمايما
 ما لأسد الشرى وغمض جفون
 أنزار نضوا برود التهاني
 لا تمدوا لكم عن الشمس ظلاً
 حق أن لا تكفوا هاشمياً
 لا تشقوا آل فهر قبوراً
 هتكوا عن نساءكم كل خدر

قد فنيتم ما بين بيض الشفار^(١)
 نقّبوا بالقتام وجه النهار
 واتركوها تشق بيد القفار
 وسمت أنفاً مجدكم بالصغار
 ألبستكم ذلاً مدى الأعمار
 من بني غالب وكل يسار
 إن تركتم أمية بقرار
 رفعته فوق القنا الخطار
 بعد ظام قضى بحمد الفرار
 تركتها العدى بلا أشفار
 فحسين على البسيطة عاري
 إن في الشمس مهجة المختار
 بعدما كفّن الحسين الذاري
 فابن طه ملقى بلا إقبار
 هذه زينب على الأكوار

* * *

^١ - لملا عطية الجمري تقلمت ص ١٥٧.^٢ - ديوان عبد الحسين شكر ص ٣٠، ورياض المدح والثناء ٢٥٩.

(نساء بني أسد مع العباس عليه السلام) (١)

يشجاع وين اهلك مضوا عنك اوخلوك
 حامل الرايه اوبس طحت بالقاع ينسوك
 وانتة اهلحاله اوظعنهم كيفه ايشيل
 مقسا اقلوب اهلك تظل من غير تفسيل
 لو بالذي مطروح ما عندك رجاجيل
 قبر يسوا لك اوفي لحدك يدفنوك
 اتزفر اونادى بالذي من حولي اوقوف
 شال الظمن بهلي ونا مقطوع لكفوف
 والعجب زينب سافرت واعيونها اتشوف
 لحد يزيب كيف تنسيني وانا اخوك
 اومروا اوشافوا اثنين حلوين المهابه
 واحد امعرس من دما نحره اخضابه
 او واحد يذوب القلب من شوفة شبابه
 شافوا طفل نادوه هلي هلك مأكوك
 يا طفل وين اللي عليك الليل ناغت
 مقسا قلبها سافرت عنك او راحت
 او منها ثداياها ترى درت او فاضت
 بالله اتسارع للمهد حتى يباغوك
 • • •

١ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ٤٩٢ دون أن ينسبها إلى أحد، وتقدمت ص ٢٤١ في فصل العباس عليه السلام.

(دفن الأجساد الطواهر)

(ملا راضي المرهون^(١))

(ديوان كسب الثواب ص ١١٥)

رد يوارى الجثث هلي على الغبرا اموزعه
 دفن لكبر عند ابوه واحبيب أفرد مضجعه
 بعدما وارى جثثهم راح ايون للمشرعه
 قصده ايوارى القمر هلي على المسنات غاب
 أمر ابقبره اوجلس عنده اودمعاته قل
 صار يتفقد اجروحه اوركب اكفوف البطل
 اوقال قوم احمل اسلحك وادرك الحورا ابعجل
 كل ساعه تنتخي باسمك يبن داحي الباب

= = =

(لملا عطية الجمري

- الجمرات الودية ج ١ ص ١٣٢)^(٢)

قصد للمسنات يسكب عبرته محني الظهر
 شاف ليث الحرب متوسد ادراعه اعلى النهر
 صاح عمي انتحل جسمي امن المصابي والقهر
 ابذمتك زينب يو فاضل اوتمشي اميسره
 وين كفينك يعمي وين راسك والعلم
 آه لو سلمت اكفوفك چان ما حرقوا الخيم
 چان ما واحد كفو يسلب يتيمة امن الحرم
 ليت دهري ايعود ليه والليالي المزهره

* * *

^١ - متقاة من ضمن قصيدة طويلة في دفن الأجساد الطاهرة، تقدم بعضها في (فصل العباس) ص ٢٤٢.

^٢ - ذكر هذين المكسرين أكثر من مرة للمناسبة، وسيأتیان ضمن قصيدة في مواراة الأجساد.

(راكب لفي امضيقي لثامه)

رحنا الشريعة انريد ناخذ ماي ونعود
شفنا جسد يم النهر بالقاع ممدود^(١)
ممدود والكفين مقطوعه امن لزنود
مفضوخ راسه اوجثه بالدم خضيه
لكن رأينا الجثه هيئه سلاطين
انوار تتساطع اوهيئه هاشمين
وانظنه العباس حامل راية احسين
معلوم هذا بو الفضل كبش الكتيه
قمنا غدينا المعركه نمشي بلا اشعور
شفنا جسد مرمي اومنه يسطع النور
مطعون في قلبه ابسهم والنحر منحور
لا راس لا كفين والجثه سليه
يمه جسد يشبه جسد خير النبيين
بعده شباب اوما نظنه بلغ عشرين
وانظن قلب أمه عليه انشطر نصفين
الله ايساعدها الدهتها هالمصيه
اويمه شباب اوجسمه امعفر بلتراب
عريس جثه في كفوفه أثر لخصاب
وانظن قلب أمه عليه اتفطر اذاب
من خلته مرمي اوومشت عته غريه

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ٤٩٠ دون نسبتها لأحد.

او من حولهم جملة جنايز مثل لشموس
 كلهم عرايا اعلى الثرى صرعا بلا روس
 قوموا ابعلجل روحوا او حفروا ليهم ارموس
 كسبوا أجر واروا هلجساد الترييه
 راحوا اولن راكب لقا امضيق الثامه
 جا هيئة الراكع اوقاصد لا إمامه
 شاله ابصدره اوصار تتساقط اعظامه
 لَفَه اَبُواري اللهُ ايساعد اقلييه
 * * *

(رجوع السجاد عليه السلام)^(١)

(لعملا سعود - نفحات الهدى ج ٢ ص ٨٩)

وارى العشيره اورجع يجري دمعة العين
 او من وصل سجنه طلعت اتسأله النساءين^(٢)
 اول ثكوله اطلعت ليلي ابشوب لحزان
 صاحت يعقلي ما شفت شمعة الشبان
 قلها بلا شفته امعقر فوق تريان
 اوخلت قبره يا حزينه ابجاناب احسين
 اورملى اطلعت ويلي اتسايل عن بدرها
 يبني الجاسم جتته وينه قبرها
 هلت ادموعه فوق خده من نظرها
 قلها الجاسم دفتته اويها الهاشين

^١ - بعد مواراة الأجساد.

^٢ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ٤٩٣ ونسبها للسيد هاشم السيد شرف الصفواني.

والله يرملى قطع أفادي ابشوفه
 اثياب العرس لابس او مخضوبه اكفوفه
 اتنيت جدي المرتضى حاضر ايشوفه
 مذبوح في يوم العرس شبل الميامين
 واما الرباب اتصيح والدمعه قلها
 اوجت له اتسائل ويل قلبي عن طفلها
 يبني رضيحي جثته وينه محلها
 ايا حال شفته يا نسل عم اوياسين
 قلها اتعرفي الخفرة البويه حفرها
 اوحط جثة اوليدج عن ايرضوا صدرها
 جال له لعين اوشال جثته من قبرها
 اوبالسيف حز راسه اوبقى يم جثة احسين
 اوزينب الحورا جت اتسائل عن أخوها
 شيخ العشيره اللي اضلوعه كسروها
 قلها يعمه جثة الوالي اتركوها
 بيها الأسنه امر كزه بين الميامين
 = = =
 بالله ارد انشدك ماي شرّبه يدفان
 لو ما سقيته واندفن لحسين عطشان
 ياليت بعد احسين ماي النهر لا جان
 يروي الخلق كلها اويحرم منه احسين
 = = =
 بالله ارد انشدك يلدفته رد عليه
 انجان بعد الدفن رشيت البنيه
 عطشان اخويه ما شرب قطرة اميه

(رجوع السجاد... عَلَيْهِ السَّلَام)^(١)

(لملا عطية الجمري

- الجمرات الودية ج ١ ص ٧٦)

قلبي شعبتك ابغيتك يخليفة احسين
 واطلم فاري اومرمرت حالي النساوين
 غيتك يبني هيجت حزني عليه
 ابها المرض جاي امنين يا باقي البقيه
 قلها يعمه جيقي امن الغاضريه
 وارييت اخوتي وادفنت عباس واحسين
 وارييت ابويه اوجيت بالحسره ولموم
 والله يعمه امن العوداي الجسد محطوم
 والكفن سافي الترب وامغسل بلموم
 ذاك العزيز اندفن جسمه ابغير تكفين
 قالت دفنت اهلك يبعد اهلي يسجاد
 روس اوجثت واريتهم لو بس لجساد
 قلها يعمه الروس طرشها ابن ازباد
 ليزيد واحنا من بعدهم غصب ماشين
 ما حد تدني امن الخلق سوى المم ارموس
 غير محاسنهم يعمه حر لشموس
 واريتهم كلهم يحزوننه بلا روس
 واما البطل عباس لا راس ولا ايدين

^١ - بعد دفن أبيه... عَلَيْهِ السَّلَام.

اوليلي اتنادي ذاب قلبي بين لجاد
 بالله دخبر عن عضيدك شيخ لولاد
 ذاك الجمال اشحل عليه من حرّ لوهاد
 قلها يللي عن عزيزك لا تسألين
 لا تسأليني عن علي حاله شعبي
 بس عاينت حالة عضيدي اهد ركني
 سحيت جشه ابخفرتة وزداد حزني
 اوكلما شفت طوله ابقره هملت العين
 اوكل أم ولد فرّت اتسائل عن ابنها
 اورملى قل الدمع واتصيح ابغنها
 العريس قللي اجنازته يا هو دفنها
 الله يقللي اشتحمل من فجعة البين
 قلها انكسرتي والكسر ربج يجبره
 العريس بيدي نزلت جشه ابقره
 وياه اخوته اموسدين ابفرد حفره
 اوقلبي انصدع من شوفته المحضّب الكفين
 اوجت الرباب اتصيح قلبي امن الوجد ذاب
 بالله ارد انشدك بالذي وارييت لحباب
 عن نور عيني احسين قبل اقبل لتراب
 شلت النبل عنه اووسدت الجسد زين
 اياحال شفت اجسادهم يا نور عيني
 قلها ابعرا قالت انشدك عن جنيني
 شفته ابعينك قال بس لا تشعيني
 وارييت عبد الله الرضيع ابخفرة احسين

صاحت يو محمد ترى حجيك شعبي
 ابصدر الشهيد احسين كيف اموسد ابني
 ياليت ذاك القبر وياهم يضمني
 وشلي ابحياتي نقصوا عيشي هلثني
 = = =
 أَيْظَلْ ظَمَنَاناً حَسِينَ بِكَرْبَلَا وفي كل عضو من أنامله بحر^(١)
 ووالده الساقى على الحوض في غد وفاطمة ماء (الفرات) البحار لها مهر
 * * *

(دفن الحسين عليه السلام)

ملا عطية (الجمري)

- الجمرات ج ١ ص ١٣٢

طب علي السجاد للعرصه اودموعه امنثره
 شافها تزهر او من طيب لجناد امعطره
 شاف جسم احسين واجساد العشيره امضجعه
 اوشاف جمع امن الخلق عند الجسد متجمعه
 قال شلكم يا خلق عند الجثث لمصرعه
 قالوا نتفرج عليها اودم دمع عينه جرى
 قال لا اتخافون انا ابن احسين جيت ابوجعتي
 قصدي ادفن والدي وادفن عمامي واخوتي
 قوموا حفروا اقبور عني المرض ناحل قوتي
 اوخلوا ادماهم غسلهم والكفن سافي الثرى
 حفروا قبر احسين يمه اوقام وادموعه تخر
 وضع يد تحت الرجل والثانيه تحت الظهر

^١ - للشيخ صالح بن عبد الوهاب المعروف بابن العرنلس - (جواد شبر: أدب الطف ج ٤ ص ٢٨٥) -.

صار كلما رفع جانب جانب الثاني يخر
 صاح بويه اشلون اشلوك ولوصال امطشره
 لا كفن يحصل بيويه اولاً حنوط اولاً غسل
 نور عيني اولاً عضو منك بلاخر متصل
 ذاب قلبي باريه بالله احضروا لي بالعجل
 بجمع اوصاله اونر كَبها اونلفه اونقبره
 ركب اضلوع الصدر والدمع من عينه ذروف
 حط على اكتافه الزنود اوعلى الذرعان لكفوف
 ويل قلبي من فقد خنصر أبو سكنه العطوف
 رد يحوم اويجذب الوته اويدور خنصره
 لم جميع اوصال ابوه اللي انكسر واللي افشم
 حق قطعة قلبه اللي استخرجوها بالسهم
 ما بقى غير الكريم اعلى الرمح يبرى الحرم
 اولفه اومده ابقبره اوظل يشمه ابمنحره
 رد على لكبر لفاه امقطع اوراسه قطيع
 حفروا قبره وانحنى له اوشاله ابلقب وجيع
 جهزه اوجهز الجاسم واخوته اوواري الرضيع
 والتفت للمشرعه اوحن اوتعلّى انحسره
 قصد للمناة يسحب عبرته محني الظهر
 شاف ليث الحرب متوسد ادراعه اعلى النهر
 صاح عمي انتحل جسمي امن المصايب والقهر
 ابذمتك زينب يو فاضل اوتعشي اميسره
 وين كفيناك يعمي وين راسك والعلم
 آه لو سلمت اكفوك چان ما حرقوا الخيم

اوجان ما واحد كفوا يسلب يتيمة امن الحرم
 ليت دهري ايعود ليه والليالي المزهره
 = = =
 أمر ابقبره اوجلس عنده اودمعاته قل
 صار يتفقد اجروحه اوركب اكفوف البطل^(١)
 اوقال قوم احمل اسلحك وادرك الحورا ابعجل
 كل ساعه تنتخي بسمك ابن خير الوري
 = = =

(نضحات الهدى ج ٢ ص ٥٨)^(٢)

ملا سمود

جابه الضريح اولحده والقلب شطرين
 شمه ابنحره اوقبله اوهل دمعة العين
 اونداده هذا الجسد وين الراس يحسين
 الراس فوق الرمح للشامات ودوه
 سجي الجنازه اوطلع وادموعه جريه
 اوسوى ضريحه اوبالدمع رش البنيه
 اوندادى يويه امصيتك كلها شجيه
 ما صار احد مثلك بليا راس دفنوه
 ابحق لي لقيم النوح بعدك يا اسنادي
 واحرم لذيد الما واخلي النوح زادي
 رزوك ينور العين ساطي في افادي
 غيرك مشفنا اباريه يحسين واروه
 • • •

^١ - ملا راضي المرمون (ديوان كسب الثواب ص ١١٥ ، كرر هنا للمناسبة كما هو متكرر في هذا المجموع .

^٢ - من جملة قصيدة بعنوان (في عطش الحسين عليه السلام) .

(تجهيز الحسين عليه السلام)

(تملا عطية الجمري

- الجمرات الودية ج ١ ص ٧٥ -)

علة وجود الكون جسمه ابذيك لوعار
 عاري ولا له غير وحش البر زوار
 مرمي ثلثام لا اتجهز ولا انشال
 رد له عليه اقلب واهي اودمع هال
 اوبس عاينه فوق الوطيه اوساده ارمال
 والجسد ما ينشال حن اوطل مختار
 كلما رفع جانب اتوزع جانب اوطاح
 من حيث جسمه اموزعينه ابضرب لرماح
 خلا الجسد وانفل دمعاه او بالوجد صاح
 يا بوي كيف انشيل جسمك بين لظهار
 حيرتني بيش اجمع اوصالك يبرور
 هذي لكفوف امقطعه والصدر مكسور
 بين الجسد والراس بين المصطفى ابرور
 هذا الجسد والراس يتشهر بلمصار
 جابوا له قطعة باريه او جمع اوصاله
 اولفه عسى ابعيد البلا اودنق اوشاله
 اوحطه وسط قبره او تخلصر وانحنى له
 او شمه ابنحره والضمائر تسعر ابنار
 افدت اركانه ويل قلبي اوجذب حسره
 اتحتت اضلوعه يوم هال اتراب قبره

صاح انكسر ظهري اوراح اللي يجيره
 امصاب الجرى اعليه اكل الدهر ما صار
 لقضي يويه بالبحا ليلي اوفاري
 غيرك مشفنا اكفينه في بواري
 من عقب ما تبقى ثلثيام عاري
 فوق الثرى اوسترك يويه اهلفلا اغبار
 ياقوم هالعد رجل ابويه احسين لكبر
 هذا الذي من شوفته قلبي تظفر
 هذا الشباب اللي على الدنيا تحسر
 هذا الذي خلّى الشهيد ايدير لفكار
 اوهذي لجساد اللي اندفنا بالحفيرة
 من بيت واحد كلهم اوكلهم عشيره
 كل فرد منهم بالخلق ما مش نظيره
 شبّان كلهم من سهمهم قصر لعمار
 = = =
 ايجق لي هيمن طول عمري في البراي
 وابجي واقضي بالبحا ليلي اوفاري
 غيرك مشفنا امكفينه في بواري
 من بعد ما تبقى ثلثيام عاري^(١)
 • • •

١- يا مهجة الزهرا اوشامة المختار (منه رحمه الله)

(السجاد عليه السلام والجسد)

تملا سعود

(تفحات الهدى ج ٢ ص ٨٤)

جا له العليل امن السجن والدمع من عينه جرى
 اتحت اضلوعه من لفى اوشاف الجنازه امطره
 شاف الجنازه امطره اتزفر اوسالت دمعته
 قلبه انجرح ظهره انكسر كادت اتروح ارويحه
 اوظل يجمع اوصاله اوفقد لكفوف اوقطعة جبدته
 هلي غدت فوق السهم يومن له الطاغى برا
 في باريه لم جشه اونادى اودمعه يهمله
 يامصطفى يامرتضى ويأي خلنا نحمله
 ياجتبي وسط اللحد هداي خلنا انزله
 حق تجي له الوالده اتودعه اوتلثم منحره
 عظم يشيعي اهم لجر واعتقد حضروا دفتنه
 جمعوا اوصاله امن الفلا اوسلوا النبل من جشه
 اوسهم الذي اقبله نشب شدوا يشيعه طبرته
 اوعدلوا اضلوع آلي غدت من لعوجيه امكسره
 عظم يشيعي اهم لجر واعتقد حضروا للولد
 اوكلهم يشيعي اتساعدوا في باريه لفوا الجسد
 قليلهم نوح اوبجا اوسجوا الجنازه في اللحد
 اوكلهم عليه اتكايوا واقلوبهم متفطره
 هالوا الثرى اوكلهم غدا امن الحزن قلبه منقطر
 كل فرد من عدهم غدا ايعظم الى الثاني الأجر

وتجاوبوا ابتوح اعزا اوبدموعهم رشوا القبر
اوكلهم غدت نار الحزن بقلوبهم متوجره
سلوا العليل المبلى اوظلموا اينشفوا دمعته
اوخلوه يرجع للنسا اووصوه ايسلي عيلته
وتوادعوا وتفارقوا اورد العليل العمته
من وصل قامت سألته فصل إليها ألي جرى
يمخدره لا تحزني اتسلي ترى احسين اندفن
جده وابوه المرتضى حضروا واخوه المؤمن
ويآي شالوا اجنازته في باريه ابدال الكفن
جثته بلا راس اندفن ومة البتولة تنظره
لمي يحزونه النسا الليله يعمه وحشته
انقي ونا اوكل النسا اوسكنه اورباب اعزیزته
خلونا نبجي له دما اونصب يعمه اجنازته
انعزي النبي والمرضى وامه البتولة الطاهره
جمعت له الحورا النسا وقلوبهم متأله
نصبوا على الظامي العزا اوصبوا له المدمع دما
سعدقم الجن بلبجا اولملاك عجت بالسما
والكل على امصابه بجي حق الحجر دمعته جرى
كلمن على الظامي غدا ناصب الماتم في القبر
صبح اومسا نوح اعزا ما ينقضي طول الدهر
هيهات جرحه يندمل باقي إلى يوم الحشر
غظاً طري ما ينخلق لفواه يبه امعطره
= = =

نصبوا على الظامي عزا في سجن كوفان
 صبح اومسا يتجاوبوا نسوه اوصيان
 كلمن على امصابه يهل دمة الأحزان
 والمبلي قلبه غدا امن النوح شطرين
 * * *

السجاد عليه السلام والجسد (١)

تملا سعود

(نفحات الهدى ج ٢ ص ٨٦)

امصيبة أبو السجاد عظمى اتفت لصخور
 اتعطل ثلاثة ابلا دفن جسمه بلبرور
 وبته على السجاد من سجنه لقي له
 قلبه انجرح من وصله اوشاهد احواله
 مرمي على حرّ الثرى وفراش ماله
 ومقطعه اكفوفه اومنه الصدر مكسور
 فوقه هوى واشبع على جسمه ايدينه
 وتحتت اضلوعه اوهل ادموع عينه
 اوناداه هذا الجسد قلبي الراس وينه
 راسك يويه راح فوق الرمح مشهور
 من وجهك ياياب من غمض لعينك
 منهو سبل رجلك من مد يد يدك
 وين الأهل ياوالدي ما يحضرونك
 عادة الأهل وقت المنية ايكونوا احضور

١ - كرر العنوان على هذا النحو في الأصل.

جدك يويه وين غايب مالفى لك
 اووين البتوله مالفى تنظر احوالك
 تمسح ادموم النحر وتركب اوصالك
 والمرضى ماجا يوارى لك يمرور
 انت حبيب اقلوبهم هل كيف خلوك
 مرمى على حر الثرى ماجو يواروك
 لا جدك الهادي ولا الزاكي ولا بوك
 كيفه يهون الهم تظل عارى اهلبرور
 متحير بحالك عليه انصبت احوال
 في ويش اشيلك والجسد بويه مينشال
 امبضع امجرح بلنهادي امقطع اوصال
 لا راس لا كفين نحرك دمه ايفور
 تالي الأمر في باريه جمع اوصاله
 كلها اركبها اوحى ظهره اوشاله
 اوجابه الضريح اونزله والدمع ساله
 اوقله الدنيا مظلمه اوقبرك بك اينور
 = = =
 كل المصايب تنسلي ما يذكروها
 ومصيبة المظلوم دوم ايجددوها
 بقلوبهم جرح المصيبة ما نسوها
 ما تنسى امصيبة غريب الغاضريه
 هيهات تنسى شيعة نحره المنحور
 هيهات تنسى شيعة صدره المكسور

هيهات تنسى شيعة راسه المشهور
يتلاقفوه فوق العوالي بني اميه
= = =
ماجوره يم احسين لعدا ذبحوا احسين
اوخلوه عاري اعلى الثرى من غير تكفين
حز الشمر نحره اوقطع جمال ليدين
واعظام صدره رضوها ابلعوجيه
• • •

بجدل والجمال (١)

(ملا عطية الجمري) من الجمرات ص ١٢١ مجلد اول -
فعل بجدل يا خلق ما صار مثله اولا جرى
هيج احزاني عليه اوفت قلبي امن اذكره
ما كفاه انقطع اوصاله ولا حز الوريد
اولا اترضض جثته ابخل العدا فوق الصعيد
او عاين الخاتم يلوح ابخصر احسين الشهيد
جامده اعليه الدما واحنا يحز ابخصره
او على التكه ويل قلبي قطع جماله لكفوف
عاينه اموزع على التربان من ضرب السيوف
او عاين التكه اولزمها اومادخل قلبه الخوف
ما درى احسين آية الله اولو هو جثه امطبره
مد ابو سكه يمينه اوقطعها اومد الشمال
اورد براها ولكوان اتزلزلت والعرش مال

^١ - وضع هذا العنوان من قبل الوالد، ووضع في الأصل عنوان كالتالي: (قطع خنصر الحسين عليه السلام).

اونزل خير الرسل طه والوصي فحل لرجال
 والحسن والزاكيه امه والشعور امنشره
 قعد والراس اييمينه ايصيح يا جدي الرسول
 لشكي احوالي لبويه المرتضى وامّي البتول
 رضضوا العدوان صدري اعلى الثرى ابدوس الخيول
 اوشالوا ابروس اخوتي اوراسي اوحريمي امشهره
 ضمه الهادي ابصدره والبتوله امه تصيح
 مهجتي اشذنبك يخلونك رميه ابلا ضريح
 بويه درخصني اخضب شعري من دم الذبيح
 قال بنّي اخذي اوناخذ والدموع امنشره
 من دماه خضبت شعرها اتصيح يبنّي ياغيور
 يتمت سكه اوزينب ضيعتها بلبرور
 المخدره زينب ولا هي امعوّده بركوب كور
 اشلون يبنّي زينب اتخليك عاري اعلى الثرى
 قلها مرت بي اوشافت جسمي من دمه غسيل
 اوخرت امن الجمل لوداعي اوصاحوا بالرحيل
 غصب من جسمي خذوها اودمعها ابخلدها يسيل
 سافرت لكن يزهر ابلتاما اميره

• • •

في رأس الحسين عليه السلام ^(١)

من ذخيرة الشيعة (ص ١٤١) لناظمه الملا عبد الحسين بن علي الدرازي

الروس هبطوها ابذله يال ياسين
 من يوم فوق الرمح شالوا رأس لحسين
 الروس هبطوها ابذل يهل المدينة
 لبسوا اثياب اسوادكم وانتزعوا الزينه
 لحسين راسه فوق خطي رافعيه
 اونسوانكم داروا اها كل البلادين
 جابوا السبايا امسليه اوطلعت هل الشام
 بالخييل مسروجه اوعليها ترف لعلام
 والحرم فوق اجمال اوراس احسين قدام
 واصطفت اهل الشام بم الحرم صوبين
 اثياب الجديده لابسين اصغار اواكبار
 كل واحد ايصافح الثاني اويضحك اجهار
 يا ليت حاضر جان يا حيدر يكرار
 او تنظر بناتك حاسره بين الملاعين
 جاهم سهل وادموع عينه ابخده اتسيل
 عاين حريم امسليه وبلا رجاويل
 كلهم بلا والي اوماعدهم سوى اعليل
 سايل انتون امنين قالوا آل ياسين

^١ - في المصدر وضع عنوان هكذا (طأطأوا الروس إن رأس حسين...) .

اتقدم إلى ظعن الحرم شاف المصاب
 قلهم انتون امنين قالوا آل غالب
 أهل الطهارة ياسهل واحنا الأطايب
 والراس هذا اللي تشوفه راس حسين
 زينب أنا اوهذي ام كلثوم العجايف
 اوسكنه اورباب اللي على اظهر العجايف
 بعد الخدر والصون جابونا وصايف
 واما العليل اللي اتشوفه اخليفة احسين
 يا سهل سو معروف اوخاطب حامل الراس
 راس الشهيد احسين اوراس البطل عباس
 ايميل حتى اتميل عنا اعيون هالناس
 احنا حواسر وانخزيننا ابنظرة العين
 دهري ضربني ضربة ما من مثلها
 أفنى ارجالي او عزوني في يوم كلها
 ما في الملا مثلي أحد فقدت اهلها
 في بيوم واحد فاقدته سبعين واثنين
 * * *

في رأس الحسين عليه السلام (١)

- ذخيرة الشيعة ص ١٤٢

(تملا عبد الحسين بن علي الدرازي

يا شمر راس الشهيد احسين عنا وخره
 صد به لا اتشوفه اليتاما اقلوبها متكسره

^١ - في المصدر وضع عنوان كالتالي: (ما فعلته أم هانم). والمناسب لهذه القصيدة وما قبلها دخولهم الشام، وقد ذكرهما هنا لمناسبة ما حصل للرأس بعد دفن الجسد الطاهر بكون رأسه...

يا شمر وخر ابراس احسين ذوبت القلوب
 شبيه ابدمه انخضب سكنه اتشوفه اوتذوب
 والحريم ابغير والي تايهه وسط الدروب
 فاقلده كل العشير اقلوبها متفطره
 بالله يا شمر الضباي الراس عنا باعده
 صد به عن عين الحراير خل تصد عنا العدا
 هالحريم اللي تراها ما على وحده ردى
 من سمع منها حقيها لوحه اوهمه تنظره
 نصب راس احسين يمها ويل قلبي اوهمي تشوف
 حسرى بظهور المطايا كل مهزوله او عجوف
 عجت النسوان عجه اوصفت منها الكفوف
 تلطم اعلى الراس كفها والشعور امنشره
 مروا بام اهجام اوشافت راس يزهر كالبدر
 نادت العبده اوقالت روعي كشفي هالخبر
 انجان راس الخارجى دئوه با صكه ابمجر
 ممثلي قلبي ضغائن من أبوه اوبظهره
 قالوا راس احسين هذا قالت الهم قربوه
 قلبي مشحون ابضغائن من أجل حيدر أبوه
 والحجر شالته ابكفها والحراير ينظروه
 صكته اوسيلت دمه من جبينه اومنحره
 وقع من فوق الرمح للقاع يوم ضربته
 والقلب ما لان من بنت الخنا اوما رحته
 ليت عين الوالده فاطم الزهرا شافته
 اوليت داحي باب خير حضر لبنه اوينظره

والنبي ياليت حاضر جان ويشوف الحبيب
فوق راس الرمح راسه شبيه ابدمه خضيب
والجسد في كربلا مرمي على الغبرا تريب
والحرم من غير والي اعلى المطايا اميسره
* * *

(رأس الحسين عليه السلام فوق الرمح)

(لملا علي بن فايز - فوز الفايز ص ٢٤٢)

شالوا ابراس احسين چنه مطلع اهلل
ولا سمعنا اهلل يطلع فوق عسّال
بني اميه يوم راس احسين شلتوه
جسمه دفتونه بعد لو مادفتوه
والله أسافه انجان بالرمضا تركوه
راسه على راس القنا اوجسمه بلرمال
واللي يخلي القلب يتلظى ابلهيه
راسه ابرمح منصوب والشبيه خضيه
او تالي يزيد ايكسر اسنانه ابقضيه
اوزيب اتعاين له او دمع العين همال
واتقول خاف الله ولا اتكسر ثناياه
اوتفجع اقليب المصطفى واتذوب احشاه
هذا الذي يحطه ابججره اويلثم اشفاه
اوبس ينتحب دمع النبي في وجته سال
* * *

الفصل الثاني عشر: الإمام السجاد عليه السلام

أوشكت أقصى لوعة وغراما مذ سددت لي النابتات سهاماً^(١)
 ذهبت على نار الشجون حشاشتي والجسم مني اثخنه كلاماً
 فمجد وجدي بالعزاء وزفرتي قد أوريا بي حرقه وضراماً
 ولقد ألت بي رزايا لو علت ثهلان ساخ وغادرته رماماً^(٢)
 كابدت مما كابد السجاد ذو الأسـ قام من غصص الشجا أقساماً
 قلبه مكلوم الحشى عن نطعه لا يستطيع من السقام كلاماً
 يا حرّ قلبي حين أضحي مشغلاً غلاً وجامعة جوى وسقاماً
 قاده قسراً والفواطم خلفه تسي وهن أرامل وأيامي
 ويرى أباه على الصعيد مجدلاً تذري عليه الذاريات رغاماً
 ويرى النساء بجنبه تبدي الشجا كمداً وعينها أسى قماماً
 والراس بين يدي يزيد قارعاً بالخيزرانة ثغره البساماً
 ويرى يزيد مخاطباً لكريمة نثت عليه من الكلام سهاماً
 قد هم يضرها فلم ير منكراً أحداً عليه من العدا لواماً
 وأقامه بدمشق في سجن بلا سقف وفي حر الهجير أقاماً
 = = =
 يا خير مأسور يسار به إلى شر البرية عنصراً ومقاماً
 عجباً يراك ابن الطريد طريده متحكماً قد قاد منك زماماً
 قاسيت من أسر العدا وسبيها ما قد أشاب نواصياً ولماماً
 لن تهن طول العمر في شرب ولن تلتذ إن عرضوا عليك طعاماً

^١ - لم أقف عليها في مصدر.

^٢ - ثهلان: جبل لبني غنم أو لبني غنيم. (الفيروزآبادي: القاموس المحيط ص ١٢٥٨).

حتى سقوك السم غدرا صابراً فقضيت محتسباً وعشت مضاماً
 ومضيت مضطهد القوى وعليك قد ابقت قيودك مذ قضيت وساماً
 [فلقد تداعى الدين بعدك مقويماً مذ افجعوا في قتلك الإسلاماً]
 [لهفي لمن قد انحلت مصائبه وعلى اللواعج والشجون أقاماً]^(١)
 لهفي لمن في فقدته فقد الهدى وأشب في قلب الرشاد ضراماً
 رزء بكافيه النبي وصنوه حزناً وأشجا الذكر والأحكاماً
 رزء أطال أسى البتولة فاطماً وغدت تدليل من الدموع ركاماً
 رزء أذاب حشا الزكي انجتي وجداً ودك من الهدى أعلاماً
 رزؤ أصاب حشا الحسين وشفه وقعاً وهذ من الرشاد دعاماً
 رزؤ له بيت النبوة قد دجا وكسى أشعة نوره إظلاماً

= = =

(ملاقاته السجاد عليه السلام إلى وفاته)

تملا سعود

(نفحات الهدى ج ١ ص ١٤٥)

البجيلة العالم مشفنا كالعليل المبتلى
 مرض باهض هد ركنه اوشهد وقعة كربلا
 شهد وقعة كربلا ابينه اوعاين عزوته
 صرعى كلها على الرمضا اونا ر شبوا انجيمته
 او من على نطعه انسحب واذاه زجر ابرقته
 او طشروا احريمه اوسلبوها المقانع والحلا
 او دثوا النوق او عليها ركبوا كل عيلته
 قيوده او غللوه او طوق حطوا ابرقته

^١ - هذان البيتان وضعهما بين معكوفين كأنه للإشارة إلى الاستغناء عنهما.

او بيها مرّوا على القتلى اوشاف ابوه احواله
 أمقطعه اوصاله اوصاح العيش بعدك لاحلا
 راد تجهيزه احوالت بينه اوبينه العدا
 والمرض والقيّد والغلّ الشديد ألّى ايده
 بالرغم سافر اوخلّا اجنازته اوغنها غدا
 يقطع الدرب ابوينه اوبلحزن يطوي الفلا
 وصلوا الكوفه المشومه وبسككها وقّفوه
 إلى الفرجه اوبعد هذا على الطاغى دخلوه
 وقّفه اوظل يشتمه وآمر الطاغى يذبحوه
 قامت الحورا اتعنّفه اوعن مراده تعدّله
 ترك ذبحه اوسيرّه للشّام ويّاه ليتام
 ولا اتسايل وشلقى السجّاد في بلدة الشام
 فوق هزل والأعادي للفرح نشروا اعلام
 هضم ذل قيد اوخجل تنفرج اعليه الملا
 وسطه المجلس وقف والحبل حز الرقبته
 والرجس فوق التخت يشتم الحورا عمّته
 او شال راس احسين ابوه اونكت ثغره ابحضرته
 او صار يتهمكم اعليه اوهيج اعليه البلا
 مابرح يذكر المجلس طول عمره مانسأه
 راسه امنكس خجاله من رأى حاله شجاه
 او يوم حان الأجل بالسّم قطع الطاغى حشاه
 واحضر الباقر لعنده اوبليتامى أوصى له

أوصى له والكل يجري على اخلوده دمعته
ساعه اولته خفض صوته اومالت رقبته
قام مد ايده اوسبل رجله اوغمض لعوينته
او فارق الدنيا اوصارت بلمدينه زلزله
* * *

لقد جرحوا عنقي وساقى مع اليد وحولي ثكلنا سيرونا للمحد
كان لم يكن قد شيد الجند سوددي وجدي رسول الله في كل مشهد
وشيخي أمير المؤمنين وزيره
* * *

أحمد النحوي الحلبي -

من الدر التنضيد (ص ١١٣)

يا رأس مفترس الضياغم في الوغى	كيف انشيت فريسة الأوغاد
يا محمداً لب الوغى كيف انتحت	نوب الخطوب إليك بالإخاد
حاشاك يا غص الجواد بأن ترى	في النابتات شماتة الحساد
ما إن بقيت من الهوان على الثرى	ملقى ثلاثاً في ربي ووهاد
لكن لكي تقضي عليك صلاحها	زمر الملائك فوق سبع شداد
لهفي لرأسك وهو يرفع مشرقاً	كالبدر فوق الذابل المياد
يتلو الكتاب وما سمعت بواعظ	تخذ القنا بدلاً عن الأعواد
لهفي على الصدر المعظم يشتكي	من بعد رشق النبل رض جياذ
وا لهفته على خزانة علمك السـ	جّاد وهو يقاد في الأصفاد
بادي الضنا يشكو على عاري المطا	عض القيود ونمسة الأقياد
مالي أراك ودمع عينك جامد	أو ما سمعت بمحنة السجّاد
قلبه عن نطع مسجى فوقه	فبكت له أملاك سبع شداد
ويصيح وا ذلاه أين عشيرتي	و سراة قومي أين أهل ودادي
أين الكماة وأين جدي حيدر	مردى القروم وصارع الآساد

منهم خلت تلك الديار وبعدهم نعب الغراب بفرقة وبعاد

= = =

سلبوهن ركبوهن فوق نوق هزل تعثر ليحمي اعليهن السوق^(١)

والعليل ابرقته جامعته او طوق ليعلاه المضم واذلاه صاح

ايصبح واذلاه جي وين اخوتي الجامعة سوت احزاز ابرقبي

او يضربوني فوق سقمي او علقى خل يفكوي من اولاد السفاح

شهو ذني حطو ابرجلي حديد شهو ذني والمرض بيه شديد

شهو ذني ايسر ودوني اليزيد قطعوا بيه البراري والبطاح

= = =

صار اجمدله من بعد ركابة الخيل

فوق المطيه امقيدينه بالزناجيل^(٢)

يقضي نهاره بالبواجي اويسهر الليل

بين الملا ايدورون من بلده إلى ابلاد

صار اجمدله من بعد ذبح العشريه

منحول جسمه او مبتلي ابعيله كثيره

قيد او غل او جامعته والله كسيره

تكسير الخاطر والله حالة زين لعباد

• • •

هذه القصيدة للقزويني

من المجالس السنية ج ٥ ص ٢٧٦:

ألا يا أمين الله وابن أمينه على خلقه العافي به والمعاقب

لك الحجر الميمون دون (محمد) مقرّ بفرض الودّ جهراً مخاطب

وكم لك بالقرصين بذلاً لعائل وتكليمك الصخر الأصم مناقب

ولما استلمت الركن لله ساعياً عليك انخنت بالإستلام الجوانب

^١ - لم أقف على مصدر لها.

^٢ - لم أقف على مصدر لها.

وتذهب عنك الناس بمعنى مهابة
فدان ابن مروان لعزك خاضعاً
وقد وهب الباري لك الدر داعياً
أنست محاريباً عليها مواضياً
رضاك رضا الباري وسخطك سخطه
فياليت لا كان الطريد ولم تكن
ودس إليك السم غدرأ بمشرب
[فأزحق منك النفس بأعظم ماجى
[مدينتكم ماجت بنوح التواكل
فيا لإمام محكم الذكر بعده
ويا لسقيم شفه السقم والبكا
ويا لفقيد قد أقامت مآتماً
فلا عجب بيت النبوة إن دجا

ويسرى وقد ضاقت عليها المذاهب
كما لك دانت عجمها والأعارب
ومن دون ما تدعو لك الله واهب
وطرفك فيها للرقاد محارب
وفي محكم التريل ودك واجب
تنوبك من آل الطريد النواب
(وليد) فلا ساغت إليه المشارب
فأمست عليك الثاكلات نوادب
وكادت أسي منها قد الجوانب^(١)
تداعت له أركانه والجوانب
ويا لنحيل أنخلته المصاب
عليه المعالي فهي ثكلى نوادب
ومن أفاقه بدر الإمامة غارب

• • •

- قصيدة للكوازي الروضة الندية صفحة (ص ٢٨٥). في آخرها أبيات للسجاد ^{عليه السلام} والتي منها (قيدته من حلمه بقيود) كتبت الحاجة منها فيما يأتي، وفي حرف الكاف قصيدة للحلي سيد جعفر (ص ٢٢٤) وهي (الله أي دم في كريل سفاك...) في آخرها أبيات تعني السجاد ^{عليه السلام} وهي هذه:

الروضة الندية ص ٢٢٥

للسيد جعفر الحلي

يا ميتاً ترك الأبواب حائرة
ويل لهم ما اهدوا منه جموعة
والهفتاه لزيد العابدين لقي
كانت عيادته منهم سياطهم
جرّوه فانتهبوا النطع المعد له

وبالعراء ثلاثاً جسمه تركا
كالدّر منتظماً والسير منسبكاً
من طول علته والسقم قد فكاً
وفي كعوب القنا قالوا البقاء لكا
وأوطأوا جسمه السعدان والحسكا

= = =

^١ - البيتان - بين معكوفين - كتب بجانبهما سمود، وكأنه أنشأهما للمناسبة.

(مخاطبة الوديعه لزين العابدين عليه السلام)

لملا عطية (الجمري)

الجزء الأول من الجمرات ص ١٢٩:

دشت الحورا على ذاك العليل اتوقضه

شافته امسجى ولا عنده صديق امريضه

لا أفراس اولاً وساده يفجع ابكشر الونين

نوب يتقلب على اشماله اونوب اعلى اليمين

صاحت اتوعى يعز الحرم يخليفة احسين

شوف ضيعة هليتاماه اوهاخيم لمقوضه

شال راسه اوصاح يا عمه أبويه احسين وين

خل يسكت هليتاماه الذوبوني امن الونين

قالت الله اعظم اجر ك طاح عن مهره طعين

بالرمح راسه اوجشه بالعوادي امريضه

صاح وين القمر لزهرا ابو الفضل صاحب الزود

ما انريد المناي خل يرجع ولا يملى الجود

قالت الجود اغلى وانقطعت اعليه الزود

ملك والينا الشريعه اوبالعطش وسفه قضى

صاح قولي لبن عمي جاسم ايلم هلطفال

ما هو لازم هلمرس واحنا يعمه اهلحوال

قالت الجاسم ترك سكنه اورملها اوشال

بالثرى امخضب اهدمه مات ما حد غمضه

قال وين احزام ظهري اوساعدي لكبر علي

ايقوم يدرك هليتاماه اوهاخرم لا تنولي

قالت الله ايعظكم اجرّك ما بقى عدنا ولي
 شيل راسك شوف عمّاتك حواسر بالقضا
 رفع راسه او عاين النسوان كلها امطشّره
 او شاف روس اهله ابعوالي والجثث فوق الثرى
 صاح تجي لي يعمه اشها المصاب اللي جرى
 يهجم العسكر علينا اشلون ابو فاضل رضى
 اشها الحريم الفارات اشها ليتاما اللي تنوح
 اشها الكرم اللي على الخطي يحزنونه يلوح
 وش ههلجساد السليه اموزعه ابكثر الجروح
 للسبا شدي اعصابه اوسلمي لامر القضي

= = =

داروا بيه هذا ايقول ذبحوه	او هذا ايقول رحونه اوخلّوه ^(١)
او هذا ايقول بالراحو دلحقوه	ولا اتبقوا أبد منهم المخبر
قالوا هاي ما صارت سوايا	او ما شافه من الأعدا كفايه
او هو مطروح ما يوعى الوصايا	ولا يدري عليه القوم تفتّر
ردوا وخرّوا عنه اوخلّوه	او من تحته افراش المرض سحبه
على وجهه او على التريان كبّوه	او هو ما بينهم يلعبو أو يفغر
أجت زينب تعودده على العاده	ولنه لا افراش اولا اوساده
ندبت والده او نخت اجداده	دقوموا للعليل اوزيحوا الضر

* * *

قصيدة للشيخ فرج العمران (قدس سره)

من الأزهار - ص ٣٤٦ ج ١٣ - اولها:

خذ للمقرّ من الممر	زاداً لأيام المقرّ
= = =	= = =
طوبى لمن لبس التقى	وبه تقمّص وأثّر

١ - لم أقف على مصدر لها.

والمتقون الصادقون
 الزاهدون العابدون
 آل الرسول ومن بمحل
 هم حجة الباري لمن
 منهم علي ابن الحسين
 زين العباد العابد السـ
 أعني صحيفته وما أدراك
 بزبور آل محمد
 فيه أساليب الدعا
 هذا الإمام وحجة الـ
 قاسى المصيبات العظام
 لا سيما في الشام ما
 لاقى شامة أهلها
 لاقى من الطاغى يزيد
 أسراً وتكذيباً وسباً
 لا زال بعد الشام في
 ما إن جرى ذكر الحسين
 إلا جرت في خده
 ما إن رأى امرأة
 إلا تذكر يوم فرّت
 فرّت من الخيم الحصينة
 شمر يروعها بقوسو
 ومذا الإله اختار أن
 هم الميامين الغرر
 ذوو المروة والخطـ
 هم تزلت السور
 بالله آمن او كفر
 ومن له الزهد انتشر
 جاد ذو الأثر الأغر
 ما هذا الأثر
 هذا الكتاب قد اشتهر
 مسطورة لمن اعتبر
 باري على كل البشر
 من العدا ولها صبر
 أدراك ما فيها صدر
 وبها شامتتهم أمر
 مصائباً توهم الصخر
 ذلّة وله احتقر
 هم بعض وفي كدر
 من وذكر مقتله الأمر
 منه المدامع كالمنظر
 من الخفريات ربّات الخفر
 لا تسلسل أيمن المفر
 نحو بيضاء وبر
 ته وزجر قد زجر
 يلقاه وافاه القدر

فقصي بسم قلبه منه تقطع وانقطع
فبكت له السبع العلى والشمس ناحت والقمر
وبكت ملائكة السما والجن حزناً والبشر
وبكاه كل مكوّن بتأسف حتى الحجر
= = =

صارت صوايح وقت موته في المدينة
كلمن اينادي اوداعة الله يا ولينا
او فاطم الزهرا في القبر أمست حزينة
اتنادي جرح قلبي يشيعه فقد لولاد
• • •

(ظل اعلى الفرش يجذب الونات)

(تملا عطية الجمري)
من الجمرة الثالثة - ج ٢ ص ٦٢ -
أصبح علي السجاد والونه خفيّه
والسم قطع جده اودنت منه المنيه
مطروح ظل اعلى الفرش يجذب الونات
من حوله اطفال او حرم تجذب الحسرات
اوبدر الإمامه الباقر اعينوه سخينات
لغياب شمس الدين عبراته جريه
اتوجه القبله واسبل اشماله اوعينه
يتلو الشهاده اوبالعرق يرشح جبينه
عينه شبحها اوضجت احريمه اوبنيه
ودّع اعياله اوافاضت النفس الزكيه
ظلت اموج ارض المدينه ابكثرة النوح
ما تسمع إلا صارخه والدمع مسفوح

والهاشمي يصفح اكفوفه اقلب مجروح
ويصبح ضيعة الأراميل هالعهشيّه
ياللي قضيت العمر بالحسرات والويل
ما تاكل إلا اومدمعك بخدودك ايسيل
بعدك يحمي الليل ظل مستوحش الليل
قاسيت جم منحه يويه او جم بليه
• • •

(غسله بيده او كفنه)

(تملا عطية الجمري) من الجمرة الثالثة ايضا (ج ٣ ص ٦٥)
فارق أبو محمد الدنيا اومات مسموم
ماجت الروضة بالقبر والدين مهذوم
شمر أبو جعفر عن اردائه ايفسله
خلاله فوق المغتسل والدمع هله
قله يشبل احسين يا رئيس الله
باقي أثر هالجامعه ابرقتك لليوم
سوت أثر يا ياب بزودك هلفلال
ما ينمحي طول الدهر يا سيد الآل
والدهر شأنه يدهي الأبدال هوال
وايامهم كلها اتصير اهوم واغموم
او ضجت فرد ضجه المدينه والعرش ماد
والأرض كلها اتعوج لمصية السجاد
او مروا على الروضة على جاري المعتاد
والا التوله بالقبر تندب بمهضوم

بسموم يـبن احسين جبـدك قـطـعـوها
 الأيتام يـبني والأرامـل ضـيعوها
 يا شـايـلين اجـنازته يـمي اطـرحوها
 اولادي اتفـانوا بـين مـذبـوح او مـسموم
 = = =
 أولادي يـربي وش جـرمهم واحد تعمدهم او سمهم
 او واحد سفك بالسيف دمهم
 * * *

هذه القصيدة للأستاذ محمد علي الخليلي - من كتاب زين العابدين عليه السلام للموسوي - المقدم - ص ٤٢٢

ما للعيون دموعهن غوادي	قهي فلا تطفئي لهيب فؤادي
أبغي السلو تكلفاً فكأنني	أوري حشاي لظى بقدر زنادي
وأروح أشكو البدر ما قد حل بي	فيرد لي شكوى عديم رقادي
وأرى النجوم ضئيلة من بعدما	كانت تشع بنورها الوقادي
فأبت أشجاناً ومذ طلعت ذكاً	الفيها بزغت بثوب حدادي
مالي أراها كدرت أفهل غدت	مثلي تعجُّ لحنه السجادي
محن لها الأفلاك يسكن سرها	ويدك حزناً شامخ الأطوادي
عجياً ولا عجب إذا هلع الملا	أو أكثروا بالنوح والتعداد
فلقد أصم الدهر وقع رزية	عظمت فشقت مسمع الأصوادي
لولم يكن صبر الإمام ولطفه	بالعالمين لهد كل عمادي
لهفي له يوم الطفوف مقيداً	بالسقم والأغلال والأصفاذي
يحدوا به الحادي على مهزولة	في أسر تلك الطغمة الأوغادي
يرنو إلى تلك الضحايا صرعاً	فوق الصعيد سلبية الأبرادي
مهشومة الأضلاع تحت سنانك	الخيـل الجيـاد لقي بذاك الوادي
ويرى الرؤوس على الرماح هدية	ليزيد والمهدي لها ابن زيادي

ويرى مصونات الرسالة سرت
ويرى اليتيمة واليتيم تعج من
ويرى بكوفان الجموع تجمهرت
فيصيح وذلاه أين عشيرتي
أسراً بأيدي شامت ومعادي
آلام سايقها وسبب الحادي
من شامتين بهم ومن حساد
وسراة قومي أين أهل ودادي
= = =

نفسى الفداء له وصالح جبرتي
وغدا ينادي بينهم واحبرتي
مذ قيدوا رجليه وهو ذخيرتي
ويصيح واذلاه أين عشيرتي
وسراة قومي أين أهل ودادي
= = =

وأما ما لاقاه يوم وروده
ناد يضم يزيد حف بصحه
ناد يضم فهو وقوده
ناد تقام به بنات محمد
ناد يسب به النبي وصنوه
وبه ثايا السبط تفرعها عصا
ويقول لا خجلاً ولا وجللاً ولم
لعبت بهذا الملك هاشم حيث لا
مترغاً بيدي كمين ضغينة
لله ما لاقاه آل محمد
جازوه في ابنائه من بعده
وغدا الطليق ابن الطليق عليهم
فليفعلوا في هذه الدنيا كما
للشام من ذلٍ بذاك النادي
جلت وإياه على الإلحاد
وخوره وفسوقه المتمادي
أسرى ولا من منكر نقاد
جهرراً وسبطيه وبنات الهادي
جلف يبين الكفر بالإنشاد
يحذر بما قد فاه يوم معاد
وحي وقد ضل السرى والحادي
موروثاة الآباء والأجداد
من عصة حادت عن الإرشاد
بالحقتل أو بالسم والإبعاد
يقسوا فيهلك حرمة الأسياد
شاؤوا فإن الله بالمرصاد
= = =

(فيما وقع بمجلس يزيد ...)

لملا عطية

(الجمري الجمرات الودية ج ١ ص ٨٩)

زين لعباد ايصدع الجلمد نحييه
 من شاف زينب عمته اجملس غرييه
 كلها بلا سائر بنات المصطفى اوقوف
 والناس تنفرج عليها اوحولها اصفوف
 او راس لمدلل بالطشت وعيونه اتشوف
 نسل العواهر كسر اسنانه ابقضيه
 دار الشراب اوقام يتغنى اوشرب كاس
 ظل ايتختار والعليل امنكس الراس
 من عاين الذله اوعاين كثرة الناس
 ويصيح والله شبييتني هالمصيه
 او ذاك الرجس صوب الحرم ايدير بالعين
 ويقول في وين الرباب اعزيزة احسين
 زاد الحزن بيها اولاذت بالنساوين
 صوتين نادى باسمها اوعيت تحييه
 قالوا انكان اتريد منها اترد لجواب
 اقسم عليها ابراس ضنوة داحي الباب
 شال الكريم اوعاينت له والقلب ذاب
 ظلت اتنادي ياخلق وش هالعجيه
 راسك ينور العين شفته والدمع سال
 يصعب عليه امن انظره اقبالي اماالحال

او يصعب عليك اتشوفي ما بين لرجال
 يحسين مثلك في الخلق من وين اجيبه
 متشوفنا كلنا حيارى والعدا اعكوف
 تتفرج اعلىنا اونتستر بلكفوف
 محمد يخاف الله ولا يعرف المعروف
 متشوف زينب تجذب الونه كيبه
 قلها يزيد الرجس بطلبي عن بواجيج
 واحياة راس احسين حاجيني واحاجيج
 شوف الزمان اشسوى بحسين او فعل بيح
 خلاه بالرمضى اوجايج لي سليه
 او ذاك الخدر والعز ما يرجع ولا ايعود
 ما لج كرامه الا الهضيمه او شد لقيود
 صاحت يظالم عقب ذبحه سر لوجود
 لقضي العمر ثكلا على امصابه او كتيه
 * * *

هذه القصيدة للشيخ صالح الكوازي -

من الروضة الندية ص ٢٨٥ ... مطلعها :

رحلوا والأسى بقلبي استقاما

.....

= = =

يا أبي باذلاً عن الدين نفساً	هي نفس الوجود حيث استقاما
يا أمير القضا كيف استحللت	جاريات القضا منك الحراما
أنت رب الوغى ورب عيب	عبدت عن إلهها الآثاما
وأبا البيض والقنار رب ولد	قد أعقت أبا كريمأ هماما
يا قتيلأ شقت عليه المعالي	جيبها واكتست ضناً وسقاما
إن دهرأ أخفى عليك الدهر	غيرته الدهور عاماً فعاما
بل ويوم قتلت فيه ليوم	قد كسى ثوب حزنه الأياما

وسنان أرداك فيه (سنان)
 لست انسى كرائم السبط أضحت
 تشتكي حر ثكلها وحشاها
 أي خطب من الرزايا تقاسي
 فحب رحل أم فقدهن حسناً
 وإذا حن في السبايا يتيم
 وأمين الإله في الأرض بعد
 تارة ينظر النساء وطوراً
 كيف يسري بين الأعادي أسيراً
 قيده من حلمه بقيود

• • •

تملا شعور الشمالوي^(١)

إن كنت تسأل عن علي
 تعجبك لم يتورك مجالاً
 علماً وحلماً عفة
 منها صحيته التي
 في الإنقطاع لرببه
 أعني الرسالة للحقوق
 خمسون حقاً أو تزيد
 ما فرط السجاد حقاً لـ

• • •

ابن الحسين وعن خصاله
 للهدى إلا سمي له
 جوداً بميزان العدالة
 إن تقرها تحكي فعاله
 طول المدى وكذا الرسالة
 لخدمة العالي جلاله
 فإن تحب فاقرا رساله
 له وللملا إلا دعا له

^١ - وجدت في ديوانه المخطوط، لم تنشر في ديوانه (نبضات الولاء).

(ملا سعود -

(نبضات الولاء ص ٢٠٢) (١)

وإليك عني يا عذولي
إن المصائب لفصادح
تندك منه الراسيات
أو ما علمت بما جرى
بخليفة الهادي النبي
أعني الإمام العابد السجّد
قلبه عن فرش السقام
ضرباً على الأضلاع بالأقـ
وعلى بعير ضالع
جرحت لساقه القيود
دخلوه مجلسه المشوم
وأمامه عماته حسرى
وغدا يؤبّه ويشـ

فالجسم مني في نحول
بل إنه خطب المهول
هوله فوق السهول
لما مضى سبط الرسول
وحجة المولى الجليل
عاد ذا الجند الأثـ
وأجمعوا جسم العليل
سدام من أهل الذحول
حملوه في القيد الثقيل
فراح يهتف بالفحول
ودمعه سيل المسيل
تَنَزَّـرُ في السذبول
بتم حيدرأ فحل الفحول

(السجاد في مجلس يزيد)

(ملا سعود -

(نفحات الهدى ج ٢ ص ١٥٠)

بالشام أبو محمد لقي ذلّه اوشماته
من فعلة الفاجر يزيد او من طغاته
نسل الخنا في مجلسه وقف السجاد
اغلال بيده او جامعه وبرجله اقياد

١ - مع تفاوت في الألفاظ والتقديم والتأخير مع حذف بعض الأبيات هنا.

خلفه ومامه اصفوف تفرج الأوغاد
 ضاقت انفاسه اوعاف أبو اليمه حياته
 او نادى ايزيد اودمعتة البخده جرّيه
 إإذن لي اتكلّم ولا اتعجّل عليّه
 قلّه لا اتعجّر بلحجي اتذوق المنّيّه
 أأمر الحاجب منك ابروي قناته
 قلّه الهجر ييزيد مايصلح لثلي
 او لا سيريّ هذا ولاهو سيرة اهلي
 لكن مظنك بالني لوشاف ذلّي
 واقف على اقدامي او من حولي بناته
 آمر الطاغى عنهم ايقطعون لجال
 جلسوا اوغدا من فرحتة الملعون يختال
 او راس السبط من شيته يده الدعي شال
 او ظل ينكته اوضجت حريمه مع خواته
 او زينب الحورا من رأت هالحال صرخت
 لطمت الهامه بلعشر والجيب شقت
 وادموعها كالجمر بالخذين هلت
 وتصيح ذاب القلب من حر الشماته
 وينك يحيدر ماتجي وتشوف هالحال
 وسطة المجلس واقفه وبمقلبي أحبال
 والناس تفرج عليه ايمين واشمال
 أدرك الطاغى ايزيد من نسلك مناته

• • •

- منسوبة لزین العابدين عليه السلام (١)

أناجيك يا جداه يا خير مرسل حبيبك مقتول ونسلك ضائع
لقد حكموا فينا اللثام وشتوا لنا شملنا من بعد ما كان جامع
أقاد ذليلاً في دمشق مكبلاً ومالي من بين الخلايق شافع

- - -

يا رسول الله يا خير الأنام لو اتشوف احوالنا ابلدة الشام
بالسكك تفرج اعلىنا اللثام كل رجس يصفق علينا اكفوفه

• • •

وإن وليداً بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمام (٢)
هو النور نور الله موضع سره ومنبع ينبوع الإمامة عالم
فلولاه ساخت هذه الأرض بالملأ ولولاه ما قرّت هناك العلوالم
وكيف يقرّ الكون من بعد ما عدت على الفرقد الثاني العتاة الغواشم
فأردوه مقتولاً فنفسى له الفدا فقامت عليه في السماء المآتم
وأصبح زين العابدين تقوده عتات بني مروان باغ وظالم
فدسوا له سمّاً نقيماً قضى به فيا ويلهم ما فيهم راحم
فمارت له الدنيا وأظلم نورها وزلزل عرش الله والكون قائم
وضجت عليه الهاشميات بالبكا وناحت بمثواها البتولة فاطم

• • •

١ - ملا داوود الكمي: الدرود الداودية ج ١ ص ٧٤، وفي النعمة الساكنة - للبهباني - ج ٥ ص ١١٦ - نسبها للسجاد عليه السلام.

٢ - البيت الأول ينسب لأبي الأسود الدؤلي والباقي لأحد فضلاء القطيف. (المقرم: الإمام زين العابدين عليه السلام ص ١٩).

في كربلاء^(١)

(تملا عطية الجمري

- الجمرات الودية ج ١ ص ١٣٤)

زينب اتعابن وليها ولغلال ابرقته
 فوق ناقه امهزله امقيد او تجري دمعته
 ينظر الها اويجر وئه اوهي تنظره او تنحب
 والحرم تخفي البجا والنوح خوف امن الضرب
 نادثه يا نور عيني ذوبت مني القلب
 هلّت ادموعه او ظل يدي الشكاية العمته
 ايصيح يا عمه سفرنا فوق هاهزل طويل
 وانا من كثرة اجر وحي هذا دم ساقي يسيل
 انحل اعظامي اركوبي اعلى الجمل وانا عليل
 او هالرجس كل ساع يضربني اويجر ناقته
 حنت الحورا او ظلت فوق محملها اتجود
 يا رجس بالله دخفف عن علي من هلقود
 أه يفرساني نسوني أه يعز ما ايعود
 من طرفنا ما اتخاف الله او ترحم حالته
 رد عليه ابن الحنا او من شاف حاله الفيظ زاد
 او صاح كتر اللي يوجعك وين يا زين لعباد
 قال حد الجامعه او موضع اغلال ولقياد
 شال سوطه او غابت من الضرب ويلي ارويحتته
 * * *

^١ - في المصدر وضع هذا العنوان: (حال الحرم على النياق).

[في الكوفة]

في مجلس ابن زياد

(لملا سمود -

نفحات الهدى ج ١ ص ١٤٩)

صاح الك جراه على ردي يغلماني أخذوه
 لحقوه ابغزوته بلعجل يا قوم اذبحوه
 قامت الغلمان للسجاد صاروا يسحبوه
 وسطه المجلس يويلي اوهو يطوح وتنه
 ساعد الله ابنت علي الكرار ساعة شافته
 يسحبونه للذبح دمع الجفن دم هلته
 اوقامت ابدهشه يويلي للعليل اوضمته
 اونات اهم من دمانا حسبكم يا ملحدين
 حسبكم يا قوم دم هلمتلى لا تسفكوه
 والله ما للحرم كافل غيره يا قوم اتركوه
 خلوا تتسلى به النسوة او لجل يتمه ارحموه
 لا تذبحونه ترى ابذبحه قدامون للدين

= = =

يحق لي لترك ادموعي نثيره او قلبي به تشب نار الهجيره
 على آلي امقيد اوماله عشيره ابقيد اوغل يويلي امسيرينه

= = =

يحق لي على آلي صار بيته ادم البجا صبح او عشيه
 ولا أنسى غريب الغاضريه لحق اتوافيني المنيه

* * *

(لا تبقوا منهم أحداً)

تملا راضي الطلائوة^(١)

وصلوا الكوفة اورآهم ابن مرجانه اللعين
وامر في (المجلس) يدخلوهم حواسر واقفين
وامر ينصب راس ابو السجاد بين الظالمين
للتفرج والشماته ما حد اعليه احتزن
والدعي ابن ازباد بس عاين أبو اليمه ضحك
اوصاح دورون ابسبايا احسين في كل السكك
هو مملوك النبي يا حيف لولاده ملك
هم ملوك الناس لكن صاهم جور الزمن
سأل يا هو هلمقيّد قالوا هذا ابن لحسين
قال راح ابكربلا قالوا إله عنده اثنين
قال لحقوه ابأخوه اليوم بستافي الدين
لا اتخلوا أحد منهم يرد بالنسوه الوطن
جرّوا السجّاد عدوانه اوهمّوا يقتلوه
ساعد الله قلب زينب من راقم يسحبوه
اتعلقت بيه المصونه الكانت اعزيزة أبوه
اونادت ابن ازباد حسبك من دمانا يالوثن
كان عزمك تذبجه اذبحني قبل عيني تراه
لا اتروعه قلبه امروّع اومفجوع ابأباه

^١ - لم ينشر له شعر، ولم أجدها فيما نشر له في الجنوة ضمن ترجمته ص ٣٠٣.

والسقم نحل الجسم والأسر قلبه ضناه
 ما أكو إرجال غيره لليتاما يجمعن
 رق لها قلبه اونادى خلوا ليها هالسقيم
 لكن الأقياد ثقلوها او شهرها هالحریم
 للملك في الشام ودوها او معاه هاليتيم
 والرؤوس او خلوا راس احسين جدام الضعن
 • • •

(السجاد عليه السلام في مجلس ابن زياد)

تملا سمود

(نضحات الهدى ج ٢ ص ١٤٧)

قلبي يشيعه انجرح لمصيبة السجاد
 اذكر اوقوفه حاسر ايمجلس ابن زياد
 ابصدره يشيعه جامعاه اوفي رجله اقياد
 او لغالل عضت ساقه او جرحت الزندين
 وابن الخنا امكيف على ذله او فرحان
 مسرور ومعيد على ذبحة الشبان
 سبه او شتم والده او هتك النسوان
 وبعود ظل يضرب اقباله مبسم احسين
 ويصبح ثاري يا علي منك دركته
 يوم عزيزك مهجة افادك ذبحته
 او هذا كريمه اقبال سجادك نكتته
 بجرح اقليبه يا علي او بستاني الدين
 او ما طاب قلبه ابن الخنا او آمر يذبحوه
 قامت اجنوده وسطه المجلس يسحبوه

للذبح والسجاد يبجي او مايرحموه
 فرّت الحورا امذعره تلطم الخدين
 بالصدر ضمت حجة الله او ظلت اتصح
 حسبك يطاغي امن الدما ذبح المصابيح
 ويلك اتريد الأرض ترجف والسما اتطيح
 هذا البقية حجة الله او عمدة الدين
 هذا البقية من عشيرتنا يضلّل
 كلهم فنيوهم او ظل وجعان وعليل
 خلّه هالنسوه كهف لي هوّد الليل
 بعده اليتامى والأرامل تلتجي وين
 وان چان عزمك تذبحه ويّاه اذبحني
 هذا البقية ليذبحته افقد ركني
 ما قصرت في عزوتي كلها افجمعتني
 رملت كم حرمة اوكم آدميت من عين
 قلب العليل انجرح وتعللاً زفيره
 شاف المذله اوبانت بوجهه الكسره
 او ظل ينتحب ويصح في وين العشيره
 ميجون ايتلصوني او يبروا هالنساوين

= = =

(نفحات الهدى ج ٢ ص ١٨٥)

تملا سعود الشمالوي

قوم يا حيدر او عاينا سبايا امسليين
 وسطة المجلس سبايا اوبلجبال امجفتين
 والخلق تنفرج اعلينا مثل سبي الترك
 واما المصبيه التي عنها يجدر بخبرك

ابن مرجانه الدعي صاعد يويه منبرك
 او بين ايدينه راس والينا أبو اليمه الحسين
 بين ايدينه راس اخويه ليت عينك شافته
 يوم شاله امن الطشت قابض عليه من شيبته
 صاير ايكسر اسنانه يا علي ابمخصرته
 ايصيح منك يا علي هاليوم بستافي الدين
 * * *

[في الشام]

(للشخ عبد الواحد المظفر -

بطل العلقمي ج ١ ص ٢٩٦)

ما نامت الليل عين المصطفى سهرًا
 إذ كان يعلموا أنين العم عباس
 والآسرون له قوم لهم شرف
 ما فيهم وأبيه قط من باس
 فكيف لو نظر السجّاد تسجبه
 لابن الطليقين أرجاس لأرجاس
 والقيد والغل في جيد الإمام غدا
 مثل المحاجم لكن حاسر الراس
 لذاك يطلب (منهالاً) كما ذكروا
 ثوباً عتيقاً وهذا شاع في الناس^(١)
 فالقيد كان ثقيلاً لا يطيق له
 حملاً وحادي المطايا فاجر قاسي
 ليت الرسول رآه حين اوقفه
 بباب جيرون يوماً أفسق الناس
 أقامهم فرجة للناظرين بها
 مدّس العرض من أبناء أدناس
 * * *

^١ - في الأصل (... سهل...). وقد كتب الوالد في المصدر في حاشية الصفحة (منهالاً).

(شماته شافها السجّاد عليه السلام)

(ملا راضي المرحوم)

- ديوان كسب الثواب ص ١٣٠ (١)

ذلّه اوشماته شافها السجّاد في الشام
 نكّست راسه من بعدها مدة اعوام
 من يستلوه اشهاالذي أعظم يسجّاد
 ذبحة ابوك احسين لو فحسة الأقياد
 لو شوفتك لبطل صرعى فوق لوهاد
 لو هجمة الأعدا عليكم وسط لخيام
 (اهجوم الأعادي اعلى الخيم والله هضيمه
 او فيها نسا المظلوم واطفاله او حرّيمه
 هذا سلب طفله اوذا يضرب يتيمه
 او هذا حرق خيمه اوساواها بلرغام)
 اشلون قلبك يوم شفت الحرم باليد
 تنخى أبو فاضل دقوم افض يصنديد
 قلهم شعبون القلب خلّوا التعديد
 أعظم عليه امن المصايب دخلة الشام
 الشام نخلتني اوخلّت قمل العين
 شفت الحرم بمواق ما جنهم امسلمين
 مثل الإما تباع عنهم يا هلي وين
 في جبل واحد ربّقوا جملة الأيتام

١ - أدرجنا مطلع القصيدة إذ لم يكن مثبتاً، ومع رجوعنا للمصدر وجدنا أن في بعض المكاسر اختلافاً في

الزيادة والنقصان وفي التقديم والتأخير وفي بعض الألفاظ.

الشام ما شفنا ابد مثل اوقفاته
 ليهود متعجه من ايزيد اوجراته
 ما ذوب افادي اوخلني إلا الشماته
 ما أذكره إلا ايصير دمع العين سجّام
 - - -

(ملا عطية الجمري - الجمرات الودية ج ١ ص ١٠٢)

ما نكست راسي لجل ذبح الصناديد
 ما قصرُوا بالفاضريه زلزلوا البيد
 نكس الراسي ادخول زينب مجلس ايزيد
 حسرا او من نوح اليتاما راسها شاب
 • • •

(السجاد عليه السلام مع المنهال)

(نفحات الهدى ج ١ ص ١٥٢)

لملا سعود

والله العليل المبطلّي تفجع احواله
 قيد ثقيل او جامعه اويسحب أغلاله
 تجرح رقبتّه الجامعه اويندهش باله
 او يظهر يندور اظلال جان اجروحه اقون
 ليزال ظل اجدار راح اظلال ثاني
 ويصيح واذلاه دهري ابذل رماني
 عرضي غدى مهتوك وأنا ابقيد اعاني
 ياليت قبل احسين جسمي ابقير مدفون
 او شاف الزكي المنهال او هو يسحب اقيوده
 والجامعه ابصدره او مشدوده ازنوده

مصفرّ لونه والدمع غرقّ اخدوده
 بيده عصى او منديل يمّسح دمع لعين
 سلم عليه او قبله او دمع الجفن سال
 او قلّله اشحالك قال لاتسأل بمنهال
 ذبحة ابويه احسين مابقت علي حال
 وشحال من بلقيد والأغلال مرهون
 وشحال هلي ينظر احريمه سبايا
 في دار مكشوفه بلا ساتر عرايا
 ومن الشماته غدت تتمنى المنايا
 ياليت للشامات ما وصلت لنا اظعون
 لوشفت يامنهال يوم قيّدونا
 كلنا ابجل واحد اوصاروا يسحبونا
 او في مجلس الطاغى ابذله وقفونا
 والحرم حسّر والخلق ليهم ينظرون
 اتنيت موتي او مادخلت ابمجلس ايزيد
 وآنا أبغل او جامعه او في رجلي القيد
 وانظر لزيب تلطم الوجنات بلايد
 واسنان ابويه بلقضيّب الها يكسرون

السجاد عليه السلام وحر القيود

لملا سعود

(نضحات الهدى ج ١ ص ١٥٣)

حن او جذب وئه او هل دمعہ المنہال
 من شاف أبو محمد ابقيد اوفيدہ أغلال
 او قلہ او جدہ تلہب النيران بيہا
 مأسور في بلدہ ولا لك أهل فيہا
 وان چان إلك حاجہ دكلفني أقضيہا
 قلہ أريدن ثوب تحضر لي بمنہال
 جالہ ابجدید او من رآه مقبل من ابعد
 هلّت ادموعه واصفق اياید على إيد
 او قلہ ابويہ انذبح وأنا ألبس اجدید
 هيہات رده ما يناسبني بمنہال
 جالہ ابعتيق او وقف يمہ امنكس الراس
 قلہ دمهلني او خل باصعد انفاس
 الناس تسألني وأنا اليوم اسأل الناس
 ياليتني مَيّت قبل ماشفت هلحال
 ياليت أُمّي في الحياه ما أولدتني
 او ماشفت هلمحنہ العظیمہ الشيبتي
 ما بين ايدين ايزيد بقيودي اوقفتني
 يا ليتني مَيّت و لا امشاهد هلحوال

قَطُّعُهُ ثَلَاثَ أَوْخَلٍ قَطْعُهُ تَحْتَ قَيْدِي
هَلِي جَرَحَ سَاقِي أَوْحَطَ قَطْعُهُ أَعْلَى إِيْدِي
وَالثَّالِثُ لِلْجَامِعِ الْخَزَنَاتِ وَرِيْدِي
طَالَعَ وَ لَنْ دَمَ رَقَبَتِهِ فَوْقَ الصَّدْرِ سَالِ
هَلَّتْ أَدْمُوعُهُ مِنْ رَأَى حَالَةِ السَّجَادِ
حَطَّ قَطْعُهُ الْغَلَّةَ أَوْقَطْعُهُ تَحْتَ لَقِيَادِ
وَالثَّالِثُ لِلْجَامِعِ أَوْوْنَ زَيْنَ لَعِبَادِ
مَنْ وَتَّهْ اتَّخَسَّرَ أَوْهَلَ دَمْعُهُ الْمُنْهَالِ
= = =
نَادَى أَوْمَنَّهُ الدَّمْعَ مَنشُورَ وَالْقَلْبَ بِالْأَحْزَانِ مَفْطُورِ
أَنْتَ أَمَامَ النَّاسِ أَوْ تَمْسِي أَيْقِيْدَ مَاسُورِ
. . .

(قَلْبِي ذَابَ يَا مِنْهَالِ)

(ملاحسن المقيلي القديحي)^(١)
قَلْبِي ذَابَ يَا مِنْهَالِ لَا تَسْأَلْ عَنْ أَحْوَالِي
مَصَائِبَ فَطَرْتَ جَبْدِي أَوْ عَمْتَنِي وَادْهَشْتَ بَالِي
أَنَا بِالْأَمْسِ كُلِّ النَّاسِ تَعْرِفُ سُؤْدَدِي أَوْجُودِي
أَوْ كُلِّ الْخَلْقِ يَا مِنْهَالِ تَعْرِفُ سَابِقَ أَجْدُودِي
رَمَانِي الدَّهْرَ بَيْنَ النَّاسِ أَمْسِي وَاسْحَبْ أَقْيُودِي
أَوْعَنْدِي أَطْفَالِ يَا مِنْهَالِ حَسَرَ مَا هُمْ وَالِي

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ٥٠٩ ونسبها لنفس الشاعر، وطلبنا من ابنه فضيلة الشيخ صادق أن يزودنا بشعر والده فتفضل علينا به ووجدناها في ضمن شعره.

او ما حال الذي عاين لبوه احسين فوق القاع
 مرمي امغسل ابدمه او منه امكسره لضلاع
 او عاين في السبا احريمه حسرا ما عليها اقناع
 اوراس احسين يا منهال منصوب ابرمح عالي
 جدام الظعينه ايلوح شبيهه كالبدن نوره
 اوزينب تنتحب خلوه ابظهر الجمل ما سوره
 اولن وصلونا الشام شفا اعلام منشوره
 اوكل الناس تنفرج عن ايميني او عن اشمالي^(١)
 واللي ذوب اقادي اونخلي حنة الأطفال
 اوجابوا الحرم والأطفال برض الشام يا منهال
 اودخلوا عمق الحورا انجالس في حلقها احوال
 ليتك بعد يا منهال تنظر حالها اوحالي
 - - -
 جابوا اعلي في اقيوده عوده يا علي عوده
 ولدكم نخاكم يا اجدوده الجامعه عظمت ازنوده
 - - -
 الكم عليل ادموعه غرق اخدوده
 بالجامعه اولفلال مشدوده ازنوده
 فوق الهزيله جرحت ساقه اقيوده
 كلميا يضربونه بجر ونه خفيه
 • • •

١ - هذا المكسر غير موجود في الصرخة المرحومة.

[في المدينة]

(السجّاد وأبو حمزة)

(لملا سعود - نضحات الهدى ج ١ ص ١٦١)

لتلومني ليها جت احزاني عليه
 مجروح قلبي من رزايا الغاضريه
 مجروح قلبي وشكتر قاسيت انا احوال
 أهوال اورزايا اثشيب منها روس لطفال
 شاهدت ابويه او عزوتي صرعى بلرمال
 من فوقهم تجري اخيول الأعوجيه
 شقى مصارعهم عطاشى ذبحوهم
 يا غيرة الله الماي طامي ما سقوهم
 او ظلوا ثلاثه بلعرا ما جهزوهم
 والروس شالوها ابروس السمهريه
 او هجموا على اخيمنا اوبالنار احرقوها
 او ذيك الحراير و اليتامى فرهدوها
 كم طفل مات امروّع او طفله اسحكوها
 بخيوهم و اتجرّعت كاس النّيه
 او دخلوا عليه خيمتي و اتحاولوني
 حلقه استداروا بي او على ضلعي ارفسوني

جرّوا النطع عني اوعلى وجهي رموني
 ظليت اجاذب ونقي واغشي عليه
 او دخلت عليه عمقي ارشافت احوالي
 مغشي عليه انخيمتي وافراش مالي
 لظمت وجهها او ظلت انتخني ارجالي
 قوموا لبو محمد يفرسان الحميه
 او بتا ابليله مظلّمه في ولية انذال
 جوع او عطش خوف او وجل نسوه بلا ارجال
 كلها بلا قنعه او مجتوفه بلحبال
 ومن الصبح ذكّوا الموازل جيش اميه
 او كل الحرم فوق الموازل ركبوها
 وانا ابجمل عاري اورجلي قيدها
 و الجامعه ابصدري او ايدي غللوها
 او كلما جرحني القيد اون وّنه خفيّه
 او بس ما أون جاني شمر يزجر إليه
 يسبي اويشتمني اويسل سوطه عليه
 يألّم اجروحي اويترك ادموعي جريه
 واصيح واذلاه واتمنى المنيه
 أومرّوا على مصرع ابويه اوشفت حاله
 محزوز نحره امقطعه جمله اوصاله

ما جا إله جدّه اوحيدر ما لقى له
 وارى الجنّازة او ظل على الرمضى رميه
 او من شافت النسوان حاله اوحال لبطل
 صرعى على الغبرا هووا من فوق لجمال
 حاطوا الجنّايّز بلبواجي حرم واطفال
 او من نوحهم ماجت أراضى الغاضريه
 ظلّوا يشدوا اجر وروحهم ويضمّدوهم
 ايفسلوا ادموم السايلاات اويلثموم
 او عنّ المهاجر بالأيدى ايظللوم
 او نصبوا على الشبان بلحسره عزيزه
 او جمع الحادى بالسرى اوركب النسوان
 فوق المطايا اوبلعرا ظلّت الشبان
 صرعى اوساقونا الحوادى لرض كوفان
 او علفاجر ابن زياد دخلونا هديّه
 او آمر ابذبحى اوعمى قامت بلا اشعور
 فى الصدر ضمتنى اودمع العين منشور
 يا رجس لا تذبح عزيزى اوتطفى النور
 هذا كفيلي من هلى اوباقى البقيّه
 عني عفا أو أمر يسيرونا إلى الشام
 أنا اوعماني اوخواني اوكل لتمام

كلنا على هزل اوراس احسين قدام
 فوق الرمح يزهر مثل شمس المضي
 او لمن وصلنا الشام جو يستقبلونا
 رايات منشوره اوقاموا يشتمونا
 او عد باب ابو الساعات فرجه وقفونا
 او كلمن اينادي جو سبايا الخارجيه
 كلمن اينادي جو سبايا الخارجيين
 داروا علينا الناس كلها اشمال ويمين
 وانا ابقيد او جامعاه او مفلول ليدين
 و الحرم تنعى وين فرمان الحميه
 او جونا اجمل واحد او كلنا ربقونا
 اطفال او حرم بلجل صاروا يسحبونا
 وبوسطة المجلس ابدله وقفونا
 اتحنيت موتي اول شفت زينب سبيه
 اتحنيت موتي اول شفتها اجمجلس ايزيد
 وابن الحنا جالس ابتخته اونا صب العيد
 يتهمك اعليها اوسترها راحت الايد
 لا اتلومني عيني عمتها هالرزيه
 لتلومني راسي بنكسه او بلطم الراح
 راح السعد عني او عزي قوض اوراق

عمري بخلصه في بواجي اولطم و صياح
عيشي اتكدر راحت أيامي الهنيّه
* * *

(السجّاد وعطش الحسين عليه السلام)

(لملا شعور - نفحات الهدى ج ١ ص ١٦٥)

من يقولوا كل يو احمد طعام
قال كيف آكل او مذبوح الإمام
والطفل عبد الله مفطوم ابسهام
او كل هلي ابعيني شفتها المجدله
قالوا اشرب قال كيف اشرب الما
و الشهيد احسين مات امن الظما
او شفته ابعيني اعظامه امهشمه
او جشه من فيض نحره امغسله
كيف يهني لي شرب لوزاد اريد
و أنا شايف زينب اجمجلس يزيد
واقفه ستر الوجهه راحة الإيد
و أنا بقيودي اوليادي امغلله
كيف قلبي من جراحاته يطيب
وانسى و اتسلّى و بطّل للنحيب
او راس ابويه كسروا اسنانه ابقضيب
ليتي لا اعيش ما بين الملا
كيف ما ابجي بدل دمعي دما
و أنا انظر دار ابويه مظلّمه

خالیه واسمع حنین المحرمه
تعبی مشکولہ علیہ امرملہ
* * *

(فیما قاساه من مصائب)

(لملا سعود - نضجات الہدی ج ١ ص ١٤٣)

یاعین ہلکی الدمع لمصیبة السجاد
قاسی مصایب بعد أبوه أتفت لكباد
شاهد أبو احمد ابینہ ذیک لبدر
صرعی علی الغبرا وبوہ ابسیف منحور
او لكفوف منه امقطعه والصدر مكسور
او لوصال کلها امقطعه اوعاری بلا اوساد
او عاین اخیامہ ابنار عدوانہ احرقوها
او ذیک الحرایر والیتامی فرہدوها
سلبوا مقانعها او بسیاط اضربوها
اوماتت بنات امروعات اوماتت اولاد
اوجابوا الموازل للحریم اورکبوها
کلها عرایبا ابلا مقانع سبروها
او حطوا ابرجلہ قید ویدہ غللوها
او ظل ینتخی ہلہ اوأهلہ عنہ أبعاد
واعظم مصیبه ہذتہ من وصلوہم
للشام ومجلس الطاغی دخلوہم

بحال مجتوفين اويمه وقفوهم
 قلبه المنجرح دمه سفح بيه الحزن زاد
 مازال يذكر اوقوفه ايجلس ايزيد
 او يذكر اتفرجهم عليه او يذكر العيد
 وتزيد حسراته اويصفق ايد با ايد
 او قضى حياته بلبواجي زين لعباد
 او تالي الامر بالسّم وليد الكفر غاله
 قطع اقاده ابن الخنا او مرمر احواله
 احضر الباقر ووصى لـه او ودع اعياله
 او فارقت روحه اوضجت احريمه ولولاد
 او صارت صوايح وقت موته في المدينة
 كلمن اينادي اوداعة الله يا ولينا
 او فاطم الزهرا في القبر امست حزينه
 اتنادي جرح قلبي يشيعه افراق لولاد
 * * *

(كبد ابنه من السم فطروها)

لعل راضي المرحون

(ديوان كسب الثواب ص ١٣٧)

صارت زلازل بالمدينة اولطم واصياح
 ييجوا على سور اليتاما اقدم اوطاح
 ييجوا على سور اليتاما والمساكين
 دسوا له السم قطعوا قلبه الملاعين

اومته قضى في يوم فقدته اقدم الدين
 ما تسمع إلا في المنازل لطم واصياح
 ما تسمع إلا لطم واصياح اعلى فقدته
 كل من يهل دمه او يلمس فوق خده
 يكوا على اللي ذابت امن السم جده
 كل من اينادي طود عزنا قوض او راح
 كل من اينادي راح حامينا او ليننا
 لمن نلتجي بعده او من يشفج علينا
 او فاطم الزهرا أصبحت بعده حزينة
 تبجي على امصابه او تصفج راح ابراح
 أصبحت محزونه على افراقه اتادي
 كل يوم مفجوعه ابواحد من اولادي
 بلأمس فجمعوني بلحسن الأعادي
 بالسهم فطروا جبدته اوفوق الشرا طاح
 واليوم كبدا ابنه من السم فطروها
 او بعده يتاما في المدينة ضيعوها
 والدين واركانه ابفقده هدموها
 تبكي الصلاة اعليه واخراب اله ناح

(يا خلق مات الإمام)

(ديوان كسب الثواب ص ١٣٦)

تملا راضي ايضاً

ذوب يا قلبي لبو اعمد عظيمه محنته

هوت كل الرزايا بعد ابوه امصيته

اشكر لاقى من عقب ذبح العشير من هضم
 قيد غل او جامعه او اسر العدا او ذل يتم
 او نحل جسمه شوف زينب حاسره ويا الحرم
 ما لها غيره ولا ترحم الأعدا حالته
 يبجي لها من يراها حاسره تقطع اليد
 اوهي تبجي من تشوفه امقيدنه بالحديد
 واعظم امصيه لقوها ادخلوهم على ايزيد
 نكست راسه ولا نشفت بعدها دمعته
 عى يتسلاً ولا اتنا ابزاد اولاشراب
 يذكر اليوت لزهرة الشافها فوق لتراب
 اها المصيه شاب راسه او قلبه امن الحزن ذاب
 ذاب قلبه امن الحزن والسم فطر جبدته
 سم ابن مروان قطع جبدته اويومه وصل
 لونه اتغير اونادى الباقر احضر بالعجل
 حضر عنده الباقر اودمعه ابخده يهل^(١)
 على افراقه او ظل علي السجاد يوصي ابعيلته
 عد إله كل الوصايا او بالإمامه نص عليه
 او من دنا منه لمقدر اسبل الرجل اويديه
 او غمض اعيونه او قضى اوضجت اهل بيته عليه
 وابنه محمد لطم راسه لبوه اوموته
 اتزلزلت أرض المدينه من قضى اوداق الحمام
 او نادى لمنادي ابسككها يا خلق مات الإمام

^١ - في المصدر هكذا (حضر عنده والمدامع من على خده تهل).

واقبلوا أهل المدينة المولاه يلطموا الهام
 وصلوا المول اولن ابنه طلع بجزاته
 شيعوه وباه حق وصلوا به للبقيع
 ابجفرتة واره ما ضل مثل ابو سكه صريع
 ظل ثلتيام جسمه انخضب ابفيض النجيع
 هوت كل الرزايا ابو اسكينه امصيته
 * * *
 ماجت الدنيا او غابت الشمس المضيه
 ساعة ابو محمد جرع كاس المنيه
 ورض المدينه من قضى ماجت بملها
 مثل السفينه واعولت بالنوح كلها
 كلمن يصك الراس والدمعه يهلها
 ويصيح فارقنا سعدنا هالعشيه
 ساعة جرع كاس المنيه ارتفع لصياح
 من موله او فرت بناته تصفق الراح
 كلمن اتنادي طود عزنا اقدم او طاح
 قوض سعدنا او راحت أيام المنيه
 راح الذي كفه علينا بالعطا تجود
 أوحش منازلنا علينا او سكن للحدود
 ضاعت أرامنا او يتامانا ولوفود
 منهو علينا ايجود بعده بالعطيه
 منهو ابظلام الليل يحمل ذاك لجراب
 لنا على ظهره او يستطرق الأبواب

ويلاه شخصه غاب عنا تحت لراب
 ياليت قلبه جان غالتنا المنيه
 قوموا اجمعنا انروح للزهرا الحزينه
 انروي قبرها من مدامنا الهتينه
 او نصرخ اوليدج يا بتوله سامينه
 الله اعظم لـج لجر في هالرزيه
 راحوا او سمعوا ابقرها ناصبه النوح
 اتنادي اولادي بين مسموم او مذبوح
 وانا اقلبي من حزنهم دوم مجروح
 كل يوم وانا ناصبه ابقيري عزيزه
 واحد ابطوس امغرب او واحد ابغداد
 او ناس ابسامرا او ناس في سنا باد^(١)
 ما عندي إلا من سقوه السم في زاد
 أو عندي قبر باقي البقيه أخليفه احسين

(الباقريجهز السجاد عليه السلام)

ملا سعود الشملاوي

(نفحات الهدى ج ١ ص ١٤٤)

هذي اقيودك ياعزيزي أثرت بيك
 او هذي أغلالك يا حبيبي حزت ايديك
 او هذا محل الجامعه العصت وريدك
 او هذا أثر لجراب في ظهرك يمسوم
 ابحق لي يويه عقب يومك للطم الهام
 واقضي العمر بالنوح وابجي ابدع سجام

^١ - هكذا أكمل البيت وقد كتب بجانبه ما هو الأصل فيه (أو كلهم غني ابعاد) ...

قلبي عقب عينك يويه من لليتام
 او منهو على الوقاد بويه عقبك اليوم
 اتجالد للمصيبة اوقضى غسله اوغدا به
 لرض البقيع اوشيعوه وياه احبابه
 حطه ابقبره اوهالت الشيعة اترابه
 او هذي العاده السايه في الناس لليوم
 بس مهجة الزهرا اوحبيب الله اورسوله
 مرمي على التربان واهله مالفو له
 حفروا لحد له والكفن ما فصلوا له
 ابدال الكفين في باريه لقوا المظلوم

(تفسيره عليه السلام)

هنه لابن انتيف

من ديوانه (عبرة المؤمنين) ص ١٢٧:

من غمض اعيونه اومات من أهله ارتفع لصياح
 او كل بيت لجل فرقاه صار ابزلزله وانباح
 او ظلت بالعشر تلطم يتاما اللي اتكفلها
 راح اللي يودي الزاد في الليل المنازها
 اتنادي البين قلعنا هدمها وانقشع ظلها
 اخذ من كان يحميننا اوخلانا بليا ارواح
 او قام ابنه يجر وئه اوصارت زلزله اوحنه
 الكل ايصبح بالباقر ولينا لا تشيلنه
 خلنا انودع الوالي ولا اتشيل الوالي عنا
 هذا سورنا العالي اوسهم البين صابه اوطاح
 حن اوصاح بمسلمين خلونا الوالي انشيله
 علينا الواجب انجهزه ابد ميحوز تعطيله

اوفوق المفتسل مدّه اوشر حق تفسيلاه
 اودمعه كالمطر والصوت من كثر النياحه باح
 اوطل ايفسله واهله على اجله صارخات اتنوح
 غسله اهنون من لقيود ما ظنها صحت لجروح
 راح اوضيع الأيتام المن تلتجي وتروح
 ناداهم شعبتوا الروح من شفته امتليت اجراح
 جرح قلبي أثر شفته سواد ايلوح في ظهره
 واللي شعبي اوخلا ابصدي امكسره العبره
 محل القيد بزوده او محل الجامعه ابصدره
 اودمعه امجرح اخدوده على اللي من جواده طاح
 = = =

(عبرة المؤمنين ص ١٣٦)^(١)

ابن انتيف

فرت بناته اونشرت جلله شعرها
 لجيوب كلها امشقه او تضرب صدرها
 لبيوت موحشها علينا يا بدرها
 لو بالتماني في القبر ندفن وياك
 * * *

(بكاء ابنته فاطمة... ووصايتها)

(عبرة المؤمنين ص ١٣٤)

ابن انتيف

لا تجذب اللونه عسى روحي فداياك
 حال لمفارق حالك اليوم الله وياك
 قلبه يياقر علم جدي اسمع وصاتي
 لا اتضيع وحده عقب عيني من بناتي

^١ - مكسر من القصيدة الآتية.

واهل العوايد هألذي اعتادوا ابجياتي
 سد جوعة الجايح أوأرقد كل من جاك
 يوصي على ابنه أو بالعرق يرشح جبينه
 أو هانت الوكّه واشبح العين ابونينه
 وارتفعت الصيحة لأجله في المدينه
 أو ناحت الجن أو في السما ضجّت الأملاك
 أو فرّت بناته أو نشرت لجله شعرها
 لجيوب كلها امشقه أو تلطم صدرها
 لبيوت موحشها علينا يا بدرها
 لو بالتماني في القبر ندفن وياك
 دقعد يعباد الدهر يا صايم الكون
 يلي العمر كله قضيته في بلا أو هون
 تذكر ذبايح كربلا من مشّت لظعون
 ابقيدك امجّنف والنسا في ولية اعداك
 مصباحنا الياضي عقب ذيك المصابيح
 لو كان دوبك في حزن لجل المذاييح
 ما نلام لجلك لو دهرنا ألوح وانصح
 ياليت كل من في الأرض راحوا فداياك

• • •

(أبو حمزة الثمالي وحزن السجّاد عليه السلام)

ابن التتيف

(عبدة المؤمنين ص ١٢١):

عن هالنياه والبجا بطّل يسجّاد
 من جيت متته مهتني ابشرب ولا زاد
 ما هان ترفارك ولا امجادب ونينك
 جاعل مصاب احسين كلّه نصب عينك
 ندرى البلا قاسيت إله الله يعينك
 لكن مشفنا ميت من كثر البجا عاد
 قلّه يو حمزه مهو نوحى على افراق
 كلمن من العالم لكاسات الفنا ذاق
 لكن بجاي اوقوف عمّاني بلسواق
 واذكر اتضرع عمقي امجلس ابن ازباد
 سبها او شتمها والخلق في مجلسه احضور
 وامر ابذبحي ابن الخنا شرّاب لخمور
 او فوّت الحورا عمقي زينب بلا اشعور
 تلتطفه واتقول خاف الله امالولاد
 هلي يو حمزه ابد ماحد يراها
 أبوها يحجبها اوجدّها الطهر طه
 امست ذليله الناس تفرج وراها
 بعلام منشوره او عدهم فرحة اعياد

او جيت المدينه واظلمت كلها عليه
 سبعين دار اصبحت كلها خليه
 والله فلا اتسلى ولا انسى الغاضريه
 يا ما ابترها اترضضت والله من اجساد
 كم صدر اضحى بوطي الخيل مكسور
 او كم شباب في ارضها راح منحور
 او كم كريم راح فوق الرمح مشهور
 من ظالم الظالم او من بلده إلى ابلاد
 يا ما خيم ظلت خليه من اهلها
 او يا ما عروس امجاد الوكه شغلها
 او يا ما مصونه السير والفرقا نخلها
 ياليت أمي لم تلدني فوق لوهاد

- - -

تكلب بي دهري واضحى معاندي واخلا ربوعي من طريف وتالد
 وحلني ثقل الحديد وساعدي فلست أبالي بعد فقدان والدي
 لما بي من فعل الزمان يكون

• • •

لقد كنت في عزٍّ وأحسن متكاً ففادرنى حتى أصاب وأهلكا
 أبي هل بقي لي من مغيثٍ ومشتكى أبي كنت قبل اليوم لا أعرف البكا
 ولا سمحت لي بالدموع جفوني

- - -

أنا ابن ولاة الأمر في كل موطن بهم أسس الإيمان والدين قد بني

ابعد استلام الناس عتبة مسكني أقاد ذليلاً في دمشق كأنني
من الزنج عبد غاب عنه نصره

• • •

يطوفون بي في لدفد إثر فدفد رهين قيود دامى العنق واليد
على ناقة عجفاء أهدي للمحد وجدي رسول الله في كل مشهد
وشيخي أمير المؤمنين وزيره^(١)

• • •

بجودي قدماً قد همى ماطر المزن ومن جود كفى يخصب الدهر والزمن
فأمسيت رهناً للقيود وللمحن فياليت أمي لم تلدني ولم يكن
يراني يزيد في البلاد أسيره^(٢)

• • •

نفسى الفداء له وصالح جبرتي مذ قيدوا رجليه وهو ذخيري
وغدا ينادي بينهم واحبرتي ويصيح واذلاه أين عشيرتي
وسراة قومي أين أهل ودادي

• • •

(خطاب السجاد عليه السلام لأبي حمزة)

لملا عطية

(الجمري - الجمرات الودية ج ١ ص ١٠١)

قلبي يوحزه ترا هو اتفطر او ذاب

مثل المصيه اللي دهنتي ماحد انصاب

^١ - ذكر هذين التخميسين في رياض المدح ص ٢٣١ ناسباً إليهما لبعض الشعراء.

^٢ - نسب هذا التخميس في رياض المدح والثناء لخاله ص ٢٢٣.

ذيك لبدر اللي اجنازلنا يزهررون
 واليل كله من العباد ما يفترون
 سبعة او عشره فارقتهم كلهم اغصون
 في فرد ساعه عاينتهم فوق لثراب^(١)
 لو شفت جسم اللي على المسناة مطروح
 او ذاك الشاب اللي ابصاح العرس مذبوح
 لو شفت لكبر ما لتني ابكثرة النوح
 ما خللت النا كربلا شيخ ولا شاب
 ابيني نظرت احسين بيده الطفل منحور
 وامنه الرباب اتعاينه وادمعوها اتفور
 وقلوبنا فتها ابونينه او عينه اتدور
 او كلما طلع منا بدر في المعركه غاب
 وامصية اللي هيجت حزني عليه
 عاينت صدر احسين تحت الأعوجيه
 اوحرقوا خيمنا اوركبوا زينب مطيه
 شحجي يو حمزه او شعدد من هلمصاب
 قلّه يشبل المصطفى اورب السياده
 صار القتل ليكم يهل هليت عاده

١ - في المصدر (افرد ساعه وسلوهم حرّ لثراب).

وانتو كرامتكم من الله الشهادة
 امعوّد على كثر المصايب يبن لجناد
 قلّه يو حمزه حشاي ابنار ملهوب
 لا زاد يهني لي ولا اقنى ابعشروب
 تشهر عماني يو حمزه بلدروب
 نخل ترا اعظامي اولذيذ العيش ما طاب
 ما نكست راسي لجل ذبح الصناديد
 ما قصروا بالفاضريه زلزلوا البيد
 نكس الراسي ادخول زينب مجلس ايزيد
 حسرى او من نوح اليتاما راسها شاب
 • • •

(قيدين مالي قوه)

(لعل علي بن فايز
 - فوز الغايز ص ٢٥٧)^(١)
 قيدين مالي قوه قيدين مالي قوه
 قيد ثقيل اوجامعه قيدين مالي قوه
 قيد تحز السافي اوقيد تحز امتوي
 اوليمن سالت الحفه بسياطهم ضربوني
 وانا عليل اوصابر وشجرمتي امقيديني
 قيد ثقيل اوجامعه قيدين مالي قوه

١ - مع اختلاف في بعض الأشرطة.

أنا المرض ناحلني اوجسمي انتحل من سقمي
 مدري أداري ذلي لو نا أداري يتمي
 لو القيد لو هالجامعه لو هالحريم ايممي
 لو كان قيد واحد قيدين مالي قوه
 يا ناس انا خلوني بمشي على أقدامي
 مالي ابركب الناقه والقيد حز أعظامي
 او فوق الهزل كل ساعه يتصارخون ايتامي
 ومن الركب تعانه قيدين مالي قوه
 شان اليتيم الرحمه والمسكنه والجوده
 ما هو اليتيم امقيد بالجامعه واقبوده
 ماكو امرؤه اورحمه والحبل حز ازنوده
 ما ترجوني اشويه قيدين مالي قوه
 . . .

(بالبكاء قضى حياته)^(١)

لملا راضي المرمون
 نصبوا ياشيعه الماتم للعليل المبتلى
 الماشرب شربه هنيه بعد وقعة كربلا
 قضى بعد احسين حاله بالبواحي والنحيب
 يذكر الشام المشومه او يذكر احسين الغريب

١ - العنوان في المصدر كالتالي: (الإمام السجاد عليه السلام).

٢ - فيها اختلاف يسير في بعض الكلمات وترتيب الأشرطة في بعض الأبيات.

نصبوا ياشيعه الماتم لجله اوشقوا الجيب
 آه مات ابسم والأفلاك لجله امعطله
 كل شيعي من يذكره لجله يهمل دمعته
 دس إله الملعون سم آه اوفطر جبده
 او شيعته لطموا الروس الكل ينوح الموته
 او ناحت الأملاك لمصابه مع وحش الفلا
 وابنه امحمد بجى ساعة وصى له بالغسل
 ايقول يبني حان لفراق اودنى مني الأجل
 احضر اولادي ابتودع امنهم بالعجل
 احضر اولاده اوصارت وقت موته زلزله
 اظلمت لكوان كلها اعليه واسود الفضى
 واستوت ضجة من اهله يوم ابنه غمضه
 مد يديه اوسبل رجله اوغمض عينه اوقضى
 ضاع كم ايتيم من بعده اوكمين أرمله
 جهزه ابنه أو وراه من قضى وسط القبر
 جاب غسله اوجاب لكفانه اوكافور اوسدر
 ناس جسمه ايمجهزونه اوناس حفروا له قبر
 ليش ما حضروا إلى الجسم الذي في كربلا
 ضل ثلثيام عاري والله تفجع حالته
 امبضع ابضرب المنادي لعوجيه داسته

الله ايساعد الحورا يوم جت له اوشافته
نايم ابحر الوطيه ايسهم صابه حرمله
اتوجهت صوب الغري اونخت اونادت ياعلي
قوم واري ابنك يبويه ما بقى عدنا ولي
وانته يالمندوب في الشدات نايم في الغري
ما اقيجك ذبحته لو حيرتي بالعايله
• • •

شَهْرُ صَفَرٍ

- ✦ وفاة الإمام الحسن عليه السلام
- ✦ وفاة الإمام الرضا عليه السلام
- ✦ يوم الأربعين
- ✦ وفاة النبي يحيى عليه السلام
- ✦ وفاة النبي محمد صلى الله عليه وآله

الفصل الأول: الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

للشيخ علي الجشي -

من ديوانه (ج ١ ص ٩٩)

لله يوم قد قضت	فيه بنو مضر وغالب
يوم به الحسن الزكي	قضى بسم في المشارب
يا ابن الذين تسنموا ظهر	العلا والمجد صاحب
لله قلبك ما لقيت	من الأذى من كل ناصب
لم أنس سابطاً وفيه	خانك القوم النواصب
وطعت فيه بخنجر	من كف ضليل وناكب
وأغار جنك فاستباح	جميع ما لك في المضارب
وبقيت فيهم ما لأمرك	من مطيع أو مراقب
قسماً بجدك لو تشا	لم تبقى من حرب محارب
حتى سئمت جوارهم	ورغبت في أسنى المراتب
سمتك جمعة صائماً	أفديك من ظام وساغب
فقطعت منك الحشى	قطعاً وعاد اللون شاحب
لله زينب ما رآته	زينب أم المصائب
لما تقياً مهجرة	تفدى بما بين المغارب

• • •

زينب تخبر جدها بمصاب الحسن عليه السلام

(تملا سمود -

نفحات الهدى ج ص ١٢٩) (١)

زينب دعتها امصية المسموم ياناس
 هَلَّت دمعها او بالعشر تلطم على الراس
 اونادت يوسفه قطعوا جبدك هلرجاس
 بالسم اوخلوني عليك انصب عزيه
 باروح إلى جدي ابوقع فوق قبره
 بنعاك اله اوفوق القبر بسكب العيره
 اوبغدي ابغسرائي اباعزي الزهراء
 باصيح قومي من ضريحج يازجيه
 قومي يزهرء من ضريحج واتركي النوم
 شوفي اوليديج فطروا قلبه بلمسموم
 بالطشت ذهبا ياحزينه اومات هليوم
 الله اعظم لـج لجر في هالرزيه
 اوراحت لجدها ابذيلها تعثر حزينه
 بتخبّره اومن وصّلت سمعت حنيه
 بلقبر ينعي اليوم سبطي غايلينه
 أدري يزيب بالحسن ذاق المنيه

١ - ما أثبتته هنا مكسراً واحداً للإشارة للترجيح به فأثبتنا القصيدة بكاملها.

صبري يزنب دمعتي لا تسكيها

اوردي ولا تروحني لمـجـ تجريها

عندها الخير يخلده لا تفجعهها

ويأي عنده يوم طر عينه الشقيه

وقت المنية احنا يزنب حاضرينه

انا عن ايساره أو أمج عن يمنه

فت احشانا يوم طر للموت عينه

فارقـت روحه او ظلمت الدنيا عليه

ردي اونصي له عزا في مرله اليوم

انـتـين وولاده وخوتـه وام كلـوم

وحنا بنصب له عزا في اقبورنا دوم

ليل او غار او كل صباح او كل مسيه

- - -

لله يوم قد قضى فيه ابن فاطم ذو المناصب

يوم به الإسلام يكي هاتفاً شجواً ونادب

يوم به أفق الهدى عادت كواكبه غوارب

لله يوم عاد فيه الد ين منهـد الجوانب

وبه الملائك أعولت والجن تنعاه نوادب

فمن المعزي فاطماً بسليها جم المناقب

- - -

تملا سعود

(نضحات الهدى ج ٢ ص ١١٧)

ويلي لبو محمد سلالة آل عدنان

نقضوا اعهوده او خانتنه عصبة الشيطان

هجموا فسايطه اوفبوا كل ما كان

حتى المطرف من على المسموم فبوه

أو ظل واقف امحير اودمعه اعلى الوجن ساح

واركب البغله واخوته حفوا بلسلاح

واستقبله ابعول طعن فخذ الجراح

ياويلهم دم الزكي بالقاع سفكوه

ياويلهم ماراقبوا جده المختار

هلي يوصي به ولا راعوا الكرار

خانوا اعهود المجتبي اوسخطوا الجبار

او ما اتشفوا اولاد الزنا اوبالسم غالوه

• • •

من رياض المدح لبعض الأدباء ص ٤٧٧:

فيه استبيح حريم هذا الدين

الله أكبر أي يوم شجوني

والدين عاد بصفقة المغبون

يوم به غلب الشقاء على التقى

ثبتت له في عالم التكوين

يوم به غصبوا الزكي خلافة

رجساً على إيمان غير أمين

غدرت به عصب النفاق وبايعت

وتفنتوا في الظلم أي فنون

نقضوا ولاء محمد في آله

كانوا اشترؤا منه عذاب الهون

ما حاذروا غضب الإله وبئسما

أن جاءهم في محكم التبيين

قد أظهروا ما أضمرؤا لحمد

ماذا يقاسي من قديم ظفوني

والهفتاه على ابن بنت محمد

هجموا عليه فاستيح حريمه وهو المنيع حما وليث عرين
 طعنوه لا طعنت قنا بأس لهم في خنجر فأنهار خير طعين
 قد غرهم ما كان أغراهم به حلم يخف لديه كل رزين
 لله أي رزية طرقته على آل النبي تشيب كل جنين
 مثل ابن فاطم والهداية شرعه وهو المهيمن من بني ياسين
 سلبوه سلطان الإمامة فاغتدا وهو الإمام جليس دار شجون
 ما زال مضطهداً يقاسي منهم محناً تطبق سهلها بحزون
 حتى قضى صبراً بسم جميدة في امر ملتحف الضلال ألفين
 متنعاً قطعاً له في الطشت من كبد لها قد ذاب قلب الدين
 قم وانع للزهراء مهجة قلبها الحسن الزكي بزفرة وحنين
 واكنم حديث الطشت عنها إنما أخشى انخلاع فؤادها المحزون

- - -

(هنا تعريج بهذا الشطر)^(١)

يهل المدينة وكة الزهراء اسمعوها

- - -

حتى إذا حملت جنازته بدت منهم قديم ضغائن وديون
 منعه من حرم النبي مخافة من أن يقوم بشأره المضمون
 ولما دروا من أنه روح له وأمينه في وحيه المخزون
 ما شيعوه وإنما قد شيعت به نبأهم في عولة ورنين
 نثروا عليه كنانة من حقدهم^(٢) واستهدفوه لنبلها المدفون
 لهن في لعشك والعداة تنوشه بسهام حقد بارز وكمين
 نعش عليه الله صلى والملا الأعلى يكبره بصوت حزين

١ - وستأتي المقطوعة كاملة ص ٣٩٦.

٢ - في المصدر "نثروا" بدلاً من "نثروا".

أأخي أما الحزن بعدك سرمداً والوجد مني ما حيتُ قريفي

• • •

للشيخ سليمان البحراني التاجر

- رياض المدح ص ٣٢٤ -

اقصري عن ملامتي وعتابي لو تذوقين ما أذوق من الوجد
ثم ما شئت فاعذري أو فلولمي أو ما تنظري برأسي اشتعال
يا أميم ابيضت من الحزن عيني أو فكّفي عن الملام فإني
إن رزني بالسبط رزؤ عظيم غيل في ناقع من السم دافئ
فقضى بعد قذف أحشاه في الطش ونعاه جبريل في الحجب للأمام
ويجو السما الطيور صفت شجوا وبكاه الخراب والمسجد الأعظم
والحسين الشهيد مما دهاه شق جيب الفؤاد والصبر حزناً
ومشى خلف نعشه حاسر الرأس لأبيه وفاطم وأبيهما
وبني هاشم تحف كما حفّت فجرى ما جرى من (الأم) فاقنع
ركبت بغلها وجاءت وقد وطأ وقفت موقفاً به غضب الله
أنا والله لا أحل لكم أن

لست تدلين ما أقيم لما بي لما لست فاشري من شرابي
واقرعي بالعتاب والعدل باي الشيب مثل المصباح أو كالشهاب
فارلقي بي وراقبي في شبابي لأخوزفرة وحلف اكتساب
ومصاب مر المذاق كصاب ه إليه ظفائن الأحزاب
ست شهيداً تنعاه أم الكتاب سلاك والأنبياء بأي انتحاب
على فقده لنعب الغراب سم والمنير الفخيم الجنب
من مصاب أذاب صم الصلاب وحشى فوق رأسه بالتراب
س حزيناً ينعاه للأحباب وأبي طالب لباب اللباب
نجوم بكوكب وشهاب بالكنيات عن فصيح الخطاب
شيطانها لها في الركاب تنادي كلبوة خلف غاب
تدفنوه في مولي باغتصاب

أرى يحرم الشهيد من الدفن به وهو ثالث الأقطاب
وتروني أرضى بأن تدفنوا فيه حبيباً لقاتل الأحباب
ووراهما مروان يزعجها وهو نبيل يرمي سرير المهاب
لهف نفسي له على النعش محمولاً خلياً من كل عار وعاب
ندبته الوفود مذ رأت الدار خلواً ست منه بعد طول ارتقاب
والضيوف العفاة عقرت الأوجه حزناً له على الأعتاب

• • •

هذه (القصيدة) للشيخ عبد الحسين شكر -

من المجالس السنية ج ٥ ص ٢٤٢

لله ركن به كم للرشاد هوى
رزؤ به عرصات العلم قد بقيت
لا غرو أن تكن الأكوان قد خلقت
فإنه كان في الأشياء بهجتها
ما للقضاء وللأقدار فيه جرت
لله كم أقرحت جفن النبي وكم
لم أنس يوم عميد الدين دس به
كيما قد من العليا دعامتها
فقطعت كبداً ممن غدا كبداً
حتى قضى بنقيع السم ممثلاً
فأعولت بعده العليا وبرقت الشم
من مبلغ حيدر الكرار منتدباً
كيف اصطبارك والسبط الزكي قضى
من مبلغ المصطفى والطهر فاطمة
يدعوه يا عضدي في كل نائبة
قد كنت لي من بني العليا بقيتهم

ركن وكم فيه بيت للضلال بني
دوارساً من فروض الله والسنن
ثوب الخاسن من رزء على الحسن
قد قام فيها مقام الروح في البدن
وهو الذي أبداً لولاه لم تكن
قد ألبست فاطماً ثوباً من الحزن
لجعدة السم سراً عابد الوثن
فجرعته الردي في جرعة اللبن
لفاطم أو حشئ من واحد الزمن
لأمر بارئه في السر والعلن
س المنيرة في ثوب من الدجن
يا مُنْزِلَ المَن والسلوى بلا منن
نبأ لحقد ذوي الأظفان والإحن
أن الحسين دماً يبكي على الحسن
ومسندي إن رماني الدهر بالوهن
وللعبدو قناتي فيك لم تكن

فاليوم بعدك أضحت وهي لينة لغامز وهنى العيش غير هنى
لهفى لزنب تدعوه ومقاتها عبرى وأدمعها كالعارض المتن

- - -

(رثاء الحسن بن علي عليه السلام)

ملا عطية (الجمري -

الجمرات الودية ج ١ ص ١١١ -)

طلعت ابدهشة الخزينه زينب اتعج بالعويل
وقفت ابروضة الزهرا والدمع بالخذ يسيل
اعلى القبر خرّت او مثل النيب يا ويلي تحن
اتقول قعدي يا بتوله اوشوفي أفعال الزمن
قومي الله اعظم اجرچ فطّروا جبد الحسن
نقصوا اعليه المعيشه اومات يا زهرا نحيل
لو اتشوفينه ابعينج يوم أخوته مددوه
حين بطل وتته او غرّبت عينه او غمضوه
اوفارقت روحه الجسد واعليه خر احسين اخوه
ايصبح يا كهف اليتاما اشلون تركني اوتشيل
ماجت الروضه اوسمعو امن الضريح السان حال
ايصبح يا زينب فجعتني اومني الدمع سال
تخبريني والخبر عندي أخوچ الحسن شال
أوحش الدنيا عزيزي اوضّع ابناء السبيل
مهجتي ذابت يزنب يوم ذابت مهجته
وآنا عنده يوم طر عينه يودع عيلته
قولي لحسين الشهيد ايمر علي بجنازته
ايهّد ابنعشه احداي انجان يبرد لي الغليل

اوضلت اتصب الدمع من شافته اعلى المفتسل
 والشهيد ايقالبه ومدامعه ابخذه قل
 صاحت افراقت شعبي والجسد مني انتحل
 قلبه بالهون يا خويه ترا جسمه نحيل
 آه ييو احمد مصابك شعل وسط القلب نار
 قلت لك جعد اللعينة لا تطب لها اديار
 قطعت يا نور عيني قلبك ابسمها مرار
 وانقضى عمرك على افراشك يبعد اهلي عليل
 - - -
 واهل المدينة سمعوا الزهرا اتنادي
 ما جرمي حتى اتقاضوا من اولادي^(١)
 سم اقلب ابني الحسن جارح افادي
 ايجق لي لزيد النوح لبني واكثر اهم
 . . .

(نوح الزهراء عليها السلام على اولادها)

(لعل علي بن فايز - الفانزيات الكبرى ج ١ ص ٤٧)
 نوح علي اولادج يزهر يا حزينه
 في كربلا واحد او واحد في المدينة
 اتفرقوا عنج اوصار الشمل تبديد
 واحد من اجعيده قضى او واحد من ايزيد
 قبر الحسن عندج او واحد عنج ابعيد
 قبر الحسن عندج او قبر احسين وينه
 - - -

^١ - ستاتي في ضمن قصيدة لابن فايز - فوز الفايز ص ٦٠.

نوحى على اودلاج يزهر اوشقى الجيب
 او نصبي مدى الأيام حزنك ونثري الشيب^(١)
 او خلي ادموع قل فوق الخد تسكب
 ونبتين طول الدهر دابح تندينه
 قومي انظري له اليوم فوق الفرش مطروح
 والسم سرى ابجسمه اوبعالج نزع الروح
 واحسين عنده ينتحب والدمع مسفوح
 يبجي عليه اويصفق اشماله ايمنه
 . . .

(بكاء الزهراء على ولدها الحسن عليه السلام)

(لملا علي بن فايز - الفاتريات الكبرى ج ١ ص ٤٠)

فاطم اتنادي في القبر ودوا لها اعلوم
 اسمع بجي زينب او اسمع نوح كلثوم
 يهل المدينه وكفة الزهرا اسمعوها
 حسها ابقرها اتصبح جبدي قطعوها
 عني الصفايح يا محبين ارفعوها
 بظهر إلى الدنيا اوبشوف اشصاير اليوم
 جبدي قبل جيد الحسن بالطشت طاحت
 او روحى قبل روح الحسن بالجور راحت

^١ - هذا المكسر والذي بعده ملحق بهذه القصيدة وهو من قصيدة أخرى - بنفس القافية - لملا علي بن فايز،

راجع: الفاتريات الكبرى: ج ١ ص ٣٦.

وانجان زينب في العزا حنت اوصاحت
 زينب بكت بدموع وانا دمعي ادموم
 ولا فتاة في المدينة في خدرها
 إلا اطلعت تلطم امام ابعرها
 واما البتولة سمعوا الوكاه ابقرها
 اتصح جدي قطموها ابكثر لسموم
 واحسين نادى اولزم ظهره بالأيدى
 امستد إلى اعضيده ابصره اوهو اينادي
 ظهري كسرتة يا عضيدي يا سنادي
 والله امصيه ما جرت في مثل هاليوم
 . . .

(الجنائز تشيع بالسهام)

لمن تم اوصيته قضاها او غمض اعيونه
 قرب موته اودنى منه اوتغفر والمخطف لونه^(١)
 قام احسين اخوه اعليه ييجي واخوته دونه
 يقله اديارنا ظلمت اوزهرت دار ابن سفيان
 جابهو القبر جده بني هاشم يزورونه
 قالت يا بني هاشم ابقي لا تدفنونه
 أبو فاضل جذب سيفه اوتنخى او غارت اعيونه
 من شاف النبل يعصف من قوم المره امروان

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ٨٨ منسوبة للشيخ علي الصايغ العراقي، ووجدتها في المجموع المختصر -

القديم - للوالد بخط الملا راضي يحفظه الله.

دار احسين عينه له اوقله اصبر ييو فاضل
هذي كتبة الباري أمرها امن السما نازل
إلك يوم الذي اكفوفك قطيعه اعلى الوجن سائل
مخك والعطش ضرك وانتة اموسد التربان

- - -

- لملا سعود تتمة للأبيات السابقة -

وآنا واقف ابكترك اوظهري انكسر من شوفك
راسك بالعمد مطرور اودمك غمر اجتوفك
سهم بعويتك ناشب ولعدا قطعوا اكفوفك
او صدرك يا عديل الروح منبت للنبل والزان
• • •

هذه القصيدة للأمين -

من المجالس السنية ج ٥ ص ٢٤٢

وقال خير الورى قولاً فأسمعه	لما دعا كل ذي قلب وذو أذن
ابناي هذان دون الناس حبهما	حي ومن ييفص السبطين ابغضني
هما الإمامان إن قاما وإن قعدا	بذاك جبريل عن باريه يخبرني
أوصى بعترته الهادي وأكد ما	أوصى وحررنا من غابر الفتن
خانت عهود رسول الله أمته	فيهم وقد قل من للعهد لم يخن
لم ييغ أجراً له إلا المودة في	القربى فجازوه بالبغضاء والإحن
يا أمة السوء ما هذا الجزاء له	منكم على ما لكم أسدى من المن
ضاعت دماء رسول الله في مضر	وفي ربيعة والأحياء من يمن
سبطاه ما بين مسموم ومنجدل	فهب الصوارم والعسالة اللدن ^(١)
وآله قتلوا في كل شارقة	من البسيطة لم تنصر ولم تعن
هفي على الحسن الزاكي وما فعلت	به الأعادي وما لاقى من الغن

^١ - معنى اللدن: الرمح اللينة المَهْزَة.

سقته بغياً نقيع السم لا سقيت
فقطعت كبداً للمصطفى ورمت
لله رزؤ ابن بنت المصطفى فلقد
رزؤ له هد ركن الدين وانفصمت
رزؤ أناخ على الإسلام كلكله
رزؤ قنون له الأرزاء أجمعها
رزؤ له حرم المختار في حزن
رزؤ له من مني تبكي مشاعرها

* * *

هذه القصيدة للتاجر من وفاة الحسن عليه السلام (للسيخ علي آل سيف الخطي ص ٢) (١):

لقتل الحسين وسم الحسن
وطلقت حتى لذيد الكرى
وعادلة سحبت ذيلها
وقالت تسلا فقلت اغربي
أأسلو وهو حبيب الحبيب
كأني به وهو فوق الفراش
فليت المواسي بأحشائنا
ويا ليت طشتاً رمى كبده
وليت سريراً مهاباً مشى
ويا ليتنا قد صبنا القلوب
ولكننا قد أقننا له

بمحجر دمعي صبغت الوجن
فلم يكتحل جفني بالوسن
علي وكادت تجر الفتن
أيسلوا المصاب بفقد الحسن
وريحانة المصطفى المؤمن
قد اخضر بالسم منه البدن
تقطّع إذ ساغ ذاك اللين
به مقلتي فيه سالت حزن
به قد وقيناه نبل الإحن
على قبره صب ماء المزن
مآتم تبقى ويفنى الزمن

* * *

فأمسى على رغم الهدى وهو ضارع يكابد من بلواه نقض العزائم (١)

١ - طبعة حجرية، طبع بالمطبعة المصطفوية - بومبي.

فصالح من للحق غير مصالح وسالم من للذين غير مسالم
وسالم قسراً عصابة أموية فخانت به بعد العهد اللوازم
فأضحى يداري ظالماً بعد ظالم وأمسى يعاني غاشماً بعد غاشم
يراهم على أعوادها قد تآمروا وقد مرقوا عن واضحات المعالم
وجرع غيظاً حيث نالوا بغيهم أباه وقاسى غيظه خير كاظم
أمثل علي وهو صنو محمد يقارع به بالشتم ألام شاتم
وأعظم ما عاناه تقريع صجه له يا مذل المؤمنين وهاشم
لقد هجموا فسطاطه وتناهبوا به ثقله فب الغزاة الغنائم
ولم يكفهم ما قابلوه بغيهم إلى أن سقوه السم من كف غاشم
فألقي حشاه وهو يقذفها دماً وفطر منه السم قلباً لفاطم
فصحن عليه الهاشميات صيحة لها أوشكت تموي كماء الضياغم
وجاء أخوه السبط ينعاه قائلاً لقد جددت فيك الليالي مآتم
فصمت أخي ظهري وأوهيت منكي ورزؤك أشجاني وأوهى عزائمي

- - -

(في الفجيعة بوفاته)

(نضحت الهدى ج ١ ص ١٢٧)

(لملا سمود)

مات سبط المصطفى أو صارت ابطييه زلزله

هَذَا يَصْرُخُ ذَاكَ يَلْطَمُ ذَا أَدْمُوعِهِ سَائِلُهُ

أَوْ صَوْتُ النَّاعِي ابْسُكْهَا مَاتَ سَبْطُ الْمُصْطَفَى

مَتَّهْ جَعَدَهُ اللَّعِينُهُ أَوْ غَابَ نُورُهُ وَانْطَفَأَ

أحزنت قلب الموالي والعدو قلبه اشتفى
ألف وسفه اعلى الزكي أظلم يويلي مرله
مرله أظلم يويلي واعتلا منه النحيب
والشهيد احسين نادى اودمعه انجده سكيب
يا عضيدي انجرح قلبي جرح جايد ما يطيب
ياوسافه ايسم تقضي اشجرتك بين الملا
اشجرتك بين الملا حق ايسم ايفادروك
كذروا عيشي اخلافك يوم عني غيوك
ايتموا اولادك بخويه واحزنوا جدك وابوك
اوخلوا الزهرا ابقرها اتوح لملك معوله
معوله الزهرا ابقرها اتصح بدري غيوك
سم سقوا سبطي او قلبي قبل قلبه قطعوه
او قطعوا قلب النبي جده او قلب حيدر ابوه
واتركونا في حفرنا ن نصب الماتم إليه
. . .

(في مصاب الحسين بأخيه عليه السلام)

(تملا سمود)

- نضحات الهدى ج ١ ص ١٣٦

اشلون قلب احسين من شاف الحسن

يوم عدوانه اسقته السم في اللبن

يُوم عدوانه ابلبن اسقته السم
مات منه اوقذف جبهه ابحور دم
صاح ظهري الفقذك اليوم انفصم
يا عضيدي اوقلبي بالهم انشحن
يا وسافه ابضيم قضيت العمر
ما شفت راحه اتعبوك اهل الفدر
او غيوك اليوم عني يا بدر
عقب عينك يحرم اعليه الوسن
عقب عينك يحرم اعليه المنام
اولالي لذّه ابشرب لا اقنى ابطعام
وحن لمصابك مثل حن الحمام
بلكت أسلي امي وابويه المؤمن
غسله او كفنه اورد النعشه شال
لكن اعلى الوجن دم الدمع سال
اوطلعت ام البغل وياها لنال
اشما تقلهم يفعلون اهل الفتق
آمرت والكل لمرها يمشل
هلجنازه البقي ما حبها تصل
ويل قلبي او غدوا يرموها ابنيل
انصابت ابسبعين غير اللي خطن

والشهيد امثل لمر الله اوصبر
 للبقيع ابنعش ابو محمد سدر
 بعد ما وراه نادى اودمعه خر
 ريت اخوك اويّاك يا خويّه اندفن
 اشلون لك كفن يا طود الحلم
 اشلون ضمك لحدي يا بحر العلم
 ريتني ويّاك بعديك لا اتم
 اش لي اعمري اوصرت مركز للمحن
 مدري يوم اعظم مصيه والأمر
 علسبط بالحسن من خان الدهر
 لو وقفته على العباس البدر
 اوعاين الطبرات بيه ما تنحصن
 صاح ياخويه اوعضيدي يعباس
 يشايل للعلم يا وافي الباس
 جنت بيك اعلى الكفر ما خذ الكاس
 هسا ركني اقمدا اضعف مني البدن
 اباركه النومه يخويه اعلى النهر
 بيك ما ظنيت يغدري الدهر
 بس طحت انتة أنا ظهري انكسر
 يا ضواي اوبعدك اعيوني انعمن

سيدي يحسين انت اعظم امصاب
الحسن بيدك صار دفنه او شخصه غاب
او صرت بيدك تمسح الدم ولتراب
عن وجهه عباس ياراعي المنن
وانته لمن طحت من ظهر الفرس
من حضر عندك تون ابلا نفس
بس ابن جوشن على صدرك جلس
او فعل ما منه الرواسي اتزلزلن
. . .

من سقط الفوالي ص ١٩٤:

تخميس للشيخ فرج العمران -

أيا حسن يا مهجتي ومؤانسي ويا من هو المصباح لي في الخنادس
خلافك يا من طول عمري مجالسي أأدهن راسي أم تطيب مجالسي
وخدك معفور وأنت تريب
أيا بدر تم في اللحود هبوطه وكوكب سعد في التراب سقوطه
ومن عجب من بالجفون أحوطه وغريب وأطراف البيوت تحوطه
ألا كل من تحت التراب غريب
قدّم حصني يا أساس بنائه تنقص عيشي يا مساع هوائه
تكدر مائي يا لجين صفائه أشرب ماء المزن أم غير مائه
ويدخل في الأحشاء منك هيب

- - -

لملا سعود

أيا لائم المتكول رفقا بماله ودع عتبه فالرزء واهي احتماله
أظنك تقضي في منال مناله وغير حريب من أصيب بماله
ولكن من وارى أخاه حريب

لملا سعود

مات الحسن واتزلزلت أرض المدينه

مات الحسن واحسين هل ادموع عينه^(١)

مات الحسن وامست له الزهرا حزينه

مات الحسن واتيممت بعده بنينه

• • •

الحسين ينعي أخاه علياً^(٢)

أأدهن راسي أم تطيب مجالسي وخذك معفور وأنت تريب
فلا زلت أبكي ما تفنت حمامة عليك وما هاجت صبا وجنوب
بكائي طويل والدموع غزيرة وأنت بعيد والمزار قريب
غريب وأطراف البيوت تحوطه ألا كل من تحت التراب غريب
وليس حريباً من أصيب بماله ولكن من وارى أخاه حريب

• • •

ابن الحنفية ينعي أخاه^(٣)

سأبكيك ما دامت عيوني فإن تفض فحسبك مني ما تجن الجوانح
لئن حسنت فيك المرائي ووصفها فقد حسنت من قبل فيك المدائح
كان لم يمض حيٍّ سواك ولم تقم على أحد إلا عليك النوائح
لما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

• • •

١ - نفحات الهدى ج ١ ص ١١٧.

٢ - الأمين: المجالس السنية ج ٥ ص ٢٣٤، باختصار.

٣ - الشيخ علي آل سيف الخطي: وفاة الحسن عليه السلام ص ١٢٨.

زينب تنعى أخاها عليه السلام ^(١)

أخي إن كنت قد أبكيت عيني فقد أضحككتني زمناً طويلاً
بكيّتك في نساء معويلات وكنت أحق من يدي العويلاً
دفعت بك الخطوب وأنت حيٌّ فمن ذا يدفع الخطب الجليلاً
إذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميلاً

* * *

أم كلثوم تنعى أخاها عليه السلام ^(٢)

أخي حزني عليك اليوم باقي ويومي في التحسر قبل أمس
أخي والله لا أنساك حقاً أوسد في الثرى وأحل رمسي
عدمت تصبري مذ غبت عني فأصبح ثاكلاً عبرى وأمسي
يذكرني غروب الشمس سنوي وأذكره بكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي
ولا يكون مثل أخي ولكن أسلّي النفس عنه بالتأسي

* * *

(جعدة تسم الحسن عليه السلام)

(نضحات الهدى ج ١ ص ١١٦)

(لملا سعود)

دسّ الطاغى الجعده سم للحسن واوعدها

ايزوجها من ابنه ايزيد اوبلأموال يرفلدها

واشخص رجس من قومه ليها اوقال عاهدها

سار النفل بكتابه اوبلمال اولقى الحينه

^١ - الشيخ علي آل سيف الخطي: وفاة الحسن عليه السلام ص ١٢٧.

^٢ - الشيخ علي آل سيف الخطي: وفاة الحسن عليه السلام ص ١٢٦.

او بس وصل دعى ليها سر عنده واحضرها
 واعطاها جميع المال وبما قال امرها
 او من نظرت الى ا كتابه او ماله استر خاطرها
 او قالت افعل او قامت تجر الذيل فرحانه
 او صارت تعمل الحيله في ستمه اوفي قتله
 او من حان الحكم ويلاه سم ابلبن حطت له
 اولن جا الى الفطاره الملعونه لقت به له
 او بس ذاقه صرخ بالصوت قتليني يلعونه
 او ظل مرمي على افراشه ابجاذب وتته مسموم
 يتلون ابكل ساعه اويقذف جبده كل يوم
 وولاده ينوحونه اوتبجي زينب او كلشوم
 كلهم حوله اينوحون ساعه اولن غمض عينه
 ساعه لن غمض عينه اوصارت ضجّه اوزلزال
 لفراقه وخوه احسين يبجي والدمع همال
 قام ايغسله بيده وآمر يحضروا شيال
 اوبعد الغسل والتكفين فوق النعش شالونه

(في سم الإمام الحسن عليه السلام)

(تملا سمود)

- نضحات الهدى ج ١ ص ١١٥ -

يقلي ذوب واتفطر اوياجفني دهل ادموم
 على راغي الكرم والجود أبو احمد بحر لعلوم
 اويلي فطرت جبهه اجعيده زوجته ابلسوموم
 اوظل مرمي على افراش المرض ويلي ابنفسه ايجود
 ظل مرمي على افراش المرض ويجاذب اونينه
 او من حان الحكم ويلاه من ربه اوقرب حينه
 مد ايديه وارجوله يا وسفه اوغمض عينه
 او صاح اوداعة الله احسين يا خويه يبهر الجود
 صاح احسين وادموعه على الخدين مجريه
 وضلوعه على افراق الشهيد ابسم محنيه
 اوظهره انكسر لفراقه اوظلمت دور لمضيّه
 او صاح اوداعة الله اليوم عني اتغييك للحدود
 او صارت واعيه ابداره من اولاده ينوحونه
 او شقت جيها زينب وام كلثوم محزونيه
 اوقام احسين واخوانه على العاده ايفسلونه
 اوبعد الفسل بالأكفان لفوا جسد بحر الجود
 هذي عادة الاسلام كل ميت يفسلونه
 كافور اوسدر واكفان تحضر له ويكفونونه

ما شفنا أحد يقي امعطّل ما يوارونه
غير امدلل الزهرا ما شفنا اكل موجود
• • •

(الحسين يعزي أهله باخيه عليه السلام)

(نفحات الهدى ج ١ ص ١٣٠)

لملا سمود

غسله او كفنه او شاله والدمع بالخذ ساح
غمّر الشبيه البهيه اولالأهل ينعاه راح
يارسول الله يجدي اويابتوليه اويا علي
عظم الله الأجر ليكم وانتو عظموا الأجر الي
في عضيدي آلي كسر ظهري ولا ظل حيل الي
هدّ ركني اوفت قلبي عمد بقي يوم طاح
عظم الله الأجر ليكم في الزكي اوما به جرى
سمّته جمعه اللعينه او غدت جمده امفطره
بالطشت ذهبا يوسفه وانا جالس أنظره
عجب روعي بقت بيّه يوم اخويه الحسن راح
عظم الله الأجر ليكم في الشهيد السمته
جمعه ما راعت شرفكم بحر طاغي غالته
قوموا عظموا الأجر ليّه او شيّعوا جنازته
وانظروني خلف نعشه حاسر اوأصفق الراح

ماج قبر المصطفى اوسمعوا بچا منه اوحنين
 يصدع الصم الصفا اوسمعوا من الروضه ونين
 في القبر تصرخ الزهرا ذاب قلبي يا حسين
 تنعى من يا نور عيني اهللبواحي ولصياح
 هلصياح الي اسمعه اوهلبواحي تنعى من
 رد عليه يا حبيبي قلبي بالهم انشحن
 قال الله اعظم اجرچ مات يا زهرا الحسن
 اوحش الدنيا عليه اويتم اولاده اوراح
 نادته باشق جيبي ان چان مات ابني الحسن
 في القبر بنصب عزيه اوبلبس اتياب الحزن
 شعر راسي بنشره اوبجي عليه طول الزمن
 لجل سبطي اونور عيني بخلع اتياب لفراح
 انا اشبيدي على اوليدي شعب قلبي اموتته
 سمته جعده اللعنه اوفي الطشت ذب چبدته
 انا اشبيدي ليت روعي غدت فدوى ارويحتته
 ظلمت الدنيا عليه اوعمت عيني يوم راح
 - - -
 واهل المدينه سمعوا الزهرا اتنادي
 ما جرمتي حق اتقاضوا امن اولادي^(١)

١ - سيأتي ضمن القصيدة الآتية ذكره هنا للمناسبة.

سم ابلقب ابني الحسن جارح افادي
ايحق لي لزيد النوح لبني واكثر المهم
• • •

(جبريل ينعي الحسن عليه السلام)^(١)

لابن فايز

(فوز الفائز ص ٦٠)

جبريل نادى في السماوات وتكلم
يهل المدينة للزكي نصبوا الماتم
فر السبط لمن سمع صوت لنادي
لحد يخويه انكسر ظهري يا سنادي
بعدك يخويه جارت اعلىنا الأعادي
جاروا عليك اوقطعوا قلبك من السم
ولا فتاة في خدرها في المدينة
إلا اوظلت تسكب العيره هتينه
واحسين حوله ما يطل من ونينه
اينادي انفصم ظهري يخويه يا غشمشم
جدي قبل جددك يخويه قطعوها
او روعي قبل روحك يخويه ذوبوها
او زينب بعدكم يا خليصي اوحدها
بالأمس ابوها غاله الطاغى ابن ملجم
واهل المدينة سمعوا الزهرا اتنادي
ما جرمي حتى اتقاضوا امن اولادي

١ - في المصدر بدون عنوان.

سم ابلقب ابني الحسن جارح افادي
ايحق لي لزيد النوح لبني واكثر اهم
• • •

لملا عبد العظيم الشيخ منصور المرهون (الصرخة المرحومة ص ٨٢)

اتقطعت جبد الحسن بالسسم يشيعه بالطشت
ولحسن اعليه ييجي ايقول لعدا اتشمت
والوديعه من لقي ليها الخبر عه لفت
اتقول فكو الباب ليه بنظر احوال الولي
صاح ابو محمد اخويه احسين اويجري مدمعه
ابعجل شيل الطشت لا تنظر لجيدي امقطعه
خايف اعليها تشوفه او تظل منه امروعه
اشبيدي اعليها تظل بالطف حرمه ابلا ولي
بين ما هو ايكلمه اولن الوديعه لفت ليه
او نظرت احسين الشفيه اوشافت الطشت ايديه
قالت اخبرني بخويه هالطشت وش هاللي فيه
لا ايكون اهل الطشت متقطعه جبد الولي
صاح بيها احسين وادموعه على خده جرت
اوراد ييجي لكن ابصدره العبره اتكسرت
لا اتكشفي الطشت جبد الحسن فيه اتقطعت
نادته واضيعتي منهو بعد عينه ولي
صاح بيها الحسن وادموعه اعلى خده سايله
خلي لنياحه مهو لليوم حلها ابكربلا
اتشوفي ابعينج خليصي احسين ما حد غسله
بعد لمعزه يزيب بين لعدا ابلا ولي

وآنا عندي خبر من جدي يو سكنه الشهيد
 لازم اتضل في فيافي كربلا فوق الصعيد
 والوديعه إلي تراها تدخل اجمجلس يزيد
 اتصبح وين اهل الحميه والعشيره من هلي
 . . .

(الإمام الحسن عليه السلام)

لملا راضي المرمون

(ديوان كسب الثواب ص ٣٩)^(١)

يا لتحبون الحسن هذا الحسن بالسم قضى
 ويل قلبي من حضر عند السبط خير الورى
 صاح ابو محمد يخويه احسين اويجري دمعه
 يلاخو ودعتك الله الأجل حانت مدته
 قطعوا جده او ظل يوصي خوه ابعلته
 صاح أبو السجاد اودمعه فوق وجناته جرى
 يا عضيدي ان شاء الله يوم المنيه ما وصل
 انعرس اسكينه على الجاسم بين خير العمل
 او يستوي يوم المسره لا اتناول بالأجل
 يا عضيدي انظعن قلبي اواخير جدي فرى
 صاح ابو محمد يخويه السم قطع جبدتي
 ذوب آقادي يخويه اليوم تالي مدتي
 الله الله بالوديعه بعد عيني اوعيلتي
 لا اتخليها يخويه ابكربلا متحيره

^١ - في المصدر أبياتها أكثر مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

بعد أوصي لك وصيه يا عضيدي اومنيقي
 من بعد موتي بخويه ليرفعوا اجنازي
 او خاصموك القوم في دفني اوموقع حفرتي
 ردوا لجنازه إلى أرض البقيع الطاهره
 بين ما هو يخاطبه اويدي وصياته إليه
 لن دق موتي واسبل رجله اومدد يديه
 او غمض عيونه اوقضى اوضحوا أهل بيته عليه
 آه واحزني على سبط النبي لمن قضى
 قام ابو السجاد اجهز جسمه اوظهره انكسر
 وانكسر ظهره على العباس في جنب النهر
 اينادي ويقله بمن طايح على جنب النهر
 قوم جيب الما لسكنه والظهر لمخدره

(زينب عليها السلام عاينت طشتين)

لملا سعود

(نفحات الهدى ج ١ ص ١٢١)

زينب عاينت طشتين	زينب عاينت طشتين
طشت إلهي فيه جبد الحسن	طشت إلهي فيه جبد الحسن
طشت إلهي فيه جبد الحسن	طشت إلهي فيه جبد الحسن
طشت إلهي فيه راس الولي	طشت إلهي فيه راس الولي
والحسن هانت موته	والحسن هانت موته
وحسين جسمه ابكربلا	وحسين جسمه ابكربلا
في الشام فرحه للعدا	في الشام فرحه للعدا
كسر ثناياه الرجس	كسر ثناياه الرجس
زينب عاينت طشتين	زينب عاينت طشتين
والثاني فيه راس احسين	والثاني فيه راس احسين
صبت عليه دمع العين	صبت عليه دمع العين
خلا قلبها شطرين	خلا قلبها شطرين
حصل له غسل وتكفين	حصل له غسل وتكفين
والراس قلبي في وین	والراس قلبي في وین
أمسوا عليه اميدين	أمسوا عليه اميدين
هلكى هدم ركن الدين	هلكى هدم ركن الدين

اوزينب الحورا تنظيره لطمت وجهها ابلدين
 اوسكنه اورباب اوفاطمه والحرم ضجوا الصوبين
 يارجس خنت المصطفى والمرضى ابذبح احسين
 . . .
 نادت اودمع العين تجريه اخبرني بخويه اشها الطشت بيه
 هلي عن اعيوني اتخفيه قلها دخيلج لا اتكشفيه
 جيد الحسن مقطعه بيه
 . . .

نعي محمد بن الحنفية [للحسن عليه السلام] (

ابن انتيف

(عبرة المؤمنين ص ١٢٢)

اعلام سود امنشره برض المدينه
 والكافي الله يا هو اللي فاقدينه
 اهما السفر والله ما هنا زادي اوشري
 او من قبل مدخل للمدينه انفطر قلبي
 عن الأحب هـالبلا رده يربي
 او ظل يجذب الوكـه اويجري ادموع عينه
 وصل اوشاف الناس كلمن بالعزا^(١) اينوح
 والدمع يجري شبه طوفان النبي نوح
 او كل واحد اتحسبه جسد لكن بلا روح
 قال العزا والنوح ليمن ناصبينه
 قالوا يمروي السيف يوم الكون وحده
 بالسم عضيدك قطعوا العدوان جده

^١ - في المصدر (بالفري) ولعله خطأ من المطبعة.

بالطشت ذهما واندفن في وسط لحده
 في يوم دفنه بالحرب ثاروا علينا
 ياليت حاضر يوم دفنه اوعينك اتشوف
 احنا ابغزاننا والأعادي حولنا اصقوف
 كلهم علينا اتجمعوا برماح واسيوف
 كلمن علينا بالحرب قَلَطَ يمينه
 اتزفر اونادى اومدمعه في وجنته سال
 يعنى الجنازه اعلى النعش ترمى بلنبال
 ولا الأسنه تلعب اهامات لرجال
 او عَرَجَ على قبر الزكي احمد ابجينه
 كل الوقايح لَوَلِيَّه عن يمينك
 وآنا اسنادك في الحرب وآنا اعيونك
 إلّا ابعوتك ما التقت عيني اوعينك
 والله أخو مسمعت وكه من ونيه
 ياليت سمك يو احمد من شربته
 يمك أنا او كاس الفنا عنك جرعه
 اولاً هالخبر لقشر عن احوالك سمعته
 ياليت لن قلبك أخوك املحدينه
 . . .

(الكبد القطيعة)

(عبدة المؤمنين ص ١١٧):

ابن انتيف

صاح جيب الطشت بقذف جبدي به يا شهيد
 خويه خلوك العدا بعدي يو سكه وحيد

ضم ابو سكه عضيده اوصار تجري مدمعه
 ريت جدي دون جبدك يا عضيدي امقطعه
 اشحال هالايتام بعدك والوفود الضايعه
 قال خويه انه ابوهم بعد عيني يا شهيد
 الله الله عقب عيني يا عضيدي اهل الشباب
 ليخلا متي مكاني واحسوي شخصي لشراب
 قلت ابا عرسه ايجيائي وانقطع ظني اوخاب
 قال لا تقطع رجانا واصفق ابراحة الايد
 كم عليل طاب بين أمي او طابت علة
 عقب ما اهلكه والعشيره ايسوا من صحته
 قال كيف ايطيب هاللي بالطشت ذب مهجته
 للمصاب استعد من بعدي يحزوز الوريد
 ضجت النسوة لأجله واصفقت راح لكفوف
 ما او حش الدنيا علينا عقب عينك يا عطوف
 فتح عينه في بنينه او صاح يغريب الطفوف
 باليتاما الله الله يا خليصي يا شهيد
 ضمه اودمعه انجده كالمطر يجري سفوح
 يلثمه ابلشفات لن امن الحسن فاضت الروح
 خرت اولاده اويناته من على جسمه اتنوح
 عقب عينك ما عرفنا في الدهر أيام عيد
 شقت الجيب النسا اولطمت على افراقه لحدود
 او داعة الله يا بدرنا غاب في وسط اللحود
 ضاعت الأيتام بعدك والأرامل والوفود
 ما برح بعدك حزنا بالدهر غضى جديد

(في وفاة الحسن عليه السلام)

لملا سعود

(نفحات الهدى ج ١ ص ١٢٢)

تم وصيته المجتبي
 وانقطع صوت ابن الوصي
 وفارقت روحه امن الجسد
 ظهره على خوه انكسر
 وارتجف قبر المصطفى
 اوزينب على افراق الأخو
 او صرخت اولاده وخوته
 لجيوب شقت نسوته
 في اوداعة الله يلوي
 ظلما غدت ديانا
 لكن اقنونا امصيته
 جسمه مع راسه اندفن
 واحسين جسمه ابكربلا
 في الشام عند ابن الدعي
 او بالعود نسل العاهره
 او سكنه اوريا اب فاطمه
 يا رجس خنت المصطفى

اودع اولاده الطيبين
 واسبل ارجوله اوليدين
 وبين اليعززي لحسين
 يوم الذي غاله البين
 وارتج ضريح ام احسين
 لطمت الهامه ابيدين
 او هلوا عليه دمع العين
 او صفقت بناته الكفين
 بعدك وجهنا لاوين
 يوم انطفى نور الدين
 حصل له غسل وتكفين
 في حلد واحد في الحين
 والراس قلبي في وين
 من جده استافى الدين
 كسر ثنايا لحسين
 والحرم ضجوا الصوبين
 والمرضى اوخت الدين

(للسيد محمد حسين الكيشوان)

- المجالس السنية ج ٥ ص ٢٤٥)

نثلوا له حقد الصدور فما يرى
 ورموا جنازته فعاد وجسمه
 منها لقوس بالكنانة منزع
 غرض لرامية السهام وموقع

شكوه حتى أصبحت من نعشه	تستل غاشية النبال وترع
لم ترم نعثك إذ رمتك عصابة	فصت بها أضغانها تتسرع
لكنها علمت بأنك مهجة الزهـ	راء فابتدرت لحربك قمرع
منعته عن حرم النبي ضلالة	وهو ابنه فلاي أمر يمنع
لله أي رزية كادت لها	أركان شامخة الهدى تتضع
رزء بكت عين الحسين له ومن	ذوب الحشا عبراته تدفع
- - -	
ويلي على مسموم جمعه	فوق الطشت قاذف لجده
وحسين اخوه اينوح عنده	او لاولاد كلهم حافينه
او لاولاد كلهم يندبونـه	يكـوا عليه ويودعونـه
ساعه ولن غمض اعينـه	واتزلزلت أرض المدينـه

. . .

(استنهاض لعلـي عليه السلام)

سعود

يا علي هلـي اتسرك رؤيتـه	(نضحات الهدى ج ١ ص ١٢٨)
قوم شوفـه بالطشت ذب مهجـته	اوينجرح قلبك لوشوكـه صابـته
لو اتشوفـه اليوم قلبك ينـفطر	قـطـع من سم العدا الذوب احشاه
على افراشه حالـته اتفت الصخر	او تجري ادموعك ولا يقـي صـبر
نوب يغشـي اونوب ايفك اعوينـته	ينشعب قلبك يحـدر لـوتراـه
ونقطع صوته او مالت رقبـته	منـخـطف لونه ايودع عيـته
قام اخوه احسين والمدمع سفوح	قرب حتفه اونفذ حكم الله اوقضاه
شقت الجيب النسا او ظللت اتنوح	وجهه او مدد يده او فاضت الروح
والمدينـه بالبوجي اتزلزلت	والشـهيد احسين بالحسـره نـعاه
	والبـتولـه في قبرها اعولت

اتصيح جبدي على وليدي اتفطرت ليت جعده اوقومها راحو افداه

• • •

(في تشييع الحسن عليه السلام)

لملا سمود

(نفحات الهدى ج ١ ص ١٢٢)

لمن قضى نجه الحسن شال الشهيد اجنازته

جابه لقبر المصطفى ايزوره وياه اخوته

ركبت البغله اولفت تصرخ ولدكم درجموه

ما أبيح الكم ولدكم وسط بقي تدفنوه

يا بني اميه اغضبوا لي الحسن عن بقي ادفعوه

ما ايصير الحسن تغدي ابجنب ابويه حفرتيه

غضب مروان الدعي ليها اوظل ينخى لرجال

يعدوا عثمان عته والحسن يدفن امحال

يا بني عمي اغضبوا لي زفوا النعش ابنيال

واقبلوا من كل جهه بالنبل يرمو اجنازته

واقبلوا من كل جهه بالنبل يرمون الحسن

حق سلوا امن النعش سبعين غير آلي خطن

ويلهم ما راقبوا الله والنبي المؤتمن

خانوا عهده حاربوا ولده اوهتكوا حرمتيه

او من نظر عباس نعش الحسن يرمونه العدا

ثار بيه الغضب واتجنا اوسيفه جرده

حلف يحى القوم لكن جاءه اخوه اوهيده
 يا عضيدي ما الخالف للحسن في اوصيته
 يا عضيدي الحسن ينهى عن إراقات الدموم
 لا اتثير الحرب لا تشعل لظاهما إلك يوم
 ذاخرينك له يو فاضل يهزّام لقروم
 غمد سيفه وامثل وحسين هلّت دمعته
 ذكر يوم ألي يشوفه احسين مرمى اعلى النهر
 منجلد قطعوا اكفوفه اوبلعمد راسه انفطر
 ينحني فوقه يقله الآن انا ظهري انكسر
 يا عضيدي الأمر لله الدين طاحت رايته
 لزم صبره احسين واتعنى ابخيه للبقيع
 وسدّه ابلحده اوظهره منحني اوقلبه وجيع
 لكن ايهون امصابه ما بقى جسمه صريع
 امقطّعه اوصاله اوخيّل الأعوجيّه داسته
 مثل ابو السجّاد ما شفنا اجنازه اتعطلت
 بالشمس ظلّت ثلاثه اوبلدموم اتفسلت
 لا نعش جابوا إليها اوبلبواري اتكفّنت
 أسف وسطه باريه لحسين دفنوا اجنازته

الفصل الثاني: في (وفاة) الرضا عليه السلام

(للسيد صالح القزويني)

من الدرود الداوودية ج ٣ ص ٢٧٧^(١)

فيا غريباً قضى بالسم منفرداً أبكى الأعادي وأصمى الأنس والجانا
 قد بواؤ الله من والاك جنته ونال مغفرة منه ورضوانا
 ومن يزرك على بعدٍ ضمنت له حوراً على الله في الأخرى وولدانا
 يا أرض طوس تجاوزت السماء علا إذ لابن موسى الرضا ضمنت جثمانا
 سقاك يا طوس وسمي الحيا وها في أجريك وروى الرند والباناً^(٢)
 فكم أجرت طريداً أم ملتجأ وكم أغثني صريحاً ظل حيرانا
 أغت للكفر أجفاناً مسهدة كانت وأيقظت للإسلام أجفاناً
 فهل درى البيت بيت الله أن هدمت منه عتاة بني العباس أركاناً
 وهل درى هاشم أن ابن سيدها قضى غريباً مروع القلب حراناً
 وهل درت يشرب ألوت نضارها وسامها الدهر بعد العزّ نقصاناً
 وهل درى من به كوفان قد فخرت بما أنطوى من فخار في خراساناً^(٣)

= = =

^١ - من قصيدة طويلة نسبها في الدرود الداوودية إلى السيد ولم يذكر اسمه، وذكرها الأمين في المجالس السنية ج ٥ ص ٤١٤ ونسبها للسيد صالح القزويني.

^٢ - أجريك - مثني الأجرع - : الرمل الطيب المنبت أو الكتيب فيه رمل وحجارة. (القاموس المحيط ص ٩١٥)،

والرند: شجر طيب الرائحة، ويطلق على العود (القاموس المحيط ص ٣٦٢).

^٣ - بعد هذا البيت عرج بالمقطوعات الآتية.

(مصاب الرضا وأخته المعصومة عليهما السلام)

للملا عبد العظيم الشيخ منصور (المرهون - الصرخة المرحومة ص ٥٤٨ -)

نوحوا ياشيعه على اللي ابطوس مات ابغربته
مختلف للشيعة هلكي يعتنوا لزيارته
يالتحبوا المرتضى نوحوا على امصاب الرضا
بالقهر قضى العمر تالي الأمر بالسسم قضى
أظلمت لكوان كلها اعليه واسودّ الفضى
والله امصبيه يشيعه اشلون فجعه موته
أشخصوه عن حرم جده بالرغم لبلاد طوس
نالت الفوز الحشرها والسبب شمس الشمس
اوما برح بيها لحق ضمته منها لرموس
والله امصبيه يشيعه اشلون فجعه موته
اومن دني موته كتب لخته تجي له اوتحضره
او من وصل ليها اكتابها قصده اتحت السرا
اومن دنت من قم نظرت للعلام امنشره
سود قالت شلخير جدي دعاها امفته
نادت اهم دكشفوا لي هاخبر قلبي جريح
من قبل متروح روحي اومن قبل دمعي يسبح
واسألوا عن ضامن الجنات ميت لو صحيح
وظن أعلام السواد امنشره اعلى موته
اومن وصل مرسولها قم اوسمع فيها الصياح
قال بالجاري اخبروني وعلى من هذا النياح

ولعلام امنشره يا هو الذي من قم راح
يا هو اللي راح وانتوا ناصين اجنازته
قالوا انظنك غريب انه ولا عندك علم
بالجرا في ابلادنا من فاجعه قلهم نعم
خبروني جيدي ذابت او قلبي اشتعل هم
قالوا مات الرضا او انه مادريت اموته
او من سمع هالخبر ظل يلطم على الراس بالحجر
اورد لمصومه امه قصده يعطيها الخبر
اتلقته قالت اخبرني قال أقشر هالخبر
مات اخوج او هلعلام امنشره اعلى موته
قالت اخبرني صحيح اخليصي ميت غريب
قال ليها مات صرخت بالبجي اوشقت الجيب
مات نازح عن ادياره لا قريب اولاحيب
شهقت اومات على موت الرضا وامصيته
* * *

(مصيبة الرضا عليه السلام)

لملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ١٤٦)^(١)

يالتحبوا المصطفى اوفاطم الزهرا بضعت
نصبوا الماتم اونوحوا للرضا وامصيته
لطموا اعلى الراس اوضجوا يا موالى بالصياح
او عزوا الزهرا ابانها واسعدوها بالنياح

^١ - مع اختلاف في بعض ألفاظها وترتيب أشطرها.

علمصاب اللي قضى بالسّم اوركن الدين طاح
ويح قلبي من قضى والسّم ذوب مهجته
أرسل اكتبه إلى اخته ايريد منها اقرضه
او ليحضر موته اتمده او تعدله واتفمّضه
لّتها هاذي العاده او قبل ما توصل قضى
لظمت اعلى الراس من سمعت بخوها او غربته
ظلت اتادي بخويه يا شفيع الزائرين
من حضر عندك بخويه من غمض منك العين
شهقت او طاحت او ماتت ليش ما قمل العين
للذي شافت أخوها الخيل تحطم جثته
ليش ما شهقت او ماتت هالصبر ماله قدر
ابعينها تنظر وليها انداس صدره والظهر
والذي أعظم امصيه حين حضرت والشمر
جالس ابعله اعلى صدره يحز يولي ابرقته
• • •

لتهن طوس بأن أضحت معالمها للشمس برجاً وللأملاك أوطاناً^(١)
ولتبك (يوحى)^(٢) كسوفاً والنجوم له وجداً أفولاً وبدر التّم نقصاناً
ولتبكه الأرض حزناً والسماء دماً والأنس والجن والأملاك أشجاناً
تشفي معجزك الأعمى الأصم لهم فكيف كانوا بها صماً وعمياناً

= = =

^١ - ثم أكمل القصيدة السابقة المنسوبة للسيد وأتبعها بما يناسب.

^٢ - هكذا أثبتت في المجموع وفي المصدر، وهي من أسماء الشمس. (القاموس المحيط ص ٣١٦).

(رثاء الإمام الثامن ... عليه السلام)

تملا عطية (الجمري)

من الجمرات ج ١ ص ١٠٣

يا طوس ضميقي بدر من آل عدنان
 فزني ابقيره وارتفع لج في الملا شان
 نلت الفخر يا طوس من بدر أقل بك
 والخلق من كل النواحي تعتي ليك
 ايشابه الوادي المقدس صار واديك
 اخلع النعل تعظيم الطب ذاك لمكان
 يا طوس ضميقي المفاخر والفضائل
 وبحفرتك علم الأواخر والأوائل
 صرني لبدر المصطفى تالي المنازل
 بيح اختفى واطلم هوانا اورج لكوان
 قالت ابن موسى الفخر كله جمعه
 او غصب عليه هالرجس قطع مهجته
 لكن بلا تجهيز جسمه ما تركته
 عتبوا على اللي برضا ظلوا بلا اكفان
 أعشب الوادي وارتحت يومن لفاني
 او تبيت دعوة سيدي بسما دعاني
 واتحولت تعظيم لجله من مكاني
 لا روعت قلبه ولا اتخير له احسان
 وابكر بلا سبط النبي اتخير احصانه
 وامر ابطنيب الخيم وانزل مكانه

اوبالفاضريه اتذبحت جملة أخوانه
 سبعة او عشرة من بني عدنان شبّان
 شرف ولا اجتمعت عليه خيل أو أعتنه
 او لاسيف عندي انسل ولا اشرعت اسنه
 ولا هضمته اولا منعت الماي عنه
 واحسين برض الفاضريه انذبح عطشان
 او من عقب موته ما سبيت المخدراته
 ومن الخدر للهتك ما طلعت بناته
 شافن بواجي اعليه ما شافن شماته
 اولا طفل عندي للرضا ظل فوق تربان
 والفاضريه كم طفل بيها اتعقر
 فوق الثرى اوكم بدر بيها تكور
 غارق ابدمه اوكم يتيمه ابجل تنجر
 بين العدى اوكم راس لاح ابراس لسان
 - - -
 لا تحسبوني يا خلق لا طوس ما جيت
 او لا لرض بغداد ما رحت او تعينت^(١)
 كلهم عليهم نوحه والجيب شقيت
 واعظم عليه لي نعي الناعي على احسين
 • • •

^١ - من ضمن قصيدة لملا علي بن فايز - الفائزات الكبرى ج ١ ص ٤٩.

(نلتني الفخريا طوس)

للشيخ علي المرهون

(الشواهد العلية ص ٨٨)

يا حجة الله يا علي القدر والشان

امصابك عظيم اتزلزلت منه الأكوان

يا طوس نلتني الفخر من دون البلادين

باللي ثوى بمحاج من أولاد حسين

بالسم يويلي قطعوا جده الملاعين

حيله اعملوها في غيب في حب رمان

يا مهجة الهادي اريا خيرة المعبود

دمعي على امصابك جرى من فوق الخدود

من بعدك المحتاج يقصد له اولوفود

خلت منها الدمع فوق الخد غدران

ابكي النبي رزوك اوسادات البرية

والخلق كلاً دمعته ابخده جريه

مات الرضا اينادون يا حلو المنية

بعده فلا عيش حلا في كل لزمان

- - -

اليوم عرش الله اتزلزل للرضا اوطاح

او جبريل في أوفق السما صفق الأجناح^(١)

اينادي يوسفه اتزلزلت خمسة الأشباح

ييجوا على امصاب الرضا المسموم في طوس

^١ - لم أجدها في مصدر.

تفتخر طيبة بالنبي سيد الكونين
 وارض الغري تفتخر بالنبي سيد الدين
 والغاضريه اعظم فخرها ابذبحه احسين
 وابقى مولانا الرضا شايع فخر طوس

من رثاء علي بن عبد الله الخوفي في أبيات قالها:
 يا أرض طوس سقاك الله رحمته (سيرة الأئمة عليهم السلام - الحسن بن علي: ج ٢ ص ٤٣٩)^(١)
 طابت بقاعك في الدنيا وطيبها
 شخص ثوى بسنا آباد مرموس
 شخص عزيز على الإسلام مصرعه
 في رحمة الله مغمور ومغروس
 يا قبره أنت قبر قد تضمنه
 علم وحلم وتطهير وتقديس
 فخراً فإنك مغبوط بحشيه
 وبالملائكة الأبرار محروس

تخميس أبيات أبي فراس - من ديوان الشيخ علي الجشي ج ٢ ص ١١٢:
 قوم على مفرق العليا قباهم
 عن ساحة الرجز قد بانث رحاهم
 وناطق العقل يدعو والكتاب هم
 مطهرون نقيات ثباهم
 تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

نجوم ألق رسول الله كوكبه
 نور ولكنما الأصلاب مغربه
 في الساجدين غدا قدماً تقبله
 من لم يكن علوياً حين تنسبه
 فما له في قديم الدهر مفتخر
 قد جل شأنكم عن أن أئينه
 فالفضل برد علاكم قد تضمنه
 والخير كنتم له اصلاً ومعدنه
 والله لما برا خلقاً فأتقنه
 صفاكم واصطفاكم أيها النفر

^١ - وذكرها في الدرود الداودية ج ٣ ص ٢٨١ ونسبها لعلي بن أحمد الحوفي، وفي وفاة الإمام الرضا للمقرم
 ص ٦٣ نسبها لعلي بن عبد الله الخواتي، وفي اللعة الساكية (ج ٧ ص ٤١٠) نسبها لعلي بن عبد الله
 الخرافي، ولعل الاشتباه من النسخ أو من باب التصحيف.

بعلم خير نبي قد أمدكم وللنيابة عنه قد أعدكم
وخصكم بالذي قد خص جدكم فأنتم الملاء الأعلى وعندكم
علم الكتاب وما جاءت به السور

* * *

للشيخ علي الجشي (ديوان العلامة الجشي ج ٢ ص ١١٤)

لن تنال الفوز حقاً تمحض الود الهداة
أحمد المختار والآل فهم فللك النجاة
فتولاهم جميعاً فهم عين الحياة

* * *

هذه الأبيات من قصيدة للسيد مهدي الأعرجي - مختصرة - (من وفاة الرضا عليه السلام للموسوي ص ٧٨) ^(١)

ما شجاني ذكراي رسماً دريسا أقفر البين ربعه المأنوسا
بل بكائي وحسرتي لغريب شردوه فحلّ بالرغم طوسا
سيد لو اردت أدنى معاً ليه بحصر لكنت أفنى الطروسا
من قبيل بدورهم يزل الروح يطيل التسييح والتقيديسا
من هم أسس الوجود إله العرش قدماً فأحكم التأسيسا
آل بيت النبي من قد تسامى قدرهم رفعة فطابوا نفوسا
علمه من علومهم فهو بحر يجتني الناس منه دراً نفيسا
كم له من معاجز باهرات قصرت دونها معاجز (عيسى)
يا ابن موسى لا ينقضي لك حزني لك حزني لا ينقضي يا ابن موسى
لست أنساك حين جرّعت الخا نين بالعهد سمه المدسوسا
قسماً في علوّ شأنك يا ابن المصطفى واليمين ليست غموسا
إن يوماً أرداك سم بني العبد ساس فيه قد كان يوماً عبوسا
يا إماماً برفع نعشك خلنا رفع الله للسماء إدريسا

^١ - السيد عبد الرزاق المقرّم - المطبعة الحيدرية - ١٣٧٠ هـ.

شيعت نعشه النفوس ولكن رزوه شيع الأسى والنفوسا
= = =

(في حمل جنازته...^(١))

(لملا محمد آل انتيف

- عبدة المؤمنين ص ١٦٠)

شالوا الجنازه والخلایق كادت اتموت
اهمون اولطافه يالذي اتشيلوا التابوت
او ظلت أرض طوس اوأهلها في كسیره
والناس تبجي من ورا نعشه ابجیره
او تخضع له الحيطان ليمروا ابسريره
او لملاك ضجت في سماها اوصاحت ابصوت
مات الرضا مسموم في دار اجنييه
والكون أظلم غابت الشمس المضيه
وامه الزهرا اتروح نوح الراعيه
وتقول في كل يوم بدر امن العدا ايفوت
او تعتب على طوس البتوله اوشتت الجيب
يا طوس مالج مارحتي حال لغريب
يا طوس خنتي بالإمام اليعلم الغيب
حاوي الفاخر والذي بالكرم منعوت
قالت يزهررا خفضي عتج عليه
خلي العتب يم الحسن للغاضريه^(٢)

^١ - (...) وخطاب الزهراء عليها السلام وطوس)

^٢ - قدّم الوالد هذه الأبيات هنا وهي واقعة في آخر القصيدة في المصدر.

كم من جنازه رضضتها الأعوجيه
 شحت عليها الما اوحراً اقلوبها اتموت
 اتوفى بأرضي والخلق قامت له اتشيل
 اتفسل وبوسكنه بقى من غير تفسيل
 اتشيع وبو السجاد جسمه داسته الخيل
 وانشال فوق الرمح دامى راس طالوت
 او جسم الرضا اتكفن ولا ظل جسد عاري
 واحسين عاري واندفن جسمه ابواري
 اولاً ركبت احريم الرضا حسراً عواري
 او لا للرضا عندي يزهر انحرقت ايوت
 قالت يفاطم طوس حضها في الملا طاب
 دهري رماني اوفي الرضا ظني فلا خاب
 جاني اومن ماله شراني ولد لنجاب
 او جيته امطيعه امسلمه أبدي المسرات
 من شفت نوره يا سعد من صار جاره
 وقت الضحى له سلمت مفي المناره
 جت منحنيه اجلال تعلن بالأماره
 ربي سعدني اوراد برضي سيدي ايموت
 واليوم أرضي في سعدها مثل الجنان
 ملاك تخضع للذي بي عالي الشان
 ملاك كلها اتزور حق ساكن خراسان
 او في يوم موته شيعت له على التابوت
 • • •

(رياض المدح والثناء ص ١٧١)

للشيخ صالح الكواز

من مبلغ مضرا الحمرا وعدنانا وشية الحمد والحمود عمراننا

أن قد ذوى من أعالي دوحهم غصن
 وقد هوى من صياصي مجدهم ركن
 أعني ابن موسى الرضا سباق حلبتها
 لتبكه مقل الأنوا بما ملئت
 وليبكه الدين والذكر الحكيم كما
 الله أكبر إن الدين قد كسفت
 الله أكبر إن العلم قد نضبت
 يا غيرة الله قلب الكون قلبه
 وبضعة من رسول الله بضعتها
 قضى الرضا نجه سماً فحين قضى
 قضى غريب خراسان بغصته
 ليت النبي يراه قاذفاً كبداً
 ليت النبي يراه للردا غرضاً
 لقد ذوا عود ريحان النبوة إذ
 على النبي عزيز والأئمة أن
 وعز أن تنظر الزهراء مهجتها
 أفديه ملقى كساه السم ثوب ضناً
 به استفادت أصول الكون أغصانا
 به أقام إله العرش أركاناً
 إن سابت في العلا الفرسان فرسانا
 أنواء كفيه للعافين غدراناً
 أبان للناس آيات وبرهاناً
 ذكاه لما ابن موسى حل تراناً
 بحاره لابن موسى بعدما باناً
 سم يقطع للأحشاء ألواناً
 بالسم من بضع القرآن طغياناً
 قضى الهدى عادماً للحق بياناً
 نفسي الفدا لغريب في خراساناً
 كانت لدين الهدى قلباً وعنواناً
 معالجاً سكرات السم لهفاناً
 قضى الذي كان للأملاك ريجاناً
 يروا سليلهم بالسم سكراناً
 مضرومة بضرام السم عدواناً
 مرد إذا ما اكتساه أخشب لاناً

- - -

(عتاب الزهراء لطوس)

يا طوس نور المصطفى مالج طفيتيه

اسم الرضا شايح او من جالج خفيتيه^(١)

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة (ص ٥٥١) دون نسبتها إلى أحد.

يا طوس هييجتي أحزاني اوسال دمعي
 أمصيبة ابو السجاد أنست كسر ضلعي
 وانسيت لظمة هألتي بعيني اوفجعي
 اوحزني تجدد للرضا لمن غدرتبه
 اتقلها يزهر العذر مني دقلينه
 لمن لقي أرضي نصبتا له الزينه
 كلمن لقي له امن الخلق قبل جينه
 او كلمن اينادي طوس بشري الفخر نلتبه
 حسي على المأمون يوم ابسم غاله
 خان العهد واغدر به اوعذب احواله
 بالسم قطع جدته احواله اطفاله
 او جاله الجواد امن المدينه ابدمع يجريه
 لتقولي لمن مات جتته عطلوها
 في الحال قاموا للجنازه اوشيعوها
 اتكفن اوصلوا عليها وادفنها
 ماظل ثلثيام مثل احسين شففيه
 يم الحسن عتج على عيني اوعلى الراس
 كلما اتقولي امن العتب واللوم لا باس
 لكن مشفقي له جسد بالخيال ينداس
 مثل الذي في كربلا ابعينج نظرتيه
 لا تعتي اعلى طوس عتي اعلى رض لطفوف
 يومن لفاها احسين وصحابه اهما اصفوف
 ثاروا عليهم للحرب برماح واسيوف
 تكسر الخاطر حالته والنفس ما يبه

(لقاء وفراق)^(١)

للشيخ علي الجشي -

الروضة العلية ص ٨٠ -

يوسفه اعلی الرضا مسموم	يقتفى قطع جـده
ابغربه سمه المامون	ولا حد من هله عنده
أويلي او من دى موته	حضر عنده ولي عهد
يودعته اويشمنه	ويعلمه ابعلمه المكنون
طالت مدة افراقه	اوتلاقوا والأجل داني
اوروحه صارت اترفر	او هو ابسمه ايعاني
صار ايقبله او شمه	اوشبق واحد على الثاني
او من عظم الأسف والنوح	غيه صابت الأثنين
اولمن فارق الدنيا	غسل والده او صلى
او من خوف العدا للـ	فن والتكفين ما اتولى
اورد طيبه يعزي فيه	جده خير من صلى
او يعزي فيه اجداد	او هم من غربته ييجون
ابنفسى وبهلي المدفون	نازح عن وطن جده
دفنه اتولته العداوان	وابنه انزلـه ابلحده
ما يقدر يدفنته	حقى لو حضر عنده
قبله جده السجـاد	حاضر ما دفن لحسين
هذا اعلی الفرش خلاه	او ذاك اعلی الثرى مطروح
او جسمه ماهو امجرح	او ذاك امجرح او مذبوح
لو دفنه وقع بيده	ما خلا اولجان ايروح

^١ - العنوان في المصدر كالتالي: (الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام)

كل ساعه ايتلفت ليه
 او من ردله من الكوفه
 او لمن شافته مقبل
 قالوا خوف نتفرج
 اتخاف الخلق لك تدفن
 إجم الجسد ويلاه
 أولكن أمننت قالت
 لكن كلنا ابحيره
 من نرفع عضو منه
 حتى ظهره اعلى بوه احسين
 ابدال الكفن والتابوت
 أولم الجسد لمطشتر
 عجب من انزله ابقيره
 لو قلنا الجسد لمه
 والكفنين خلاهما
 هذا الجسد وين الراس
 يتهداه واوليبي

حسرى من مشن لظعون
 شاف اعلى الجسد لمه
 اوسايل ليش ملتومه
 عليه اوهيجوا هممه
 الله يبن محي الدين
 وظهر وجده المكتوم
 لقينا ندفن المظلوم
 جسمه امقطع امن القوم
 سقط لآخر ندفنه اشلون
 والله يعلم ابحاله
 لقاه اباريه او شاله
 اولي اوجع اوصاله
 او قلبه منشطر شطرين
 او جاب الخنصر المقطوع
 ابقيره والجسد مجموع
 راسه اعلى الرمح مرفوح
 او منه اصدرهم يشفون

* * *

(ابطوس مخسوف البدر)^(١)

ملا عطية (الجمري

- الجمرات الودية ج ١ ص ١٤١).

ابكل بلده اوكل وادي من اولادي بدر غاب
 خاليه منهم منازلهم اومني الراس شاب
 كل صباح اوكل عشيه ينفقد ليه ولد
 شتوهم في البراري ولا ايتاؤون ابلد
 خاليه منهم منازلهم ولا منهم أحد
 بس حرم واطفال مدهوشين من عظم المصاب
 بعض راحوا بالمباني اوبعض راحوا بالسجون
 والذي بالبر هاموا للوطن ما يرجعون
 والقضوا بالسم غيله يا خلق ما ينحصون
 واللي انذبجوا تظل اجسادهم فوق لتراب
 بعض عندي بالمدينه اوبعض اوبعض هاموا بالبرور
 او بعض حصلوا اثم امواري اوبعض ما حصل اقبور
 كم جسد بالطف عاري اوراس انخطي ايدور
 اوكم طفل مرمي ابكثر احسين دامي اوكم شباب
 او من فعل بغداد ذابت مهجتي او قلبي انفطر
 مهجتي باب الخوايج ظل رميه اعلى الجسر
 والمصيه اللي دهنتي ابطوس مخسوف البدر
 عته ابعيد العشيره اوميت ابلدة اجناب

^١ - العنوان في المصدر على هذا النحو: (رثاء الإمام علي الرضا عليه السلام)

واصبحت طوس ابزلازل والخلق كلها ابعويل
 لجل ابو محمد تنزل يا خلق عرش الجليل
 ولعلام السود منشوره اومدامعهم تسيل
 اهتزت السبع عليه اوبالأرض صار انقلاب
 او قام ابنه ايفسله والدمع من عينه هما
 مدده اعلى المغسل والمائي جاه امن السما
 او بالطفوف احسين جده اتغسل ابفيض الدما
 والكفن سافي الثرى عريان مسلوب الثياب
 * * *

(ودّع قبر جده ﷺ عليه السلام)

(ديوان كسب الثواب ص ١٤٤)

ملا راضي المرهون

ودّع قبر جدّه اورجع للبيت في الحال
 جمّع اولاده والدمع بالخذ هـال
 عنكم ترا با شيل اومالي بعد جيه
 يولاد مني اتزودوا وابكوا عليه
 هذا القضا مكتوب من رب البريه
 نغدي شتت في كل بلد من جور لنذال
 في اوداعة الله اليوم آخر ما تروني
 لديار غربه يا اولادي ايباخذوني
 في طوس نائي الدار عنكم يدفوني
 نوحوا على بوكم ترا هو اليوم شيال
 قامت اولاده حول ابوهم يلطموا الروس
 كل بقعة في الأرض فيها ليكم ارموس

جدنا برض بغداد وانتہ في أرض طوس
 او برض الغري جدنا علي خواض لحوال
 او في كربلا شيخ العشيره صار قبره
 من بعد ما رَضُوا العدا بالخیل صدره
 او من بعدما حرقوا أهل كوفان خدره
 شالوا ابراسه والجسد ظل فوق لرمال
 * * *

وداعه لقبر جده صلی اللہ علیہ وآلہ

لملا سعود

(نفحات الهدى ج ١ ص ١٩٣)

في اوداعة الله يا حبيبي انور عيني
 عنك ترى قوم الأعادي ماخذي
 اوداعة الله فرقوا بينك اوبيني
 اوداعه الله منشعب قلبي لفرقاك
 ماج القبر و الصوت يطلع من الهادي
 و الله حجيتك يلولد ذوب افادي
 اشبيدي عليكم شتركم يا اولادي
 سافر وانا وسط القبر بنصب امعزك
 سافر لراضي طوس عن جده ولا عاد
 غلق ابواب المنزل اوضيع الوفا
 فيها سقوه سم العدا وایتموا الأولاد
 ماجت الدنيا ابفقده اوضجت الأملاك

و ابنه احمد عظم الله له جرفيه
 من فارق الدنيا عليه صفق أيادييه
 او هل دمعته المخزون حسره و اعول اعليه
 ايصبح يا ليت انفقدنا اولاً فقدناك
 * * *

(في وداعه لأخته عليها السلام)

لملا سمود

(نضحات الهدى ج ١ ص ١٩٤)

في اوداعة الله يا خليصي الله اويك
 مقدر اشوف البيت خالي من احبياك
 قشرا ترا هي اتصير عيشتنا بليا اياك
 بعدك انا ما ريد هالدنيا الدنيّه
 قلها دردي للمنازل و انديني
 او قطعي الرجاء مني و لا تترقبيني
 ايجيخ الخبر في طوس يخني ساميني
 اشبيدي أنا ذي كبة الباري عليه
 * * *

(في وفاته عليه السلام)

(لملا سمود)

(- نضحات الهدى ج ١ ص ١٩٦)

مات الرضا المسموم	يا عين هللي ادموم
مات او قضى نحبّه	و الهم فطر قلبه
و ابنه غدا ايندبه	او يجري الدمع مسجوم

يجري السدم هــاع اينادي يويه الساع
 مفي انحنت لـضلاع او ظهري غدا مفصوم
 ظهري غدا مكـسور او قلبي غدا مفطور
 او ظلما عليـه الدور او يحرم عليـه النوم
 و العـرش لـصابه يبجي او حجابـه
 و العلم صـك بابـه او ركنـه غدا مهـدوم
 و مـصيته الكـبرى عند امـه الزهـرا
 قمـي السدم عـبرا تبجي البحر لعلوم

(وفاة الإمام الرضا عليه السلام)

لابن فايز

(الفالزيات الكبرى ج ٢ ص ٢٥٤)

مات الرضا او صارت زلازل في أرض طوس
 والخور حطوا له عزا اولطموا على الروس
 او حطت عزيزه فاطم الزهرا بلجنان
 على غريب مات في بلدة خراسان
 والسـم ذاقه في عنب مع حب رمان
 اوسـم الرضا المامون وادع القلب محموس
 واحـر قلبي للذي سـمه المـشوم
 او قطع أفاده او جدته من حر لسموم
 وادعاه مرمي اعلى الفرش ما يقدر ايقوم
 او ذوب أفادي من ونينه شمس لشموس
 واحـر قلبي اعلى الذي في الفرش مطروح
 يجذب إلى الونه او يعالج نزعـة الروح

ناحت على امصابه البتوله ابقلب مجروح
 ياليت روحي له فدا واسكنت لرموس
 واوصى إلى محمد اوجاله امن المدينه
 أوصاه بعلوم النبي راعي السكينه
 أوصى ابوصيته من قبل تغميض عينه
 او سمعوا وصيته اوقاموا ايلطموا على الروس
 تم الوصيه ابو اليمه او غمض العين
 فارقت روحه واسبل الرجله وليدين
 ضجت على فقدته اليتاما والمساكين
 صارت زلازل يوم موته في أرض طوس
 • • •

(... الإمام الرضا وأخته... عليها السلام)

(ابن فايظ)

- الفائزيات الكبرى ج ٢ ص ٢٤٨ :

في طوس يا حيدر ثوى واحد من ابناءك
 يا نازح في طوس حى الله امحياك
 شت يا دهر الخنى عصبة الأجماد
 طيه حوت لابا او أرض الطف لولاد
 وارض الفري منهم اوسامرا او بغداد
 واما الرضا المسموم ودّيته إلى اهنالك
 مدري اشجنيتوا في دهركم ياهل البيت
 حتى رماكم بالبلى او أيدي التشيت
 وش لك عليهم يا دهر حتى استافيت
 مدري اشجنوا وياك حتى ماخذ اقضاك

اولا بقعة إلا اوفيهها منهم ارموس
 منهم جماعه ابكرىلا اندفنوا بلا روس
 واعظم امصيه امصيه المدفون في طوس
 يا نازح في طوس حى الله امحياك
 وابكوا على الى عذب المأمون حاله
 كم عاهده بعهد لکن ما ولى له
 ولا هجع حتى ردى الذات غاله
 مأمون وشذب الرضا يا رجس وياك
 • • •

(حزن أخته المعصومة (عليها السلام))

من ديوان (الملا عبد المحسن) المقيلي (الزفرات المحسنية) ص ١٢٨
 وصلت قم شافت الأعلام سود امنشره
 والخلق كلهم ابضجه والشمس متكور
 من راقم حس قلبها اوصاحت ابدمع يسيل
 جاريه ابسرعه دروحي واكشفي لي هالمويل
 راحت اتسايل اوقالوا الها الرضا بالسم جتيل
 غاله المأمون اوخلى اقلوبنا متفطره
 حين من سمعت جواب اهل البلد ردت اتنوح
 من بعيد اتصح عمه بالظعن قومي انروح
 عمي لج خبر عندي سمعته تلف الروح
 اللي جينا له يعمه غاب نوره بالثرى
 هالصراخ اللي تسمعي كله لجل امصيته
 الله كاتب توصلي اولاً تحضري له موته

إلا في قم تسمعي بالناس ييجوا اجنازته
 حين سمعت هالجبجي خرت ابغشوه اعلى الثرى
 ماتت اولاً رأت خوفاً اولاً اسمعت منه ونين
 وين هاذي او وين زينب عاينت خوفاً طعين
 شافته مرمي على التربان محزوز الوتين
 واخوته اورلده ضحايا بالسيف امطبره
 امن المدينه لقت فاطم والقلب فيه اشتعال
 سمعت ابموتة أخوها اوماتت ابمسره في الحال
 اشحال من شافت أخوها الشمر داسه بالنعال
 ايهبر اوداجه ابسيفه اومعه زينب تنظره
 نعم فاطم سمعت ابخوها اوماتت بالعجل
 لكن ابعز اوصيانه اولاً رأت بعده النذل
 او زينب الحورا سلبها بعد اخوها ابن النذل
 او راحت اعلى الهزل حسرى فوق ناقه اميسره
 شوفوا يا شيعه الفرق ما بين فقد الأخوين
 اسمعتوا فاطم رأت خوفاً منذب مثل لحسين
 والله زينب راس اخوها شافته ابطشت اللجين
 او شافت ايزيد ابقضيه سن اخوها ابكسره

(واندفن في دار غربه)^(١)

(لعل محمد انتيف

- عبدة المؤمنين ص ١٥٩)

ماجت الدنيا هله اوطوس لجله ايزلزله
 اوفرّت العالم حيارى والحراير معوله
 وندفن في دار غربه ليت لا غابت هله
 اوليت حضرت له البتوله اوشافت الجسمه اقسام
 هان خطبه لو غريب اندفن جسمه ابساعته
 بس غريب الدار ما واحد فخص لجنازته
 ساعد الله اخته او حريمه يوم جسمه شافته
 يعفر ابدمه المخصب والجسد مركز سهام
 والرضا من حول جسمه الحرم شقت للجباب
 او حول جسم احسين حرّى اتنوح زينب والرباب
 اوشاهدوا بالنعل صاعد فوق صدره ابن الضباب
 والرضا كلمن له شيع والسبط ما حد له قام
 او ما على دفن الرضا تنخى النسا لعدا اوتصيح
 مثل جده اتصيح زينب من يوارى هالذبيح
 ما سمعنا الميت ما حد يدفنه اويبقى طريق
 صاح بن سعد المجنوده اوررضوا ذيك العظام
 * * *

^١ - العنوان في المصدر هو: (خبر أبي الصلت المروي أيضاً).

(الزهراء ومصائب أهل البيت عليه السلام)

(للحاج احمد المعوى

(ديوان محرك الأشجان ص ١٣٨)

قلب البتولة ذاب من كثر المصائب
 بس اختفى نور النبوه في التراب
 كل يوم يغيب الها بدر وسطه التراب
 ابدور قنات في الشرى اشيوخ اوشبان
 ناس ابسامرا اوناس في خراسان
 واعظم امصيه حجة الله اليوم غايب
 ناس ابأرض طيه اوناس ابأرض بغداد
 او ناس بقوا عندها اوناس صاروا ابعاد
 عجل يو صالح اوخذ ثارات مجاد
 او لاتنس نسوتكم مئت يسرا غرايب
 كم ولد في بر اوكم واحد ابسرداب
 اوكم طفل مفطوم ابسهم ونذبح كم شاب
 اوكم ولد عريس اودمه صارله اخضاب
 كلها ابقلب فاطم الزهرا هالمصائب
 قلب البتولة انصاب من ضربة المسار
 او فت قلبها جتل حيدر حامي الجار
 سم الحسن واحسين جتله اوزيك لنصار
 او كل يوم يغيب الها بدر من آل غالب

هذه القصيدة للشيوخ محمد علي اليمقوبي من وفاة الرضا عليه السلام - للموسوي ص ٧٤ - مختصرة - :

ياطاوي البید یرجو نیل مقصده ارح بطوس تفز فیما ترجیه
 انزل وحيها عني ضريح علا أهل السماوات ما زالت تحیه

فيه علي ابن موسى لم يحب أبداً لاج إليه ولا راج أياديـــــــــه
أبو الجواد ومن جدوى يديه إذا مرّت على مَيّت الآمال تحييه
أفدي غريباً عن الأوطان قد شحطت به النوى عن مغانيه وأهليه
الضامن الخلد في أعلا الجنان لمن يزور في طوس مشواه ويأتيه
لم أنس إذ غاله المأمون حيث غدا يدي له غير ما في القلب يخفيه
ألقي مقاليد عهد الملك في يده والغدر بابن رسول الله ينويه
ودس بالعنب السم النقيع له فبات مضطهداً مما يعانيه

- - -

(وهنا تعريج بهذه الأبيات)

في وفاته عليه السلام

(تملا سعود -

نفحات الهدى ج ١ ص ١٩٤)

ألف لعنه على المأمون لحمد ما رعى ذمه
أظهر للرضا اموده و بقلبه العدا ايكتمه
غدر خلاه ولي عهده او تالي بلعنب سمه
او خلا جبدته المسموم فوق الطشت يرميها
او ظل مرمي على افراشه ابسمه مندهش باله
يتقلب يمين اشمال وحده تفجع احواله
او لمن حان حكم الله المحمد بضعته جاله
او من وصل وقع فوقه ادموعه ادموم يجريها
او يلي اتشابكوا لشنين و الكل يجري ادموعه
يودع كل فرد لآخر و القلبين موجوعه
او ظل يوصي الرضا اوليده حن و اتحت اضلوعه
تم اوصيته المسموم و الروح اعرجوا بيها
فاضت روحه الطاهر و محمد صفق بيده
على راسه او صاح ابصوت بويه العيش ما ريده

يا وسفه ابغربه اتموت و الله يا لأبو امجیده
 شقول الجددك الهادي او جدتك بیش اسلیها
 او طوس اتزلزلت من مات و الدمعات سکبوا
 أهلها او شققوا لجيوب و الهامات لطموها
 لجل فقدہ اعلام السود فوق الدور نصبوا
 ما جت طوس بالسکان و ارتجت نواحيها
 عزوا بالرضا المختار صاحب شرعة الفراء
 او عزوا حيدر الکرار هلي في الفري قبره
 او عزوا للأبو موسى او عزوا فاطم الزهرا
 عليه اليوم محزونہ و الدمعات تجريها
 و تنادي على اوليدي يشيعه اليوم عزوني
 بالسم فطروا قلبه ونا بلحزن خلوني
 اصفق راحة الکفين و اسبل دمة اعيوني
 بالحسرات و الزفرات أيامي بقضيتها
 = = =
 ذوب يا قلبي او يا دمع انسكب
 للذي سَمَّه المأمون ابغيب
 ما رعى جده او دارى عزوته
 بالغيب سَمَّه او قطع جدته
 او ظل على افراشه ايجاذب ونته
 و الوجه منه انجضره منقلب
 = = =

حتى إذا أزعف المقدور جاء له	(الجواد) والدمع يجري من أماقه
سرعان ما جاءه من طيبة ففدا	أبوه يدينه للنجوى ويوصيه
وكيف يبعد في المسرى عليه مدى	لديه سيات قاصيه ودانيه
لكن جسم حسين بالطفوف ثوى	عار فلا ثار وحش القفر يكيه
ظمان لم يرو عذب الماء غلته	والسمر تروي نجيعاً من بوانيه

عريان بات بلا غسل ولا كفن وما دني أحد منه يواريه

• • •

هذه القصيدة للشيخ عبد الحسين شكر

من وفاة الرضا عليه السلام (للمقروم) ص ٦٥^(١)؛

ما ذا أطل بعالم التكوين	فتجلببت أفاقه بشجوني
أقامة للحشر قامت أم ترى	سبع الطباق هوت على الأرضين
أم غاب عن أفاقها بدر الرضا	شمس الهداية من بني ياسين
لا غرو أن حزن الوجود على فتي	هو علة الإيجاد والتكوين
من معشر صيد بهم رب العلى	قد قال للأشياء قدماً كوني
لله رزؤ هذ أركان الهدى	من بعده قل للرزايا هوي
حطمت قناة الدين حزناً بعده	وبكت بقائي الدمع عين الدين
لله يوم لابن موسى زلزل السـ	سبع الطباق فأعولت برنين
يوم به أشجى البتولة خائن	يدعى بعكس الأمر بالمأمون
يوم به أضحى الرضا متجرعاً	سماً بكأس عداوة وضفون
جعلوه في غيب ورمّان لكبي	يخفى على علام كل مصون
فمن المعزي المرتضى أن الرضا	نال العدا منه قديم ديون
ومن المعزي فاطماً بمصابه	فلقد بكته بلوعة وحنين

= = =

يا طوس نور المصطفى مالج طفيتيه

اسم الرضا شايح او من جالغ خفيتيه^(٢)

يا طوس هيچتي أحزاني اوسال دمعي

أمصية ابو السجاد أنست كسر ضلعي

= = =

^١ - وهي في ديوان الشيخ عبد الحسين شكر ص ٧٥، وبين ما في المصدر المذكور وهنا وبين ما في الديوان تفاوت في بعض الألفاظ.

^٢ - هنا تعريج بهذه الأبيات المتقدمة سابقاً ص ٤٣٤.

في طوس يا حيدر ثوى واحد من ابناك^(١)

.....
= = =

ومن المعزي من لؤي اسرة	ألفت شبا بيض وقب بطون
أذوي الحمية من بعين إياهم	في كل أبيض مفرق وجين
هبوا من الأجداث إن عداكم	خطت لكم ضيماً على العرين
تركت بني طه وهم أمراؤهم	ما بين مسموم وبين طعين
فبطية وثرى الغري وكربلا	قد غيّت منكم شمس الدين
وبأرض بغداد وسامرا لكم	حفر بها الإيمان خير دفين
وبطوس قبر ضمّ أي معظم	أبكى الأمين عليه أي خؤون
لله مفتقد عليه تجلبب الد	ين الخيف بذلة وشجون
كم في وثوب الأسد يوم بأمره	فتكت بعزم الحاجب الملعون
آيات حق قد أبان لجاحد	كيما يدل شكّه بيقين
يا ضامن الجنات يدخل من يشا	فيها ومن قد شاء في سجين
خذني إلى مثواك في الأولى	وفي الأخرى إلى مثواك عليين
وصحيفتي مشحونة وزرا ففضلاً	نجني في فلكك المشحون
وعليك صلى ذو الجلال مسلماً	ما دمت علة آية التكوين

• • •

هذه القصيدة للشيخ علي الجشي -

من ديوانه ج ٢ ص ٤٦ - مختصرة :-

لم أملك يد الزمان عنائي	وإن الدهر بالخطوب رماني
لا أرى في الخطوب عاراً إذا لم	يتردى الفقى رداء الهوان
ليس بدعاً حرب الزمان لحر	بعد تشتت صفوة الرحمن
فرّق الدهر شملهم بعد جمع	في ربى يثرب بكل مكان

^١ - هنا تعريب بهذه الأبيات المتقدمة لملا علي بن فايز (ص ٤٤٣).

أين طوس من يثرب إذ ترامت
فخلت بعده مهابط وحي
صَيَّروه رعيَّةً وهو راع
بأي صابراً وطوع يديه
بأي المفرد الغريب بطوس
لست أنساه في الفراش مسجى
قد كسته السموم خضرة لون
يا بنفسى لَمَّا تَقَيَّا حشا
عجباً كيف قطع السم أحشا
فقضى والرشاد أصبح ينمى
بأي نعشه المشال ففيه
عجباً كيف تحمل الناس نعشاً

• • •

(هنا تعريج بالقصيدة المقدمة للوالد في وداع الرضا عليه السلام لقبر جده ص ٤٤٠)

• • •

هذه القصيدة (لحسين الشبيب)

من ديوان الشبيب ج ١ ص ٩٦:

بت مطوياً على حجر الفضا
أحزن الأملاك والرسل وقد
والبتول الظهر قد ألبسها
والهدى أصبح مهدوم الذرا
يوم في أفق السما الناعي نعى
إن نجم المصطفى خير الورى
مات في طوس شهيداً مفرداً
قتلوه صابراً محتسباً
عاش ما بينهم مهتضماً

لمصاب منه قد ضاق الفضا
أبكى عين المصطفى والمرضى
ثوب حزن وشجاء ممرضاً
يكى والدين جهاراً قوضى
جددوا النوح فقد مات الرضا
مات في طوس وبالمسم قضى
نازح الدار غريباً ومضى
وله قد عجلوا حتف القضا
للبلايا والمرامي غرضاً

فقضى يكتم شجواه أسأً ويقاسي من بلاهم مرضا
قتلوه في خراسان على غير ذنب وولاه نقضا
فبكته الإنس والجن ومن في السماوات ليوم الإنقضا
وغدا الإسلام يكي أسفاً يصفق الكف على فقد الرضا

* * *

وهذه القصيدة أيضاً - من ديوان الشبيب ج ١ ص ٩٥

ألهذا كان ذنب المصطفى إذ على أبنائه ثرم غضا
فاغتلوا بين البرايا غرضاً لا يروا فيها مكاناً مستطابا
بين مذبح ومصلوب قضى وشريد ليس يدرى أين غابا
وغريب في خراسان قضى جرّعوه من نجيح السم صابا
قتلوه صابراً محتسباً قائلاً في الله صيراً واحتسابا
جرّعوه السم غدرأً وبه مات في طوس يعاني الاغترابا
بأبي بلدرأً منيراً مشرقاً قد هوى من فلك المجد وغابا
فبكاه اللوح والعرش ومن في السما والأرض حزناً وانتحابا
وبكته الأرض حزناً والسما عينها أمطرت الدمع سحابا
وغدا الإسلام يكي أسفاً والهدى من بعده يقرع نابا^(١)

ملا سعود

(نفحات الهدى ج ١ ص ١٩٥)

ذوب يا قلبي أوياد مع انسك
للذي سمّاه المأمون ابغيب
ما رعى جده اودارى عزوته
بالغيب سمّاه اوقطع جدته
او ظل على افراشه ايجاذب ونته
و الوجه منه ابخضره منقلب

١ - هنا تعريب بمقطوعة للوالد في وداع أخته عند الخروج من المدينة نقلناها إلى موضع سابق مناسب لها.

من قصيدة لدعبل

(الغدير ج ٣ ص ٣٧٥)^(١) أولها:تأسفت جارتي لما رأت زوري وعدت الحلم ذنباً غير مغفر^(٢)

.....

يا أمة السوء ما جازيت أحمد في حسن البلاء على التزويل والسور
 خلفتموه على الأبناء حين مضى خلافة الذنب في إنفاذ ذي بقر
 لم يبق حيٍّ من الأحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
 إلا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر
 قتلاً وأسراً وتخويفاً ومنهبة فعل الغزاة بأهل الروم والخزر
 أرى أمية معذورين إن قتلوا ولا أرى لبني العباس من عذر
 قوم قتلتم على الإسلام أولهم حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
 أبناء حرب ومروان وأسرقم بنو معيط ولالة الحقد والزعر
 أربع بطوس على قبر الزكي بما إن كنت تربع من دير على وطر
 قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر
 ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر^(٣)
 هيهات كل امرء رهن بما كسبت له يدها فخذ ما شئت أو فذر

= = =

من الديموع الساكية ج ٧ ص ٤٣٤

من سرّه أن يرى قبراً برويته يفرّج الله عمّن زاره كربّه^(٤)

^١ - ترجمة دعبل ووفاته وشعره وتأنيته في الثاني من الغدير - (للأميني) - في ص ٣٤٩ إلى آخره ص ٣٨٦ .
 منه رحمه الله

^٢ - وهي في ديوان دعبل الخزاعي ص ١٠٥ .

^٣ - في المصنوع (ما ينفع الرجس من قبر الزكي...)

^٤ - ذكرهما في اللعة الساكية ج ٧ ص ٤٣٤ ، دون ذكر قائلها ، ولما تخميس للسيد علي الأمين (أدب الطف ج ٨ ص ٢١٥) ، وقد ذكر أنها في السيلة زينب عليها السلام .

فليأتي ذا القبر إن الله أسكنه سلاله من رسول الله منتجبه

• • •

من تالفة دعبل -

الفديرج ٢ ص ٢٥٤

تخترهم رشداً لأمرى فإهم على كل حال خيرة الخيرات
 فإرب زدي في يقيني بصيرة وزد حبهم يارب في حسنات
 بنفسي أنتم من كهول وفتية لفك عناة أو حمل ديات
 أحب قصي الرحم من أجل حبكم وأهجر فيكم أسرتي وبناتي
 لقد حقت الأيام حولي بشرها وإني لأرجو الأمن بعد وفات
 ألم تر أني منذ ثلاثون حجة أروح وأغدو دائم الحسرات
 أرى فيهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيهم صفرات
 بنات زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في القلوات

• • •

— قصيدة أبي فراس الحمداني في رياض المدح والثناء صفحة ١١٤ —^(١)

• • •

^١ - لم ننقل منها شيئاً لأننا لم نقف على موضع اختار فيه منها ما يناسب فتركناها، فليرجع إلى المصدر.

الفصل الثالث: يوم الأربعين. اردود الرأس^(١).

هذه القصيدة للأمين -

من الدر النضيد ص ٢٤٤:

هذه كربلا فقف في ثراها واخلع النعل عند وادي طواها
فهي وادي القدس التي ودّت الشهـ ب الذراري بأفـا حصباها
حلّ فيها النور الذي نار موسى صاحب الطور من سناه سناها
فاخرت كعبة الحجيج فكانت أشرف الكعبتين قدراً وجاها

= = =

(مناظرة بين مكة وكربلاء)

— (هنا تعريج بهذه الأبيات المشهورة) —

(لابن فايـز-

الفائزيات الكبرى ج ٢ ص ١٠٠)

انتين عندج بيت وانا عندي اقبور
موقفج تاسع موقفجي عاشر ابعاشور
وانچان عندج للدعا ضجه او صيحه
عندي صوايح زلزلت أرض الفسيحه
شبان شافتهم حرايرهم طريحه
او ظلت على افراق الأحبه ناحبه الدور
وانچان زمزم والصفـا عندج او مروه
عندي الساده من أهل بيت النبوه
الله ارتضاني الجسم ابو السجـاد مشوى
ضميت جسمه او صارت ارضي بيت معمور

^١ - عنوان وضعه الوالد في بداية الفصل.

وانجان يا كعبه اتقولي هالسعادة

نلتني المني بالمرتضى يوم الولاده

انتي ابيلاده واني ابذبحه اولاده

اوكل يوم ايجيني المرتضى متعني ايزور

= = =

يامام لولاه ما خلق الخلق	سق ولا كان أرضها وسماها
هو من أحمد وأحمد منه	طينة شرفت على ما سواها
خيرها بعد جده وأبيه	خير من قد داس الحصى ووطاها
قف بها واسكب الدموع دماء	وابك عمر المدى على قتلاها
أي قتلى في الله ما من نبي	ووصي من قبل إلا بكاهها
وبكت بالدماء السماوات والأرض	وقد قل بالدماء بكاهها
أي عين في الناس تبخل بالدم	بع وعين النبي باد قذاها

هذه القصيدة -

من ديوان الجشي ج ١ ص ١٦٠:

ما أنت يا كربلا أرض ولا فلك	بل أنت عرش ملك العالمين معا
لقد علوت على السبع العلا شرفاً	بل أنت أعلى من الكرسي مرتفعاً
طف بالطفوف فما أحلى الطواف به	فالطف والعرش كانا في العلا شرعا
(والطف عرش العلا ما مكة شرفاً	فثم أول بيت للورى وضعا)
ليك صح عندها واعلم بأن بها	قد استغاث ابن من للدين قد شرعا
ليك كرر مجيئاً للنداء فكم	داعي الإله ألا واغرباه دعا

وله أيضاً مطلع مخمساً

(ديوانه ج ١ ص ١٦٠):

علوت يا كربلا يعلو لك الملك	والإنس والجن في تعظيمك اشتركوا
إذ حل فيك مدير الملك والملك	ما أنت يا كربلا أرض ولا فلك

بل أنت أعلى من الفردوس مرتفعاً

وإن نور التجلّي في تقلّبه في الكون قد غاب فيها عند مغربه
 فأني نور بها قد غاب فانتبه طف بالطفوف فما أحلى الطواف به
 فثمّ أول بيت للورى وضعا
 فانزع إذا صرت تسعى في مناكبها عن المسرات واحرم في مصائبها
 وكلما جئت أرضاً من جوانبها ليك صح عندها واعلم بأن بها
 داعي الإله ألا واغربتاه دعا

• • •

من قصيدة للشيخ علي الجشي رحمه الله.

من ديوانه ج ١ ص ١٣٥ ... مطلعها:

هل ابتسمت بعد الطفوف ثغور هل بعد هتك المحصنات سرور^(١)
 لقد هجمت أبايقا القوم بغتة فكادت من الرعب القلوب تطير
 وراحت بأكناف الطفوف كأنها حمام أريعت خلفهن صقور
 تعج بقتلى عفروا في الثرى وهل يجيب ندا المستصرخين عفير
 ودارت بقتلاها تريد وداعها فراحت عليهن السياط تدور
 ومهما ترم تقبيل ثغر ومنحدر وضم عفير صدره كفور
 فعجل بالمسرى العدو وقومها على الترب تكسوها صباً ودبور
 فعز عليها أن تروح مع العدا وأجسادها لم تحوهم قبور
 وهل تستطيع اللبث والركب ساير أرامل أسرى ما هن نصير
 فنادت هم عذرا فإن قلوبنا أقامت لديكم والجسوم تسير
 فلا هدأت منا على البعد رئة ولا ابتسمت بعد الفراق ثغور
 فراحت على كور تقاذفها الفلا أمركب ربّات الخفارة كور
 ترامت بها للشام بالعنف عجف يحشمها السير الحثيث كفور
 تساق بضرب الهاشميات حيث لا محامي يحمي أو مجير يجير

^١ - هذه المقطوعة من القصيدة مع مطلعها وجدناها ملحقة في الصفحة المقابلة فألحقناها.

ولا تنس ذكر الشام حيث ما اشتفت
فإن عزيزات الرسالة أوقفت
= = =
ولم أنس لما عدن ثكلاً فواقداً
وما شاقها للطف إلا مضاجع
وقد عرجت تنحو مصارع قومها
فلما بدت أعلام عرصة كربلا
وظفن بهاتيك القبور برثة
ولم تستطع تبدي السلام من البكا
ولم تسأل الحوال إلا شجى فقد
تسائلها عنها وقد علمت بما
= = =

ما هذا السؤال؟.. السؤال (٣):

يا نازلين بكربلا هل عندكم
بالله هل رفعت جنازته وهل
= = =
تسائلها عنها لتسعداها على
كأنى ما حول القبور تجاوبت
تماوت على تلك القبور كأنما
فراحت تشم الترب شوقاً وقد همت
= = =
خبر بقتلنا وما أعلامها (٤)
صلى صلاة الميتين إمامها

١ - من هنا بدأ المقدار المقصود له الأسس.

٢ - هدى: من الهداية أي أرشدكم إلى القبر عبر القبر.

٣ - هنا تعريج بهذا التعليق...

٤ - معالي السبطين ج ٢ ص ١١٧، وفيه الأبيات المشهورة كاملة.

ولم تدر إذ ضاقت صدوراً أشوقها تبث أسى أم للخطوب تثير
أحبنا قد حالت الترب بيننا ولم يخل منكم خاطر وضمير
وذكركم عند الفراق حديثنا وما صدنا خطب عرا وأمور
أحبنا كيف اللحود تضمكم متى غبن في وسط اللحود بدور
أحبنا لو يرجع الميت البكا لسالت من القلب المذاب بحور

• • •

رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع^(١)
والمسلمون بمسمع وبمنظر لا منكر فيهم ولا متوجع
كحلت بمنظرك العيون عماية وأصم رزؤك كل أذن تسمع
أيقظت أجفاناً وكنت لها كرى وأنت عيناً لم تكن بك قمع
ما روضة إلا تمننت أفها لك حفرة ولخط قبرك مضجع

- - -

لخالد بن عفران^(٢)

جاوا برأسك يا ابن بنت محمد متزماً بدمائه تزميلا
قتلوك عطشاً ولما يرقبوا في قتلك التأويل والتريلا
فكأنما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا
ويكبرون بأن قتلتي وإنما قتلوا بك التكبير والتلهيلا

- - -

شالوا ابراس احسين جنبه مطلع اهلل

ولا سمعنا اهلل يطلع فوق عسأل^(١)

١ - من أبيات للعجل ابن علي الخزاعي: الفدير (ج ٢ ص ٣٨٣)، وأدب الطف (ج ١ ص ٣٠٥)، وديوان دعل (ص ١٢٧)، وهي مشهور على ألسنة الخطباء والمؤلفين دون أن يذكروا قائلها كما في الدر النضيد (ص ٢٠٩) وكما هي في معالي السبطين (ج ٢ ص ٦٩، ٩٢) كذلك.

٢ - وفي لواعج الأشجان - ص ١٩٤ وفي الأعيان (ج ٢٩ ص ١٤٢): خالد بن معدان، وفي السلموع الساكبة (ج ٥ ص ٨٢) نسبها لغاتف هتف بها، ونسبها في أدب الطف (ج ١ ص ٨٨) لديك الجن - عبد السلام الحمصي - كما هي في ديوانه (ص ١٨٦) في تكملة الديوان.

بني أميه يوم راس احسين شلتوه
 جسمه دفتونه بعد لو مادفتوه
 والله أسأله انجان بالرمضا تركتوه
 راسه على راس القنا او جسمه بلرمال

* * *

(انشدها علي ابن الحسين عليه السلام) - معالي السبطين ج ٢ ص ١٢٥ (٢)

أناجيك يا جداه يا خير مرسل حبيك مقتول ونسلك ضايع
 أقاد ذليلاً في دمشق مكبلاً ومالي من بين الخلايق شافع
 لقد حكموا فينا اللثام وشتوا لنا شملنا من بعد ما كان جامع

* * *

هذه القصيدة قيل لأبي هارون المكفوف (٣)

ياراكباً ظهر مرقال جـسـور شـدقـمـيه
 بالله إن جنت العراق وشميت أرض الغاضريه
 أمرر على جدث الحسين وقل لأعظميه الزكيه
 يا أعظماً لا زلت من وطفاء ساكبة روييه
 وإذا مررت بقبره فأطل به وقف المطيه
 فابك المطهر للمطهر والمطهره النقييه

^١ - ملا علي بن فايز (فوز الغايز ص ٢٤٢).

^٢ - وفي (ص ٩٥) من المصدر المذكور نسب إنشاده لأُم كلثوم عليها السلام.

^٣ - نسبها في الدر النضيد (ص ٣٥٢) للسيد الحميري، كما نسبها في المجالس السنية ج ١ ص ٥٧، للحميري وذكر أن الصادق عليه السلام استشهد أبا هارون المكفوف فأنشد له هذه الأبيات، وذكر في معالي السبطين (ج ١ ص ٩٦) إنشاد أبي هارون المكفوف لها دون ذكر قائلها، ونسبها الأميني في الفدير (ج ٢ ص ٢٣٥) للسيد الحميري وذكر أن الصادق عليه السلام كان يستنشد الشعراء بشعر الحميري ومن جملتهم أبو هارون المكفوف... وذكر إنشاده لهذه المقطوعة، فالذي يظهر أن المقطوعة للحميري وكان ينشدها أبو هارون المكفوف، ونسبت له بناءً على احتمال دلالة الإنشاد على النسبة له.

كبيكاء معولة أتت يوماً لواحد لها المنية
مالد عيش بعيد . . . رضك بالخيول الأعوجيه

(للسيد هاشم الصباح المستري)^(١) من معالي السبطين ج ٢ ص ١١٤ :

قم جدد الحزن في العشرين من صفر ففيه ردت رؤوس الآل للحفر
يا زائري بقعة أطفالها ذبحت فيها خذوا ترها كحلاً إلى البصر
والهفتاه لبنات الطهر حين رنت إلى مصارع قتلاهن والخفر
رمين بالنفس من فوق النياق على تلك القبور بصوت هايل ذعر
فتلك تدعو حسيناً وهي لا طمة منها الحدود ودمع العين كالطر
وتلك تصرخ واجداه واأبتا وتلك تصرخ وايتماه في الصغر
فلو تروا أم كلثوم مناشدة وهي وتلثم ترب الطف كالعطر
يا دافني الرأس عند الجثة احتفظوا بالله لا تدفنوا ترباً على قمر
لا تدفنوا الرأس إلا عند مرقده فإنها روضة الفردوس والزهر
لا تغسلوا الدم من أطراف شيبته خلوا عليه خضاب الشيب والكبر
لا تخرجوا أسهماً في جسمه نشبت خوفاً يفور دم يطموا على البشر
رثوا على قبره ماء فصاحبه معطش بللوا أحشاه بالقطر

= = =

— (هنا تعريج بهذه المكاس) —:

باسايلك يللي دفته رد عليه
عطشان اخويه لو شرب قطرة أميه
نادت اودمعتها على خوها جريه
يومن دفته انكان رشيت البنيه

= = =

^١ - ذكر السيد جواد شبر في (أدب الطف ج ٧ ص ٣١٨) بعض أبياتها ونسبها للسيد هاشم الصباح المستري

- القاري - نقلاً عن (أنوار البدرين).

بِاللهِ ارد انشدك ماي شربته يدلفان
لو ما سقيته واندفن لحسين عطشان
ياليت بعد احسين ماي النهر لا چان
يروى الخلق كلها او يحرم منه احسين
= = =

لا تدفنوا الطفل إلا عند والده فإنه لا يطيق اليتيم في الصغر
لا تدفنوا عنهم العباس مبتعداً فالراس من جسمه حتى اليدين بري
يا راجعين السبايا قاصدين إلى أرض المدينة ذاك المربع الخطر
خذوا لكم من دم الأحباب تحفتكم وخاطبوا الجدهذي تحفة السفر
• • •

من معالي المبطين ايضاً - ج ٢ ص ١٢٠^(١)

ياراكباً شديقاً في قوائمه يطوي الفيا في كلما درعا
عج بالمدينة واصرخ في شوارعها بصرخة تملأ الدنيا بها جزعا
ناد الذين إذا نادى الصريخ بهم تبوه قبل صدى من صوته رجعا
قل يا بني شيبه الحمد الذي هم قامت دعائم دين الله وارتفعا
قوموا فقد عصفت بالطف عاصفة مالت بأرجاء طود العز فانصدعا
فلتلطم الخيل خد الأرض عادية فخذُ عليا نزار للشرى ضرعا
ولتملأ الأرض نعباً من صوارمكم فإن ناعي حسين في السماء نعي
ولتذهل اليوم فيكم كل مرضعة فطفله من دما أوداجه رضعا
لئن بقي جسمه في كربلاء لقي فرأسه لنساه في السبا رفعا
نسيتم أم تناسيتم كرايمكم بعد الكرام عليها الذل قد وقعا
• • •

^١ - من قصيدة للشيخ صالح الكواز (الروضة الندية ص ٢٠٢).

هذه القصيدة للشيخ فرج العمران (طيب الله ثراه) من يوم الأربعاء^(١):

سر حثيثاً ياراكباً شدقميه	زر حسيناً في كربلاء العليّه
فلإذا نار طورها لمعت فاخر	فلع فشَمَ الحضرة القدسيّه
فاغتسل في الفرات والبس قميص الـ	حزن وانثر دموعك الدمويّه
وامش هوناً وقصر الخطو فالخطـ	ووة كانت بحجّة نبويّه
وإذا جنّت للضريح فسلم	ثم زره الزياراة الوارثيّه
ثم سل وادعو فالدعاء سريعاً	مستجاب في القبة الحائريّه
ثم من قبره الشريف ادنو والشم	لثراه والترتبة المسكيّه
ثم صح باكباً كما صاح قدماً	جابر حين زار وابن عطيه
قل حسين يا مهجة الها	دي ويا مهجة البتول الزكيّه
أنا أدعوك لا تجيب وأنى	بعد رض العظام بالأعوجيّه
أنا أدعوك لا تجيب وأنى	بعد رفع الكرم في السمهرية
ليت عين النبي تنظر ماذا	صنعت بالكريم آل أميّه
رفعته على السنان وبالأحجا	ر أو مت إلى الجبهة النوريّه
ليت عين النبي ترنو نسا	حملوها حسرى بكور المطيه
وإلى الشام كالديالم سيقت	وعلى الرجس أدخلوها هديّه
أين تلك المخدرات وأين الشا	م الله يا لها من رزيّه
لا تسلمي ما ذا لقين بأرض الـ	شام فيها لقين كل أذيّه
من سباب شماتة واحتقار	يا بنفسي وسميت خارجيّه
لم تزل هاكذا تنوح وتبكي	أهلها كل بكرة وعشيّه

^١ - للشيخ عبد المحي المرهون ١٢٧٥ صفحة هـ، ختم بها العلامة العمران (قلس سره) مقلته للكتاب، وهي في

وغداة انفصلن عن بلدة الشا
 قلن يا حادي الظعون بحق
 ثم لما دنت من الطفّ أبدت
 وتساقطن فوق أقرب صحب
 ذي تنادي أخي وهذي ابن عمي
 وأقمنا العزاء ثلاثة أيّا
 ثم لما رمن الترحل نادين
 إن من عادة المسافر أن
 قال هلممن يابنات علي
 وغدا يغررز الأنامل في القبـ
 فدعاهم خذوا لكم من دم الأحـ
 ثم ودّعن للحسين وللأهـ
 وإلى طيبة قاصدن فلما
 قلن والدمع يسبق النطق
 أين من شيدوا بناك ومن كنـ
 أين من بالتهجد الليل أحيوا
 هل لهم أوبة إليك فارجوا
 هل لهم أوبة فيرتحل الحز
 سيدي يا بن فاطم هاك نظما
 يتمنى بأن يكون رفيقاً
 صلوات الإله تغشاكم ما

م عقيب الجفا من الأمويّه
 الله عرّج بنا على الغاضريّه
 كامن الوجد والشجون الخفيّه
 فارقتها على الثرى مرميه
 وذه ابني وذو بدوري المضيّه
 م وجددن للبكا والرزايّه
 بزين العباد باقي البقيّه
 يأخذ للأهل تحفة وهديّه
 زينب يا سكينه يارقيّه
 رر ففاضت نداوة دمويّه
 باب للأهل تحفة سفريّه
 ل الأولى قد حوqm الغاضريّه
 جنتها شمن دورهن خليّه
 أين السبط أين الأماجد الهاشميّه
 ت هم مقصداً لكل عطيه
 وهم كانت الليالي مضيّه
 تنجلي كل غمّة ورزايّه
 ن ونحى هم حياة هنّيّه
 (فرج) صاغه إليك هديّه
 لك في الحشر أعطه الأمنيّه
 غرّدت فوق أيكها قمرّيّه

* * *

(ملاقاتة جابر)

ملا راضي المرحوم

(ديوان كسب الثواب ص ١٢٦)^(١)

أنت جابر قال إله الله اعظم لك لجر
 اشلون حالك يا إمامي قال أقشر هالسفر
 لا اتسايلني بجابر ويش صار ابسفرتي
 ينشعب قلبك بجابر ذاب قلبي اومهجتي
 امصيتي عظمي بجابر واللي أعظم عمي
 امخدره اومن بعد واليها يباريها زجر
 ما نحل جسمي بجابر والقلب شب ابضرام
 او هيح احزاني بجابر غير ذلت هليتام
 حين دخلونا الكوفه والذي أزيد الشام
 من ورائنا تضرب ادفوف اوطبل مع زمر
 والذي هيح احزاني اوخلا دمعي ينهمل
 من دخلنا الشام يا جابر على اظهر الهزل
 وانا والنسوان جمله يسحبونا بالجل
 الناس تنفرج ورائنا كالجراد المنتشر
 كلمن اينادي اصحيه صارت ايامك اسعود
 لبسوا اتياب الفرخ چنا نصارى لو يهود
 او راحوا الطاغي يخبرونه اوظل يضرب العود
 مطرب امكيف على ذلنا بجابر مفتخر

^١ - مع تفاوت في الألفاظ وترتيب الأشرطة.

ومر يا جابر يدخلونا عليه امر بطين
والجبل في رقبتي وانا أطوح للونين
ظل يشتم عزوتي اويضرب على راس الحسين
صاح جابر بس يازي ذاب قلبي وانفطر
اشهلي صار ابكربلا أرض البلاء واللي صدر
قال له امصيه يجابر صدعت صم الصخر
إهنا ياجابر على صدر السبط داس الشمر
اوحز نحره اوشال راسه ايمحضر الحورا الطهر
ظلت اتنادي اونار الحزن بحشاها وري
يا شمر خلي خليصي لا اقبر منحره
سل يجابر سوط ليها وبمتها كسره
وهنا يا جابر عليا نار شبوا بالخير
شعد شذكر لك يجابر من هالمصاب الفظيع
ليت عينك حاضره واتشوف عبد الله الرضيع
حين جابه احسين اوحطه وسط لمخيم صريع
بالسهم منحور نحره واغشى علجابر اوخر
* * *

(الرجوع إلى كربلاء)

(ديوان كسب الثواب ص ١٢٤)^(١)

لملا راضي المرهون

ودعت جسمه اودمعها على الخدين النحدر
سافرت عنه اوجت له يوم عشرين ابصر

^١ - حذف منها هنا المطلع وبعض المكاسر مع اختلاف في بعض الألفاظ.

اتقول جيتك بخبرك باللي جرا اعليه اوصدر
 قوم يا مظلوم با خبرك بخويه ابسفرتي
 من بعد ما رحت عنك صار حادينا زجر
 لو تروح ايتيمه منا ابسوط ألها الشمر
 وبنك امقيد بخويه عظم الله لك لجر
 كل ساعه ايقول يا عمه الحبل حز رقبتى
 واعظم امصيه عليه يا خليصي يا شهيد
 نكست راسي بخويه ادخولي ابمجلس يزيد
 ظل يشتم حيدر اوينكت ثناياك العنيد
 مطرب امكيف على ذلي اودبحه عزوتي
 والمصيه اللي دعت كل شيعي يهمل دمعته
 حين راس احسين مع جسمه تلاقوا ابخفرتيه
 صار كل واحد يجر وئه اويشكي حالته
 كلمن اينادي أنا أعظم امصيه امصيتي
 راس ابو السجّاد ايقله من رحت بيد الشمر
 نصبي الملعون بيده من على عالي السمر
 فوق راس اسنان داروا بي اوضربوني ابمحجر
 او ضربني الطاغي اييمينه فوق سني اووجنتي
 امن النحر ظل يتكلم جسم ابو سكنه الشهيد
 أخبرك ظلت رمية اجنازي فوق الصعيد
 كسروا بالخليل صدري اوقطعوا مني الوريد
 او بعد هالحاله العليل اباريه لم جثي
 جرروا عنده ثلثيام يبدوا للحنين
 او بعد هذا آمر ابشد الرحال ابن الحسين

رَكِبَ النِّسْوَه إِلَى أَرْضِ الْمَدِينَه قَاصِدِينَ

كَلِمَنِ اتَّانَادِي طَلَعْتَ ابْعَزْ أَوْجِيَتْ ابْذَلْتِي

• • •

(للشيخ عبد الحسين الأعسم) -

الدر التضييد ص ٢٣٠ :

فَلَمْ أَرْ رِزْءَ مِثْلِ رِزْئِكَ فَجَعَلَهُ	تَكَادَ لَهُ عَوَجُ الصُّلُوعِ تَتَّقِفُ
مِصَابٌ لَهُ السَّعْبُ السَّمَاوَاتِ أَسْبَلَتْ	دُمُوعُ دَمٍ وَالْجَنُّ بِالنَّوْحِ تَقْتَفُ
وَهَلْ كَيْفَ لَا يَشْجِي السَّمَاوَاتِ رِزْؤُ مِنْ	بِخْدَمَتِهِ أَمْلَاكُهَا تَتَشَرَّفُ
وَقَطَعَ أَحْشَائِي انْقِطَاعَ كِرَامِي	لَأَحْمَدٍ يَسْتَعْطِفُنْ مِنْ لَيْسٍ يَعْطِفُ
وَجَفَتْ مِنَ الْعَيْنِ الدَّمُوعُ فَإِنْ بَكَتْ	فَمَا هِيَ إِلَّا مِنْ دَمِ الْقَلْبِ تَرَعَفُ
وَمُخْلِسَةٌ مِنْ دَهْشَةِ الْقَلْبِ لَمْ تَطُقْ	نَشِيجاً سِوَى أَنْ الْمَدَامِعُ تَذُرْفُ
بِرْغَمِ الْعُلَى تَسْمَى بَنَاتُ مُحَمَّدٍ	عَلَى هَزَلٍ يَطْوِي هَذَا الْبَيْدَ مَعْفُ
تَلَاخِظُ فَوْقَ السَّمَرِ رَأْساً قُلُوبُهَا	تَحُومُ عَلَى اكْتِنَافِهِ وَتَرْفُرْفُ
بِنَفْسِي مِنْ اسْتَجَلَى لَهُ الرَّمْحُ طَلْعَةٌ	لِبِدْرِ الدَّجَى بِالْأَفْقِ أَهْمِي وَأَشْرَفُ
أَحَامِلُ ذَاكَ الرَّاسِ قَلْبِي بِرَأْسٍ مِنْ	تَمَائِلِ هَذَا السَّمْهَرِيِّ الْمُتَقَفُ
أَلَمْ تَعَهُ يَتْلُو الْكِتَابَ وَنُورَهُ	يَشُقُّ ظِلَامَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ مَسْدَفُ
أَيُّهْدِي إِلَى الشَّامَاتِ رَأْسَ ابْنِ فَاطِمٍ	لِيَشْفِي مِنْهُ ضَرْفَتَهُ الْمُتَحَيِّفُ
وَتَقْرَعُ مِنْهُ الْخَيْزِرَانَةَ مَبْسَماً	لَهُ لَمْ يَزَلْ خَيْرُ الْوَرَى يَتَرَشَّفُ
وَقَيْدَ لَهُ السَّجَادَ بِالْقَيْدِ أَحْدَقْتُ	بِهِ صَبِيَّةٌ مِثْلَ الْأَهْلَةِ تَخْسَفُ

= = =

تملا سمود (١)

فَقَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ السَّبْطَ قَاوَمَنِي	فِي الْمَلِكِ ظَنّاً بِتَقْدِيمِ عَلِيٍّ حَرِي
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَجَّهْتُ الْجُنُودَ إِلَى	قِتَالِهِ فَجَرَا مَا كَانَ بِالْقَدَرِ

١ - وجلتها هي وما بعلمها في بعض مجاميعه الخاصة بشعره.

فالآن إن شئت أرض الشام تسكنه أو المدينة فارجع غير محقر
 وخذ من المال ما ترضاه من دية عن الحسين وعن إخوانه الخير
 فاسترجع السيد السجاد منتحياً وقال ما زلت بالأرزاء محقري
 تمضي بقتل أبي ظلماً على ظمأ وإخوتي وبني عمي ومدخر
 وعن دماهم بلا استحياء تمنحني مالاً فجرعتني كأساً من الكدر
 فلو سمحت بملئ الأرض عن ودج من الرضيع لما وفيت بالفضل
 قد نلت منا الذي أملت خطاً فاسمح لنا برحيل غير منتظر
 أمضي همذي اليتاما والنساء إلى ديار جدي فقال اخترت خير حر
 فاذكر ثلاث خصال قد وعدتكها أقضيها غير غدار ومقتدر

= = =

(عوض دم الحسين عليه السلام)

فقال:

يزيد أول حاجتي إترد علينا
 هلي أخذتوا ابكربلا يوم انولينا
 قلّه أعوضكم عن المنكم خذوا مال
 وازيدكم فضّه اوذهب عن ذبح لرجال
 قلّه يظالم لو ذهب صيرت لجال
 عن طفل منا ما عدل خنصر يمينه
 لو بالذهب أملت لنا هالوسيعه
 ما عدل عند احسين خنصر من رضيعه
 او لا ظفر من هلي وقع يم الشريعه
 بو الفضل هلي قطعوا اشماله اويمينه

ردوا علينا الي أخذتوا امن الودائع
 فيها اثياب احريم واهدوم اومقانع
 واقناع عمقي فيه واثياب الرضائع
 واقلادة الزهرا اوملحفة أختي اسكينه
 والثانيه چان أعزمت ذبحي يظلام
 يا ماحلا بالموت بعد اهلي ولعمام
 خل فرد واحد يرجع النسوه وليتام
 من بعد موئي لا حرم جدنا المدينه
 والثالثه چان ارخصتنا انعود لديار
 خلني اودع راس ابويه حامي الجار
 او خل راس ابويه اتودعه الأطفال لصفار
 قال ايسوا ما بينكم واصل اوينه
 * * *

— يقال: أن الراس في طشت في الحديقة فلما قال يزيد: أما رأس أبيك فلن تراه ابدأ نادى
 العليل عليه السلام عليك يا أبه فجاء راس الحسين عليه من الحديقة ورد السلام على
 ولده^(١):-

(لقاء مع رأس الحسين عليه)

او من عاينت راس الكفيل اهله اويتاماه
 أقبلت يمه انحوط واتعابن احمياه^(٢)
 هذي اتقبل جهته اوهذي ثناياه
 اوهذي اتقول اوداعة الله يا ولينا

١ - هذا المعنى مذكور في معالي السبطين ج ٢ ص ١١٢.

٢ - لم أقف على مصدر لها.

وشحال زينب من لفت له اهل لدموع
 شالت الراس اتقبله والقلب موجوع
 نادت يبو سكه انيس لو لك ارجوع
 بالشام تبقى لو ترد ابنا المدينه
 قلها يزيب طشرت اوصالي الناس
 جثي ابلد وابلد آخر شوفي الراس
 آنا ابكتر وابكتر ثاني قبر عباس
 وانتو سبايا اكل بلد ليكم ظعنه
 باري يزيب نسوي اوباري هلليل
 اوبرجوعكم مروا على اقبور المجاتيل
 بلوا مضاجعنا اجمد مع هالمدليل
 اوروحوا المدينه وانصبوا الماتم علينا
 بلغني رسول الله سلامي وآل عدنان
 والحسن والزهرا اوصيحي ابدع غدران
 او قولي خليصي ابكر بلا ذبحوه عطشان
 ويا اخوته اوكل بني عمه اوبينه
 * * *

(خروج أهل البيت عليهم السلام من الشام)

لملا عطية الجمري

(الجمرات الودية ج ١ ص ٩٤):

قولوا لحاديننا يمر بالفاضريه
 انسلم على الوالي اونصب له عزيزه
 قولوا لحاديننا يمر بينا على احسين
 نبغي انزوره انشوف جسمه اندفن في وين

والله لروّي قبر اخويه اجمد مع العين
 او ياليت فوق القبر تحضر لي المنيه
 نادى العليل او مد معه بالخذ مذروف
 أكسب معانا اليوم يا نعمان معروف
 مروا ابعمائي او خواني برض لطفوف
 قلّه فلا اعصي لك أمر بين الشفيه
 عرج على قبر الشهيد او صار لصياح
 والعابد السجاد من فوق الجمل طاح
 اوزنب اتنادي آه يا عز قضي اوراق
 او خرت على قبره اويتاماها سويه
 ظلت اتنادي يا يتاما اويا نساوين
 هيلوا تراب القبر بدخل بنظر احسين
 او بنظر اتكفن لو بقي من غير تكفين
 واسكن معه اولا ريد هالدنيا الدنيه
 واومت على خوها أبو فاضل اتناديه
 دقعد يمن قطعوا على جوده أياديه
 ما ظن يخويه الشام ترضى انشوف واديه
 يكرام ما تاخذكم الغيره عليه
 دقعد يراعي العلم راسي امن الحزن شاب
 ما نا الوديعه من أبوكم داحي الباب
 لو اتشوف خويه اشلون جسمي بعدكم ذاب
 تدرون انا مقدر على اركوب المطيه
 • • •

(ورود كربلاء)

لملا عطية (الجمري

-الجمرات الودية ج ١ ص ٩٤ -)

لاحت اطفوف الغاضريه والحزن زاد

يم قبر اخويه احسين وصلني يسجد

لاحت ابيني كربلا واتفت احشاي

ابيني اتصور ياخلق تعفير ولياي

جني أعابن جثة الطايح على الماي

لقصد كفيلي واشتكي فعلة ابن ازباد

خرت من الناقة اوفرت مالها اشعور

اتنادي اخبروني وين اخويه احسين مقبور

شافت ضريحه واعولت والدمع منشور

خرت على قبره اوصرخت واللطم زاد

دارن حريم احسين وياها اوليتام

لجيوهن شقن اوزينب تلطمن الهام

اتنادي يخويه جيت بيتامك من الشام

ذابت اهل سفره مهج وانتحلت اجساد

دقعد احجي لك عن هضمنا يا ضيا العين

وانظر الحالي احوال سكه والنساوين

دشوا ابنا الكوفه اوفزعوا الناس صوبين

يتفرجون اعلى اليتاما اوكلهم اوغاد

او عاينت مسجد والدي اوقصر الأماره

واذكرت دهر اللي مضى اوراحت اطواره

چنا ابعززه اوسلطنه اوهسا يسارى
 هيجي يخلق الله الدهر يفعل بلمجاد
 والشام مقدر يو اليمه اعلى التفاصيل
 عیدت واحنا انطوف بيها اعلى مهازيل
 بالجلل قادونا اوعلی ابرجله زناجيل
 او ضيم الجری اعلىنا شعل بالقلب وقاد
 دقعد اتلقانا اونزل هالنساوين
 يانور عيني باب قيرك قلبي امنين
 ياليت ضمني هاللحد وياك يحسين
 ترجع يخويه لو تظل اليوم لمعاد
 * * *

(زينب عليها السلام وعودتها إلى كربلاء)

لملا شعور

(نفحات الهدى ج ٢ ص ١٩٧)

آه لزینب من لفت بطفالها	او غدت تسأل كربلا اونزالها
يا انزول ابكربلا خبروني	عن ابو السجاد نور اعیوني
و خوته اوهلّي یاری اظعوني	بو الفضل لیث الوغی اوسردالها
وین قبره خبروني اییا کتر	بخبره اهلّي اهلّسفره سدر
شمر سايقنا اوحادینا زجر	هلّي یراها زجر وشحالها
جاوبوها احسین هذي حفرتة	و آلی ابکتره انصاره اوغزوتة
او کالفالج عباس صارت طیحتة	اعلى الشریعة وسدوه ارمالها
غدت تعثر قاصده قبر الشهید	نوب تمشی اونوب توقع بالصعید
نحن و تصک راسها ابراحة الاید	فقد اخوها جلد ما خلا الها
وصلت تبجي اوعلی قبره هوت	یا خلیصی امن البجا اعیوني انعمت

او لتون امن السياط اتورمت
يا خليصي اتحيرت شذكر إلك
وقفونا يا خليصي بالسكك
حسرى كلنا اوجوهنا مكشوفه
كل رجس يصفق علينا اكفوفه
عيد سوى الذبحك سبعة أيام
آه يا هضم جرى ابلدة الشام
و آلي هد ركني اوخلني يا شهيد
حاسره ستر الوجه راحة الإيد
و العمى عيني اوفجمني يا غريب
من شفت راسك يضربوه ابقضيب
ماج قبره اوصار يحجي امن النحر
ذاب قلبي يا حزينه و انفطر

- - -

خبرت خوفا اولبو فاضل غدت
تشر ادموع الدما اوامن وصلت
نادته دقعد يقايد ناقتي
خل اعدد لك مصايب سفرتي
من بعد عزّي اوخدري و لقصور
او نوب في سوق اونوب فوق كور
مظن ترضى من بعد ذاك الخدر
وآنا حسرى راحة اكفوفي الستر
وانجالس عيب تدخلها النسا
كيف ادخل بيها و انا امنكسه
و اليتامي كلها وياها مشت
هوت فوق القبر تشكي احوالها
نشف ادموعي اوسكن روعتي
ابجمله العالم نظاير ما الها
نوب في سكّه اونوب في ابرور
او نوب في مجلس يليث ابطالها
وسط مجلس حايطه اعليه الكفر
وانجالس عيب مالي اوماها
وانا أمي خامسة أهل الكسا
امن الخجل راسي يفحل ارجالها

حرمه مثل اختك بخويه ما جرت سألوها اوبلم صار اتشهرت
او في المجالس يا عزيزي وقفت ليت ماتت قبل ذلة حالها
• • •

(زينب عليها السلام وعودتها لكربلاء)^(١)

لملا سمود

(نفحات الهدى ج ٢ ص ١٩٦)

وصلت كربلا او كشرت بواجيها او صارت تلطم الراس ابأياديها
تلطم راسها بكفوفها وتنوح يلّي ابكربلا خبروا عن المذبوح
هل حصل اموارى لو بقى مطروح عاري اتكفته الريح ابسوافيها
يلّي ابكربلا خبروا عن العطشان هل حصل غسل هل فصلوا له اكفان
هل حصل اموارى لو بقى عريان جثته ما حصل واحد يواريهها
من سمعوا حجيها ابعجل جابوها يحزنونه الجنازه ألي تركوها
ابوسطة باريه لعظام لّوها او واروها ولكن راس ماليها
من سمعت حجيهم صاحت ابعيره او ظلت تلطم اعلى الراس بالعشره
او نادقم ددّكوني على قبره أبلثم تربته اوبيجي حوالها
قالوا ذاك قبره اوبلعجل راحت تعثر بلمشي اومن وصّلت طاحت
على قبره يويلي اوروحها راحت يحركوها ولنّها مغشي اعليها
فاقت من الغشوه اونداته يحسين خبرني عن احوالك ينور العين
اشكر ظليت عاري امترّب الخدين صاح السان حاله او ظل يحاجيها
يقلها جثتي ظلّت ثلثيام مرميه ابغبرا امكسره لعظام
او واروني ابقري اعروق بس و اعظام هذي قصتي او هذي تواليها
بعد خبري عن احوالچ يحزنونه من رحقي على النافه يحصونه

^١ - العنوان مكرر على هذا النحو في الأصل.

او بيع الشمر ساق او طوح اظعونه جم بلده يحزونه دخلتها
 قالت لا اتسايلى عن احوالى بس تسأل بخويه يندهش بالي
 ما ظل بي جلد يحسين يلوالى اشك بالشام يا خويه او طوارىها
 ادخول الشام يا خويه اعلى أي حاله روس امكشقه ووجوه مبذوله
 اوليادي بالجمال الكل مفلوله و هل الشام كلها حنت ايديها
 كلها حنت ايديها اولبسوا اجديد او دخلونا حواسر كلنا اعلى ايزيد
 وابنك جامع ابصدره اورجله قيد وختك حاسره يتفرجوا اعليها
 = = =
 للشام طبقى اشلون طبه شفت كل أهاليها امطربه
 اوراسك يزيد آمر ينصبه او بالعود كل ساعه يضربه
 • • •

(يوم الأربعاء)

للشيخ منصور المرمون رحمه الله

(الروضة الحسينية ص ٦٩)

زينب من الشام اليوم جت كربلا والراس عند السجاد في محمله
 صاحت يحادي مروا بالفاضريه احسينا فارقتاه جسمه رميه
 اوعباس أخخي مذبح وهل الحميه مدري اندفنوا يولا ابجر الفلا
 اولاحت ابيوت الرّال في كربلا قالت ابشده يا ناس عن مسئله
 حسين عزنا مطروح من غسله واجنازته اندفنت لَوْ امعطله
 جاوبوا عاري اولرمال فوقه سفن ابليا غسل ولا اكفان جسمه اندفن
 في باريه لفيناه ابدال الكفن امقطعه كل اعضاه وامفصله
 قالت دقوموا يا ناس ودوني قبره اوقام العليل السجاد لله صبره
 اوكل الحرم والأيتام ناحت ابقبره اوقامت نوايح واصياح في كربلا
 دقعد ترى احنا جيناك وانتة الولي كلنا حريم وايتام وابنك علي

والراس جبهه وياي في محملي جسمك العاري يحسين من غسله
* * *

(ورود الحرم أرض كربلاء)

لملا عطية (الجمري

- الجمرات الودية ج ١ ص ١٢٦) :-

اهمالأرض خيل الأعادي جسم اخويه داسته
يا انزول الفاضريه خبروني انجفرتيه
اهمالأرض عباس قطعوا اكفوفه اوخر العلم
اهمالأرض شيخ العشيره استخرجوا قلبه ابسهم
اهمالأرض هجموا علينا اوشتونا امن الخيم
والولي مرمي ابعينه ايشوف ضيعة نسوته
لاح قبر احسين ليها وانذهل منها القلب
صرخت اوخرت على قبره اومدمعها يصب
صاحت اقعذ شوفي اشحل عليه امن الضرب
وانظر السجاد من بعدك اشصارت حالته
لو اتشوفه يوم شدوا الجامعه اوقيد ثقيل
اوحطوا ابرجله السلاسل اوهو بين امي نحيل
فوق ناقه امهزله والدرب بين امي طويل
يفت قلبي من يضربونه اويجذب ونه
اوحالنا يحسين حال اقشر على ذيك الهزل
هاي متعوق جملها اوديك طاح الها طفل
اوديك شال الظعن عنها اوتركض ابتالي الزمل
والضرب من غير فاصل ولقلوب امفته
اولو ردت يحسين ابين لك مصايب هالسفر
ما قدرت ابيوم كامل يا شهيد اولاشهر

ذاب جسمي امن السرى وانعمت عيني امن السهر
 هضمي ابن ازباد يا ابن امي او شهري ابكوفته
 اوقفت قدماه امنكسه الراس لكن يا شهيد
 ما شفت ذله يبعد اهلي مثل مجلس يزيد
 قومه ايسوموا بخويه اعزيتك سوم العبيد
 ننسحب كلنا ابجل وابنك المجرحت رقبته
 خويه كم سوق ادخلونا اوكم مدينه اوكم بلد
 او جيت بيتامك على قبرك ولا ليه أحد
 او تدري بركوب الجمل ينحل بخويه للجسد
 وين ابو فاضل كفيلي وصلوني الحفرته
 قامت اتصب الدمع ويتامها اويهاا اتدور
 قاصده للمشرعه اتدور ابو فرجه الفيور
 ووقعت فوق القبر والقلب بجزانه ايفور
 صاحت اقعد يا كفيلي اللي طلعت ابذمته
 تطلعوني من اخدوري بخوتي اوداك الدلال
 للمذله والمضم والضيم وركوب الجمال
 جيت والله امانه احوالي من اخواني ابطال
 ما دريت الدهر يفجعني بخويه او عزوته

• • •

(للشيخ سلمان البحراني المشهور بـ (التاجر).

رياض المدح والثناء ص ٢١٢)

يا كـر بلا ما أنت إلا	بقعة الجـد الأثـيل
بنيت قواعده بكل	مبجل شـهم نيـل
كم فيك من شمس	ومن بدر هوى فوق التلـول
كعـلي الـليـث الهـزـبر	وجاسـم الـبر الوـصول
وأبي الفـضائل والفـوا	ضل صاحب العـلم الطويل

ضَحَى بِمَهْجَتِهِ ففَازَ وَحَازَ لِلذِّكْرِ الْجَمِيلِ
أَنْتَ النِّجَاةُ لِمَنْ يَزُورُ كَ مَنْ غَرِيبٍ أَوْ دَلِيلِ
• • •

(للسَّيِّدِ عَلِيِّ الْجَشِيِّ رَحِمَهُ اللهُ)

ديوان العلامة الجشي ج ١ ص ١٩٠)

بِأَيِّ نِسَاكِ الثَّائِلَاتِ	غَدَاةً عَدَنَ لِبَقْعَتِكَ
عَادَتْ لِنُطْقِي مَنْ دُمُوعِ	الْعَيْنِ لَا هَبْ غَلَّتْكَ
وَكَأَنِّي بِحَلِيفَةِ الْأَرْضِ	زَا تَطُوفُ بِبَقْعَتِكَ
تَدْعُوكَ مِنْ قَلْبٍ أَضْرَ	بِهِ الْجَوَى مِنْ فُجْعَتِكَ
أَحْيَبَ مَالِكَ لَا تَحْيَبْ	نَدَا أَسْرَ مَحَبَّتِكَ
أَحْسِنَ هَلْ لَكَ رَجْعَةٌ	فَالْقَلْبُ ضَاقٌ بِفِرْقَتِكَ
أَحْسِنَ هَلْ لَكَ رَجْعَةٌ	فِيهَا مَسْرَةٌ صَبِيحَتِكَ
أَحْسِنَ هَلْ لَكَ رَجْعَةٌ	فِيهَا صَيَانَةٌ نَسْوَتِكَ
أَحْسِنَ هَلْ لَكَ رَجْعَةٌ	فِيهَا تَبَاشُرٌ شَبِيحَتِكَ
هِيَهَاتَ تَرْجِعُ فَرَقُوا	بَيْنَ الْكَرِيمِ وَجَشَّتِكَ

- - -

(شِكَايَةُ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

لملا علي المحسن^(١)

رَدِيتُ الْكَ يَا بُو عَلِيٍّ أَوْ مِنْ سَفَرِي جِيْتِ
لَكِنْ يَخْوِيهِ الْهَالِسُفَرُ وَشَكْرٌ لَا قِيْتِ
مَنْ بَعْدَ عَيْنِكَ يَا عَزِيزَ الْهَاشِمِيَّةِ
يَا مَا مَصَائِبُ يَا أَخُو حَلَّتْ عَلَيْهِ

١ - أَخْلَعَهَا عَنْهُ مَبَاشَرَةً وَلَمْ أَجْلَعَهَا فِيْمَا نَشَرُ لَهُ فِي الْجُلُودَةِ فِي ضَمَنِ تَرْجُمَتِهِ.

بعد الخدر ستر الوجه صار ايديه
 وابعجلس ابن ازباد ويا الحرم دشيت
 صار الدعي ابن ازباد يتهمك علينا
 ويقول أخذنا الشار منكم واشتفينا
 شوفي اشفعل بحسين ربك يا حزينه
 ثارات لنا عند علي او منته استافيت
 بين الوصي الكرار جيلوم الحرايب
 بالشام ياخويه اشفلينا امن المصاب
 ابدر وازة الشامات فرجه للأجانب
 دهري رماني اوبالدهر وشكتر لاقيت
 جونا ابعجل يانور عيني اوريقونا
 مثل الغنم ليزيد بالجلس خذونا
 واقبال عينه بالذلله وقفونا
 ياليت عاجلني الأجل يحسن ياليت
 خطار جينا الكربلا اوماضيفتني
 مفي خذت عزّي اوبالذله رمتني
 اويها اخواني اذبححت وانفلم ركني
 لرض المصاب والبلا يا ليت ما جيت

• • •

(للشيخ عبد الحسين الأعسم)

من الروضة الندية ص ٢٤:

بنفسي من ثوى ضيفاً بدار	عراه بما البلايا والكروب
قضى في كربلا غريب دار	بنفسي نازح الدار الغريب
أتدري أمة قتله ظلماً	إليه بأي معذرة تحيب
هم خضبوا كرمته دماء	بنفسي ذلك الشيب الخضب
وهم ساقوا كرائمه سبايا	وزين العابدين لها جنيب

يشققن الجيوب على فقيـد قليل أن تشق له الجيوب
 ويلطمـن الحدود على قـيل له فوق الثرى خـد تريب
 هـفن بمـدهن بحر شكوى له صم الصخور أسى تذوب
 حبيبك يارسول الله أضحي تكفنه السـمايل والجنوب
 وثغر كم رشفت له ثـايا غدا بدمشق يقرعه القضيب
 يعز عليك أن بـيك أضحت تصاب من العدو ولا تصيب
 قـيلاً لا يشق له ضريح ومـضناً لا يعالجه طيب
 * * *

يزيد يتشقى بضرب الراس

(نـفحات الهدى ج ٢ ص ٩٩)

(لـملا شعور السـملاوي)

يا رسول الله الثغر هـلي اتقبله او تلثمه
 طال ضرب ايزيد فوقه بلقـضيب او هـشمه
 طال ضرب ايزيد فوقه او كسر سنـه بلقـضيب
 اوزينب اتعـاين احواله صرخت او شقت الجيب
 يالعين ارفع قضيب الجور عن ثغر الغريب
 لا اتخـلي مهجة الهادي الرسول امـأله
 لا أتألم مهجة الهادي ولا اتذوّب احشاي
 تدري هذا نور عيني او مهجة أفادي اوضوي
 قال هذا القصد مني او غايقي او هذا امناي
 ارد ازيدج ضيم وافجع كل جميع المحرمه
 وارد أشفي القلب من جده وبوه واخذ الثار
 ثار شبيه او ثار عتبه وابنه او كل الي صار

تدري كم رمل علي نسوه اوكم ضيع اصفار
كم طفل ضيع اوكم طفله دعاها اميتمه
هذا يوم العيد يوم الي من اولاده اشتفيت
كم كهل كم شاب منهم كم طفل نخره فريت
كم جسد بلخيل دسته اوكم من ادماهم رويت
كربلا اوكم راس فوق الرمح مخضوب ابدمه
وشد من هذا احرق إبنار عدواني الخيم
اولوق عجب هزل ابلمصار شهت الحرم
وبعجالس وققتهم فرجه الكل الامم
قرت اعيوني اوغديت اعلى المنابر اشتمه
= = =
قرت اعيونك يادعي ابذبحه ولينا
ضحيت بولاد الوصي اوبجيت عينه
اوذيك ليوت الي امزهره في المدينه
ظلت خليه والترب سافي بلعتاب
لتراب سافي اما اوهي تنعى عليهم
اتنادي ابدوري بني اميه غيوهم
في كربلا ابلسيوف عطشى ذبحوهم
اوخلوا جنايزهم عرايا فوق لتراب
ظلوا عرايا اعلى الثرى ما حد دفنهم
دمهم غسلهم والترب صاير كفنهم
اوشر اوزجر من كربلا ساقوا ظعنهم
للشام ودوهم هدايا فوق لقتاب
= = =

لا قوت اعيونك هدمت ابفعلك الدين
 او كدّرت دنيانا علينا ابذبحه احسين
 اوضيعة عترة حيدر او خير النبيين
 او خلييت يا ظالم منازلم خليه
 * * *

(الرأس والجسد)

لملا حميد المرهون^(١)

والله مصايب يا خلايق تدهش البال
 حين التلاقا الراس ويا الجسد في الحال
 سلم الراس اعلى الجسد والدمع مدرار
 او قلّه دخبرني عليك اللي جرا اوصار
 ايقله عقب عينك صرت مرمي بلوعار
 جوا لي اوقطعوا خنصري واعمين واشمال
 جوني اورضوا جثتي بالأعوجيه
 داست على اضلوعي ولا خلت حنيه
 رضررت صدري اولابقت فيه بقيه
 واتددت جملة اوصالي فوق لرمال
 مالوا اوصالي ولا صلوا عليه
 مرمي تلتيام بارض الغاضريه
 جاني علي ييجي اودمعاته جريه
 في باريه جمع جميع اوصالي اوشال

^١ - لم أجعلها فيما نشر له من شعر في "الجلوة" ضمن ترجمته ص ١١١.

حطني ابلحدي والقلب منجسم نصفين
 هذا الجرى لي والجر لك خبر الحين
 نادى عليه اودمعه تجري من العين
 من قطعوا اوداجي اوشالوني ابعسال
 شلي أخبرك بالجسد بالصار ييه
 من قطعوا اوداجي اوودوني هدييه
 فوق الرمح نصبوني اقبال الزكيه
 واعيونني اتباري حريمي ويا لطفال
 اوبس ما وصلنا مجلس الفاجر ابن ازباد
 دخلوا خواني والعليل الجبل ينقاد
 استبشر شماته اوقال اخذنا ثار لجاد
 او كسر ثناي ابقضيه نسل لنزال
 سرنا من الكوفه او وصلنا الشام لقشر
 واستقبلونا اوصار عدهم عيد أكبر
 او حين الدخلنا مجلس الطاغى الأبر
 زاد الفرح عنده اوصفّق عني على اشمال
 وانا ابطشت الذهب مد ايده واخذني
 او بلخزيرانه فوق أسناني ضربني
 او زينب الحورا من رأت حالي بكتني
 اوصاحت عسى عيني العمى اولا شفت هالحال

• • •

للشيخ فرج العمران (قدس سره) من شعراء القطيف (للشيخ علي المرهون) ج ٢ ص ٢٩:

قبة تقصد الورى ساكنيها لهممات شأنها ترجيها
 بل وحتى الأملاك من زائريها قبة كان زينة العرش فيها
 بل هو العرش للذي في سماها

كان فيها قطب العلا المتعالي كان فيها نور الهدى المتلالي
 كان فيها المولى وخير الموالي كان فيها الحسين رب المعالي
 وارث العلم من لدن أنبيائها
 خصه الله ذو العلا من لدنه بمعمال تنفي النظاير عنه
 مر بعض وبعضها فاعرفنه هو من كانت الأئمة منه
 وهم سادة الورى شفعاها
 صاح زره في كربلاء المعلا واتخذ قبره الشريف مصلى
 وعليه سلم وسل تعط سؤلا فعليه رب السماوات صلى
 صلاة لا متبهي لمداها
 * * *

(يزايرو علي...)

— لا أدري لمن^(١) —

بالله يزايرو علي خفف لمسراك
 انجان قصدك كربلا بازور وياك
 خفف مسرك ياالذي قاصد للطفوف
 خذ هالرساله اويك واعمل لي المعروف
 عني اتعنى للذي امبضع بلسيوف
 بلغ سلامي اوقول له يا ليتني افداك
 ياللي تزور احسين بلغ لي وصيه
 أذي الرساله ليوطيت الغاضريه

١ - هكذا كتب أمام هذه القصيدة ولم أجدها فيما بين يدي من مصادر.

سَلِّمْ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَانصَارِهِ سَوِيَّةَ
 أَوْ لَزِمِ ضَرْيَحَ أَحْسَنِ بِشِمَالِكَ أَوْ يَمْنَاكَ
 وَالزَّمِ ضَرْيَحَهُ وَنَشْدَهُ عَنْ يَوْمِ عَاشُورَ
 صَدَقَ الْعَدَا بِالْجَيْشِ سَدُّوا رَحْبَ لَبْرُورَ
 بِالْغَاضِرِيَّةِ نَزَلُوا أَوْ حَاطُوا بِالْخَدُورِ
 أَوْ لَاحِدَ مَنْ أَهْلَكَ وَالْقَرَابَةَ الْكَرْبَلَا جَاكَ
 وَانْشُدْ أَبَا السَّجَادِ عَنْ ذُبْحَةِ أَرْجَالِهِ
 أَوْ مِنْ بَعْدِ عَيْنِهِ وَشَ جَرَى بِجَالَةِ أَعْيَالِهِ
 أَوْ صَدَقَ الشَّمْرُ دَاسَ الصَّدْرِ لَا بَسَ انْعَالِهِ
 أَبْسِيفُهُ قَطَعَ نَحْرَكَ أَوْ زَلْزَلَ كُلَّ لَفْلَاكَ
 = = =

تملا سمود (١)

أَوْ قُلِّهِ أَوْ دَمْعَاتِكَ عَلَى خَدِّكَ جَرِيَّةَ
 بِأَلَلِهِ بِنَشْدِكَ يَا سَبْطَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
 دَاسَتْ عَلَى صَدْرِكَ أَخْيُولُ الْأَعْوَجِيَّةِ
 بِنَعَالِهَا دَاسَتْ أَوْ شَالَتْ جِلَّةَ أَعْضَاكَ
 صَدَقَ الْعَوَادِي انْعَلَهُ دَاسَتْ أَبْصَدْرِي
 أَوْ رَاحَتْ أَبْجَرَاهَا أَوْ عَادَتْ فَوْقَ ظَهْرِي
 أَوْ مَا أَتَشَفَّوْا أَبْوَطْنِي أَوْ حَرَّقُوا ابْنَارَ خَدْرِي
 أَوْ فَرَّتْ أَطْفَالِي أَمْرُوعَهُ أَوْ ضَجَّتْ الْأَمْثَلَاكُ
 • • •

١ - كأنه أنشأهما إكمالاً للقصيدتين السابقتين ولم تلحق بالديوان.

وصول المدينة

(للشيخ عبد الحسين شكر -

الروضة الندية ص ٢٤٣-٢٤٤)^(١)

أيها الراكب المجد إذا ما
عج على طيبة ففيها قبور
إن في طيها أسوداً إليها
فإذا استقبلتك تسأل عنا
فاشرح الحال بالمقال وما ظـ
نادي ما بينهم بني الموت هبوا
تلك أشياخكم على الترب صرعى
غسلتها دماؤها قلبتها
ونساء عودتموها المقاصيـ
هذه زينب ومن قبل كانت
أمست اليوم واليتاما عليها
ما بقي من رجالها القلب إلا
وهو يا للرجال قد شفه السقـ

نفحت فيك للسرى مرقال
من شذاها طابت صبا وشمال
تتلمي البيض في القنا والنبال
من لؤي نساؤها والرجال
في يخفى على نزار الحال
قد تناهبكم حداد صقال
لم تبل الشفاه منها الزلال
أرجل الخيل كفتها الرمال
مر ركن النياق وهي هزال
بقنا دارها تحط الرحال
يا لقومي تصدق الأنذال
من على جوده الوجود عيال
م وسير الهزال والأغلال

• • •

هذه أبيات من قصيدة للشيخ شرف الدين أبي البحر الخطي رحمه الله - من الروضة الندية ص ٩٨ ... أولها:

معاهدهم بالأبرقين هوامد (رزقن عهاد المزن تلك المعاهد)

.....

وأعظم شيء أن شمراً له على
فشلت يده حين يفري بسيفه

جناجن صدر ابن النبي مقاعد
مقلد من تلقى إليه المقالد

^١ - وهي في ديوان الشيخ عبد الحسين شكر ص ٦٣.

وإن قليلاً أحرز الشمر شلوه لأكرم مفقود يكيه فاقد
لقي بمحاني الطف شلواً ورأسه ينوء به لدن من الخطّ وارد^(١)
وهفي على أنصاره وحاته وهم لسراحين الفرات موائد^(٢)
مضمخة أجسادهم فكأنما عليهن من حر الدماء محامد
تضيء بهم أكناف عرصة كربلا وتظلم منهم أربع ومشاهد
فيا كربلا طلّت السماء وربما تناول عفواً حظ ذي السعي قاعد
لأنت وإن كنت الوضيعة نلت من جوارهم ما لم ينله الفراقد
سررت بهم مذ آنسوك وسائني محارب منهم أوحشت ومساجد
بذا قضت الأيام ما بين أهلها (مصائب قوم عند قوم فوائد)
ليهنيك أن أمسى ثراك لطيه تعطر منه في الجنان الخرائد

- - -

(بشرينعي الحسين عليه السلام)

جاكم خبر ميثوم يا أهل المدينة
يحرم على نسوانكم تلبس الزينه^(٣)
غار ابدلوله او ظل اينادي يآل هاشم
خطوا العزا اونصبوا على احسين المآثم
هذا علي خلف المدينة بالفواطم
ومن المرض والقيد منتو عارفينه

^١ - اللدن: الرمح اللينة المهزة.

^٢ - معنى سراحين: جمع السراحان - الأمد والذنب والكلب - (القاموس المحيط ص ٢٨٦).

^٣ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ٥٢٣ ولم يذكر قاتلها.

واتزلزلت أرض المدينة ابكشر لصياح
والكل اينادي وين صاحب هالخبر راح
واما محمد كلما راد المشي طاح
ويقول جيبوا لي بشر يهل المدينة
واقبل محمد والخلق خلفه وامامه
قاصد على السجاد واخواته اليتاما
شافه محمد ونحني اقبل اقدامه
بس النساء اولطفال ما هم عارفينه
ولا بقت حرّة مصونه في خدرها
إلا اطلعت وارض المدينة ضاق برها
او راحوا إلى الزهرا اعزوها ابقيرها
وارجياهم قبر النبي متحاولينه
• • •

(ابن الحنفية يسأل السجاد عليه السلام)

لابن هانز

(الفائزيات الكبرى ج ٢ ص ٢٤١)

في هالسفر والشيله	في هالسفر والشيله
دوله يعمي وانقضت	دوله يعمي وانقضت
ليتك نظرت اخوانك	ليتك نظرت اخوانك
وادمومهم يا عمي	وادمومهم يا عمي
او روسهم يا عمي	او روسهم يا عمي
دوله يعمي وانقضت	دوله يعمي وانقضت
يا ما صدر امكسره	يا ما صدر امكسره
او يا ما انحور انحوره	او يا ما انحور انحوره

في هالسفر والشيله
في هالسفر ولاشيله
فوق الثرى مرميه
منها الأرض مرويه
فوق القنا الخطيه
في هالسفر والشيله
او ياما ارقاب مالت
او ياما ادموم سالت

او ياما رؤوس مزهره فوق الرماح انشالت
 دوله يعمي وانقضت في هالسفر والشيله
 ياما اخدور امهتكه او ياما نسا مفعوعه
 او ياما يتاما تنتخي وامن البجى ممنوعه
 اتعاين لروس ارجاله فوق السمر مرفوعه
 جسمي انتحل واعظامي في هالسفر والشيله
 • • •

تملا عطية (الجمري) - الجمرات الودية ج ١ ص ٩٦):

هذي المدينه اتزوج بالصيحه يغلمان
 قلبي ترا هو ذاب من ضجة النسوان
 والخلق قمرع للفضى كلهم مذاعير
 الله اكبر هالفزع ما هو على خير
 قالوا اخوك احسين وصل قال ميصير
 هذي مهى حالة سلامة حالة احزان
 هذي المدينه امقوضه للبر كلها
 او هالنسوه اللي اتنوح مدري اشرايح لها
 هذي تجر وكة او ذي تسحب طفلها
 واسمع حريم اتصيح وافجعة الشبان
 كشفوا خبرهم زلزلفي ضجة الناس
 هذا يدق صدره اوذا يلطم على الراس
 مدري انذبح لكبر على لو مات عباس
 مدري اشهاللي فاقدينه اشبول عدنان

حسرات قلبي اتزايدت من كثرة النوح^(١)
 معلوم هالضجة على سردال مذبوح
 بادت اعظامي امن الصوايح وين انا روح
 مقدر أوصل لحوتي يا خلق وجعان
 لمن طلع والدمع يجري فوق لحدود
 شاف الخلق تنعى اوداك البر مسدود
 والروس كلها امكشفه وعلامهم سود
 من دهشته خر ايتعقر فوق تربان
 قام او على حس البواجي شايح العين
 ميصير هالضجة على واحد ولا اثنين
 وان صدق ظني هالبجي كله على احسين
 قالوا البجي اعلى احسين واولاده ولخوان
 هذا ظنهم سود منشوره اعلامه
 او محمد يقلبي الحمد لله اعلى السلامه
 وان صدق ظني هالظعن نسوه اويتاما
 وان جان راح احسين ما تسكن هلوطنان
 * * *

مجيء الخبر للمدينة

ملا عطية (الجمري) - الجمرات الودية ج ١ ص ١٢٧
 هاي يا عمه المدينة اموج من كثر العويل
 واظنها امصيه دهتا ما ايصير الها مثيل

١ - في المصدر "حسبات" بدل "حسرات".

قام مدهوش او تحدر دمع عينه ابوجنته
 ولن لمنادي على باب الشهيد ابتاقته
 ايصيح بالطف انذبح لحسين دامي او عزوته
 او ظل لثيام عاري جسمه ابدمه غسيل
 صاح ياللي زلزلت بالصيحة اركان البلد
 أرد انشدك عن أهل هلبت ظل منهم أحد
 قال راحوا ما بقى منهم رضيع اولاد ولد
 غير واحد شفته اوياء الحرم لكنّه عليل
 روسهم للشام راحت ولجساد ابكر بلا
 عاريه ابذيك القياقي بالدموم امفسله
 قال انشدك ظعنهم يا هو بقى يتكفله
 او يا هو الذبيح الحرم من عقب ابو فاضل كفيل
 قال راحوا الشام والنسوة ياريها زجر
 واليتاما اعلى الموازل عاريه ابلّيا ستر
 صاح وافجعة اقلبي ريت واراقي القبر
 اورجع يلطم هامته والدمع بخدوده يسيل
 طلغن اوشافن احواله بنت اخوه وام البنين
 نوب يمشي اونوب يتعفر على حرّ الجبين
 ايصيح هالدور اغلقوها بعد ما يرجع احسين
 ما بقى بم البنين امن المشيره الا عليل
 صاحت اسما الله على الشبان عن نوم لقبور
 يرجعون لنا اسلامه انشا الله اوتزهر الدور
 لا اتناول يا عزيزي اعلى اخوتك ذبك لبدر
 ايردهم الله بالسلامه والدمر يرجع جميل

صاح كان انتي اترجي احسين والدوله اتعود
 أيسي هيهات ميعودون سكان اللحدود
 راحو اوديك اليتاما ربقوها بالقيد
 وظن زينب جسمها امن الضرب والمسرى نحل
 والذي نحل اعظامي اودمع عيني نشقه
 او نكست راسي غصب والقلب زاد اتلهفه
 اوقوف زينب وسط مجلس باليتاما امكشقه
 تكسر الخاطر يتاما احسين من كثر العويل
 خبر شايع راس اخويه كسر اضراسه العيد
 والحراير بالمسام اموقفه مثل العيد^(١)
 لشق جيبي كان زينب دخلت بمجلس يزيد
 آه يزينب يالوديعة اشلون صرتي ابلا كفيل
 = = =
 قعدي يمن في باهما رضوا صدرها
 واستقبلي الغياب ردت من سفرها^(٢)
 او شوفي احوال اللي اتوصينا بخدرها
 اتبادي مدينة جددنا لا تقبلينا
 • • •

^١ - كنا في المصدر، والمراد من "المسام" موضع السوم في الأسواق.

^٢ - من قصيدة لملا راضي المرون - (ديوان كسب الثواب ص ١٣٠) -.

(رجوعهم إلى المدينة)

لملا عطية (الجمري

- الجمرات الودية ج ١ ص ١٢٨)

المحمد اينادي يزيب والقلب بالحن ذاب

خيريني يا زجيه اشحل عليكم من امصاب

نادته والقلب ذايب والدمع منها يسيل

شوف خويه الراس شايب والجسد مني نحيل

شاب راسي يوم شفت احسين من دمه غسيل

وانته بمحمد امجرب لوعة افراق لهاب

قال يخني هلمصاب الصابكم كله فظيع

لكن اسمعنا يزيب عنكم ابعلم شنيع

فوق صدر احسين يعزيه صدق ذبحوا الرضيع

قالت اتخضب ابدمه اوشقت الجيب الرباب

قال يخني الخير جانا ابفعل شيال اللوى

ملك صدر المشرعه اوبالعطش ردّ اوما ارتوى

اوسمعنا ايقولون بالأجساد ضيق نينوى

قالت اسكت لا اتسايل واستمع رد الجواب

انجان تسألني عن اعضيدك أبو فرجه اشفعل

قيض الوديان بدموم العدى يوم الحمل

والله نساها حرب صفين واهوال الجمل

لكن انقطعت اكفوفه وانجدل فوق لتراب

قال يخني صدق جاسم عرس ابطف كربلا

اوساعة ازفاله اعمامه اعلى الوطيه امجدله

كان زفتوا ولدنا قبل ما تذبح هله
 اوكان طرشتوا الينا نحضر ازفاف الشباب
 قالت احمد بخويه ليت حاضرا اوتشوف
 زلفه احسين ابجرمه والعدى تزحف اصفوف
 او عقب ساعه صار من دم نحره اخضاب لكفوف
 شاب متهى اوتفصيل الكفن لابس اتياب
 قال صدق احسين خيي مات ما حد وسده
 او عقب ذبحه فوق صدره جالت اخيول العدا
 قالت او صاله شفتها اقبال عيني امبدده
 اوشفت راسه يا محمد شايلىه اعلى الحراب
 والمصيه اللي دهتني مشيقي بين الغرب
 قلت خلوني اولو متني اتورم بالضرب
 او طوح الحادي اومشوا بينا عن ابن امي غصب
 لوشفت وشكتر قاسينا بعمدهم من امصاب
 قال شايع خبر يازينب وظن هذا بعيد
 قالت اخبرني الدهر بلكت يسويها اوزيريد
 قال يخني صدق دشتين حسرى اعلى يزيريد
 قالت أي والله دخلنا اومجلسه ممللي اجناب
 • • •

(شكايه الحوراء للرسول ﷺ)

(عبرة المؤمنين ٤٤٧)

لابن انتيف

اقعد ينائم بالقبر بشرح لك الحال
 جيتك يجدي امسلبه اومدهوشة البال

ما بي المصونه الحجبت للشمس لأول
 أنت اوبنتك والوصي كلمن يظلل
 عندكم مصونه غاليه لا اصعد اولاً انزل
 او تالي على المهزول ساروا بي بلا اظلال
 واللي من اجلي حجبت حرها صلاي
 او لاحد من ارجالي من العسكر حماني
 حتى خليصي احسين يا جدي جفاني
 رضيت يجدي غيرته أمشي مع ارجال^(١)
 اتقيت سبطك يارسول الله حضرته
 في كربلا اوجسمه عن التريبان شلته
 لحد يجدي سبطك المعزوز عفته
 او خرت اوسمعت في القبر ضجه اوزلزال
 من طاح عن مهره انا جالس ابكته
 او شقيت جيبي يوم داس الشمر صدره
 او خضبت شبيبي بالدماء من فيض نحره
 وامك الزهرا اتصيح بيه ابدمع همال
 اتنادي عليك الليل يبني اتعبت برباك
 يا ما حملتك والأمين الروح ناغاك
 شعري نشرته يا عزيزي يوم شفناك
 اميدلل أو نايم يلمدلل فوق لرمال
 • • •

^١ - في المصدر : أنزال.

(بشريزلزل المدينة)

من صرخ بشر ابن حذلم يا أهل يشرب اوصاح
 اتزلزلت طيه هلهها كالسفينه في الرياح^(١)
 طلعت آمنها أهلها ذاهله ابليا اشعور
 تصفق الهامات بالراحات ربات الخدور
 ضاق رحب الكون جن الناس في نفخة الصور
 ليمشى في الدرب واحد من زحام الناس طاح
 وصلوا عنده اولن الدمع بخدوده سفح
 والبيارق سود ماظن قلب صاحي ما انجرح
 شلخير لقلوب ذابت قال لحسين انذبح
 بالترب جسمه اوراسه فوق عالي اسنان راح
 واستوت ضجه اوزلازل من كلامه وانتحاب
 والبطل يبجي احمد والدمع مثل السحاب
 من هلي من رجع ليه قال ناموا اعلى لتراپ
 يلمعذب بالمصايب خامس الأشباح راح
 قال بسأل عن كمي في الحرب يروي العود
 ليحمل في الجيش قلّه والضرب مثل الرعود
 قال ابو فاضل يمينه قطعوا منه الزنود
 بالعمد مفضوخ راسه ابجومة الميدان طاح
 قال بسأل عن شباب خلف من بعد الحسن
 قال عرس عرس ما حد حصّله طول الزمن

^١ - نسبها في الصرخة المرحومة - ص ٥٢١ - للملا عبد الله ابن انتيف، ويقال أن له ديوان شعر ولم أطلع عليه.

لبسه المظلوم عمه يوم تزويجه كفن
 عرس نقشر ما اتبارك صار قهليله اصياح
 قال عن لكبر دخبر شبه طه المصطفى
 قال ماج الكون منه او عن ابو سكنه وفي
 طاح اوصاح احسين بعد ابني على الدنيا العفى
 قال وشحاله بعدهم قال مكسور الجناح
 قال من قدم جواده مثل ما هي عادته
 قال زينب مهر اخوها للمنيه قاداته
 كم علم لقه اوليث ضرب سيفه هامته
 أو يوم حان الأجل عن مهره أبو السجّاد طاح
 = = =
 اولاً حضرنّا اطراد ذاك اليوم يا حيف
 ولا كسرنا اسنان في حربته ولا سيف^(١)
 لو طرشت جيناك بقلوب ملاهيف
 وحنّا العدو ليشافنا يصفرّ لونه
 = = =

(مخاطبة أم البنين)

لملا عطية (الجمري) - الجمرات الودية ج ١ ص ٩٨.
 بالله استعدي للبواجي يم لبنين
 ردّوا يتاما وانذبح عباس واحسين
 يم البنين اذبحوا كلهم على القاع
 واحسين ظل المجرد او مكسور لضلاع

^١ - من قصيدة لملا علي بن فايز - الفائزات الكبرى ج ٢ ص ٢٣٨.

والمخدره حيدر علي فرت بلا اقتناع
 وبالحرم والنار تسعر بالصياوين
 يم البنين الأربعة انذبجوا ظمايا
 او ظللوا ثلثيام بالغبرا عرايا
 ليتج نظري اعلى النهر حامل الرايه
 مفضوخ راسه امقطعه اشماله وليمين
 يم البنين الأربعة ما حد دنفهم
 دمهم غسلهم والترب صاير كنفهم
 ومن الصبح زينب مشت للشام عنهم
 فوق الهزل مرت اوشافتهم مطاعين
 يم البنين الأربعة تشهد لچ الناس
 ما صار بليوث الحريه مثل عباس
 خلّى الأرض روس او جثث وامطهمه داس
 روس الأعادي او غلق الميدان صوبين
 صاحت اولادي اوكل من بالعالم ايروح
 ياليت بعد احسين ما تبقى لنا روح
 يا بشر بالله لا اتقول احسين مذبوح
 ما شوف بالدنيا عوض عندي عن احسين
 عباس واخوانه عليهم ذاب لقاد
 اعزاز عندي اوحزنهم في القلب وقاد
 وحسين فت قلبي اونسيت افراق لولاد
 فدوه لبوسكنه اولادي يا مسلمين
 يا ليت عندي امن الولد سبعين مولود
 بالمرجله كلها مثل عباس وتزود

تنذبح وابن المصطفى لديره ايعود

سالم ولا تنضم زينب والخواتين

= = =

اشعندك بين حذلم من اخبار اتجهجر ابصوتك والقلب طار

على احسين قلبي اشصار ما صار

= = =

ياناس بالله دفرجوا له خلوه يرول عن ذلوله

باسايله اوبسمع لقوله يوم التقوا دوله ابدوله

عباس راعي الزود لولا

= = =

ياسايله يلبي تشدين انجان تبغين الخير زين

قعدى اوهلى دمة العين لج اربعه بالطف مطاعين

= = =

— فوكت وهي تقول:—

لوقف على درب لظعون واسايل اليرحون وايجون^(١)

كلمن إله غياب يلفون أنا غايي باللحد مدفون

• • •

(ابن الحنفية والسجاد عليه السلام)

لابن ائنتيف

(عبدة المؤمنين ص ٤٣٣)

يا علي يني لحلفي افراقكم والشعر شاب

قطعت لخبار جدي ما ائنتيت ابشراب

^١ - هذا البيت منسوب لملا علي بن فايز - فوز الفايز ص ٣٩٩، وهو موجود في رياض المدح والرثاء ص

يا علي لتقول قلبي من طلعتوا مستريح
 كم خير منه اعيوني اتسيل وفوادي جريح
 يا علي ما كل خبر من يسمعه الواحد صحيح
 عن ثلاث اخصال بسأل عذبت قلبي عذاب
 صدق داس الشمر صدره صفق ابراحة يديه
 نصب عيني الشمر شفته بالنعل دايس عليه
 ذبّ لعمامه اونادى آه واحزني عليه
 كيف صدر احسين داسه بالنعل نسل الضباب
 صدق ييني خبر جاني ضاق بعيوني الرحيب
 وصل الشامات راسه قال وبدمه خضيب
 رفع راس احسين بيده ايزيد يضربه ابقضيب
 بالطبل والعود عنده يضربه اودار الشراب
 يا خلف من مات ظامي ليت وارايني الثرى
 طببت الشامات زينب عقب ما هي المخدرة
 قال في مجلس الطاغي دخلوها حاسره
 صار يشتمها يعمّي عقب عزها والحجاب
 صاح يا سجّاد ييني ليت وارايني الصعيد
 عجب ييني مثل زينب تدخل اجمعلس يزيّد
 قال مسيه او ذليله او ترفل ابقيد الحديد
 ألف وسفه ليت حاضر يا شبل داحي الباب
 = = =

لعملا سعود

هلت ادموعه او صفق ايايّد على إيّد
 لا شرب يهنى لي اولذيذ العيش ما ريد

راسي بنكسه انجان دخلت مجلس ايزيد
يا هي خجاله تنسي بنت داحي الباب
= = =
قال يازي ذاب قلبي يا حبيبي وانفطر
راسي با نكسه خجاله يوم جاني هالخبر
ليت قبل اليوم يبني جان واران القبر
وش لي بالدنيا او عرضنا اهلك ما بين لجناوب
• • •

(يا نايمة في الروضة)

لملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ۹۶)

يا نايمة في الروضة يا نايمة في الروضة
الله اعظم لج لجر يانايمة في الروضة
ابسط النبي وامللج به عظم الله لج لجر
ذبحوه ظامي ابكر بلا نصي عزا لظمي الصدر
قطعوا اكفوفه اورقته او بالنعل داس ابنج شر
والسهم صابه ابجدته يا نايمة في الروضة
ليتج حضرتي اوليدج يومن وقع بالغيرا
اوراح المهر يم الخدر ييجي اويجذب حسره
واتفارت كل النسا للمعركه يازهرا
او ظل العليل ابخيمته يا نايمة في الروضة
جت الوديعه اتشوفه لن الشمر في صدره
نادت بخايب خل اخويه ايقوم يحمي خدره
وانجان عزمك تذبحه امن الماي دسقه قطره
ظل يضرب اخته ابحضرته يا نايمة في الروضة

اومن أيست من خوها راحت تلم ايتامه
وتروح تطلب نسوته وتردّهم لخيامة
تاليها راحت في الأسر ودموعها تنهامي
والخادي صعبه مشيته يا نايمة في الروضة
• • •

(زينب نخبر أمها عن الحسين عليه السلام)

تملا سمود

(نقحات الهدى ج ٢ ص ٢٠١)

خرّت الحورا اعلى القبر و ادموعها فمالة
او صاحت يزهر امدللج داسه الشمر بنعالة
حزّ منحره ابتاره و أنا يزهر اقباله
ارتج الضريح امن البجا اوصارت اقوج الروضة
او حتّ الزهرا اوصاحت زينب فجعتي اقليبي
لو چنت عنده حاضره شقيت لجله جيبي
او خضبت يا محزونه من دم نحره شبي
او ضمّدت جرح اقليبه وعظامه المروضه
ان چان يا محزونه يوم حضرتي عنده
رجله سلقى ويده اوشلقى السهم من چبده
عينه غمضتي ليها اوساده وضعتي الخده
حق يموت اوليدي و عوينته مغموضه
قالت يزهر ا كفي لا اقيجين احزاني
ردت اعدله للقبله و الشمر ما خلاني
عنه دفعني قوه ابسوطه الدعي آذاني
ورّم امتوني امن الضرب يا نايمة في الروضة

قالت عجل زدتيني همّ اوجرحني أفادي
 حزنه ابقلي ساطي من دون كل اولادي
 بخلع اثياب الزينه اوبلبس عليه احداي
 بنصب عليه الماتم صبح اومسا في الروضه
 * * *

(زينب وأُمها عليهما السلام ...)

لملا سعود

(نفحات الهدى ج ٢ ص ١٩٩)

خَبَرْتُ جَدَّهَا بِالْجُرَى وَلِلطَّهْرِ رَاحَت
 تَعَثَّرَ اِبْشِيَّتُهَا اَوْفُوقَ الْقَبْرِ طَاحَت
 تَلَمَّ اَتْرَابَهُ اَوْ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ صَاحَت
 قَعْدِي يَزْهَرَا عَنْ عَزِيزِجْ بِشَرْحِ الْحَالِ
 ذَبَحُوهُ ظَامِي مَا شَرِبَ قَطْرَةَ اُمِّهِ
 اَوْ دَاسُوا عَلٰى صَدْرِهِ اِبْخِيلَ الْاَعْوَجِيَّهِ
 هَشَمَتْ جِسْمَهُ اَوْ مَا بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّهِ
 اَوْ خَلَوْهُ مَرْمِيً بِالشَّمْسِ مَا فَوْقَهُ اِظْلَالِ
 خَلَّوْهُ ثَلَاثِيَّامَ فَوْقَ التُّرْبِ عَارِي
 مَتَقَطَّعُوهُ اَوْ صَالَهُ اَوْ دَمَ النُّحْرِ جَارِي
 اَوْ مِنْ دُونِ خَلْقِ اللّٰهِ اَتَكْفَنُ فِيْ بُوَارِي
 جِسْمَهُ اَوْ رَاسَهُ فَوْقَ رَاسِ السَّمْعَرِيِّ اِنْشَالِ
 وَ اَحْنَا يَزْهَرَا عَقِبَ عَيْنِهِ سَلْبُونَا
 اَوْ فَوْقَ الْمَزَلِ لِلشَّامِ حَسْرَى سَيَّرُونَا
 اَوْ وَسْطَ الْمَجَالِسِ يَا حَزِينَهُ دَخَلُونَا
 كَلْنَا حَوَاسِرَ يَسْحَبُونَا الْقَوْمَ بِجِبَالِ

كلنا حواسر وسط مجلس وقفونا
 يتفرّجوا تاره اوتاره يشتموننا
 او تاره يسبّوا المرتضى حيدر ابونا
 و الله مصايب يا حزينه تشده البال
 و ألي عمى عيني او خلّاني كئيبه
 شوفي لراس احسين و الدم خضب شيه
 و الرجس شاله او كسر اسنانه ابقضيه
 يا ليتني عميا و لا امشاهد هلحوال
 ماجت الروضه او سمعت الزهرا اتنادي
 يازي يزنب هلحجي ذوب افادي
 غصب عليه ذلج اودبحه اولادي
 او تسير راس امدلي اوضيعة هلطفال
 هذا قضى الله او كتبه الباري عليكم
 يندبح سبطي اوقجم الأعدا عليكم
 او فوق الهزل حسرى يزنب يحملوكم
 من بلده البلده يشهروكم هنذال
 • • •

الفصل الرابع : وفاة النبي يحيى عليه السلام

— في أحوال يحيى عليه السلام —^(١)

للشيخ علي الجشي -

من ديوانه ج ٢ ص ١٧٠:

إن كنت تعقل فاحذر الأيما	إذ عندها كان الوفاء حراما
واحذر بنيه ولا تثق بمهودهم	فبنوا الزمان تشابه الأيما
او ماترى غدر الزمان وأهله	في كل عصر بالكرام لزاما
ما ذنب يحيى إذ أذاقوه الردى	ظلماً وهتوا للرشاد دعاما
قتلوا نبي الله يحيى ويلهم	صبراً وجوراً جرّعوه حماما
قتلوه في إرضاء بغيّة كافر	دون المهيمن يعبد الأصناما
لهفي له إذ فرّ منهم خائفاً	يطوي القفار ويقطع الأكاما
حقى إذا نفذ القضا ونجيه	من تحته لم يرفع الأقداما
نودي هنالك من إله العرش أن	سلم تنل يوم المعاد سلاما
فأصابه في الصدر طعنة حرب	من فاجر لم يرقب العلّاما
فهوى على وجه الصعيد مخضباً	بدمائه لا يستطيع قياما
لهفي له والنحر ينحر شاخصاً	نحو السماء بطرفه استعلاما
ولقد يعز على الهدى إهداؤهم	منه الكريم لعابد أصناما
أبكت رزيتة السماء ومزغها	والأرض من شجو له إعظاما
لكن يهونها وكل رزية	رزؤ الحسين وإن يكن عظاما

^١ - عنوان وضعه الوالد في بداية الفصل.

عقم الزمان بأن يحى بمثلها يوماً وإن ولد الخطوب دواما

- - -

(وهنا تعريج هذه البيت):^(١)

أهون كل امصيه من تذكر مصايب كربلا

...

- - -

لله مظلوم بذكره جرت من قبل فجمته الدموع سجاما

وبكت عليه الأنبياء من آدم إذ كان للرسول الكرام إماما

- - -

(مقتل يحيى ومقتل الحسين عليهما)

لابن التتيف

(عبدة المؤمنين ص ١٧٢)

يحيى امن انذبح بالسيف لجله اتزلزلت لكوان

لكن جشه للخيال يحيى مستوت ميدان

بالسيف انذبح مظلوم يحيى انخضب ابدمه

ما هو مثل ابو سكه انذبح واحرمه يمه

حوله امطرحه الشبان اولاده اوبنى عمه

ولا يحيى كبو السجاد شاف امذبحه الرضعان

يحيى جشه من طاح ما ظلت ثلثيام

مرميه ولا له احريم من بعده مشت للشام

حسرى اولو بهجت بالسوط ضربوها العدا اعلى الهام

فوق الهزل مذلولة عليها اتشمت العدوان

^١ - ستأتي القصيدة كاملة في هذا الجزء ص ٥١٤ للملا راضي المرهون (ديوان كسب الثواب ص ١٢٠).

يحيى ان كان راسه راح مفرد في يد الأرجاس
 راس احسين بالعسال مَع راس البطل عباس
 اوراس ابنه علي لكبر اوراس الما اهتفى ابلعراس
 للشامات بالأحجار بيها تلعب الصبيان
 يحيى احرّمه حطت جنايز له وسط خدور
 ماهجموا العدا اعليها او منىها سلبوا لستور
 ولا يحيى عليل له امقيد واجبل مجرور
 ولا حرّمه إلى يحيى سلبه في وسط ديوان
 * * *

من قصيدة للشيوخ عبد الحسين شكر - من الروضة الندية ص ٢٠٩، ٢١٢. اولها:

من جذ عرنين المهدي والدين

.....

ما نال يحيى مثل ما قد نلته	من آل حرب بعدما خذلوني
إن كان بالمنشار شق بدوحة	فأنا غريباً من قفى ذبحوني
ووطوا على ساحات عرصة كربلا	صدري بكل مجمل وهجين
إن كان أهدي رأس يحيى ساطعاً	في طشت من ذهب إلى ملعون
فلأى يزيد مضى كريمي وهو في	رمح طويل بعد قطع وتيني
أفهل رأى يحيى له فوق الثرى	جسماً مطرحة بلا تكفين
فأنا رأيت على التراب أحبتي	قد جرّعوا كأس المنيّة دوني
قد عانقوا سمر الرياح وعانقوا	من بعدها في الخلد حور العين
وسبت علوج أمية من بعدهم	خفرات فاطمة كسي الصين
واهأ لها من ساترات سترها	أنوارها عن عين كل لعين
فبت براقعها وغطاها الحيا	والصون وهي بلا غطاء وصون

عبراتها مسفوحة وقلوبها مجرى — — — أسرى بغير معين
 قد قوضت من كربلا وكفيلها — — — فيها رهين جنادل وحزون
 يسري بها سير الريد وزينب — — — تدعو لناظر محجري ردوني
 في كربلا حتى أبل فؤاده — — — وحشاه من جاري دموع عيوني

= = =

يحيى والحسين عليهما السلام

لملا سمود

(نشرات الهدى ج ٢ ص ١٢٨)

قلبي لجل يحيى الشهيد اتفطر اذاب
 وسفه نبي الله اتعفر فوق لتراب
 وسفه نبي الله اتعفر على الغبرا
 اوجاله عدو الله (ارجوان) اوصعد صدره
 مكن المدييه ويل قلبي اوحز نحره
 مراقب الباري ولا قلبه الدعي هاب
 وارجت الدنيا اولجله الفلك ما دار
 اومارت سماها اوبالدماء هطلت الأمطار
 اولملاك عجت في بجاها والعرش مار
 اولحجار ناحت له دما او نور الشمس غاب
 يحيى نبي الله صدق جايد مصابه
 سن الكهولة مابلغ هدموا شبابه
 اودبحوه ماواحد حضر له امن احبابه
 يبجي عليه ويظللله عن حر لتراب
 لكن اقمون امصيته في الحال دفتوه
 ماظلل ثلثيام مثل احسين خلوه

عاري اوصدره بلعوادي الخيل داسوه
اوراسه يويلي اتلاقفوه ابروس لحراب
واخيامة ابنار الأعادي أحرقوها
اوجملة حريمه واليتامي سلبوها
اوفوق الهزل للشام حسرى سيروها
وبوسط مجلس وقفوها بين لجناوب
* * *

للشيخ صالح الكواز -

من رياض المدح والثناء ص ١٠٤

ياقلب ما هذا شعار متيم	ولعل حال بني الغرام فنون
خفض فخطبك غير طارقة الهوى	أن الهوى عما لقيت يهون
ما برحت بك غير ذكرى كربلا	فإذا قضيت بها فذاك يقين
ورد ابن فاطمة المنون على ظما	إن كنت تأسف فلتردك منون
ودع الحنين فإنما العظمى فلا	يأتي عليها حسرة وحنين
ظهرت لها في كل شيء آية	كبرى فكاد بها الفناء يحين
بكت السماء دماً ولم تبرد به	كبد ولو أن النجوم عيون
ندبت لها الرسل الكرام وندبها	عن ذي المعارج فيهم مسنون
فبعين نوح سال ما أربى على	ما سار فيه فلكه المشحون
وبقلب إبراهيم ما بردت له	ما سجر النمرود وهو كمين
ولقد هوى صعباً لذكر حديثها	موسى وهون مالقي هارون
واختار يحيى أن يطاف برأسه	وله التأسي بالحسين يكون

* * *

(بين يحيى والحسن عليه السلام)

تملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ١٢٠)

اقون كل امصيه من نذكر امصايب كربلا
 ليش قلبي لا يكون احسين ما حد غسله^(١)
 هوت كل الرزايا امصية احسين الشهيد
 بالذي صار اعلى يحيى اوصار به فرق بعيد
 يحيى جسمه جهزوه احسين ظل اعلى الصعيد
 جهزوه بسيوف والأرماع صارت نعش اله
 نعشه الخطي يشيعه والكفن سالي الترب
 يحيى شالوا القوم راسه في وسط طشت الذهب
 احسين شالوا القوم راسه والدما منه يصب
 تلعب الريح ابكرمه والكتاب ايرتله
 راس يحيى حين من جابوه للطاغي العنيد
 ارتاع قلبه من قتل يحيى اوصفق ابايد الإيد
 والشهيد احسين ظل ينكت ثناياه العنيد
 بالقضيب ايكسر اسنانه ابحضر من هله
 = = =
 وغدا ينكت ظلماً شففيه بالقضيب
 كيف ما شلت يداه إن ذا أمر غريب^(٢)

١ - في المصدر هذا الشطر كالتالي: (ما جرت وقعه ولا صارت مثلها في الملام).

٢ - الملا داوود الكمي: الدرر النادرة ج ٢ ص ١٤٦، ولم يذكر قائلها، كما أن الوالد لم يكمل الشطر الأخير ووجدناه هكذا فائتناه، ولعل القافية نونية...

فَعَلَا مِنْ آلِهِ الْغُرْبَاءُ وَنَحِيبُ
 (وَدَعَا رَاقِبَ الْجَبَّارِ فِينَا يَا يَزِيدُ)
 = = =
 ظَلَّتِ الْحَوْرَا اتِّتَادِي وَالِدَمْعِ مِنْهَا هُمُولُ
 يَا يَزِيدُ ارْفَعْ قَضِيكَ عَنْ ثَنَائِي ابْنِ الرَّسُولِ^(١)
 تَضْرِبُ الْوَجَنَاتُ مِنْهُ أَوْتَدْرِي هَذَا ابْنُ الْبَتُولِ
 مَا كَفَاكَ اللَّيِّ فَعَلْتَهُ يَا دَعِي فِي كَرْبَلَا
 يَا يَزِيدُ اجْرِيتْ دَمْعِي مَا اتَّرَاعِي حَرَمْتَهُ
 تَضْرِبُهُ مِنْ فَوْقِ سَنَةِ بِالْقَضِيبِ أَوْجَتَهُ
 تَدْرِي هَذَا ابْنُ النَّبِيِّ وَابْنُ الْبَتُولِ بَضَعْتَهُ
 مَا اتَّخَافَ اللَّهُ يَظَالِمُ بِلْغَلَالِ امْغَلَلَهُ
 * * *

للشيخ عبد الحسين شكر -

من الروضة الندية ص ٥٨ ... من قصيدة أولها:

هَبَا بَنِي مَضَرَ الْحَمْرَا عَلَى النَجَبِ قَدْ جَذَّ عَرْنِيكُمْ فِي صَارِمِ الْغَلَبِ
 سَلْتُ أُمِّي حُدَاداً مِنْ مَغَامِدِهَا قَادَتْ بِهَا الصَّعْبُ مِنْكُمْ بَلْ وَكُلُّ أَبِي
 الْقَوَا الذَّوَابِلُ نَضُّوا الْبَيْضَ صَافِيَةً أَوْ لَا فَهَبُوا بِسَمْرِ الْفَتْحِ وَالْقَضْبِ
 هَذَا بَنُو حَرْبٍ فِي حَرْبِ ابْنِ فَاطِمَةَ قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا فَاجْتَوَا عَلَى الرِّكْبِ
 غَابَتْ مَضْرَجَةٌ مِنْكُمْ بِدُورِ دَجَى فِي كَرْبَلَا وَهَوَتْ كَالْأَنْجَمِ الشَّهْبِ
 غَارَتْ عَلَى ظَمَأٍ مِنْكُمْ بِحُورِ نَدَى فِي بَقْعَةِ الطِّفِّ يَا لِلنَّاسِ لِلْعَجَبِ
 فِي مَوْقِفٍ أَيْتَمَتْ فِيهِ بَنُو مَضَرَ فَالْكَلُّ مِنْ بَعْدِهِ اضْحَى بِغَيْرِ أَبِ
 وَمَعْرَكٍ غَادَرَ ابْنُ الْمُصْطَفَى غَرَضاً لِأَسْهَمٍ غَيْرِ قَلْبِ الدِّينِ لَمْ تَصْبِ

.....

١ - بعد أن عرَّج على البيت الفصيح عاد لإكمال القصيدة السابقة.

لله أعباء صير قد تحمّلها لم يحتملها نبي أو وصي نبي
 والكل رام مواساة ابن فاطمة فما رأوا بعض ما لاقى من النوب
 فإن تكن آل إسرائيل قد وضعت كريم يحى في طشت من الذهب
 قال سفيان يوم الطف قد رفعوا رأس ابن فاطمة فوق القنا السلب
 وهل حملن ليحيى في السبا حرم كزينب ويتاماها على القتب
 هل سيّروا الراس في المخلاة هل شربوا عليه هل قرعوا للشعر بالقضب
 هل قنعت آله الأسياط هل سلبوا منها المقانع بعد الخدر والحجب
 كل تنادي ولا غوث يجيب ندا اين السرايا سرايا أخوتي وأبي
 وإن يكن يونس واساه مذنبذت جثمانه الحوت في قعر القضا الرحب
 فابن النبي عن اليقطين ظلله نبت الأسنة في جثمانه الترب

- - -

(المماثلة [بين الذبيحين] عليهما)

لابن انتيف

(عبرة المؤمنين ص ١٧٧)

من وقع مذبح يحى اندفن جسمه ابساعته
 قامت ايمته العشيره اوفي ضريحه وارته
 ما بقى عاري ثلثام جثته امعطله
 مثل ابو السجاد ما واحد فخص له اوغسله
 حرم يحى عقب ذبحه جتزت له ابعوله
 والسبط من عقب ذبحه القوم حرقوا خيمته
 ما خذوا يحى حريمه عقب موته اعلى الهزل
 امكتفه من غير والي مثل زينب بالحبل

مرّوا إماما أو شافته إلا الشمر داسه ابنعل
 غضب ودّوها ذليله أو جسم أخوها خلته
 حرم يحيى عقب يحيى في خدرها ولحجاب
 ماسبوها أو جتقوها مثل زينب والرباب
 عقب عزقها أو خدرها ضايعة بين جناب
 وسط مجلس دخلوها عجب زينب دخلته
 ما انقرع يحيى كريمه أو حرم يسرى تنظره
 مثل ما شافت يزيد الثغر أخوها كسره
 لامته الحورا أو شال الراس دقه ابنيره
 صرخت النسوة أو لأجله الجيب زينب شقته
 * * *

(فوارق بين الذبيحين عليه السلام)

للملا عبد الحميد المرهون^(١)

في الأمر بالمعروف يحيى انذبح واحسين
 لكن فوارق واسعه ما بين اثنين
 يحيى انذبح وحده ولا انذجت له انصار
 او لحسين وانصاره او له اصغار واكبار
 حتى الطفل ذبحوه او ظل احسين مختار
 يسمع على الشبان ضجّات النساء
 يسمع ضجيج النايحه تندب ولدها
 او يسمع حنين التاكله تندب عمدها

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ٤٠٥، ولم تنشر في ترجمته في الجلوة ص ٢٣٩.

ويشوف زينب لازمه ابكفها كبدها
 اتنادي يربي شيتني امصية احسين
 يحى انذبح لكن مهو مذبوح عطشان
 اوما اتذبحت له فوق صدره اطفال رضهان
 اوما ظل ثلثيام عاري ابغير أكفان
 والله امصيه ما جرت حلت على احسين
 يحى انذبح لكن محمد بالنعل داسه
 مثل الشهيد اللي الشمر حّد انفاسه
 اويحيى مهو فوق الرمح مرفوع راسه
 او يحيى مدخلت نسوته وسط الدياوين
 يحى مهو بالخيّل جثته رضضوها
 يحى مهو بالنار خيماته احرقوها
 يحى مهو بالسوق نسوانه اوقفوها
 يحى محمد كسر ثناياه مثل لحسين
 • • •

الفصل الخامس: في أحوال النبي محمد ﷺ (١)

يا حر قلبي حين أضحي والعدا تعدي
كسروا رباعية له ظلماً وقد
ولقد سعوا لشقاهم وشقاقهم
بعثت إليه قريش شر طافاً
جاءته في الليل البهيم وأحدقت
حقى التجا للغار مخفياً به
قاسى بعين الله من أعدائه
وعدا عدي عليه قبل مماته
إن النبي يقول هجراً فاعدلوا
حقى قضى والهـم ملئ ضلوعه
يافتح الخيرات بل يا خاتم البر
يا رحمة للعالمين ونعمة
يا علة التكوين بل يا آية التبيين
عمت رزيتك الوجود فحق أن
بك قامت الدنيا فحق لو بكى
اليوم أعولت الملائك في السما
اليوم غال الوحي محتوم القضى
اليوم ائكلت البتولة فاطم

فغدوا عليه بكل فعل أنكد^(٢)
نثروا الذباب له بليل أريد
في قتله وغليلهم لم يبرد
وبغت عليه بأسم ومهتد
في دار دائرة العلا والسؤدد
متخوفاً مكر العدو الملحد
ما لو ألم يئذبل لم يركد
والقوم بين مقرب ومبقد
عن قوله وبأمره لا نفتد
بحشاشة حرى وقلب مكمد
كات بل يا عصمة المستجد
للمتقين ونقمة للملحد
بل وشفيع يوم الموعد
يكي أسى حتى عيون الجلمد
منها الجماد بعبرة لم تجمد
حزناً لهاذيها وخير مسدد
في فقد من للوحي أعظم مرشد
بفراق خير أب وأكرم سيّد

^١ - عنوان وضعه الوالد في بداية الفصل.

^٢ - لم أقف على مصدر لها.

اليوم آخر عهد جبريل فلا تلقاه يرل بعد فقد محمد

للمشيخ علي الجشي

(ديوان العلامة الجشي ج ١ ص ٢٤)

عرج على جدث المختار في القدم
واسقى العراض من الأجفان من كبـ
وأرسل الزفرات القاتلات شجى
كم عصبة وهو نور حاولت سفهاً
إما قریش وأحزاب الضلال عدت
ولم ييارح أذى أهل النفاق فكم
عادوا النبي وآذوه بما صنعوا
فهل نبي رمت بالهجر أمته
لم أنسه فوق فرش السقم حف به
يضم كلاً وتعلو زفرة أخذت

والمصطفى قبل خلق اللوح والقلم
تحولت بالجوى دمعاً عقيب دمي
لفقده ولما لاقى من الأمم
إطفاء وهو بين الصلب والرحم
لقتله غضباً منها على صنم
كادوه سرّاً وفرّوا عنه في الأزم
غداة أمسى ضجيع الفرش من سقم
بمسمع وبمرأ منه في الأمم
أهلوه من رهطه الأدنى أولو الكرم
بالقلب والدمع من عينيه كالديم

- - -

والهفتاه خير المرسلين قضى
الله أكبر كيف السم أثر في
يا راحلاً زهرة الدنيا به رحلت
وفادح أوحش الدنيا وأحزن من
غداة خير نبي قد ترخّل عن
فأصبحت بعده الأكوان مظلمة
وقد بكى كل شيء في الوجود له
قامت له رنة في الكون ما هدأت
لا يوم اشجى من اليوم الذي فجعت
يوم به مسلمو الدنيا بأجمعها

مقطع القلب من سم ومن ألم
قلب الوجود وسر الكون من عدم
والروض زهرته من وابل الديم
في العالمين وأجرا دمعها بدم
دار الفنا بعد طول همّ والسنم
وغية الشمس لم تعقب سوى الظلم
حتى الحمام بقرع السن بالندم
حتى رمت مسمع الأعصار بالصمم
به الخلايق في همّ وفي غمم
أمسوا يتاماً فيا لله من حكم

فلم تجد احداً يوماً أقام عزاً
كل مصاب به لكن عترته
(لا سيما فاطم الزهرا فقد مزقت
جل الفقيد وجل الفاقدون فقد
والمسلمون لهم عزوا بغصبهم
فلا تسل بعد غصب آل منصبا
إلا يعزّي الوري فيه يهتمهم
أولى الوري فهم الأدنون في الرحم
جيب الحياة ومنها الدمع منسجم)^(١)
عزاهم الملا الأعلى من العظم
خلافة قضيت من بارئ النسم
فكم لها هتك الأعداء من حرم

• • •

للشيخ منصور المرهون رحمه الله

(شعراء القطيف ج ١ ص ٢٤٤)

يا حسرة تتردد
يا عين سحي دموعاً
قضى بسم شهيداً
ما زال يلقي كروباً
حق هدى الله فيه
فبلغ الوحي جهراً
وقال للناس قولاً
هذا علي وصي
هو الخليفة بعدي
أودعتكم أهل بقي
وعبرة ليس تنفد^(٢)
مات النبي محمد
يا قلب حزناً توقد
والجبت في الناس يعبد
جل الأنعام وأرشد
عنه وذل الذي صد
مارده غير مرتد
فمن تولاه يسعد
عليكم الله يشهد
ثم القران المسدد

١ - هذا البيت غير موجود في المصدر.

٢ - وجدت هذا البيت بألفاظه للعليل ابن علي الخزاعي - هكذا

يا حسرة تتردد وعبرة ليس تنفد

علي علي ابن موسى ابن جعفر ابن محمد

(ديوان دعبيل ص ٩٨، جمع ضياء حسين الأعلمي، ط بيروت ١٩٩٧م)، واللمعة الساكية ج ٧ ص ٤١٠.

فلعله اقتبس منه.

لا يفرق قـان إلى أن
والخـوض طام تـللا
وحيدر منه يسقي
طوبى لمن نال منه
ما زال يوصي بهذا
حتى تجلأ له الله
سقي سموماً فأضحى
يفشى عليه مراراً
وجاءه ملك الموت
فأنفذ الحكم فيه
وغمض العين منه
ونفسه منه فاضت
فضجت الخلق حزناً
والأرض رجست ومنه
فمن يعزّي علياً
منادياً وأخاه
تدعوه رحمت بروحي
وجبرئيل ينادي
لمن يكون هبوطي

يلاقيني في غـد
قد حانه ما لها عد^(١)
مَنْ سرّ آل محمد
كأساً وويل لمن صد
في مشهد بعد مشهد
وشا القاء المؤبد
على الفراش مشهد
روحى الفدا محمد
مستأذناً ضارع الخـد
وأطبق القم وامتد
واسبل الرجل واليد
واسـيدها والمحـمد
وأظلم الكون واسود
مار السماء وأرعد
من أجله جسمه قُـد
وفاطم تخمش الخـد
فالحزن بعدك سرمد
وللسموات يصعد
من بعد فقدك يوجد

ملا حسين الشبيب

(ديوان الشبيب ج ١ ص ١٤)

يا خطب للدين هد قواه

يوم غاب النبي في مشواه

زلزل الأرض والسماء وأبكى
والهدى حصنه تزلزل لما
صاح والكائنات بالنوح ضجت
قبض المصطفى فوا فجعة الدير
قبض اليوم سيد الرسل طه
وغدا الدين يصفق الكف حزناً
فبنفسي ومهجتي وبروحي
بل ويا ليت جملة الخلق طراً
لهف نفسي عليه مات شهيداً
فقضى نجه فأظلمت الدنيا
كل حيّ حزناً تعالى الله
قام جبريل في السما ينعاه
وبكى العرش حسرة لبكاه
من مات غوث الأنعام وا حسرتاه
والنيون قد أقاموا عزاه
والهدى بعده تداعا بناه
وبقومي أقيه مما دهاه
من جميع الفآت راحوا فدهاه
من هيب السموم ذاب حشاه
يا وكل بحسرة ينعاه

• • •

هذه القصيدة للشيخ فرج العمران (طيب الله ثراه) - من كتابه الأزهار المجلد الأول ج ٢ ص ١٠٩ -

كيف أسلوا ونكبتى فقماء
خلني والبكا وإن كنت أدري
عز مني العزا وهل بعد فقدي
يا فقيداً من بعده انقطع الوحي
واستحالت أيا من البيض سوداً
وانتنت بعده العقول بتهاء
ظل قوم بالإنقلاب على الأعقاب
بعدهما أوضح الهدى وأبان الـ
لا تسل عن تفصيل ما كان فالأ
وابك شجواً لفقده فهو زرع
مات سر الوجود خير البرايا
مات من للأكون كان عماداً
وبقلبي أحاطت الأرزاء
ليس يجدي بعد الحبيب البكاء
سيد الرسل سلوة وعزاء
وعلم الغيوب والأنباء
بعدهما أزهرت به الظلماء
ضلال تصدها الأهواء
من بعده وللجهل فاؤوا
حق فالحق ما عليه غطاء
لسن في شرح حاله خرساء
صغرت في قبالة الأرزاء
فلتمت بعد موته الأحياء
وعجيب بعد العماد البقاء

كادت الأرض أن تميد بأهليها — كادت قومي عليها السماء
 إنما قرت السماء بارتفاع الروح — وقرت بجسمه الغبراء
 لست أنسى البتول إذ أقبلت لل — قبر تنعى وليس يجدي النعاء
 أخذت من صعيده وهو مسك — عطر الخافقين منه الذكاء
 ثم شتمته وهي تنشد (ماذا) — راق ذاك الإنشاد والإنشاء
 أبنا يا حيّ به يلجأ اللاج — سي وبدر بنوره يستضاء
 غبت عنا فأظلم العصر لما — غبت عنا وأغبرت الأرجاء
 وعلينا صبت خطوب لو الشم — وعتها عادت وهنّ هباء
 لست أهوى إلا لقاك سريعاً — ليت شعري متى يكون اللقاء
 لست أسلوك أوتريني الحيا — كيف أسلو ونكبي فقماء

• • •

(من قضى نحيبه رسول الله ﷺ)

لعملا سعود

(نفحات الهدى ج ١ ص ٢٥)

من قضى نحيبه رسول الله البسيطة انزلزلت
 والرياح اكسوف هبت والمياه اتكدت
 والجبال الشامخات اتكدت واتفطرت
 والأرض مادت أويست الله بجما لمصيته
 والسموات العلية غدت بيها زلزله
 والفلك حار أو تعطل ابد ممشا ما إليه
 والقلم واللوح اوعرش الله أو هلي حامله
 الكل على امصاب الرسول اينوح ويهل دمعته

والملائك في صوامعهم غدا ليهم عويل
 حين سمعوا في السما ينعى لموته جبرئيل
 يصبح ركن الهدى اهدم وأمسى دين الله عليل
 من بعد عين النبي دين الهدى واضيعته
 هذي ندبة جبرئيل ألي ندبها في السما
 بعد دسمع في الأرض ندبة الزهرا فاطمه
 حين فاضت روح أبوها غدت للخذ لاطمه
 أوصاحت ابصوت شجي ذاب الصخر من فجعته
 يا رسول الله يويه يمن للهادي حبيب
 لجل موتك يا عمادي يحق للرّضع تشيب
 من غرابك امصلي من إلى المنبر خطيب
 أظن بعدك يصعده غيرك ميسند خطبته
 أظن بعدك يصعده غيرك ويفق بالكذب
 يا خد أحقوقي ويدعي دمعني الجذّي تصب
 بعد ويكسر اضلوعي اويسقط اجنيني غصب
 والفحل حيدر ايقوده بلجل من رقبتة
 اكلمه أوتجني ولن صوته ابو القاسم خفت
 عرق يا وسفه جبينه اوعينه للزهرا اشبحت
 واسبل ارجوله أويدينه اوروجه الطيبه اظهرت
 خرت اتقبله ابجيينه وبصدرها ضمته

اتكلمه ولته بالعرق يرشح جبينه
 هانت الوكّه واشبحت للموت عينه
 واسبل ارجوله المصطفى او مدد يدينه
 اوفارقت روحه او ظلمت الشمس المضيه
 . . .

(يا حيف ابو الأمه قضى ...)

ملا سعود

(نفحات الهدى ج ١ ص ٢٦)

مات النبي واتزلزت ارض المدينه
 مات النبي اوفاطم بقت بعده حزينه
 مات النبي اوييت النبوة اقدم ابنه
 اوجبريل في اوفق السما محزون ينعاه
 يا حيف أبو الأمه قضى نجبه اوخسرناه
 اوصارت امظلمته اوموحشه الدنيا علينا
 غابت انواره اوظلمت الشمس المنيره
 واتعظلت افلاكها اووقعت الحيره
 ورتفعت الأصوات من شالوا سريره
 كلمن يصك راسه أويجرى ادموع عينه
 كلمن يصك راسه اوينادي سورنا طاح
 اقدمت مبائنا اوسعدنا قووض اوراح
 اومن وسط داره ارتفعت الضجّه ولصياح
 اوكلمن اينادي رحمت عنا ياوليننا

واما البتولة لا اتسائل عن خبرها
تجري ادموم ادموعها او تلتطم صدرها
وتنوح ولحسنين ييجوا في كثرها
كلمن يهل ادموع ويجاذب ونينه
اتقلهم يولدي لاتنوحوا او تفجعوني
لاترفعون أصواتكم وتذوبوني
رحموا ابحالي بالأبو لا اتذكروني
اشبيدي يولدي راح من يشفق علينا
اشبيدي يولدي راح من يشفق عليكم
يرشف ثناياكم ويحبب الزاد ليكم
ماظنني بعده يولدي يرحمكم
من بعد عنه يخلف الباري علينا
من بعد عنه چان مايقي يحرقوه
من بعد عنه چان ماضلمي يكسروه
من بعد عنه انچان ما حلي يسقطوه
من بعد عنه چان ما ايقودوا ولينا

• • •

(ليلة افراق المصطفى ﷺ)

(ثملا سعود)

(نضحات الهدى ج ١ ص ٢٠)

ليلة افراق المصطفى ليله شجيّه

امست الزهرا ناصبه اعليه العزيزه

امست الزهرا ناصبه الماتم لبوها

اوكلما تجر وئله الحريم ايساعدها

والحسن وحسين ابكترها ايجابوها

كلما تحن حنوا على خير البريه

كلما تحن حنوا اوصفقوا الهام بالراح

اينادوا يزهررا وين جدنا المصطفى راح

اتقلهم ودمع العين فوق الخد سفاح

خفّوا البواحي هاجت احزاني عليه

خفّوا البواحي اوهيدوا لاتفجعوني

لا تحرقوا قلبي ولا تعموا اعينوني

رحوا ابحالي ابهالبحا لا اقيجوني

لا تكثرون النوح جبدي منفريه

لا تكثرون امن البجا قلبي ترى ذاب

ما تنظروا بيته خلي اوموحش المحراب

سكت اولادك يا علي يا داحي الباب

كلما سمعت اصواقم يغشى عليه

قلها يزهرها هَيدي حتى ايهيـدون
 كلما ايشوفونج تنوحي هم ينوحيون
 قالت اعذرني ابفقـد ابويه القلب مطعون
 ياليت قلبه چان غالتني المنية
 ياليت قبل المصطفى غمضت اعيني
 او ياليت وسط اللحد قلبه لحدوني
 الله على الغالوه بالسم وايتموني
 او خلوا ابوتـه موحشه او متـه خليه
 . . .

(الزهاء عليه السلام عند ما دفن أبوها عليه السلام)

(لوعة الحزين ج ۱ ص ۶۶)

لملا عبد المحسن نصر

يالذي اتوارون جثمان الرسول ابخفته
 ريضوا ابدفنه اسويعه خل تودعه بضعته
 قبل ما اتواروا جمال المصطفى باودعه
 انعمت عيني انتحل جسمي والجبد متقطعه
 آه لو يحصل بيديه چان روحي تبعه
 او في قبر واحد تواروا اجنازتي واجنازته
 وين اولي زال ظلي اوطاح من بقي العمـد
 خان دهري انخسف بدري اوراحت ايام السعد
 ضاق صدري عفت عمري والصبر مني نفـد
 عايفه الدنيا بعد زينة الكون اوعلته

عفت انا الدنيا بعد طه او ملّيت الحياه
 وسّعوا ياناس قبر المصطفى برّول اوياه
 طود مجدي طاح بدري غاب عزّي وين اراه
 اتروح روعي تنعمي اعيوني امن اصد الحجرته
 قالوا اتسلي يزهره قالت السلوه محال
 راحت أيام المسره والسعد قووض اوشال
 بددت ليّام شملي وانطفئ نور الجمال
 چيف انا اسلا اوراح عني اسرور قلبي اوسلوته
 واعظم اعليه فجميعه التجرح افادي ابصواب
 ليجو الحسين عنه يسألوني شالجواب
 أقلهم جدكم يصلي راح وامن المرض طاب
 لو أقلهم طاح سور الدين نصبوا اجنازته
 ينشعب قلبي امن اقلهم جدكم المختار مات
 طود عزكم راح عنكم والشمل أمسي شتات
 چيف ضميمين عنا يا أرض خير الصفات
 انقي مانسوه ابنوره ولحزان ابعيلته
 . . .

(واعية موت الرسول ﷺ ... (١))

(لوعة الحزين ج ١ ص ٥١)

لملا عبد المحسن نصر - سيهات -

صارت زلازل بالسما اوكل الاراضين
 من يوم مات المصطفى خير النبيين

^١ - ... وندبة الزهراء عليها السلام.

كم احياته من بلا قاسى من اعداه
 حتى ابسمهم قَطَعُوا قلبه مع احشاه
 واما الوصي بو حسين يتلو على اهل بيته
 وافتجعت بموته الزكيه او حسن واحسين
 ويلي على اللي راح بالسسم غايلينه
 لكوان كلها اتكدت من غمض عينه
 وارتجف بيته بالبكا امن اهله او بنينه
 والكل على امصابه غدا يلطم بليدين
 واتزلزلت ارض المدينه اكل اهلها
 من يوم مات المصطفى سيد رسلها
 واتحيرت لفلاك والاملاك كلها
 تبجي على موت النبي سيد الكونين
 واما البتوله فاطم الزهرا تنادي
 لحد يو ابراهيم يا غوث المنادي
 هديت ركني اوزاب قلبي يا سنادي
 واضيعة الايتام بعذك والمساكين
 فقدك يويه شعب قلبي او خطف لوني
 واعظم امصيه التعمي منها اعموني
 ليجا الحسن واحسين عنك يسألوني
 يمحرون دمعي والقلب ينشطر شطرين
 فقدك يو ابراهيم هد اركان صبري
 اتقيت يابه قبل عمرك راح عمري
 اولا جنت اظل ابحزن فقدك طول دهري
 من بعد عينك ما لنا ناصر ولا امعين

لملا شعور

فقدك يويه كدر الدنيا عليه
 ياليت قبلك چان عاقتني المنيه
 او لا انظر لدورك من بعد عينك خليه
 مستوحشه الفقدك اويچي حسن واحسين
 . . .

(في موت النبي ﷺ)

لملا علي بن فايز

(الفائزيات الكبرى ج ١ ص ٢)

صارت زلازل يوم نعيش المصطفى انشال
 او جبريل ايعزي في السما اسرافيل ميكال
 الله واكبر ماجت السبع السماوات
 او جبريل يلطم فوق راسه المصطفى مات
 الله اعظم فيه أجرك يو الحملات
 ماجور في المختار يا خواض لهوال
 وارض المدينه اتزلزلت من يوم شالوه
 والبضعه الزهرا اتناديهم دخلوه
 خلوه باقي اليوم لولاده يودعوه
 ما تسمعون اصواقم ييجوا ابولوال
 ييجوا اوينادوا جدنا المختار وينه
 والله يزهررا ظلمت الدنيا علينا
 ياليتي قد حان حيني قبل حينه
 او ياليت نعشي قبل نعيش المصطفى انشال
 والله الفجعتنا يوم شخصك غاب عنا
 لاوين يالوالي بعد بتروح عنا

افراقك يو القاسم ترا والله نلحنا
 جسمي يويه صار بعدك مثل لخلال
 والبضة اللي قلت يابويه احفظوها
 حتى عليك امن البجا بويه امنعوها
 ولا كفاهم عاد حتى سقظوها
 فعل الذي سوّوه منه اتزول لجال
 ما حد يحمله يالابو وانا حملته
 واخسن اللي في وسط قلبي سقطته
 والمرضى الكرار طلعه من حجرته
 ودّوه للمسجد يجروئه بلجال
 . . .

(بكاء الزهراء عليها السلام...^(١))

لابن فايز ايضاً

(الفانيزات الكبرى ص ١٠):

ناحت على بوها اوسوت له عزيه
 اوقالت يويه استوحشت داري عليه
 كلما على الخدين هل المدمع اوسال
 يغشى عليها امن البجا واطيح في الحال
 قالوا اتسلي يا بتوله قالت امحال
 ما يتقضي حزني على خير البريه
 ليت المنيه عاجلتي قبله ابحين
 قبل المنابر تختلي من وجهه الزين

١ - ... على فقد أيها هنيئاً.

ولا سمعت الحسن يسأل خوه لحسين
ياخوي وينه راح جدنا هالعشيه
واعظم عليه احسين ليمن صاح جدي
ينفطر قلبي امن الحزن وتذوب جبدي
او كلما قلت سكتوا تلفتوني يولدي
جدكم مضى في حضرة القدس عليه
عافوا يويه الزاد واتفانوا من الجوع
ما ياكلون الزاد إلا ممتلي ادموع
راح اومضى عنا او خلا القلب موجوع
وآنا أون اوأجذب الوئكه خفيّه
جسمي انتحل والثوب جسمي ما يشيله
افراقك يو ابراهيم خلاني نخيله
او ضرب الرجس بالسوط خلاني عليه
وادخل عليه البيت وردا ما عليه
خانوا الوصيه في وصيك وانذوها
اوطرق الشريعه والوصيه حرقوها
او دخلوا على الزهرا يويه واضربوها
ليمن ذكرت امصيتك يفضي عليه
. . .

(أغربت شمس الرساله)

(الشواهد العلية ص ٧٦)

للشيخ علي المرهون

أغربت شمس الرساله يوم عينه غمضت
اوناحت الأملاك جله والبتوله أعولت

أبو الزهرا نعمة الله في الارض بين العباد
 رصد حافظ في حياته ليها من كل لوغاد
 بس خفى صوته انطفى نور الهدايه والرشاد
 والفن والحن قامت بالهلاهل صوت
 عزوا بالمختار أملاك السماوات العلا
 او عزوا ابراهيم جده والرسل عزو الملا
 ويل قلبي مات ابو ابراهيم والسم قاتله
 وبماته ويل قلبي قوم لعدا اتشمت
 يا هي امصيه عظيمه ابفقد ابونا المصطفى
 بعدما غمّضت عينه نورنا او عزنا انطفى
 ظلمت الدنيا اعلى هل بيت الإمامه والوفى
 او فاطمه لمصاب ابوها عنها ما غمضت
 فاجعة خير البريه أحزنت كل الملا
 والعرش منها تزلزل والسماوات العلا
 والأنس والجن تنعى العيش بعدك ما حلا
 امصيته أعظم امصيه في الخلايق أثرت
 . . .

(تشييعه ونعي الزهراء عليهما السلام)

لابن انتيف

(عبرة المؤمنين ص ٥٦)

من غمّض اعيونه اومد ايده اتزلزل الكون
 او طيه بهلها اتزلزلت جلله ينوحون
 او قامت من اهله من قضى ضجة شديده
 ماين محزون يدق الهام بيده

اوفاطم اتنادي العمر بعدك ما أريده
 ابفقذك يو ابراهيم قلبي راح مطعون
 اموتك يويه اتشمت جملة الحساد
 يا ما علينا امن الشماته سوّوا اعياد
 وحنا الدهر نقص علينا طيب الزاد
 ما ايطيب عندي الزاد وانه ابقير مدفون
 في اوداعة الله يا كفيلي اوراس مالي
 لو بلفدا عمري فديته الكان غالي
 اولاً كان أنظر بعدك الخراب خالي
 منك اوغيرك بالخلق قاموا يصلون
 مزهر ليالي لوليه يوم موجود
 راحت ابفقذك وارجعت أيا منا سود
 من هالسفر لقشر مقى يا ياب بتعود
 هيهات ماظني أهل لقبور يلفون
 نوحوا يولدي إल्ली يعزكم بالقبر نام
 والدهر فاجعكم ابجدكم صرتوا ايتام
 راح اوعى اعيوني اورماني الدهر بسهام
 ما ظنني يبرا جرح قلبي ولا ايهون
 . . .

(مات ابو ابراهيم عليه السلام)

(المرهون - ديوان كسب الثواب ص ١٧ -)

لملا راضي -

كل فرد يلطم على راسه او يهمل دمعته
 لبو ابراهيم الذي بالسّم ذابت جبدته

مات ابو ابراهيم والأفلاك لجله اتعطلت
 والملائك في السما كلها على امصابه بكت
 واظلمت لكوان ونس او جن لجله أعولت
 اوضجت اولاده اوصارت زلزله عند موته
 واقبلت طير الفلا تندب على امصابه او تصيح
 تصفق الجنحان في الجو او على داره تطيح
 مات ابو الأمه اوبهم ضاق كل رجب فسيح
 واقبلوا من كل جهه ايهلوا الدمع لمصيته
 هذا حال الناس قلبي اشحال بنته فاطمه
 شافته ايعالج ابروحه او هلت الدمع دما
 ظلت اتنادي او جدها بالمصاب اماله
 ليت جسمي من قبل يومك يبويه ابخفرتيه
 دار عينه او قال ليها هدي اولزمني الصبر
 من بعد عيني يفاطم عظم الله لج لجر
 حين ايدخلوا الدار عند الباب ضلعج ينكسر
 او ينبت المسمار في صدرج ابصدري ضربته
 لازم ايسقطوا جنينج والدما منج تسيل
 يلطم الطاغى لعينجج بعلاج ايقوده ذليل
 جني انظر لج اتنادي خلوا عن حامي البدخيل
 ايرد لج الطاغى او الله ايساعدج من رفته
 بين مافاطم اتكلمه او تندبه او تبجي عليه
 اولن دنا منه لمقدر واسبل الرجله او يديه
 او غمض اعينه او قضى اوضجت اهل بيته عليه
 انفلقت ابواب المدارس والمنابر ناحته

(في رثاء النبي ﷺ)

لملا عطية (الجمري -

الجمرات الودية ج ١ ص ١٥)

غمّض اعيونه اوشيل لوساده يو احسين
 بطل ونينه المصطفى خير النبيين
 غربت عينه عين عمي دسبل ايديه
 شوفه يدير العين لنا او مد رجليه
 او جريل ينعي والفلك متعطل اعليه
 والمصطفى اينادي يفاطم لا تنوحين
 بطلي البواحي انشعب قلبي يا حزينه
 لازم يينقي اليوم عزج تفقدينه
 او ثوب المصاب عقب عيني تلبسينه
 او لازم يكسرون العدا بالباب ضلعين
 خرت على بوها تصيح ابدمع سچاب
 انجان ضلعي يكسرونه ابصاير الباب
 وصي الوصي الكرار ييه او وصي لصحاب
 لا حد عليه يجتري يا قرة العين
 هذا الحسن مكسور قلبه من يجبره
 او هذا الشهيد احسين يا هو ايشم نحره
 اوياهو عقب عينك يحطه فوق صدره
 ذلت يو ابراهيم من بعدك السبطين
 قلها يفاطم لو اجرعت كاس المنيه
 جييج يزهررا لا اتشقينه عليه

اوصد للحسن ومدامعه ابخلده جريه
 اوشاف الحزن نحل اعظامه اوقرح العين
 قلبه يعقلي ذوبت قلبي من ابجراك
 او نادى يو الحسين بالله سكّت ابنك
 في اوداعة الله يا علي والملقى هناك
 اوشبكت الزهرا اعلى رسول الله بليدين
 اولن واحد بالباب يتخفى ابكلامه
 اينادي يهل بيته النبوه والإمامه
 بالله ادخلوني اعلى المظلل بالغمامه
 أطلب الرخصه اعلى النبي سيّد الكونين
 صاح النبي قومي يزهره والتحي الباب
 هذا الذي ميهاب من حاجب ابواب
 بم الحسن هذا لمفرق بين حباب
 اوبس الله الله عقب عني ابحسن واحسين

- - -

لملا سعود

تم الوصيه ابو الزهرا او عمّض العين
 فارقت روحه واسبل الرجله وليدين
 ناحت على امصابه اليتاما والمساكين
 وارنجت الدنيا او عليه ناحت الأملاك

• • •

في رثاء النبي ﷺ

لملا عطية (الجمري

.الجمرات ج ١ ص ١٥).

اسم الله اعلى طولك يا جمال الهاشميه
 اعلى المفصل ممدود يا خير البريه
 يا مرتضى اكشف لي عن الوالي اوجاله
 او شيل الكفن عن غرته اتودعه اشباله
 هذا الحسن مشعوب قلبه انظر الحاله
 او هذا الشهيد احسين عبراته جريه
 يا للي اتفسل والدي وين العمامه
 فوق المناير ما حلا حلو الجهامه
 قبل تشيله خلّه اتودعه اليتاما
 منه بعد ما نرتجي للبيت جيه
 بهداي قلب جسم ابو ابراهيم بهداي
 وانه بين عباس بالهون اسكب الماي
 طوله على المفصل شعبي اوفت احشاي
 مرود قلبي اوموحشه الدنيا عليه
 يا للي تحفرون القبر وسعوا مكانه
 او بهداي نزلوا اجنازته اوسفروا اكفانه
 ويلاه يعزّ شال عنا اولاً لفانا
 هيهات بعده اتصير عيشتنا هنيه
 يا للي قيلون الثرى دفنوني اوياه
 مقدر اشوف البيت خالي من محياه

قشرى ترا هي اتصير عيشتا بلا اياه
بعد النبي ما ريد هالدنيا الدنيه
• • •

(يرثي رسول الله ﷺ)

(للملا عبد المحسن) العقيلي (الزفرات المحسنية ص١)
بطل ونينه يا علي خير النبيين
شيل لوساده بالعجل عنه ييو احسين
بطل الوكّه قوم يا حجة المعبود
اكشف احواله ما أظن لعياله ايعود
يتم حسن واحسين او ذوب منها لجهود
جتا رزيه او روعتا يا حما الدين
شوفه ييو الحملات أسبل وسفه ايديه
راسه إلى القبله اعدله او مدد لإيديه
واملاك عرش الله يحيدر حايطه ييه
والخوّر تتلقاه في الجنه امطلين
قام الوصي يسبل ادموعه على اخذوده
اونادى ييو ابراهيم مالك بعد عوده
صارت الدنيا بين عيني الساع سوده
ما ابصر عدوي من رزيتك يا ضيا العين
ما بين ماهو يخاطبه والقلب مفتوت
في الحال أخفت نبي الأمه منه الصوت
ساعه او رسول الله نزل به وسفه الموت
فارق الدنيا او ودّع الإسلام والدين

اتزلزلت أرض المدينة ابكثّر لصياح
 والزهرا صاحت قوض العز منكم اوراح
 ذبوا العمائم يآل هاشم سوركم طاح
 طاح اوتشتت شملكم يا الهاشميين
 . . .

مصادر ومراجع^(١)

- السيد محسن الأمين / الدر النضيد - ط ٣ مطبعة الإيتقان / دمشق ١٣٦٥هـ.
- السيد محسن الأمين / المجالس السنية - المطبعة الحيدرية / النجف.
- السيد محسن الأمين / أعيان الشيعة - الطبعة القديمة - مطبعة الإيتقان / دمشق.
- السيد محسن الأمين / لواعج الأشجان - مقتل الحسين عليه السلام - المطبعة الحيدرية / النجف.
- السيد عبد الرزاق المقرم / وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام - المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٧٠هـ.
- السيد عبد الرزاق المقرم / الإمام زين العابدين عليه السلام - مطبعة الغري / النجف ١٣٧٤هـ.
- السيد عبد الرزاق المقرم / وفاة الإمام الجواد عليه السلام - المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٧١هـ.
- السيد عبد الرزاق المقرم / وفاة الإمام الرضا عليه السلام - المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٧٠هـ.
- علي الهاشمي / وفاة الإمام موسى الكاظم عليه السلام - المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٧١هـ.
- السيد عبد الرزاق المقرم / الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام - الحيدرية / النجف ١٣٦٩هـ.
- السيد عبد الرزاق المقرم / قمر بني هاشم - المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٦٩هـ.
- السيد عبد الرزاق المقرم / العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام - المطبعة الحيدرية / النجف.
- السيد عبد الرزاق المقرم / علي الأكبر عليه السلام - المطبعة الحيدرية / النجف.
- ملا محمد آل انتيف / عبرة المؤمنين - مطبعة الآداب / النجف.
- ملا محمد آل انتيف / الزهور المنيرة - مطبعة الآداب / النجف .
- ملا راضي الموهون / الصرخة المرحومة - منشورات أنوار الهدى / قم ١٤٢٢هـ.
- ملا راضي الموهون / ديوان كسب الثواب - ط ١ - الهداية / بيروت ١٤٢٤هـ.
- الملا عبد الحميد الموهون / الجلوة من شعراء أم الحمام - مؤسسة الهداية / بيروت ١٤٢٤هـ.
- ملا داوود الكعبي / الدروع الداوودية (١-٤) - المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٧١هـ.
- الشيخ حسين آل عصفور / وفاة النبي محمد صلى الله عليه وآله - مطبعة القادسية / الديوانية.
- الشيخ حسين آل عصفور / وفيات الأئمة عليهم السلام - الحيدرية / النجف ١٣٧١-١٣٧٢هـ.

١ - أثبتنا هنا أكثر المصادر التي أثبتتها الوالد والتي رجعنا إليها في توثيق القصائد ونخرجها.

- الشيخ حسين آل عصفور/ وفاة الزهراء عليها السلام - المطبعة الحيدرية / النجف.
- الشيخ أبو عزيز الخطي / معراج النبي محمد صلى الله عليه وآله ط ١٤ - الحيدرية / النجف.
- الشيخ أبو عزيز الخطي/ مولد الإمام الحسن عليه السلام - المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٧١هـ.
- الشيخ أبو عزيز الخطي/ مولد الإمام الحسين عليه السلام - المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٧١هـ.
- محمد مهدي المازندراني/ شجرة طوبى - المطبعة المرتضوية / النجف ١٣٥٤هـ.
- محمد مهدي المازندراني/ معالي السبطين - حجري طبع تبريز / إيران.
- ملا عطية الجمري/ الجمرات الودية ج ١ - دار الكتب / النجف - ١٣٧٢هـ.
- ملا عطية الجمري/ الجمرات الودية ج ٢ - دار النعمان / النجف - ١٣٨٦هـ.
- ملا عطية الجمري/ الجمرات الودية ج ٣ - مطبعة الآداب / النجف ١٣٩١هـ.
- محمد باقر البهبهاني/ الدموع الساكبة - الأعلمي / بيروت ١٤١٠هـ.
- ملا سعود الشملوي / نبضات الولاء - المحجة البيضاء / بيروت - ١٤١٧هـ.
- ملا سعود الشملوي / نفحات الهدى في رثاء الشهداء - أنوار الهدى/ قم ١٤٢٥هـ.
- ملا حسين الشيب / ديوان الشيب ج ١- ٢ - الحيدرية / النجف ١٣٧٣هـ.
- عبد الواحد المظفر/ بطل العلقمي ج ١- ٣ المطبعة العلمية/ النجف ١٣٧٤هـ.
- ملا علي بن فايز/ ديوان الفائزيات الكبرى (ج ١- ٢) - الحيدرية / النجف ١٣٨٥هـ.
- ملا علي بن فايز / ديوان فوز الفائز - مطبعة النعمان / النجف ١٣٨٤هـ.
- ملا عبد المحسن العقيلي/ الزفرات المحسنية - مطبعة الآداب / النجف.
- ملا محسن بن سليم البحراني/ ديوان شعلات الأحزان - الهند - دلهي ١٣٨٤هـ.
- العلامة الجشي/ ديوان العلامة الجشي - مطبعة النجف / النجف ١٣٨٣هـ.
- العلامة الجشي / الروضة العلية - مطبعة النعمان / النجف ١٣٨٠هـ.
- الشيخ منصور المرهون / الروضة الحسينية / النجف.
- الشيخ حسين البلادي/ رياض المدح والرثاء - الهند - بومبي.
- الشيخ عبد الحي المرهون/ يوم الأربعاء - المطبعة الحيدرية/ النجف ١٣٧٣هـ.
- الشيخ حسين البلادي / وفاة الزهراء عليها السلام - الحيدرية/ النجف ١٣٧٢هـ.
- العلامة الشيخ فرج العمران / الأزهار الأرجية - مطبعة النجف - النجف.

- العلامة الشيخ فرج العمران / الروضة الندية - ط١ - المطبعة الحيدرية/ النجف ١٣٨١هـ.
- العلامة الشيخ فرج العمران/سقط الغوالي - المطبعة الحيدرية/النجف ١٣٧٦هـ.
- عبد الحسين شكر/ ديوان عبد الحسين شكر - الحيدرية/النجف ١٣٨٦هـ.
- الحاج أحمد العوي/ محرك الأشجان - ط٦ - مطبعة فروردين/قم ١٤١٧هـ.
- الشيخ علي المرهون / شعراء القطيف (ج١-٢) - مطبعة النجف / النجف ١٣٨٥هـ.
- الشيخ علي المرهون / الشواهد العلية / النجف.
- ضياء الأعلمي - ديوان دعبل بن علي الخزاعي - الأعلمي/ بيروت ١٤١٧هـ.
- الشيخ عبد الحسين الأميني/ التغير - دار الكتاب العربي/ بيروت ١٣٨٧هـ.
- ديوان الإمام علي عليه السلام - المكتبة الثقافية / بيروت.
- محمد حسن آل ياسين/ديوان أبي طالب عليه السلام/دار ومكتبة الهلال / بيروت ١٤٢١هـ.
- علي بن برهان الدين الحلبي / السيرة الحلبية - المكتبة التجارية الكبرى / مصر.
- هاشم معروف الحسني/ سيرة الأئمة الاثني عشر عليه السلام - دار القلم / بيروت ١٣٩٧هـ.
- عبد الباقي العمري / تخميس همزية البوصيري - عبد الحميد أحمد حنفي/ مصر.
- صفى الدين الحلبي/ ديوان صفى الدين الحلبي - دار صادر / بيروت.
- الشيخ فخر الدين الطريحي / المنتخب الطريحي - المطبعة الحيدرية/ النجف ١٣٦٩هـ.
- السيد جواد شبر/ أدب الطف - دار المرتضى/ بيروت ١٤٠٩هـ.
- محمد بن الفتال النيسابوري / روضة الواعظين - فروردين/قم.
- الشيخ عبد المنعم الفرطوسي/ ملحمة أهل البيت عليه السلام - مؤسسة أهل البيت عليه السلام/ بيروت.
- الشيخ عبد الواحد المظفر/ سفير الحسين عليه السلام - مؤسسة أهل البيت عليه السلام/ بيروت.
- السيد محمد كاظم القزويني/علي من المهد إلى اللحد - مطبعة الآداب/النجف ١٣٨٧هـ.
- محمد باقر الأيرواني/ ديوان شعراء الحسين - مطبعة التوحيد / طهران ١٣٧٤هـ.
- السيد عبد الحسين الشرع/منهل الشرع ٢/١ - مطبعة النعمان/النجف ١٣٨٤-١٣٨٧هـ.
- ملا عبد الحسين الدرازي/ ذخيرة الشيعة - ط٢ مطبة الآداب/ النجف.
- ملا عبد المحسن النصر/ لوعة الحزين - ٢/١ - مطبعة الغري/النجف ١٣٩٠-١٣٩٤هـ.
- ابن أبي الحديد/ شرح نهج البلاغة - ٢٠/١ - دار إحياء الكتب العربية/ مصر ١٣٧٨هـ.

الفهرسُ الإجمالي

• مواقع الأبواب والفصول والمقطوعات

مواقع الأبواب والفصول والمقطوعات^(١)

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
١١		الإهداء
١٥		الخطيب ومجموعه
١٧		الخطيب ومجموعه
١٨		في بلده
١٩		في نشأته
٢٢		في تعليمه
٢٥		في أسرته
٢٦		في مجتمعه
٢٦		أ - اجتماعيته
٢٧		ب - اجتماعياته
٢٨		في علاقاته
٣١		في خطابه
٤٠		بين الخطباء
٤٢		روحية الخطيب
٤٥		في مجموعه
٥١		عملنا في المجموع
٥١		- التنسيق
٥٣		- التوثيق
٥٤		- عناوين القصائد
٥٦		- عنوان المجموع
٥٦		ختام المشوار
٥٨		في رثائه

^١ - جرينا في تعريف المقطوعات على ما تعارف عليه الخطباء وما جرى عليه الجامع - في هذا المجموع وغيره - من تسمية الفصيح بـ "القصيد" والعامي بـ "الآيات"، وميزنا المقطوعات في الفهرس على هذا المنوال، مع ذكر أول الفصيحة، وذكر العنوان للعامية.

العنوان أو المقطوعة	نوع المقطوعة	الصفحة
وقفه أخيرة		٧١
شهر المحرم		٧٢
الفصل الأول: هلال المحرم		٧٥
فار تنور مقلتي فسالاً	قصيد	٧٥
ورب قائلة والهم يتحفني		٧٥
هذا المحرم قد أطل هلاله	...	٧٦
في هلال المحرم	أبيات	٧٧
في هلال المحرم		٧٨
ضجات الخلائق على الحسين عليه		٨٠
فداءً لدين محمد ﷺ		٨١
شهر الأحزان		٨٢
يا شيعتي اسعدوني		٨٣
هلال عاشور		٨٤
ظهور هلال المحرم		٨٥
الفصل الثاني: الخروج من المدينة		٨٧
ويك عني سلب الدنيا حلاها	قصيد	٨٧
زينب ومجيء الأكبر لأولادها عليه	أبيات	٨٧
الحسين عليه في مجلس الوليد		٨٩
الحسين عليه والعشيرة		٩١
الهواشم تخلص الحسين عليه		٩٤
العباس يتعهد بكفالة العقيلة عليه		٩٥
كفالة العباس لزينب عليه		٩٧
العباس عليه يباري الهواج		٩٨
العباس وزينب عليه		٩٨
وداع قبر جده ﷺ		١٠٠

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
١٠١		على قبر جده عليه السلام
١٠٢		على قبر الحسن عليه السلام
١٠٣		في وداعه لقبر أمه عليها السلام
١٠٤		مع أم سلمة
١٠٥		البقعة الميشومة
١٠٦		في وداعه لأخيه محمد
١٠٧		في وداعه لأخيه محمد
١٠٩		محمد ليس من الأنصار
١١٠	...	محمد يسأل الحسين عن وصيته
١١١		الحسين عليه السلام ومحمد بن الحنفية
١١٢		في وداع فاطمة الكبرى
١١٤		نعي الكبرى بعد خروجه
١١٥		العليلة بعد الخروج
١١٦		فاطمة العليلة والغراب
١١٨		الوفود والديار الخالية
١١٩		العليلة تخاطب الوفاة
١٢٠	...	قصدي ملاذ الوافد حسين
١٢٢		ورود الكتب من الكوفيين
١٢٥		الفصل الثالث: الخروج من مكة
١٢٥	أبيات	من المدينة إلى مكة
١٢٦		النبي موسى والحسين عليه السلام
١٢٦		مناظرة بين المدينة وكرلاء
١٢٨		تشرقت كربلاء بدم الحسين عليه السلام
١٢٩	...	ابن عباس والحسين وزينب عليها السلام
١٣١		في الخروج من مكة
١٣٢		في الخروج من مكة
١٣٢		من مكة
١٣٤		في وداع أخيه محمد
١٣٥		مع عبد الله بن جعفر
١٣٧		جواب الحسين عليه السلام لعبد الله بن جعفر

العنوان أو المقتطوعة	نوع المقتطوعة	الصفحة
في شأن خروج الحسين عليه السلام		١٣٩
الفصل الرابع: في مسلم بن عقيل عليه السلام		١٤١
إن شئت عزاً خذ بمنهج مسلم	قصيد	١٤١
في وقوع مسلم عليه السلام في الحفيرة	أبيات	١٤٢
السبايا في الكوفة مع طوعة		١٤٤
عين جودي لمسلم بن عقيل	قصيد	١٤٦
مسلم بن عقيل عليه السلام	أبيات	١٤٧
أيا ابن عقيل فذكك النفوس	قصيد	١٤٩
يا حيدر ادرك مسلم عليه السلام	أبيات	١٥٠
في رثاء مسلم بن عقيل عليه السلام		١٥١
في شجاعة مسلم عليه السلام		١٥٢
في شجاعة مسلم عليه السلام أيضاً		١٥٣
مسلم وطوعة عند محاربته		١٥٥
في شجاعة مسلم بن عقيل عليه السلام		١٥٥
في بكاء بنت مسلم		١٥٧
بكاء بنت مسلم		١٥٨
يحيدر ليت شفته		١٦٠
في طوعة وبتيمة مسلم		١٦٢
فصل: في رثاء أولاد مسلم عليه السلام		١٦٥
رثاء ولدي مسلم عليه السلام		١٦٦
الحوراء زينب عليها السلام ترثي أولادها		١٦٨
في هاني بن عروة		١٦٩
في عبد الله بن يقطر		١٧٠
الفصل الخامس: نزول الحسين عليه السلام بكربلاء		١٧١
في نزول كربلاء	قصيد	١٧١
فوز الأنصار بنصرة الحسين عليه السلام	أبيات	١٧٢
نزول الحسين عليه السلام بكربلاء		١٧٤
الحسين عليه السلام يخبر أم سلمة بمصرعه		١٧٦
في كربلاء		١٧٦

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
١٧٧		أرض كربلاء
١٧٨	...	قالوا تسمى كربلا
١٧٩		زينب والحسين عليهما السلام في نزول كربلاء
١٨٠		الحوراء تخاطب الحسين عليه السلام
١٨٢	...	زينب والحسين عليهما السلام
١٨٣	...	الحسين والعباس عليهما السلام
١٨٤		حول الجن
١٨٧		الفصل السادس: حبيب بن مظاهر والأنصار
١٨٧		١- في حبيب بن مظاهر الأسدي رحمته الله
١٨٧	قصيد	مصائبك أذكى في الجوى والضمائر
١٨٧	...	أحبيب أنت إلى الحسين حبيب
١٨٨	أبيات	وقف عد مصرع حبيب اينادي
١٨٩		في رثاء حبيب بن مظاهر رحمته الله
١٩٠	...	رثاء حبيب رحمته الله
١٩٢		عبد حبيب مع الجواد
١٩٢		في شجاعة حبيب رحمته الله
١٩٤	...	حبيب رحمته الله يحمل راية الأنصار
١٩٥		حبيب رحمته الله يهز العلم
١٩٦		نخوة لإثارة حبيب رحمته الله
١٩٧		بعض الزائرين يكلم حبيب رحمته الله
١٩٨		مجيء القاسم بن حبيب رحمته الله
٢٠٠		يا ياب كلما قلت لمي
٢٠٢		٢- في الأنصار رحمته الله
٢٠٢	قصيد	يوم عاشور الذي قد أرانا
٢٠٢	أبيات	حبيب يجمع أصحابه وبني هاشم
٢٠٤		وحدة الحسين رحمته الله
٢٠٥		أرخصت بعمارها
٢٠٧		الأنصار رحمته الله
٢٠٨		التسابق على الشهادة
٢٠٩		قضوا حق عليهم

العنوان أو المقطوعة	نوع المقطوعة	الصفحة
الفصل السابع : العباس بن علي عليه السلام		٢١١
أنى ويوم الطفّ أضرم في الحشى	قصيد	٢١١
الله أكبر أي بدر خرّ من		٢١٢
جزعت ولولا الذي قد أصاب		٢١٢
لذ بأعتاب مرقد قد تمننت		٢١٤
حامي الطعينة أين منه ربيعة		٢١٤
في شجاعة العباس عليه السلام	أبيات	٢١٥
العباس بن علي عليه السلام		٢١٧
شجاعة العباس بن علي عليه السلام		٢١٨
العباس عليه السلام يطلب الرخصة		٢٢١
شجاعته عليه السلام		٢٢٢
شجاعة العباس عليه السلام		٢٢٥
رثاء العباس عليه السلام		٢٢٥
في المجيء بالطفل والاستئذان		٢٢٧
العباس عليه السلام شبل حيدر		٢٣١
إذن لي يا ابن أبي		٢٣٣
رثاء العباس عليه السلام		٢٣٤
رد أبو سكتة وحيد		٢٣٥
مجيء الحسين لمصرع العباس عليه السلام		٢٣٧
شائل البيرق اتوعى		٢٣٨
بيرق المظلوم طاح		٢٣٩
خطاب بني أسد للعباس عليه السلام		٢٤١
الفصل الثامن : القاسم بن الحسن عليه السلام		٢٤٥
على القاسم العريس أم المكارم	قصيد	٢٤٥
زفاف المنية قبل زفاف العروس	أبيات	٢٤٦
أعظم به من قاسم قسم العدا	قصيد	٢٤٧
تأبين الحسين للقاسم عليه السلام	أبيات	٢٤٨
لم أنس سبط محمد خير الورى	قصيد	٢٤٩

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
٢٥٠	أبيات	زفة الشباب
٢٥١		رثاء القاسم عليه
٢٥٣		من يزف القاسم عليه
٢٥٤		وفي زفاف القاسم عليه
٢٥٥		زفاف القاسم عليه
٢٥٦		رثاء القاسم بن الحسن عليه
٢٥٨		في شجاعة القاسم عليه
٢٥٩		القاسم بن الحسن عليه يحارب
٢٦٠		ضيق عليها شبل الحسن عليه
٢٦٢		في شجاعة القاسم عليه
٢٦٣		قشعوا افراشة الجاسم
٢٦٤		الحسين يحتضن القاسم عليه
٢٦٥		أنت ريحانتي من أخي
٢٦٩		الفصل التاسع: علي الأكبر عليه
٢٦٩	قصيد	حَجَرَ على عيني يمر بها الكرى
٢٧٠		ما بعد يوم ابن النبي لهاشم
٢٧٢		حكم المنية في البرية جاري
٢٧٣		فسطا وانتضى من العزم سيفاً
٢٧٤	أبيات	سقوط الأكبر عليه
٢٧٥		أسفي على شبيهه المصطفى
٢٧٦		يهل الخيم جاكم علي
٢٧٨		بعدك على الدنيا العفا
٢٧٩		فغودر جسمه نهب الأسنة
٢٨٠		يحسين وصلني الخيم
٢٨٢		في رجوعه من الميدان
٢٨٤		وداع الأكبر عليه
٢٨٥		وداع الأكبر عليه وبروزه إلى الميدان
٢٨٩		الفصل العاشر: في وحدة الحسين عليه
٢٨٩	قصيد	من ذا يقدم لي الجواد ولامتي
٢٨٩	أبيات	قوموا إلى التوديع

العنوان أو المقطوعة	نوع المقطوعة	الصفحة
ويلي على اللي صار برض ال لطف...		٢٩٠
الحسين ينعي أصحابه عليه		٢٩٢
وحدة الحسين والعليل عليه		٢٩٣
مالي أناديكم فلا تجيبون		٢٩٤
الأطفال تدافع عن الحسين عليه		٢٩٥
في حال الطفل الرضيع		٢٩٧
يا مهد ظليت خالي		٢٩٩
في شأن الرضيع		٣٠٠
الفصل العادي عشر: في مواراة الأجساد...		٣٠٣
من رد له من الكوفه	أبيات	٣٠٣
بشرى بني فهر فأبناؤهم	قصيد	٣٠٤
لا خبت مرهفات آل علي		٣٠٥
هم فتية خطبوا العلا بسيوفهم		٣٠٥
ورب قائلة والهم يتحفني		٣٠٦
البدار البدار آل نزار		٣٠٧
نساء بني أسد مع العباس عليه	أبيات	٣٠٨
دفن الأجساد الطواهر		٣٠٩
راكب لفي امضيق الثامه		٣١٠
رجوع السجّاد عليه		٣١١
رجوع السجّاد... عليه		٣١٣
دفن الحسين عليه		٣١٥
تجهيز الحسين عليه		٣١٨
السجّاد عليه والجسد		٣٢٠
السجّاد عليه والجسد		٣٢٢
بجدل والجمال		٣٢٤
في رأس الحسين عليه		٣٢٦
في رأس الحسين عليه		٣٢٧
رأس الحسين عليه فوق الرمح		٤٢٩
الفصل الثاني عشر: الإمام السجّاد عليه		٣٣١

العنوان أو المقطوعة	نوع المقطوعة	الصفحة
أوشكت أقضي لوعة وغراما	قصيد	٣٣١
ما لاقاه السجّاد عليه السلام إلى وفاته	أبيات	٣٣٢
يا رأس مفترس الضياغم	قصيد	٣٣٤
ألا يا أمين الله وابن أمينه		٣٣٥
يا ميتاً ترك الألباب		٣٣٦
مخاطبة الوديعه لزين العابدين عليه السلام	أبيات	٣٣٧
خذ للمقر من الممر... زاداً لأيام المقر	قصيد	٣٣٨
ظل اعلی الفرش يجذب الونات	أبيات	٣٤٠
غسله بيده وكفنه	أبيات	٣٤١
ما للعيون دموعهن غوادي	قصيد	٣٤٢
وأمض ما لاقاه يوم وروده		٣٤٣
فيما وقع بمجلس يزيد	أبيات	٣٤٤
بأبي باذلاً عن الدين نفساً	قصيد	٣٤٥
إن كنت تسأل عن علي ابن الحسين...		٣٤٦
وإليك عني يا عذولي		٣٤٧
السجّاد عليه السلام في مجلس يزيد	أبيات	٣٤٧
وإن وليداً بين كسرى وهاشم	قصيد	٣٤٩
في كربلاء	أبيات	٣٥٠
في مجلس ابن زياد		٣٥١
لا تبقوا منهم أحداً		٣٥٢
السجّاد عليه السلام في مجلس ابن زياد		٣٥٣
ما نامت الليل عين المصطفى سهرأ	قصيد	٣٥٥
شماته شافها السجّاد عليه السلام	أبيات	٣٥٦
السجّاد عليه السلام مع المنهال		٣٥٧
السجّاد عليه السلام وحرّ القيود		٣٥٩
قلبي ذاب يا منهال		٣٦٠
السجّاد عليه السلام وأبو حمزة		٣٦٢
السجّاد وعطش الحسين عليه السلام		٣٦٦
فيما قاساه من مصائب		٣٦٧
كبد ابنه من السم فطروها		٣٦٨

العنوان أو المقطوعة	نوع المقطوعة	الصفحة
يا خلق مات الإمام		٣٦٩
الباقر يجهز السجّاد عليه		٣٧٢
تغسيله عليه		٣٧٣
بكاء ابنته فاطمة... ووصايته		٣٧٤
أبو حمزة الثمالي وحزن السجّاد عليه		٣٧٦
مجموعة تخاميس	قصيد	٣٧٧
خطاب السجّاد عليه لأبي حمزة	أبيات	٣٧٨
قيدين مالي قوة		٣٨٠
بالبكا قضى حياته		٣٨١
شهر صفر		٣٨٥
الفصل الأول: الإمام الحسن المجتبي عليه		٣٨٧
لله يوم قد قضت... فيه بنو مضر...	قصيد	٣٨٧
زينب تخبر جدّها بمصاب الحسن عليه	أبيات	٣٨٨
الله أكبر أي يوم شجون	قصيد	٣٩٠
أقصري عن ملامتي وعتابي		٣٩٢
لله ركن به كم للرّشاد هوى		٣٩٣
رثاء الحسن بن علي عليه	أبيات	٣٩٤
نوح الزهراء على أولادها عليه		٣٩٥
بكاء الزهراء على ولدها الحسن عليه		٣٩٦
الجنّازة تشيع بالسهم		٣٩٧
وقال خير الورى قولاً فاسمعه	قصيد	٣٩٨
لقتل الحسين وسم الحسن		٣٩٩
فأمسى على رغم العدا وهو ضارع		٣٩٩
في الفجيرة بوفاته	أبيات	٤٠٠
في مصاب الحسين بأخيه عليه		٤٠١
تخميس (أأذهن راسي)	قصيد	٤٠٤
رثاء إخوة الحسن للحسن عليه		٤٠٥
جعدة تسم الحسن عليه	أبيات	٤٠٦
في سم الإمام الحسن عليه		٤٠٨

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
٤٠٩		الحسين يعزي أهله بأخيه عليه السلام
٤١١		جيريل ينعي الحسن عليه السلام
٤١٢		انقطعت جبد الحسن بالسم يشيعه
٤١٣		الإمام الحسن عليه السلام
٤١٤		زينب عاينت طشتين
٤١٥		نعي محمد بن الحنفية للحسن عليه السلام
٤١٦		الكبد القطيعة
٤١٨		في وفاة الحسن عليه السلام
٤١٨	قصيد	نثلوا له حقد الصدور فما يرى
٤١٩	أبيات	استنهاض لعل عليه السلام
٤٢٠		في تشييع الحسن عليه السلام
٤٢٣		الفصل الثاني: في وفاة الرضا عليه السلام
٤٢٣	قصيد	فيا غريباً قضى بالسم منفرداً
٤٢٤	أبيات	مصائب الرضا عليه السلام وأخته المعصومة
٤٢٥		مصيبة الرضا عليه السلام
٤٢٧		رثاء الإمام الثامن عليه السلام
٤٢٩		نلتني الفخر يا طوس
٤٣٠	قصيد	تخميس (قوم على مفرق العليا قبابهم)
٤٣١		ما شجاني ذكراي رسماً دريساً
٤٣٢		في حمل جنازته
٤٣٣	قصيد	من مبلغ مضر الحمرا وعدانا
٤٣٤	أبيات	عتاب الزهراء عليها السلام لطوس
٤٣٦		لقاء وفراق
٤٣٨		ابطوس مخسوف البدر
٤٣٩		ودع قبر جده عليه السلام
٤٤٠		وداعه لقبر جده عليه السلام
٤٤١		في وداعه لأخته
٤٤١		في وفاته عليه السلام
٤٤٢		وفاة الإمام الرضا عليه السلام
٤٤٣		الإمام الرضا وأخته عليها السلام

العنوان أو المقطوعة	نوع المقطوعة	الصفحة
حزن أخته المعصومة		٤٤٤
واندفن في دار غربه		٤٤٦
الزهراء ومصائب أهل البيت عليه السلام		٤٤٧
يا طاوي البعيد يرجو نيل مقصده	قصيد	٤٤٧
في وفاته عليه السلام	أبيات	٤٤٨
ما ذا أطل عوالم التكوين	قصيد	٤٥٠
لم أملك يد الزمان عناني		٤٥١
بت مطوياً على جمر الغضى		٤٥٢
أفهدا كان ذنب المصطفى		٤٥٣
يا أمة السوء ما جازيت أحمد في		٤٥٤
تخيرتهم رشداً لأمرى		٤٥٥
الفصل الثالث: يوم الأربعاء		٤٥٧
هذه كربلا فقف في ثراها	قصيد	٤٥٧
مناظرة بين مكة وكربلاء	أبيات	٤٥٧
علوت يا كربلا يعلو لك الملك	قصيد	٤٥٨
هل ابتسمت بعد الطفوف تغور		٤٥٩
مجموعة مقطوعات في المناسبة		٤٦١
قم جدد الحزن في العشرين من صفر		٤٦٣
يا راكباً شقيقاً في قوائمه		٤٦٤
سر حثيثاً يا راكباً شقيقه		٤٦٥
ملاقاة جابر	أبيات	٤٦٧
الرجوع إلى كربلاء	أبيات	٤٦٨
فلم أر رزءً مثل رزئك فجعة	قصيد	٤٧٠
فقال إن أباك السبط قاومني		٤٧٠
عوض دم الحسين عليه السلام	أبيات	٤٧١
لقاء مع رأس الحسين عليه السلام		٤٧٢
خروج أهل البيت عليه السلام من الشام		٤٧٣
ورود كربلاء		٤٧٥
زينب وعونتها إلى كربلاء		٤٧٦

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
٤٧٨		زينب وعودتها لكرلاء
٤٧٩		يوم الأربعين
٤٨٠		ورود الحرم أرض كربلاء
٤٨٢	قصيد	بابي نساك الثاقلات...
٤٨٢	أبيات	شكاية للحسين عليه السلام
٤٨٣	قصيد	بنفسي من ثوى ضيفا بدار
٤٨٤	أبيات	يزيد يتشفى بضرب الرأس
٤٨٦		الرأس والجسد
٤٨٧	قصيد	قبة تقصد الوري ساكنيها
٤٨٨	أبيات	يزاير بو علي
٤٩٠		وصول المدينة
٤٩٠	قصيد	أيها الراكب المجد إذا ما
٤٩٠		وأعظم شيء أن شمرا له على
٤٩١	أبيات	بشر ينعي الحسين عليه السلام
٤٩٢		ابن الحنفية يسأل السجاد عليه السلام
٤٩٣		هذي المدينة اتموج بالصيحة يغلمان
٤٩٤		مجيء الخبر للمدينة
٤٩٧		رجوعهم إلى المدينة
٤٩٨		شكاية الحوراء للرسول صلى الله عليه وآله
٥٠٠		بشر يزلزل المدينة
٥٠١		مخاطبة أم البنين
٥٠٣		ابن الحنفية والسجاد عليه السلام
٥٠٥		يا نايمه في الروضه
٥٠٦		زينب تخبر أمها عليها السلام
٥٠٧		زينب وأمها عليها السلام
٥٠٩		الفصل الرابع: وفاة النبي يحيى عليه السلام
٥٠٩	قصيد	إن كنت تعقل فاحذر الأيما
٥١٠	أبيات	مقتل يحيى ومقتل الحسين عليه السلام
٥١١	قصيد	ما نال يحيى مثل ما قد نلته
٥١٢	أبيات	يحيى والحسين عليه السلام

العنوان أو المقطوعة	نوع المقطوعة	الصفحة
يا قلب ما هذا شعار متيم	قصيد	٥١٣
بين يحيى والحسين عليهما السلام	أبيات	٥١٤
هبوا بني مضر الحمرا على النجب	قصيد	٥١٥
المماتلة بين الذبيحين	أبيات	٥١٦
فوارق بين الذبيحين		٥١٧
الفصل الخامس: في أحوال النبي محمد صلى الله عليه وآله		٥١٩
يا حرّ قلبي حين أضحي والعدا تعدي	قصيد	٥١٩
عرج على جدث المختار في القدم		٥٢٠
يا حسرة تتردد... وعبرة ليس تنفد		٥٢١
يا لخطب الدين قد هذّ قواه		٥٢٢
كيف أسلو ونكبتني فقماء		٥٢٣
من قضى نحبه رسول الله صلى الله عليه وآله	أبيات	٥٢٤
يا حيف أبو الأمة قضى		٥٢٦
ليلة افراق المصطفى صلى الله عليه وآله		٥٢٨
الزهراء عندما دفن أبوها		٥٢٩
واعية موت الرسول صلى الله عليه وآله		٥٣٠
في موت النبي صلى الله عليه وآله		٥٣٢
بكاء الزهراء عليها السلام		٥٣٣
اغربت شمس الرسالة		٥٣٤
تشيعه ونعي الزهراء عليها السلام		٥٣٥
مات أبو ابراهيم		٥٣٦
في رثاء النبي صلى الله عليه وآله		٥٣٨
في رثاء النبي صلى الله عليه وآله		٥٤٠
يرثي رسول الله صلى الله عليه وآله		٥٤١
مصادر ومراجع		٥٤٣
الفهرس الإجمالي		٥٤٧
مواقع الأبواب والفصول والمقطوعات - ج ١		٥٤٩



الخطيب الحاج الملا سعد الأشملاوي

